المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا العربية- قسم النحو والصرف

# شرح الهارونية في التصريف

## المنسوب لشمس الدين النكساري.

"دراسة وتحقيقا"

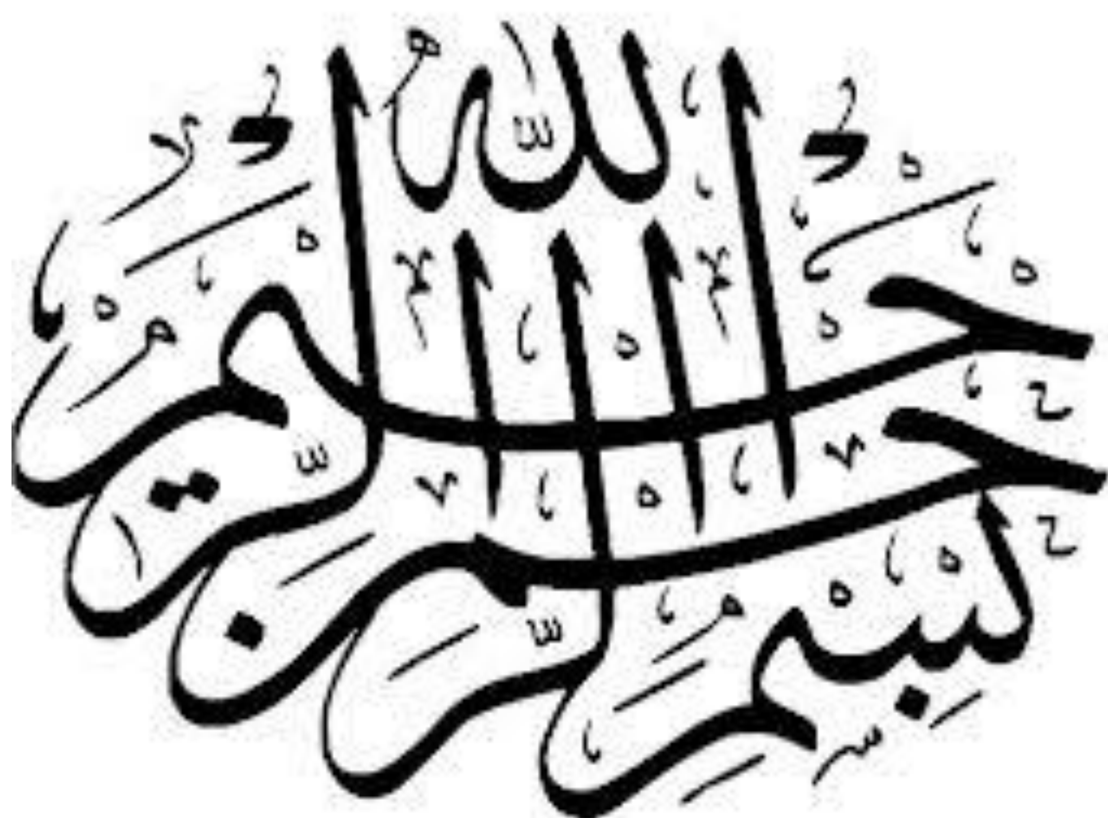
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إعداد الطالب: محمود سيف الدين محمد عبدالفتاح

الرقم الجامعي: ٤٣٢٨٠٣٢٤

إشراف أ.د: محسن بن سالم العميري

١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ هـ



# المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3] أما بعد:

---

[1] سورة آل عمران آية رقم ١٠٢

[2] سورة النساء آية رقم ١

[3] سورة الأحزاب آية رقم ٧٠-٧١.

فإني أحمدالله تعالى الذي أكرمني بالإسلام ،وجعلني من أمة خير الأنام،نبينا محمد عليه الصلاة والسلام،أفصح من نطق بالضاد في الحاضرة والباد صلى الله عليه، وعلى آله،وصحبه،ومن تبعهم إلى يوم التناد.

إن تعلم اللغة العربية عبادة يصطفي به الله من يشاء من عباده حين ترتبط برابطة الإسلام،وما تلك الفضيلة لهذه اللغة الكريمة إلا لأن تلك المعجزة الخالدة(كتاب الله)نزل بها قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1]

وإنّ مما حباني الله سبحانه وتعالى به من الفضل أن اصطفاني بتعلم هذه اللغة الكريمة،من موطنها الأصيل - مكة المشرفة -،ثم زادني من كرمه أن منَّ علي بحفظ كتابه المنير، وسخر لي ما شاء من عطائه الكبير،إذ جعلني من سكان بلده الحرام ،مما أتاح لي مدارسة أئمة اللغة الأعلام،فيسر لي الالتحاق بجامعةأم القرى الأبية،وشرفني بكلية اللغة العربية،حيث العلم والعلماء، والجهابذة النجباء، فرسان العربية المهرة، وشاماتها البررة فله سبحانه الشكركله، وإليه يرجع الأمر كله.

ولقدَ شَرُفَت العربية أيما شرف وكان لها ما ليس لغيرها من سائر لغات العالم من المكانة والفضل بسبب هذا الكتاب العظيم ، وستبقى خالدة شامخة بحول الله وقوته؛لأن المولى عزوجل قد تكفل بحفظها فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[2].

[1] سورة يوسف، آية رقم (٢)

[2] سورة الحجر،آية رقم (٨)

فجاء تعظيم هذه الأمة لهذه المعجزة الخالدة(القرآن الكريم)بأن انصرفت إليه همم ذوي النهى وأولي الألباب لتفجر من هذا الدستور العظيم ينابيع مختلفة ألوانها ومشاربها،فكانت منه علوم جليلة،ومعارف عديدة دون زعم بإحاطة أسراره ومراميه،ويتربع نبعان من بين تلك الينابيع بمائهماالزلال،وعذوبتهما الساحرة الحلال،عِلْمَان جليلان يفتقر إليهما كلّ من رام دراية فن من الفنون المدونة بالعربية ألا وهما العلمان الجليلان(النحو والصرف)،اللذان لا غنى لمدوني علوم العربية عن الاستقاء من ينبوعهما وورود واحاتهما الماتعة،فَسِرُّ جلاء المعنى وإصابة المراد كامن فيهما، وإذا كان سرّ إعجاز القرآن في نظمه وهوكما جاء عند الإمام عبد القاهر الجرجاني بأنه "توخي معاني النحو"[1]، فإن علم النحو في أمس الحاجة إلى علم الصرف وضوابطه،فهو مفتقر إليه مطلقًا؛ولهذا ساغ لابن عصفور رحمه الله أن يقول في مبحث" شرف علم التصريف وبيان مرتبته من علوم العربية":"والتصريف أشرف شطري العربية وأغمضهما فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة؛لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يُؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس،ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف"[2].

فلهذا وغيره رغبت في أن يكون موضوع بحثي في علم الصرف،لأتقوى في هذا الفن،وقد جلست مع شيخي أ.د/ محسن بن سالم العميري – جزاه الله عني خير الجزاء – أكثر من جلسة فأرشدني مشكورًا مأجورًا إلى النظر في أحد شروح (المقدمة

[1] دلائل الإعجاز، ص ٨١

[2] الممتع،ص٢٧.

الهارونية في التصريف) لنجم الدين الهروي التي قد انتهى من تحقيقها للتو، وهذه المقدمة ما تزال كما ذكر شيخي بكرًا لم يمسسها قلم قط،ولم يطلع عليها أحد فيما نعلم،وكذا شروحها لا نعلم أن أحدًا قد تناول شرحًا منها،فعقدت العزم مستعينًا بالمولى العلي القدير أن يكون موضوع بحثي لاستكمال درجة الماجستير أحد هذه الشروح هو"شرح الهارونية في التصريف المنسوب إلى العلامة شمس الدين النكساري –رحمه الله-" دراسة وتحقيقًا راجيا من الله سبحانه وتعالى حصول الفائدة المرجوة لي وللقارئ الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

## أهداف البحث

١- المشاركة في إخراج نص صرفيٍّ يعود على طلاب العلم بالنفع والفائدة إن شاء الله،فالصرف -كما لا يخفى- لدى طلاب العلم فن صعب،وهو كذلك، وكتابنا هذا من الكتب المتميزة بأسلوبها،وسهولة عباراتها،فقد قدّم المادة العلمية بسهولة ويسر.

٢- إبراز شخصية الشارح الصرفية في هذا الشرح الذي نقدمه لأول مرة فيما نعلم.

٣- إظهار مدى قدرة الشارح على مناقشة علماء الصرف ومنهم صاحب المتن الهروي،فقد وقف منه موقف المؤيد تارة،والمفند تارة أخرى.

**الدوافع التي دعتني لاختيار هذا الموضوع:**

١-كون هذا المخطوط في فن الصرف الذي يعد أشرف شطري العربية (النحو والصرف)،وحاجة طلاب العلم إليه لا تنكر، فهو ميزان العربية.

٢- إن في تحقيق هذا الشرح إثراء للمكتبة العربية بعامة والمكتبة الصرفية بخاصة.

٣- إن السبب في اختيار هذا الشرح دون غيره من الشروح يعود إلى ما يأتي:

أ-أنه شرح متقدم يعود إلى القرن الثامن الهجري حيث كان تاريخ نسخ إحدى النسخ التي حصلت عليها سنة ٧٦٢هـ.

ب-أنه شرح قد تكفل صاحبه بتوضيح مغلق الهارونية وحل معضلاتها، وبيان مجملها،حيث قال في مقدمته "فلما رأيت المختصر الذي صنفه الإمام المحقق والحبر المدقق أفضل المتأخرين نجم الملة والدين نظام الإسلام والمسلمين عمر بن الإمام الفاضل الكامل الهروي أفاض الله عليهما سجال رضوانه وسقاهما شآبيب غفرانه في التصريف مشتملاً على فوائد كثيرة ومباحث شريفة ومسائل دقيقة مع وجازة نظمه وصغر حجمه ولم يكن له شرح يفيد حل معضلاته وكشف قناع مشكلاته أردت أن أكتب له شرحًا وافيا بفك مغلقه وحل ملغزه، وبيان مظهره ومضمره رجاء أن اجتني به ثمرتين، دعاء يستجاب وثناء يستطاب"[١].

ج- إنني قد وجدت لهذا الشرح أكثر من نسخة، وهذا مما يساعد على إتقان العمل دون عناء أو مشقة كما يرى المحققون.

د- في الشرح كثير من أقوال النحاة وعلماء اللغة كسيبويه و الأخفش و الزمخشري وغيرهم مع توجيه تلك الأقوال.

هـ- في الشرح عرض للمسائل الصرفية بأسلوب سهل يظهر فيه حسن الترتيب،حيث يشرع بتوضيح الكليات ثم ينتقل إلى جزئيات المسائل مع حسن الربط بينهما مع قدرته على توضيح المسألة بأقصر عبارة ناكبًا عن الإيجاز المخل أو الإطناب الممل،مستعملاً في أغلب الأحيان أسلوب ما يسمى بأسلوب الفنقلة[٢]،وهو مما يرسخ القاعدة في أذهان المتعلمين .

و - إن هذا الشرح لم يحقق من قبل فيما أعلم .

(١) النص المحقق ص ١.

٢ مصطلح منحوت من قولهم : فإن قيل... : قلنا ...

ومجمل القول أرى أن هذا الشرح جدير بالنشر والظهور وإلحاقه بالقافلة العلمية التي تخدم تراث أمتنا وحضارتها العربية والإسلامية لاسيما في ميدان من أهم ميادين العربية ألا وهو ميدان التصريف .

## خطـــة البحـــث

اقتضت خطة البحث أن تشتمل على مقدمة، وتمهيد،وقسمين رئيسين وهما:

القسم الأول للدراسة،والقسم الآخر:للتحقيق والتعليق .

١/ أما المقدمة:فذكرت فيها أهم أهداف هذا البحث،وأسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث .

٢/ وأما التمهيد : فيشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول:ترجمة مختصرة لنجم الدين الهروي(صاحب المتن).

- المبحث الثاني:المقدمة الهارونية وشروحها .

وأما القسم الأول، وهو قسم الدراسة فإنه يشتمل على فصلين:

الفصل الأول:(النكساري المنسوب إليه الشرح حياته وآثاره)وفيه المباحث الآتية :

١- اسمه،وكنيته،ونسبه .

٢- مولده، ونشأته،وعصره .

٣- شيوخه،وتلاميذه .

٤- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

٥- آثاره.

٦- وفاته.

الفصل الثاني:"شرح الهارونية في التصريف المنسوب لشمس الدين النكساري"، وفيه عدة مباحث :-

١- توثيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى الشارح .

٢-موضوع الكتاب والغرض من تأليفه .

٣- منهجه، وفيه المطالب الأتية :

أ- طريقته في عرض المادة العلمية .

ب- عنايته بآراء العلماء ومناقشتهم.

ج- مظانه، ومصادره                    د- اختياراته، وترجيحاته .

٤- شواهد الكتاب (نثرًا وشعرًا).

٥- الأصول النحوية التي اعتمدها الشارح .

٦- موقفه من الهروي صاحب المتن.

٧- المآخذ على الشارح إن وجدت.

وأما القسم الثاني وهو الخاص (بالتحقيق والتعليق) ففيه المباحث الآتية :

١-وصف نسخ الكتاب.

٢-المنهج الذي سرت عليه في التحقيق والتعليق.

٣- نماذج من المخطوطات المعتمدة.

٤- النص المحقق.

٥- الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

٦- الفهارس الفنية المتعددة.

الباحث/ محمود سيف الدين محمد

**التمهيد ويشتمل على مبحثين :**

أ- **المبحث الأول**: نجم الدين الهروي (صاحب المتن)

يبدو أن نجم الدين عمر بن الإمام الكامل الهروي صاحب المتن "الهارونية في التصريف" لم يحظ بذكر عند أحد من أصحاب التراجم التي وصلتنا – فيما أعلم– ، ولقد تتبعت هذه الشخصية في المصادر التي تعنى بالتراجم فلم أعثر بعد البحث الدقيق على شيء يدلني عليه ، سوى ما أفدته من شيخي د/ محسن العميري –حفظه الله – عما كتبه عن العصر الذي عاش فيه الهروي وهو القرن السابع الهجري ، حيث كانت هذه المقدمة الصرفية "الهارونية" قد ألفت كما ذكر الهروي ذلك في مقدمة الكتاب(١) أنه ألفها لشخصين من أسرة الجوينيين يهمه أمرهما ، وهما المولى المعظم بهاء الدولة والدين محمد ، والمولى المقدم ولي الدولة والدين هارون ابنا شمس الدين محمد الصاحب السعيد المرحوم بهاء الدولة والدين محمد الجويني ، وكانت سيرة هذه الأسرة في القرن السابع الهجري ، فعلم بذلك أن الهروي عاش في هذه الحقبة التاريخية ، بل كان له اتصال مباشر بزعماء هذه الأسرة حيث نَسَبَ مصنفه هذا إلى ابني شمس الدين محمد الجويني ، وهو هارون فيما رجح شيخي في مقدمة كتاب الهارونية في التصريف الذي قام بتحقيقه (٢) .

(١) ينظر: الهارونية ٢ (قسم النص المحقق) .

(٢) ينظر: الهارونية ٩(قسم الدراسة).

إذ قال شيخي د/ محسن العميري :" فرجحنا كونه من علماء القرن السابع الهجري بناء على وفاة آخر من أهدي إليهما هذه المقدمة وسماها باسمه، وهو هارون بن شمس الدين من باب التغليب حيث كانت وفاته سنة (٦٨٥) "[1]

**المبحث الثاني** : المقدمة الهارونية وشروحها:

لم تكن حالة المقدمة الهارونية مغمورة كحال مؤلفها نجم الدين عمر الهروي بل كانت مشهورة حيث حظيت باهتمام الشراح والقراء فترة من الزمن ، حيث تعددت شروحها فانصرفت إليها همم بعض الشارحين في القرن الثامن الهجري ، وقد توصلت إلى معرفة ثلاثة شروح من شروحها قد منَّ الله عليَّ بقراءتها وهي: شرحان لمجهولين تم نسخهما عام ٧٤٨هـ ،وثالث تلكم الشروح ما أعمل على تحقيقه وهو موضوع البحث والدراسة وهو منسوب لشمس الدين النكساري – رحمه الله– وقد وجدت لهذا الشرح سبع نسخ جمعتها من مكتبات مختلفة، يختلف تاريخ نسخها من عصر لآخر كما سيأتي في وصفها ، وقد كانت هذه المقدمة الصرفية محل عناية العلماء خصوصًا في القرن الثامن الهجري حيث تتابع عليها غير واحد من الشرَّاح لما تمتاز به من خصائص من أهمها الاختصار والتسهيل لفن يتسم بالغموض والدقة مما يشجع القارئ على الإقدام عليه ومدارسته وحفظه ، وامتازت هذه المقدمة بذكر أهم الأبواب الصرفية ، وإن لم يتعرض مؤلفها لذكر بعض موضوعاته ، مثل : أبنية الأسماء ، والنسب ، والتصغير ، ، والوقف ، والإمالة والإدغام ، والإبدال ، إلا على سبيل العرض لا سبيل الاستقصاء ، فاستطاع

---

(١) ينظر: الهارونية ١٣ (قسم الدراسة ) .

الهروي – رحمه الله- أن يحصر أصول هذا العلم في ستة أبواب معرضًا عن الإطالة والإسهاب كما ذكر في مقدمة الكتاب[١] .

أمّا عن شروحها التي وقفت عليها فلم يكن في شرحين منها ما يدل على مؤلفيهما إلا ما عرف من تاريخ نسخهما ، وأمَّا الشرح الثالث-موضوع البحث- أعني المنسوب إلى شمس الدين النكساري ففيه بحث أرجئه إلى محله في الفصل الآتي إن شاء الله .

ولقد اتسمت جميع تلك الشروح في مجملها بالسهولة واليسر وتقريب المعنى بعبارات واضحة تجمع أطراف المسألة بأقصر الألفاظ ، سوى ما كان من أحد الشرحين المنسوخين سنة ٧٤٨هـ فمع التزامه بالوضوح ، إلا أنه أسهب أكثر من الشرحين الآخرين ليمتاز عنهما بالإطالة في عدة مسائل ، بل أضاف في نهاية شرحه فصلين :هما فصل في الإبدال وفصل في مسائل التمرين يراهما مكمِّلين للشرح ، فلو وازنَّا مثلا شرحه بالشرحين الأخرين في قول الهروي و<الأمر مادل >[٢] في لوحة ٤٣ :"والأمر ما دل على الزمان الآتي كَافْعَلْ ولِتَفْعَلْ ، واعلم :أن الصيغة التي يطلق على اسم الأمر يجب أن يكون الآمر أعلى من المأمور ، وإذا كان مساويًا يسمى التماسًا، وإذا كان دون منه يسمى دعاء ، ولا يجوز أن يؤخذ من الماضي ؛ لأنه يؤدي إلى تحصيل الحاصل ، أو إلى تكليف ما لا يطاق [و] إيجاد الموجود محال فلم يبق إلا المضارع ، وطريقة اشتقاقه أن تحذف علامة المضارعة استغناء عنها ، فإن بقي أوله

---

(١) ينظر: الهارونية ١.

(٢) الهارونية ١١.

ساكنا ففيه طريقان: يعني إذا حذفتَ حرفَ المضارعة فلا يخلو إما أن يكون بعده في المضارع ساكن وليس برباعيٍّ أَوْلَا ، فإن كان الأول زيد همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن .... " ثمَّ أطال في شرح المسألة بما لا تتطلبها المسألة في نظري بما يقارب لوحة كاملة ، بينما اكتفى الشارحان الآخران بذكر حد الأمر وشيء يسير لتوضيح الحد وضبطه في بضعة أسطر وفقًا لشرط صاحب المتن ، وسيأتي .

**القسم الأول : قسم الدراسة ويشتمل على فصلين :**

**الفصل الأول** : النكساري -المنسوب إليه هذا الشرح – حياته وآثاره العلمية.

النكساري نسبة إلى مدينة رومية وهي "نكسار" (١) ، ومن المعلوم أنه قد نسب إلى هذه المدينة جملة من العلماء عرفت منهم :

١-مصلح الدين مصطفى النكساري (ت٩٦٩ هـ)

٢- محمد بن أحمد النكساري صاحب الإيشاح على الإيضاح للقزويني

٣- أمير حسن النكساري وهو حسن بن سنان الحسيني العالم العامل، والبارع الكامل، الشهير بأمير حسن السيواسي، النيكساري المولد وكانت وفاته في استانبول عام ٩٧٥هـ . (٢)

٤- ابراهيم بن سيد وقيل" بن محمد النكساري، الرومي، الخلوتي، الشهير بنسيمي زاده ، له برهان الالحان توفي في حدود ١١٠٠ هـ. (١)

---

(١) ينظر: تاج العروس(نكسر) ١٤/ ٢٩٢.

(٢) ينظر:تحقيق مسألة الكحل للنكساري / مجلة جامعة النجاح للأبحاث / مجلد١٨/ ٢، وانظر:الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٢٢٧، وكشف الظنون ص ٢١١، وص٩٠١، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٣٦٠،وخزانةالتراث ٤٩/ ٢٧٧.

وقد تسرعت بعض المكتبات التي صورت منها هذا الشرح -موضوع البحث- فنسبته إلى شمس الدين محمد بن إبراهيم بن حسن النكساري (ت٩٠١هـ) اعتمادا على ما جاء على غلاف بعض نسخه ، فقامت بنسبة هذا الشرح إليه، حيث سجلته باسمه في فهرس المخطوطات ، كما جاء في فهرست مكتبة شستربتي الإرلندية برقم ٥٢٧٩، وفي فهرست مكتبة سرايفو برقم ٥٠٠٢،وفي فهرست مركز الملك فيصل برقم ١١٤٧، وفي فهرست خزانة التراث برقم ٨٢٦٢٥،وفي هذه النسبة نظر سأتحدث عن ذلك في محله في الفصل القادم بعد أن أضيء للقارئ الكريم شيئا من معالم هذه الشخصية المنسوب إليها الشرح بقدر الاستطاعة ، لعل هذه الإضاءة تعيننا على تحصيل واكتساب براهين تكشف لنا حقيقة هذه النسبة فأقول موجزًا:

(١) ينظر: معجم المؤلفين ١/ ٣٧.

**اسمه ونسبه وكنيته:**

نسب هذا الشرح إلى محمد بن إبراهيم بن حسن العالم، العامل، الفاضل، الكامل، المولى محي الدين وقيل: شمس الدين النكساري الرومي الحنفي[1].

**مولده وعصره ونشأته :**

أبادر فأقول لم تشر المصادر التي تحدثت عنه إلى سنة ولادته أو مكانها – فيما أعلم- ، والذي يظهر من سنة وفاته المتفق عليها، وهي سنة (٩٠١هـ) أنه من علماء القرن التاسع الهجري .

أما عن نشأته فيظهر أنه نشأ في بيئة علمية ساعدته على النبوغ في عدة فنون ومنها العربية ، ولقد بلغت الحركة العلمية في هذا العصر بلاد الأعاجم كبلاد الروم أوجها ، إذ برز منهم علماء أجلاء ضُمِّنَتْ تَرَاجِمُهُم في :كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاش كبري زاده.

**شيوخه وتلاميذه :**

أخذ هذا النكساري – رحمه الله – عن جلة من العلماء:

١-عن المولى الشرواني ، قال السخاوي :"هو فتح الله بن أبي يزِيد بن عبد الْعَزِيز بن إِبْرَاهِيم الشرواني الشَّافِعِي، حج بعد السّبْعين وَثَمَانِمِائَة وَقدم الْقَاهِرَة فِي رُجُوعه وَذكره النَّجْم بن قَاضِي عجلون بِتَمام الْفَضِيلَة وَلما كَانَ بِمَكَّة عرض عَلَيْهِ أَبُو السُّعُود ابْن قاضيها وَكتب لَهُ إجَازَة حَسَنَةوَبَلغنِي أَن لَهُ تصانيف مِنْهَا تَفْسِير آيَة الْكُرْسِيّ

(١) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٠/ ١٤، و الشقائق النعمانية ١٦٥، والكواكب السائرة ١/ ٢٢، وطبقات المفسرين للأدنه ٣٥٩.

وَشرح المراح والإرشاد فِي النَّحْو للتفتازاني وَكَذَا شرح الْأَنْوَار للأردبيلي بِالْفَارِسِيَّةِ لأجل ابْن شاه رخ سُلْطَان سَمَرْقَنْد فِي مجلدين فأفسده وَهُوَ إِلَى بعد الثَّمَانِينَ فِي قيد الْحَيَاة". [1]

٢–وقرأ على المولى حسام الدين التوقاني أو التوقاتي قال طاشكبري زاده :" كَانَ رجلًا عَالماً صَالحًا محبًا للْعلم مواظبًا على الدَّرْس وَالْعِبَادَة صنف شرحًا لِمِائَة الشَّيْخ عبد القاهر الْجِرْجَانِيّ، وَشَرحه هَذَا مَعَ وجازته مُتَضَمّن لفوائد لَا تكَاد تُوجد فِي الْكتب المبسوطة قرأ عَلَيْهِ خَال وَالِدي وَهُوَ الْمولى مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم النكساري، وَقَرَأَ وَالِدي على خَاله ، وقرأت أنا على وَالِدي أوان الصِّبَا وانتفعت بِهِ نفعا كثيرا، لَهُ تعليقات على حَوَاشِي شرح التَّجْرِيد للسيد الشريف ، وَله تعليقات أيضا على أَسبَاب قَوس قزَح وَقَالَ فِي أواخرها هَذَا على مَذْهَب الْحُكَمَاء ، وَأما نَحن أيتها المتشرعة فالأولى بِنَا أن نضرب عَن أمثال ذَلِك صفحًا، على أنه قيل أن قزَح اسْم الشَّيْطَان ، وَالله تَعَالَى اعْلَم هَذَا مَا ذكره روح الله روحه"[2]

٣–المولى يوسف بالي بن محمد الفناري فُوِّضَ إليه تدريس الْمدرسَة المزبورة بعد وَفَاة أخيه، ثمَّ استقضي بِمَدِينَة بروسا ، وَمَات قَاضِيا بهَا فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَثَمَانِمِائَة.[3]

٤– المولى يكان قال طاشكبري زاده:" هو مُحَمَّد بن أرمغان الشهير بيكان رَحمَه الله ،قَرَأَ الْعُلُوم كلهَا على رجل عَالم فِي ولَايَة الامير ابْن ايدين ثمَّ قرأ على الْمولى شمس الدّين الفناري ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس بِمَدِينَة بروسا ثمَّ انْتَهَت اليه رياسة

(١) ينظر:الشقائق النعمانية ١٦٥، والضوء اللامع ٦/ ١٦٦، وطبقات المفسرين للدواووي٢/ ٢٨.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية ٦٣.

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية ٢٤.

الدَّرْس وَالْفَتْوَى ومنصب الْقَضَاء بعد الْمولى شمس الدّين الفناري وَكَانَ مُعظما ومكرمًا عِنْد السُّلْطَان مرضيًا ومقبولًا عند الخواص والعوام ودام على ذَلِك إلى أن ترك الْكل وسافر إلى الْحجاز ثمَّ عَاد إلى بِلَاده وَلم يتول شيئًا من المناصب إلى أن مَاتَ رَحمَه الله وَكَانَ فَاضلًا ذكيًّا صَاحب طبع قوي إلا أنه كَانَ قَلِيل الْحِفْظ وَكَانَ أبيض اللَّوْن طَوِيل الْقَامَة كَبِير اللِّحْيَة وَكَانَ يحب الْعشْرَة مَعَ أَصحابه ويهيء لَهُم الأطعمة النفيسة، قرأ عَلَيْهِ جدي مَوْلَانَا خير الدّين رَحمَه الله روى أن الْمولى يكان حكم بقضية وَهُوَ قَاض بِمَدِينَة بروسا(١)

وأما عن تلامذته فلا شك أنه قد أَفَاد الطّلبَة وانتفع بِهِ كَثِيرُونَ حيث كان مدرسًا بمدرسة إسماعيل بك ببلدة قسطموني إذ بنى الامير الْمَذْكُور تِلْكَ الْمدرسَة لأجله ووقف عَلَيْهَا ثلثمائة مجلد من التفاسير والأحاديث والشرعيات والعقليات ودرس هُنَاكَ واستفاد من تِلْكَ الْكتب الكثير من طلبة العلم إلا أن المصادر لم تسم منهم أحدًا .(٢)

**مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

أثنى المترجمون على هذا النكساي بما هو أهله ، فذكروا أنه كان حافظاً للقرآن العظيم، عارفاً بعلم القراءات، ماهراً في التفسير، وكَانَ رَحمَه الله تَعَالَى عَالمًا بِالْعَرَبيَّةِ والعلوم الشَّرْعِيَّة والعقلية وَكَانَ عَارِفًا وملمًا بالعلوم الرياضية أَيضًا، وكان يذكر الناس كل يوم جمعة تارة في أيا صوفيا، وأخرى في جامع السلطان محمد خان، وكان

(١) ينظر: الشقائق النعمانية ٤٨.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية ١٦٦.

حسن الأخلاق، قنوعاً راضياً بالقليل من العيش، مشتغلاً بإصلاح نفسه، منقطعاً إلى الله تعالى، هذا ما استطعت الوصول إليه في ترجمة هذه الشخصية التي نُسِبَ إليها هذا الشرح -موضوع بحثي- .

**آثاره:**

ذكر أصحاب التراجم أن له من المؤلفات ما يأتي :

١- تفسير سورة الدخان .

٢- وله كتب حواشي على تفسير القاضي البيضاوي.

٣- وله حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.

٤- وله رسالة في مسألة الكحل من الكافية ، حققها أستاذنا د/ شريف النجار بمجلة جامعة النجاح للأبحاث المجلد ١٨(٢) ، ٢٠٠٤.

**وفاته:**

يقال : إنه لما آن أوان انقضاء مدته ختم التفسير في أيا صوفيا، ثم قال: أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلني إلى ختم القرآن العظيم، فلعل الله تعالى يختم لي بالخير والإيمان، ودعا فأمن الناس على دعائه، ثم أتى إلى بيته ومرض. وتوفي بالقسطنطينية في سنة إحدى وتسعمائة - رحمه الله تعالى-.

**كلمة لابد منها** :بحسب ما أفادت به مصادر ترجمة هذه الشخصية من أن وفاته كانت(٩٠١هـ)يظهر لي أن تاريخ نسخ الشرح في نسختين من نسخه السبع يتعارض مع نسبة الكتاب إليه، ويأتي بحثها في الفصل الثاني مباشرة إن شاء الله.

**الفصل الثاني**: شرح الهارونية في التصريف لنجم الدين عمر الهروي المنسوب لشمس الدين النكساري وفيه عدة مباحث:

**المبحث الأول: توثيق عنوان الكتاب ، ونسبته إلى الشارح:**

لم أقف في مسألة من مسائل هذا البحث توقفي على هذه الفقرة الملبسة التي أخذت مني زمنا طويلا في التأمل والبحث عن ملابسات هذه الشخصية وحقيقتها ،حيث ذكرت سابقًا أنَّ بعض المكتبات التي صورت منها الشرح نسبت هذا الشرح إلى محمد بن إبراهيم بن حسن النكساري (ت٩٠١)، ثم سجل في فهرست المخطوطات باسمه ، وهذه النسبة تتعارض في الحقيقة مع تاريخ نسخ نسختين من نسخ الشرح ، وذلك على النحو الآتي :

النسخة الأولى : النسخة التي رمزت إليها بـ(ش) ، وهي محفوظة بمكتبة شستربيتي الإرلندية ، حيث وجدتُ تاريخ النسخ في هذه النسخة تم النسخ سنة ٧٦٢هـ .

والنسخة الثانية: هي من المكتبة الوطنية بتونس ، ووجدتُ تاريخ النسخ فيها بخط واضح لا لبس فيه سنة ٧٩٤هـ ، ، ولولا حصولي على هذه النسخة التونسية – التي ساعدني في تصويرها أستاذنا د/ علي النوري حفظه الله لعقدت العزم على أن أحكم على تاريخ تدوين النسخة الأ ولى بالخطأ ، ، ثم بعد أن حصلت على النسخة الأخرى التونسية استبعدت ذلك الحكم وازداد– عندي– احتمال أن يكون النكساريّ المنسوبُ إليه هذا الشرحُ غير محمد بن إبراهيم بن حسن النكساري (٩٠١هـ) فانصرفت مكبا على كتب التراجم ومساءلة المتخصصين لعلي أجدد نكساريًّا عاش في حدود القرن الثامن أستطيع أن أنسب إليه هذا الشرح –ولو

احتمالا- لكنني للأسف لم أنته إلى شيء من ذلك ، وخلاصة الأمر أن المسألة تحتمل أمرين : إما أن يكون تاريخ وفاة محمد بن إبراهيم بن حسن النكساري غير صحيح ، وهو احتمال ضعيف ، لأن هناك قرائن تدل على أنه من علماء القرن التاسع مثل كونه أنه أخذ عن فتح الله الشرواني المتوفى سنة (٨٩١هـ) ، وإما يكون تاريخ نسخ الشرح صحيحا فيكون شمس الدين النكساري المنسوب إليه الشرح نكساريًّا غيرمحمد بن إبراهيم السالف الذكر ، وهو إحتمال قوي في نظري ، أمَّا عبارة صاحب كشف الظنون فغير دقيقة في نسبة هذا الشرح الذي هو موضوع البحث إلى شمس الدين النكساري حيث قال:" الهارونية... ولها شروح، منها:

شرح: أوَّله: (الحمد لله الذي دل على وجوده الحق ... الخ) ، وهو الشرح الذي أعمل على تحقيقه ، ثم عطف على ذلك بقوله :

"وشرحها العلامة شمس الدين النكساري."[1] وواو العطف كما هو معلوم تفيد المغايرة ، فشرح شمس الدين النكساري عند صاحب كشف الظنون غير معروف لنا ، لأنه لم يذكر مقدمته كما ذكر في الأول ، أو لعل العبارة تؤكد أن الشرح للنكساري ، غير أني وجدت في نسختين من نسخ الشرح وهما:النسخة التونسية ، ونسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت رحمه الله -بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم – بخط الناسخ نسبتها إلى شمس الدين النكساري وهو دليل قطعي؛ لأن إحدى النسختين تم نسخها عام ٧٩٤هـ وهذا التاريخ بطبيعة الحال قبل صاحب كشف الظنون المتوفى ١٠٦٧هـ ، وهي بينة واضحة على ذلك كيف

(١) ينظر: كشف الظنون ٢/ ٢٧٠٢.

وأنّها نسختين بخط الناسخ تنسبه للنكساري، هذا مع إعراضي عما كتب في بقية النسخ من نسبة الشرح إلى شمس الدين النكساري التي استبعدت الاستدلال بها لكونها غير محتملة أن تكون بخط الناسخ ، وعليه فأقول: نستطيع أن نحمل عبارة صاحب كشف الظنون على أنه يريد بالشرح الذي أوله :( الحمد لله الذي دل على وجوده الحق ... الخ) هو ما شرحه العلامة شمس الدين النكساري ، وهو موضوع بحثنا ،ولهذا رأيت أن يكون عنوان الرسالة هو"شرح الهارونية في التصريف"المنسوب لشمس الدين النكساري دراسة وتحقيقا.

ومهما يكن من أمر فإن هذا الشرح القيم تضمن مسائل نفيسة عديدة ذات قيمة علمية فريدة لا غنى لأهل الاختصاص عنها ، ولقد كان هذا الشرح أحد المصادر التي اعتمدها الغزي في حاشيته على شرح الجاربردي[1] حيث تكمن أهميته في أنه شرح ابتعد فيه صاحبه عن المماحكات اللفظية والقضايا المنطقية الجدلية، وعرض مادته العلمية بطريقة سهلة ميسرة، راعى فيها التيسير على المتعلمين ،فاشتمل على آراء وتوجيهات وأساليب تضاف إلى مكتبتنا العربية العريقة فيما أحسب .

**المبحث الثاني : موضوع الكتاب والغرض من تأليفه :**

موضوع الكتاب -كما لا يخفى- يدور حول علم الصرف ومسائله المتنوعة ، فقد اكتفى الشارح -رحمه الله- بشرح مسائل المتن واستعراضها دون إسهاب أو تطويل ، إذ لم يضف على ما ذكره المصنف من موضوعات ، وإنما التزم بالموضوعات التي أوردها المصنف ولم يتطرق في شرحه إلى الموضوعات التي أهملها المصنف حيث

(١) ينظر: حاشية الغزي على شرح الجاربردي١/ ١٦.

قال" وَاعْلَمْ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَحْكَامِ هَذَا العِلْمِ لَا يَتَنَاوَلُهُ هَذَا الحَدُّ كَـ الوَقْفِ وَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَالإِدْغَامِ وَغَيرِ ذَلِكَ ، وَأَيْضًا فِيهِ أَبْحَاثٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهَا بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ."[1]

أما الغرض الذي دفع الشارح إلى شرحه هذا المختصر فقد ذكره في مقدمة شرحه ، إذ يقول:" فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُخْتَصَرَ الَّذِي صَنَّفَهُ الإِمَامُ الْمُحَقِّقُ وَالحَبْرُ الْمُدَقِّقُ أَفْضَلُ الْمُتَأَخِّرِينَ نَجْمُ المِلَّةِ وَالدِّينِ نِظَامُ الإِسْلَام وَالْمُسْلِمِينَ عُمَرُ بنُ الإِمَامِ الفَاضِلِ الكَامِلِ الهَرَوِي - أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِمَا سِجَالَ رِضْوَانِهِ ،وَسَقَاهُمَا شَآبِيبَ غُفْرَانِهِ، - فِي التَّصْرِيفِ مُشْتَمِلًا عَلَى فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ وَمَبَاحِثَ شَرِيفَةٍ وَمَسائِلَ دَقِيقَةٍ معَ وِجَازَةِ نَظْمِهِ وَصِغَرِ حَجْمِهِ ، وَلَـمْ يَكُنْ لَهُ شَرْحٌ يُفِيدُ حَلَّ مُعْضِلَاتِهِ وَيَكْشِفُ قِنَاعَ مُشْكِلَاتِهِ ، أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبُ لَهُ شَرْحًا وَافِيًا بِفَكِ مُغْلَقِهِ وَحَلِّ مُلْغَزِهِ وَبَيَانِ مُظْهَرِهِ وَمُضْمَرِهِ، رَجَاءَ أَنْ أَجْتَنِيَ بِهِ ثَمَرَتِينِ، دُعَاءٌ يُسْتَجَابُ وثَنَاءٌ يُسْتَطَابُ، فَشَرَعْتُ فيهِ سَائِلًا مِنَ اللهِ الَّذِي لَا يَذُودُ عنِ الزَّلَلِ إلَّا عِصْمَتُهُ وَتَوْفِيقُهُ أَنْ يُلْهِمَنِي الصَّوَابَ فيماَ أَرَدْتُهُ ، وَيُعْلِمَنِي الصِّدْقَ فيمَا قَصَدْتُهُ ، إِنَّهُ مُلْهِمُ الصَّوَابِ ومُعْلِمُ السَّدَادِ"[2].

فعلم من هذه المقدمة أن الشارح كان على دراية بعلمية - صاحب المتن- وأفضليته، وذلك يظهر من تزكيته له في مقدمته ، فقد اطَّلَعَ على مختصره فرأى فيه علما نافعا ينبغي أن يخرجه ويظهره لطلاب العلم فشرع في شرحه لهذا المختصر الذي نعته بأنه مشتمل على فوائد كثيرة ومباحث شريفة ومسائل دقيقة كما سلف بذلك البيان .

(١) ينظر:النص المحقق ٤.

(٢) ينظر:النص المحقق ص ١-٢.

أما قوله : "لم يكن له شرح يفيد حل معضلاته ..."[1] فلعله لم يطلع على شرح وافٍ قبل شرحه لأنه قال بعد ذلك: " أردت أن أكتب له شرحًا وافيًا..."[2]؛ ولا أعتقد أنه يقصد أن شرحه أول شرح لهذا المختصر؛ لأنني قد وجدت لهذا المختصر شرحين لمجهولين سبقا هذا النكساري - رحمه الله- في شرح هذه المقدمة كما سبق بيانه ، والله أعلم.

**المبحث الثالث : منهجه وفيه المطالب الآتية:**

**المطلب الأول:**

أ- طريقته في عرض المادة العلمية :-

لم يأل الشارح- رحمه الله – جهدا في إظهار هذا الشرح بطريقة منظمة تيسرعلى القارئ فهم المسائل وإدراكها دون عناء ومشقة، حيث ابتدأ شرحه بخطبة استهلّها بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه -صلى الله عليه وسلم- ثم بيّن الدافع وراء تأليفه لهذا المختصر كما ذكره ، ثم وصف عرضه للمادة العلمية بأنه منهج يتّسم بالسهولة والتيسير لفك مغلق المتن ، على حدّ عبارته ؛ إذ يقول في مقدّمته: " أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبُ لَهُ شَرْحًا وَافِيًا بِفَكِ مُغْلَقِهِ وَحَلِّ مُلْغَزِهِ وَبَيَانِ مُظْهَرِهِ وَمُضْمَرِهِ"[3]

ولعل أهم ما ينماز به في عرض المادة العلمية ما يأتي :-

(١) النص المحقق ص١.

(٢) النص المحقق ص ٢.

(٣) ينظر: النص المحقق ص ١-٢ .

*اعتمد في تبويبه للمسائل الصرفية على تبويب صاحب المتن الهرويّ في تقسيم المسائل إلى ستة فصول ، إلا ما كان من تفريعات ضرورية داخل تلك الأقسام لتعين القارئ على الاستيعاب المنظم للمسائل ، وذلك في نحو قوله :-" اعْلَمْ أَنَّ الْمُصَنِّفَ – رَحِـمَهُ اللهُ- جَعَلَ مَبَاحِثَ هَذَا الفَصْلِ عَلَى خَمْسَةِ أَرْكَانٍ:

الأَوَّلُ فِي الصَّحِيحِ ، وَالثَّانِي فِي الْمُضَاعَفِ ، وَالثَّالِثُ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَالرَّابِعُ فِي الْمَهْمُوزِ ، وَالخَامِسُ فِي الْمُنْشَعِبَةِ ، فَلْنَتَكَلَّمْ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، فَنَقُولُ:الأَوَّلُ فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ مَسَائِلُ:الأُولَى فِي الْمَاضِي ، وَفِيهِ بَحْثَانِ :....والثانية وفيه مبحثان ، والركن الثاني وفيه مسائل...والركن الرابع ...والركن الخامس وهو ثلاثة أنواع"(١)

*ومنها:أنه يذكر عبارة <قوله> قبل كل مسألة يريد شرحهامكتفيا بذكر جزء مختصر من قول المصنف في بداية كل مسألة ثم يتناوله بالشرح والتعليق شارحًا كل ما يُذكر في المتن "الهارونية " من قضايا صرفية.

*ومنها:أن طريقة الفنقلة من أبرز الطرق التي اعتمدها الشارح في شرحه حيث أكثر من استعماله لهذه الطريقة في مسائل عديدة بصيغ متنوعة مثل :" فإن قلتَ قلتُ..." ، وفإن قيل: أجيب .." ، و"فإن قلتَ أجيب..." نحو قوله مثلا :" النَّهْيُ بِالنُّونَيْنِ" الْمُشَدَدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ كَالأَمْرِ بِاللَّامِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَالنَّهْيُ مِثْلُ الأَمْرِ فِي كَوْنِهِ مُسْتَقْبَلًا فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ فَيُؤَكَّدُ مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّكَ تَكْسِرُ اللَّامَ بَعْدَ حَذْفِ نُونِ الإِعْرَابِ لِنُونِ التَّأْكِيدِ فِي الوَاحِدَةِ

---

(١) ينظر: النص المحقق ص ٩٨ فما بعدها .

المُخَاطَبَةِ ؛ لِتكُونَ تِلْكَ الكَسْرَةُ دَلِيلًا عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ فَتَقُولُ: "لَا تَنْصُرِنَّ " بِكَسْرِ الرَّاءِ.

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ اللَّامَ مَكْسُورَةٌ قَبْلَ الحَذْفِ وَكَسْرُ المَكْسُورِ مُمْتَنِعٌ.

قُلْتُ: إِنَّمَا أُتِى بِالْكَسْرَةِ ؛ لِأَجْلِ اليَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ تُزَالَ بِزَوَالِ اليَاءِ، فَإِذَا لَـمْ تَزُلْ وَلَـمْ تُغَيَّرْ عَنْ حَالِـها كَانَتْ دَلِيلًا عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ"[1]

وقد يفترض أسئلة وإيرادات مقدرة فيجيب عليها بصيغ أخرى ، وهي من الأساليب التي تعين القارئ على استيعاب المسألة استيعابا جيدا دون ملل أو كلل ، ومن ذلك قوله" هَذَا جَوَابٌ عَنْ إِيرَادٍ تَقْدِيرُهُ أَنَّ المَكْسُورَ فِي "يُفْعِلُ" ثَالِثٌ وَقَدْ قُلْتَ فِي " يُفْعِلُ": إِنَّ العَلَامَةَ فِيهِ كَسْرُ الرَّابِعِ، وِجَوَابُهُ: إِنَّهُ رَابِعٌ تَقْدِيرًا ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ "يُؤَفْعِلُ"؛ لِوُجُوبِ ثُبُوتِ حُرُوفِ المَاضِي فِي مُضَارِعِهِ إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ الهَمْزَةُ لِـمَا يَلْزَمُ مِنِ اجْتِمَاعِ الهَمْزَتَينِ فِي المُتَكَلِّمِ، فَحُذِفَ مِنَ الجَمِيعِ "[2] طردا للباب.

*ومنها : أنه كان يمثل أحيانا للمسألة الصرفية لاسيما إذا كانت غامضة ، ويترك التمثيل أحيانا في السياق الواحد بناء على وضوح المسألة وذلك مثل قوله:" يُعرَفُ المُضَارِعُ بِأَمَارَاتٍ لَفْظِيَّةٍ تَتَوَارَدُ عَلَى أَوْلِهِ ، وَهِيَ الهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا كَـ" أَفْعَلُ "وَالنُّونُ لَهُ كَذَلِكَ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَـ"نَفْعَلُ" وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ

(١) ينظر: النص المحقق ص١٠٥.

(٢) النص المحقق ص ٣٦.

مُطْلَقًا وَلِلْغَائِبَةِ الْمُفْرَدَةِ وَالْمُثَنَاةِ، وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ مُطْلَقًا وَلِـجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الغَائِبَةِ"(١).

*ومنها: أنه كان يوضح ما يجمله المصنف من مسائل نحو قوله: " وَفِي هَذَا الكَلَامِ إِجْمَالٌ لَابُدَّ مِنَ البَيَانِ فَنَقُولُ : إِنْ كَانَ الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ صَحِيحًا ، أَوْ مُعْتَلَّ العَيْنِ أَوْ الفَاءِ بِاليَاءِ فَالمَصْدَرُ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى "مَفْعَلٍ" بِفَتْحِ العَيْنِ سَوَاءً كَانَ العَيْنُ فِي مُضَارِعِهِ مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً (٢).

*ومنها : أنه كان يوازن بين نسخ المتن حيث اطلع على عدة نسخ للمتن ووازن بينها وذلك في قوله:" قولُهُ: <إِلَّا مِنَ الوِجْهَةِ> شاذٌّ وَفِي بعْضِ النُّسَخِ<لا منَ الوُجْهَةِ> وَجْهُ النُّسْخَةِ الأولى أنَّ الواوَ تحذفُ من مثلِ العِدَةِ؛ لِتَحقُّقِ الشَّرْطَيْنِ وَلَا يُحْذَفُ من غيرِهِ إلَّا منَ "الوِجْهَةِ" ، فإنَّهُ يقالُ:جِهَةٌ،وهُوَ شاذٌّ بخُروجِهِ عنِ القيَاسِ؛لعدمِ اعتلالِ فِعْلِهِ ، فإنَّهُ يُقَالُ: "وَجُهَ يَوْجُهُ" فَعَلَى هذا يَلْزَمُ أنْ يكُونَ "الوِجْهَةُ" مصْدَرًا.

وَوَجْهُ الثَّانِيةِ أنْ يُقالَ: يُحْذَفُ منْ مثلِ العِدَةِ لا منَ الوِجْهَةِ ، لانْتِفَاءِ إعْتلالِ فعلِهِ، أَوْ يُقالُ؛ لأنَّه لَيْسَ بمَصْدَرٍ، لأنَّهُ اسمٌ لِلْجِهَةِ المُتَوَجَّهِ إليها، وَهُمْ لا يَحْذِفُونَها منْ غَيْرِ المصدرِ" (٣).

*ومنها : أنه كان لا يهتم بنسبة القول إلى قائله في بعض الأحيان وذلك في قوله مثلا غير مرة : وما قيل في :.... " أو بقوله:" قيل ..."

(١)ينظر: النص المحقق ص٢٦.

(٢)النص المحقق ص٦٠.

(٣)ينظر: النص المحقق ص١٢٠.

وكقوله:" ولذا ذَهَبَ البعضُ إلى أنها أسماء..." [١]وكقوله:" وتوهّم بعضهم..." [٢]

❋ومنها: أنه كان يلجأ في بعض الأحيان إلى إعراب بعض الجمل زيادةً في توضيح المعنى للقارئ الكريم ، ومن ذلك قوله :" اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ: < وَمُـخَاطَبَتُهُمْ > لَا يَـجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَـجْرُورًا عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ < الجَمَاعَةِ > ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِخَبَرٍ بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ ، وَالجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ" [٣]، وكقوله :في " قولِ المصنف : <وَالزَّائِدُ مَا سَقَطَ في بعضها كواو "قعود" فقد في "قَعَدَ" وغيرِهِ> قال الشارح في إعراب كلمة غيرِهِ "بِالجَرِّ،:" إِمَّا عَطْفٌ عَلَى الوَاوِ، أَيْ كَوَاوِ "قُعُودٍ" وَغَيرِهِ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ فِي المَصْدَرِ، وَإِمَّا عَطْفٌ عَلَى <قَعَدَ> ، أَيْ فُقِدَ في "قَعَدَ" وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ وَغَيْرِهَا"[٤].

❋ومنها: أنه يعني بضبط الأبنية كتابة ولم يكتفِ بها رسمًا مثل قوله :" فَعَلَ" بفتح الفاء والعين ، وربما يكتفي بذكر الأمثلة دون الأبنية وذلك كقوله:" وَفِي الاسْمِ عَلَى مَا ثَبَتَ بِالتَّتَبُّعِ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: "جَعْفَرٌ"، وَ"زِبْرِجٌ"، وَ"بُرْثُنٌ"، وَ"دِرْهَمٌ"، وَ"قِمَطْرٌ".

❋ومنها : أنه يربط بين أفكار الشرح تدريجيًا بعبارات تُحْكِمُ وتُوَثِّقُ ترتيبَ أجزائهِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وذلك مثل قوله:" لما فرغ من الفصل ...شرع في الفصل..." وبقوله :" على ما سيجيء في موضعه إن شاء الله" وبقوله" قد مرّبيانه " وهكذا...

---

(١)ينظر: النص المحقق ص ٤٠.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ١٧٨.

(٣) ينظر: النص المحقق ص١٧٤.

(٤)ينظر: النص المحقق ص ١٥.

*ومنها : أنه حينما يستدرك على صاحب المتن قد يعتذر له موافقة له، وقد لا يوافقه مع اعتذاره ومن ذلك قوله:" وَإِنَّمَا تَرَكَ بَيَانَ حُكْمِ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ مِثْلَ "وَاعَدَ-يُواعِدُ" وَالمَعْتَلِّ العَيْنِ مِثْلَ: "جَاوَبَ- يـُجَاوِبُ" لِـمَا أَنَّ حُكْمَهَا مِثْلُ حُكْمِ الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، إِلَّا أَنَّ الأَوْلَى ذِكْرُهُمَا"(١)

*ومنها: أنه كان كثيرا ما يستخدم أسلوبَ التعليل في شرحه وهو أسلوب يضفي على الشرح تماسكًا وقوةً تُسَهِّلُ على القارئ إدراكَ المسائلِ بِيُسْر وسهولة ، وتسنده إلى حجج مستقيمة ترسخ القاعدة في ذهن القارئ، ومن ذلك نحو قوله :" وَأَمَّا في "عَيَائِيلَ" فَالقِيَاسُ أَلَّا تُقْلَبَ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ "طَوَاوِيسَ"، وَأَخَوَاتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تُقْلَبُ هَمْزَةً؛ لِأَنَّ اليَاءَ الثَّانِيَةَ زَائِدَةٌ نَشَأَتْ مِنْ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ الهَمْزَةِ"(٢).

ومن ذلك قوله :" وإنَّما قَدَّمَ مزيدَ الرباعيّ على مزيدِ الثلاثيِّ، وإنْ كانَ التأخيرُ بالمقامِ أَلْيَقَ؛ لِقِلَّتِهِ؛ وَلِأَنَّ بَعْضَ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ مُلْحَقٌ بِمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ فَلَابُدَّ مِنَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَيَسَّرَ لَهُ بَيَانُ الإِلْـحَاقِ بِهِ."(٣)

* ومنها: أن الشارح دعم شرحه بأصول أصيلة عديدة أسهمت في بناء الشرح بناء علميًّا متينا تستند فيه مناقشاته إلى مظان راسخة من أهمها الشواهد القرءانية والنصوص المقتبسة من كلام العرب والآراء المستفادة من أئمة اللغة المعتبرين، سأذكر تفصيل تلك الشواهد والمصادر في مطلب مستقل إن شاء الله .

---

(١)ينظر: النص المحقق ص ١٧٦.

(٢)ينظر: النص المحقق ص٢١٧

(٣) ينظر: النص المحقق ص ٧٢.

* ومنها :أنه حاول إيضاح كل ما هو غامض من الألفاظ ، إذ لم يهمل تبيين ما يُتَطَلَّبُ  بيانه من الكلمات إلا ما ندر كلفظ:"صُرَدٍ" و"قِرْطَعْب" و"جَحْمَرِش" و"قُذَعْمِل" ونحو ذلك مما قلّ في شرحه .

*استعماله لبعض العبارات التي تحث القارئ على بذل الوسع  في إدراك المسائل كقوله:" لَا تَـخْفَى أَوْلَوِيَّتُهُ عَلَى الفَطِنِ المُتَأَمِّلِ"

* غالبًا ما يحيل إلى فهم القارئ استخراج الأمثلة الظاهرة والمعلومة التي تعرف بأدنى تأمل ؛ طلبا للاختصار ومن ذلك قوله " وأمثلتها ظاهرة معلومة " في مواضع متعددة وكقوله:" تَنْبِيهًا عَلَى الاسْتِعْمَالِ ؛ لِسُهُولَةِ اسْتِخْرَاجِ بَاقِي الأَمْثِلَةِ بِالتَّأَمُّلِ الصَّادِقِ فِيمَا مَرَّ."[(1)]

وقد يكتفي بما ذكره في المتن  كقوله:" وهي مذكورة في الكتاب " ، وبذلك يبتعد عن التكرار سواء كان في الأمثلة أم في المسائل التي قد يستلزم بعضها بعضًا فيحيل إليها بقوله" لما مرّ" أو بقوله:"لما ذكر" أوبقوله:" تنبيهًا على الاستعمال واعتمادًا على الفهم مما سبق"[(2)].

**ب- المطلب الثاني:**

عنايته بآراء العلماء ومناقشتهم:

عُنِيَ الشارح رحمه الله عناية كبيرة بذكر آراء العلماء في شرحه حيث دَعَّمَ مناقشاته للمسائل بآرائهم خصوصًا المسائل الخلافية منها ، ومع كونه ذا نزعة بصرية – كما

(١) ينظر: النص المحقق ص  ١٨٢

(٢) ينظر: النص المحقق ص ١٨٧.

صرح بذلك- وبما يبدو من اختياراته لآرائهم فلم ير بأسًا أن ينقل آراء علماء المدارس المختلفة كالكسائي والخليل وسيبويه ويونس والزمخشري والأخفش الأوسط وغيرهم من أئمة العربية ، ولقد وظف آراء أولئك العلماء في مناقشاته توظيفًا متزنًا بأقصر العبارات وأتمّها دون ميل لأحد المذهبين في بعض الخلافات ، وذلك في مثل خلافهم المشهور في المحذوف من إِفْعَال" و"تَفْعِيل" حيثُ قال" وَالمَحْذُوفُ عِنْدَ الخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ الحَرْفُ الزَّائِدُ ، وَهُوَ الأَلِفُ فِي "إِفْعَالٍ" ، وَاليَاءُ فِي "تَفْعِيلٍ" ، وَعِنْدَ الأَخْفَشِ هوَ الأصليُّ، وهوَ اختيارُ المصنِّفِ:" (١)، ومثل ذلك في الخلاف في تقدير اسم الفاعل من المهموز اللام حيث قال في لفظ "جَاءٍ" :" اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ المَجِيءِ ، وَأَنَّ حُكْمَهُ في الإِعْرَابِ حُكْمُ قَاضٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا في تَقْدِيرِهِ وَإِعْلَالِهِ، ذَهَبَ الخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، أَيْ أَصْلُهُ:" جَايِئٌ "،ثُمَّ نُقِلَ اليَاءُ إِلى مَوْضِعِ اللَّامِ فَصَارَ: "جَائِيٌ" عَلَى وَزْنِ "فَالِعٍ" ، ثُمَّ أُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ ، فَوَزْنُهُ بَعْدَهُ "فَالٍ" ، وَنَظِيرُهُ" شَاكٍ " فَإِنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الشَّوْكِ ، فَالقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: "شَائِكٌ" كَـ"قَائِمٍ" إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَلُوا العَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَصَارَ: "شَاكِوٌ "عَلَى وَزْنِ "فَالِعٍ" ، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً ؛ لِتَطَرُّفِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُّمَ أُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ ، فَوَزْنُهُ "فَالٍ، وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ: "جَايِئٌ" كَمَا ذَكَرَهُ الخَلِيلُ ، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ هَمْزَةً عَلَى قِيَاسِهَا ، فَصَارَ:" جَاءِءٌ" بِهَمْزَتَينِ ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ،ثُمَّ أُعِلَّ

(١) ينظر: النص المحقق ص ٩٤.

إِعْلَالَ قَاضٍ ، فَصَارَ "جَاءٍ" عَلَى وَزْنِ "فَاعٍ" ؛ لِأَنَّ المَحْذَوف هُوَ اللَّامُ وَالبَاقِيَةُ هِيَ المُبْدَلَةُ مِنَ العَيْنِ كَهَمْزَةِ "قَائِمٍ "[1]

ومثله أيضًا في الخلاف في المحذوف من اسم المفعولِ من المعتلّ الأجوفِ حيثُ قال:" الأَصْلُ: في "مَقُولٍ" : "مَقْوُولٌ" كـ" مَنْصُورٍ" وَكَذَا في "مَبِيعٍ" "مَبْيُوعٌ"، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَةُ على اليَاءِ فَنُقِلَتْ إِلى مَا قَبْلَها فَالْتَقَى سَاكِنَانِ العَيْنُ وَ وَاوُ "مَفْعُولٍ" ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَةِ كَسْرَةٌ في "مَبُوعٍ "؛ لِتَصِحَّ اليَاءُ ، إِذْ لَوْ لَمْ تُبْدَلْ لانْقَلَبَتْ الياءُ وَاوًا ؛ لِسُكُونِها وَانْضِمَامِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ حُذِفَ آخِرُ السَّاكِنِ ؛ لأَنَّ عَلامَةَ اسْمِ المفعُولِ المِيمُ دُونَ الْوَاوِ ، أَلا تَرى إِلَى اسْتِمْرَارِ مَجِيءِ الميمِ في الثُّلَاثِيِّ وَغيرِهِ دُونَ الْوَاوِ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ نَشَأَتْ منْ إِشْبَاعِ ضَمَّةِ العَيْنِ، فَحَذْفُ الزَّائِدِ الَّذي لا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَزِيدُ مَعْنًى أَوْلى ، هذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيه ، وَقِيلَ أَوَّلُهُمَا أَيْ المَحْذُوفُ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ ؛ لأنَّ الثَّانِي جِيءَ [به] لِغَرَضٍ، وَلَوْ حُذِفَ لَزَالَ الغَرَضُ، وهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ"[2].

وفي تمثيله للفعل الجامد كنعم وبئس نراه يشفع مذهبه على عدم تصرفهما برأي الكوفيين مع أنه يعتمد على المذهب البصري غالبا حيث قال:" وَيُسَمَّى هَذَا القِسْمُ جَامِدًا أَيْضًا كَـ أَفْعَالِ المَدْحِ وَالذَّمِّ نَحْوُ:"نِعْمَ"، وَ" بِئْسَ" ، "وَحَبَذَا" فَإِنَّهُ لَا يَـجِيءُ مِنْهُ مَا يَـجِيءُ مِنَ المُتَصَرِّفِ مِنْ أَمْثِلَةِ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَاسْمِيْ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ ؛ وَلِذَا ذَهَبَ البَعْضُ إِلَى أَنَّهَا أَسْمَاءُ "[3] ، وهذا ماذهب إليه الكوفيون ، وهو يدل على عنايته بآراء العلماء ، وإن كانوا من غير مدرسته البصرية،

---

(١) ينظر: النص المحقق ص١٥٦.

(٢)ينظر: النص المحقق ص ١٣٣.

(٣)ينظر: النص المحقق ص٤٠.

حيث صرح بانتمائه إليها ، كيف لا و غالب اختياراته تحمل طابع المدرسة البصرية ، ومع ذلك راعى في شرحه مذهب الكوفيين .

وعند قوله "اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ مُـخَالِفٌ لقول الزمخشري وابن الحاجب- رَحِمَهُمَا اللهُ- حَيْثُ قَيَّدَ التَّكْثِيرَ وَالتَّعْدِيَةَ بالغَالِبِ ، وَهُمَا جَعَلَا الغَالِبَ قَيْدًا لِلتَّكْثِيرِ وَحْدَهَ "[1] ، نلحظ أن الشارح لم يكتف بتفعيل آراء العلماء في شرحه فحسب بل قدم موازنة جلية بين آراء العلماء وقول المصنف في متنه أيضًا .

ومما يدل على عنايته بآراء العلماء ومناقشتهم ، أن الشارح يستدل لكثير من الكلمات الغامضة في شرحه بما جاء عند أصحاب المعاجم مراعيا تنوعها وتعددها ، ومما يدل على ذلك أيضًا أنه دعم شرحه هذا بأمهات المصادر الأصلية في العربية كالكتاب والمفصل والصحاح...وغيرها ، وسيأتي تفصيل ذكرها في المطلب التالي.

---

(١)ينظر: النص المحقق ص٢٢٨.

## ج- المطلب الثالث:

مظانه ومصادره:

كان انتقاء الشارح -رحمه الله- لمصادره في الشرح انتقاءً موفقًا يدل على عمق علميته وحسن اختياره ، مما أضفى على شرحه قيمة كبيرة ، حيث اشتملت على أمهات مظان علم العربية وكلام أئمتها المعتبرين ، فكان غالبا ما يكون صريحًا في نقله ونسبته إلى تلك المصادر ، وربما اقتبس متصرفًا في نقله قدر الحاجة مسندًا أو غير مسند.

وكان – رحمه الله – يكرر نقله في بعض الأحيان من مصدرٍ واحدٍ أكثر من مرة كما فعل ذلك مثلا في نقله عن البيهقي صاحب كتاب تاج المصادر عدة مرات لعل ذلك لمكان المصدر وأهميته عنده .

و تكرر نقله أيضًا عن الكتاب وعن شرح المفصل لابن يعيش غير مرة .

هذا وقد تضمن شرحه نصوصا لم ينسبها لأصحابها، فاستطعت بحمدالله وتوفيقه معرفة أصحابها وذلك نحو قوله " يقال: نظمت الدُّرَّ ودرٌّ منظومٌ ، ومن المجاز : نظم الكلام وهو نَظْمٌ حَسَنٌ "[(1)] وهذا النص مقتبس من أساس البلاغة للزمخشري ، وإن لم يشر إليه صراحة .

وسأذكر أهم تلك المظان والمصادر التي اعتمدها الشارح في شرحه وهي كما يلي:

١-الهارونية في التصريف لنجم الدين عمر الهروي ، وهو المتن المشروح.

(١) ينظر: النص المحقق ص ٧.

٢-الكتاب لسيبويه.

٣-الأصول لابن السراج.

٤-الشافية لابن الحاجب.

٥-التصريف للمازني.

٦- أساس البلاغة ٧-والمفصل ٨-والكشاف للزمخشري.

٩-شرح المفصل لابن يعيش.

١٠-تاج المصادر للبيهقي.

١١-الصحاح للجوهري.

١٢-تهذيب اللغة للأزهري.

١٣-المغرب في ترتيب حروف المعرب للمطرزي.

١٤-نزهة الطرف للميداني.

١٥- شروح الهارونية التي سبقته.

أمّا المصادر التي لم يصرح بأسمائها منها:-

١- كتب القراءات من أهمها : الحجة في القراءات السبعة.

٢- إصلاح المنطق لابن السكيت.

٣- المفتاح في التصريف للجرجاني.

وغيرها من المصادر التي استقى منها هذا العلم ولم يصرح بأسمائها، وإنما توصلت إلى معرفة بعضها بالبحث والدراسة .

د- المطلب الرابع:

اختياراته وترجيحاته:

إذا كان الشارح –رحمه الله– قد اعتمد في شرحه على مصادر عديدة ونقل عن غير واحد من أئمة اللغة والنحو فإنه لم يكن مجرد ناقل فحسب بل كانت له اختيارات وترجيحات تدل على سعة أفقه وعلمه بأقوال العلماء ومذاهبهم ، يصرح باختياره للوجه المراد أحيانًا ، وقد لا يصرح وربما لا يذكر رأيه في المسألة مع استنباطه اختيارا لغيره كما جاء في الخلاف المشهور في المحذوف من "إِفْعَال" و"تَفْعِيل"، حيث زعم أن المصنفَ اختار أن يكونَ الحرفُ الأصلي هو المحذوف وذلك في قوله:" والمحذوف عند الخليل وسيبويه الحرف الزائد، وهو الألف ، وعند الأخفش هو الأصلي ، وهو اختيار المصنف "[1] ثم لا يرجح أحدهما .

وعليه فلعلي أستنبط من شرحه ما يظهر لي من أنه من اختياراته وترجيحاته صريحة أو غير صريحة فأقول وبالله التوفيق:

ظهر لي من خلال شرحه اختياراته الآتية:

أولًا: في مسألة إضافة الشيء إلى لنفسه ، فهو لا يجيز ذلك ، وهو مذهب البصريين خلافًا للكوفيين الذين يجيزون ذلك ، إذا اختلف اللفظان، فقد اعترض على المصنف في قوله:" وصيغة الوزان تسمى المثال والوزان" فقال " اعلم أنّ في عبارته خللا"[2] حيث أضاف الصيغة إلى الوزان ، والوزان هي الصيغة فهما من المترادفات

(١) ينظر: النص المحقق ص ٩٤.

(٢) ينظر: النص المحقق ص١٣.

ولا يسوغ إضافة بعضها إلى بعض عند البصريين ، فهذا أول ما يمكن نسبته إلى اختياراته .

ثانيا: يمكن أن نستنتج من قوله :" لِذَا ذَهَبَ البعضُ إلى أنها أسماء" (١)-أنه يريد أن الأفعال الجامدة كنعم وبئس وحبذا – أفعال ، كما هو مذهب البصريين، لأنه لو كان يرى اسميتها كما ذهب إليه الكوفيون لقرر ذلك دون النسبة إلى البعض .

ثالثا: قال في مسألة المحذوف من التاءين في أول المضارع :" فَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا تَعَيَّنَ الثَّانِيَةُ لِلْحَذْفِ ؛ لِأَنَّ الثِّقَلَ نَشَأَ مِنَ الثَّانِيَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُـحْذَفَ ؛ لِلْخِفَّةِ مَا أَثْقَلَ مِنْهُ. " (٢) خلافًا للكوفيين المجيزين حذف الأولى، ثم بعدها في شرحه لمثال "توقّع" من المعتل الفاء و"تحبّب" من المضاعف قال :" حُكْمُ بَاقِي الأَقْسَامِ مِنَ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ كـَ"تَوَقَّعَ" ، وَالْمُضَاعَفُ كـَ"تـحَبَّبَ"، وَالْمُعْتَلُّ العَيْنِ كـَ" تَزَوَّدَ" وَ"تَقَيَّلَ" حُكْمُ الصَّحِيحِ فِي جَوَازِ حَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، وَجَمِيعِ الأَمْثِلَةِ مِنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَغَيْرِهِمَا "(٣) أي بعد أن اختار أن تكون التاء الثانية هي المحذوفة جوَّز أن تكون إحدى التاءين هي المحذوفة ،وذلك موافقة منه لما ذهب إليه جمهور البصريين .

رابعًا : رجح الشارح –رحمه الله- كون عدم حذف الواو من "الوِجْهَةِ" لأنها اسم للتوجّهِ لا مصدرٌ ، فعلى هذا لا شذوذ في إثبات واوه، لأنه ليس بمصدر،

---

(١) ينظر: النص المحقق ص ٤٠ .

(٢) ينظر: النص المحقق ص ١٩٣.

(٣) ينظر: النص المحقق ص١٩٣.

وذلك في قوله:" ولَـمَّا لَـمْ يَجِئْ شيءٌ منْ هذِهِ "الأفعالِ" مُصَحَّحًا دَلَّ علَى أَنَّ "وِجْهَةً" اسْمٌ لِلتَّوَجُّهِ لا مَصْدَرٌ"[1]، ومن قال : إنها مصدر فإثبات الواو فيها شاذ .

خامسا: اختياره مذهب الجمهور في منع دخول النون الخفيفة على التثنية مطلقا وجمع المؤنث ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ إِمَّا تَـحْرِيكَ النُّونِ ، أَوْ حَذْفِهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ خَلَافًا لِيُونُسَ فَإِنَّهُ أَجَازَ دُخُولـَها فِيهِمَا حَمْلًا عَلَى أُخْتِهَا المُشَدَّدَةِ.

سادسا: اختياره بناء أمر المخاطب ، وهنا صرح عن مذهبه حيث قال:" بِخِلَافِ أَمْرِ المُخَاطَبِ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى المَذْهَبِ المَنْصُورِ"[2] بخلاف ما ذهب إليه الكوفيون من كونه معربًا مجزومًا كما قرره العلماء .

سابعا: يمكن أن نستنتج اختيارا له من خلال إعرابه لبيت جندل :"

غَرَّكِ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي ***  وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

حَنَى عِظَامِي وأَرَاهُ ثَاغِرِي***  وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بِالعَوَاوِرِ.

حيث قال:" وَالجُمْلَةُ – أَعْنِي "حَنَى" مَعَ سَاقَيِهِ- مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ" رَأَيْتِ" إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى العِلْمِ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الاعْتِقَادِ أَوْ الإِبْصَارِ فَحَالٌ ، وَ"قَدْ" مُقَدَّرَةٌ"[3] ، وهو في هذا الإعراب يذهبُ مذهبَ البصريين الذين يرون أن الماضي لا يأتي حالًا إلا مع " قد " ظاهرة أو مقدرة ، خلافا للكوفيين المجيزين لذلك ، وهو الراجح في نظر الباحث ؛ لكثرة وروده دون "قد" .

(١) ينظر: النص المحقق ص ١٢١.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ١٠٦.

(٣)ينظر: النص المحقق ص٢١٩.

ثامنا:في قوله:" وَمَا قِيلَ في أصل كلمة أَجِبْ أَجْوِب : "قَلَبْتَ الوَاوُ يَاءً بَعْدِ نَقْلِ الحَرَكَةِ ثُمَّ سَكَّنْتَ الآخِرَ فَحُذِفَتْ ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ غَيْرُ سَدِيدٍ لا يَـخْفَى عَلَى المُتَأَمِلِ"(١) وقد رأيتُ بعضهم يعلل ذلك بقوله :" أَجِبْ ، أصله : أَجْوِبْ ، فسكنت الواو ، ونقلت كسرتها إلى الجيم ، فصارت الواو ياء ؛ لكسرة ما قبلها ، ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والباء "(٢) حيث جعل حذف الواو بعد نقل حركتها إلى ما قبلها وبعد صيرورتها ياءً ، أمَّا الشارح - رحمه الله - فاختار حذف الواو بعد أن نقلت حركتها إلى ما قبلها مباشرة للاتقاء الساكنين أي لم

يقلب الواو ياء ثم يحذفها ولا ضير في ذلك في نظري .

تاسعا: ترجيحه لمذهب على آخر بناء على أن السماع يؤيده ، وذلك حينما قال الهروي في باب المغالبة " ويقال : فاخرته أفخَرُهُ وأفخُرُهُ فينقل "(٣) قال الشارح :" وَالمَذْهَبُ الثَّانِي أَوْلَى ؛ لِثُبُوتِ الضَّمِّ فِي مِثْلِهِ نَقْلًا ؛ وَلِأَنَّ اعْتِبَارَ تِلْكَ القَوَاعِدِ أَوْلَى مِنْ مُـخَالَفَتِهَا "(٤)وعلل ذلك الرضي بقوله: " لأن ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة ...بل كثير منه يأتي على الأصل نحو: برَأَ- يبرُؤُ ، وهنَأَ - يهنِئُ"(٥) إذ قد حُكِيَ عن أبي زيد شاعَرْتُهُ فشَعَرْتُهُ أشْعُرُهُ - بالضم - وكذا فاخرته أفْخُرُهُ - بالضم - وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله .

---

(١)ينظر: النص المحقق ص١٦٢.

(٢) ينظر: علل التصريف لمجهول ٥٧.

(٣) ينظر: الهارونية ١٢١.

(٤) ينظر: النص المحقق ص ٢٢٣.

(٥) ينظر: شرح الشافية للرضي ١/ ٧١.

عاشرا: استعماله لمصطلح "المعروف" يريد به المبني للمعلوم، ولم أجد أحدًا من المتأخرين استعمل هذه اللفظة في مقابلة المبني للمجهول ، وذلك عند قوله في شرحه لعبارة "لِيُدْعَ ":" حُكْمُ مَجْهُولِهِ فِي حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ وَإِثْبَاتِهَا حُكْمُ المَعْرُوفِ، إلاَّ أَنَّ الْوَاوَ تُقْلَبُ يَاءً بِخِلافِ المَعْرُوفِ ، وَأَيْضًا يُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ هُنَا ، وَيُضَمُّ فِي المَعْرُوفِ ،وَأَيْضًا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ قَبْلَ النُّونِ يَاءٌ وَفِي المَعْرُوفِ وَاوٌ تَقُولُ فِي تَأْكِيدِهِ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: لَيُدْعَيَنَّ"(١).

الحادي عشر : اختياره أن يطلق على الثلاثي الأجوف مسمى ذو الثلاثة وهو المشهور بين العلماء حيث قال :" وَإِنْ كَانَ عَيْنًا يُسَمَّى أَجْوفَ؛ لِأَنَّ اعْتِلَالَهُ مِنْ وَسَطِهِ الَّذِي هُوَ كَالجَوْفِ ، وَذُو الثَّلَاثَةِ أَيْضًا ؛ لِكَونِ مَاضِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ، هَذَا هُوَ المَشْهُورُ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ اخْتِصَاصُ هَذَا الاسْمِ الأَجْوَفَ الثُّلَاثِيِّ ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ لَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ عِنْدَ الإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِكَ كَـ"أَقَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ .

فَإِنْ قِيلَ: كَوْنُ مَاضِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ عِنْدَ الإِخْبَارِ مَـمْنُوعٌ ؛ لِأَنَّ الثَّالِثَ هُوَ ضَمِيرُ الفَاعِلِ فَيَكُونُ عَلَى حَرْفَينِ ؛ لِسُقُوطِ العَيْنِ .

أُجِيبَ: بِأَنَّ إِطْلَاقَ الحَرْفِ عَلَى الثَّالِثِ لَيْسَ بِالاصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّ، بَلِ المُرَادُ أَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ ، وَلَاشَكَّ أَنَّهُ كَذَلِكَ "(٢).

(١) ينظر: النص المحقق ص ١٣٨.

(٢) ينظر: النص المحقق ص٣٠-٣١.

الثاني عشر: اختياره المحذوف من اسم المفعول من يقول نحو "مقوول" بأنّ حَذْفُ الزَّائِدِ- وهو الحرف الثاني- الَّذي لا يَتعَلَّقُ بِهِ مَزِيدُ مَعْنًى أَوْلى من حذف الحرف الأول لأنه زائد وقيل: المحذوف الأول لأن الثاني جيء به لغرض وهو قول الأخفش [1].

**هـ- المطلب الخامس:**

شواهد الكتاب نثرًا وشعرًا:

بما أن الشارح - رحمه الله - التزم الاختصار والإيجاز في الشرح، فليس بمستغرب أن لا تشيع الشواهد في ثنايا هذا الشرح كثيرًا.

ومع ذلك فقد استشهد بغير واحد من الشواهد نثرًا وشعرا سوى الحديث النبوي لم يستشهد به ألبتة، وفي مقدمة تلك الشواهد استشهاده بكلام الحق - سبحانه- في عدة مسائل فمن تلك الآيات:

١ - قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ [2]

٢ - وَبقَوْلِهِ تعالى ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [3]

---

(١) ينظر: النص المحقق ص١٣٣.

(٢) سورة عبس آية رقم ٦.

(٣) سورة القدر آية رقم ٤.

٣-وبقوله تعالى﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾(١)

٤- وبقوله تعالى في سورة البقرة آية رقم ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾(٢)

٥-وبقوله تعالى ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾(٣)

٦-وبقوله تعالى ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾(٤).

ومن استشهاده بنصوص نثرية غير كلام الله تعالى بنحو قول العرب : (هذا جحر ضبّ خربٍ) وبما استقاه من كلامهم في المعاجم اللغوية المختلفة من ذلك :

قَولُـهُمْ: أَوْرَسَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، و يُقَالُ: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ.

ونحوها.

كذلك لم يغفل الشواهد الشعرية في شرحه ليستدل بها على بعض المسائل وقد ينسبها إلى قائلها نحوقوله:

غَرَّكِ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي *** وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

حَنَى عِظَامِي وأَرَاهُ ثَاغِرِي*** وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بِالعَوَاوِرِ.(٥)

---

(١)سورة الأحزاب آية رقم ٣٣.

(٢)سورة البقرة آية رقم ٢٨٦.

(٣)سورة الصافات آية رقم ١٠٧.

(٤)سورة الأنبياء آية رقم ٧٣ ، وسورة النور آية رقم ٣٧.

(٥) ينظر: النص المحقق ص٢١٨.

حيث قال البيت لجندل يعني جندل بن المثنى الطهوي.

وقد لا ينسبها وذلك مثل الاستشهاد بقوله :

خَبَرٌ أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوْجِعٌ * وَبِمِثْلِهِ تَتَصَدَّعُ الأَكْبَادُ[1].

والشاهد لعويف القوافي .

وببيت آخر لم ينسبه أيضًا ولم أتمكن أيضًا من معرفة قائله وهذا البيت هو:

لَاتَلُمْنِّي فَإِنَّنِي كَكَ فِيهَا * إِنَّنَا فِي المَلَامِ مُشْتَرِكَانِ[2].

(١) ينظر: النص المحقق ص ١٩٢.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ٦.

و- المطلب السادس:

*الأصول النحوية التي اعتمدها الشارح :

كانت أهم الأصول النحوية حاضرة في شرحه – رحمه الله- حيث وظفها واعتمدها في تقرير ه وتحكيمه للخلافات ومواطن الإشكال بما يتطلبه هذا المختصر.

فمن تلك الأصول التي اعتمدها " السماع" وهو : "ماثبت في كلام من يوثق بفصاحته فيشمل كلام الله تعالى وهو القران ، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده ، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين ، نظما ونثرًا عن مسلم أو كافر" (١)

ومن أهم ما يمثل له في هذا الأصل ما اعتمده من استشهاد بأقوى أقسام السماع وهو القران الكريم ، وذلك في عدة مسائل ، وبالمتواتر من القراءات السبعة وذلك في استشهاده مثلًا بقوله تعالى :(وقرن في بيوتكن...) حيث استشهد بقراءة السبعة في تقريرأن الأمر من المضارع المضاعف إذا اتصل بنون الإناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركته إلى الفاء وذلك نحو قولك: اقْرِرْنَ – قَـرْنَ.وذلك عند قوله : في تمثله بقولُهُ تَعَالَى ﴿وَقَرْنَ...﴾(٢): "هذَا إشارةٌ إِلَى جَوَابِ سُؤالٍ مُقدَّرٍ ، وَهُوَ أنْ يُقَالَ : إِنَّ "قِـرْنَ " بكسْرِ القافِ وَفَتْحِها أَمْرٌ من القَرَارِ، فَعَلى القيَاسِ المتقدِّمِ يجبُ أنْ يكُونَ "اِقْرَرْنَ" بالهمْزَةِ .

أجَابَ: بأَنَّهُ ليسَ منهُ بلْ مِنَ الوقَارِ ، أَوْ منْهُ لكِنْ محمُولٌ علَى حَذْفِ إِحْدَى الرَّاءَينِ،

---

(١) ينظر: الاقتراح ٣٦.

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٣٣

اعْلَمْ أَنَّهُ قَرَأَ نافعٌ وَعَاصمٌ بفتْحِ القافِ وَالْبَاقُونَ بكسْرِها ، فَمَنْ قَرأَ بالكسْرِ جَعلَهُ مِنْ: وَقَرَ – يَقِرُ – وَقَارًا : إِذَا ثَبَتَ، فَالْوَاوُ محْذُوفٌ نحو :عِدْ، أَوْ مِنْ: قَرَّ – يَقِرُّ، وَالأَصْلُ – حينئذٍ – "اِقْرِرْنَ" فَحُذفتِ الرَّاءُ الأُولَى كَرَاهِيَةَ التَّضعيفِ كَما قالُوا "ظَلْتَ"، والأصلُ: "ظَلِلْتَ" ثُمَّ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُها علَى القَافِ فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الوصْلِ لِتَحَرُّكِ القافِ.

وَمَنْ قَرَأَ بالفتْحِ جعلَهُ مِنْ قَرِرْتُ في المكان أَقَرُّ، فالأَصْلُ –حينئذٍ – اِقْرَرْنَ بفتْحِ الرَّاءِ الأُولَى ، فَجَرَى الاعْتِلَالُ علَى الوَجْهِ المذكُورِ في الكَسْرِ، وَأَيًّا مَا كَانَ معْنَاهُ الأمرُ لَهُـنَّ بالتَّوَقُّرِ وَالسُّكُونِ في بيُوتِـهِنَّ ، قالَ صَاحبُ الكشَّافِ، وَذَكَرَ أَبُو الفتْحِ الهَمَدَانِيُّ في كتَابِ "التِّبْيَانِ" وَجْهًا آخرَ قَالَ: قَارَ – يَقَارُ إِذَا اجْتَمَعَ ".[1] وكقوله:" إِنَّ كُلَّ مَا هُوَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفُ حَلْقٍ القِيَاسُ فِيهِ فَتْحُ العَينِ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الحَلْقِ؛ لِأَنَّ الفَتْحَ مَوْكُولٌ إِلَى السَّمَاعِ"[2] ، وكاستشهاده بغير واحد من النصوص الشعرية أو النثرية المعتبرة من كلام العرب .

ومن تلك الأصول، "الإجماع" : وهو إجماع نحاة البلدين : البصرة والكوفة[3].

وذلك في نحو قوله: " هَذَا مَا فِي الْكِتَابِ وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ تَعْبِيرَ الحَرْفِ بِمِثْلِهِ مِنْ خَوَاصِّ الحُرُوفِ الزَّائِدَةِ المَحْضَةِ إِلَّا في قَلَائِلَ مِنَ الْمُكَرَّرَاتِ الإِلْـحَاقِيَّةِ وَغَيْرِهَا بِدَلِيلِ تَوَافُقِهِمْ فِي أَنَّ "أُجُوهًا" "فُعُولٌ" لَا "أُعُولٌ"، وَ"قَالَ" "فَعَلَ" ،لَا "فَالَ" ،وَ"دَعَا" "فَعَلَ"لَا "فَعَا" ، وَلِقَائِلٍ أَنْ يَمْنَعَ تَوَافُقَهُمْ فِي مَا ذَكَرَهُ النَّاظِرُ ، غَايَةُ مَا فِي

(١) ينظر: النص المحقق ص ١١٦ – ١١٧.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ٦٧.

(٣) ينظر:الاقتراح ٦٦.

البَابِ أَنَّ الوَجْهَ الأَوَّلَ أَشْهَرُ".[1] فالشارح يأخذ على المصنف تعبيره في وزن الحرف المبدل من غير ه بقوله:"فقوبل بمثله" ؛ لأن ذلك غير متفق عليه،واستدل على ذلك بدليل توافقهم يعني - إجماعهم- على منع ذلك، وإن كان مراعاة الأصل هو الأشهر ، فقال على زنة فعل لا فال.

ومن تلك الأصول " القياس" : وهو حمل فرع على أصل بعلة ، وإجراء حكم الأصل على الفرع"وقيل "هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه:[2].

وذلك عند قوله مثلا في مسألة جواز قلب الياء همزة في "حِبَاءٍ" لأن القياس يقتضيه"[3]حيث وقعت الهمزةُ طرفًا بعد ألف زائدة فلا يسوغُ مَنْعُ ذلك ، وإن لم يثبت لها سماع ، كيف وقد ثبت ذلك ، ومن ذلك إقراره لحذف الواو من الأمر المعتل الفاء حملا له على النهي ؛ لأنها في النهي محذوفة بناء على قياس حمل الضد على الضد ، وهو مذهب البصريين الذي ينصره [4].

وكقوله:"وقد يجيء على غير القياس"[5] يريد اسم الفاعل من الثلاثي

ومن تلك الأصول "العلة" وهي : ما توقف عليه وجود ذلك الشيء" [1]، حيث اعتمدها كثيرا في تقريره الأحكام وقال " وَعِلَلُ هَذَا العِلْمِ لَيْسَتْ بِمُوجِبَةٍ لِلْحُكْمِ بَلْ هِيَ عِلَلُ الحُكْمِ الثَّابِتِ بِالتَّتَبُّعِ وَالسَّمَاعِ."[2]

---

(١)ينظر: النص المحقق ص١٢.

(٢) ينظر:الإغراب في جدل الإعراب٩٣، والاقتراح ٧٠.

(٣)ينظر: النص المحقق ص١٧٨.

(٤) ينظر: النص المحقق ص ١٢٥.

(٥) ينظر: النص المحقق ص ٤٢.

فمن ذلك: علة السماع كقوله مثلا في صياغة اسم الفاعل من الرباعي لَـمَّا بَيَّنَ قَاعِدَةً مُطَّرِدَةً فِي اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالْمُنْشَعِبَةِ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَا وَرَدَ عَلَى خِلَافِ تِلْكَ القَاعِدَةِ ، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً منها أنك لا تقول :"مُورِسٌ" من "أَوْرَسَ" بل تقول "وَارِسٌ"(٣) وليس لذلك علةٌ سِوَى السماع.

ومنها علة تشبيه: وذلك في قوله:" هَذَا جَوَابُ إِيْرَادٍ ، وَهُوَ أَنَّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ لُزُومِ كَسْرِ الفاءِ عِنْدَ حَذْفِ اليَاءِ منَ الْمُعْتَلِّ العينِ منقوضٌ بـ "لَسْتُ" فإنَّ اليَاءَ فِيهِ مَحْذُوفٌ مَعَ أَنَّ الفَاءَ غَيْرُ مكسورةٍ.

وتقديرُ الجوابِ أنْ يقالَ: إنَّما لَمْ يُكْسَرْ ؛ لِشَبَهِهِ بالحرْفِ، وهُوَ لَيْتَ ؛ لأَنَّهُ جَامِدٌ لَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الأمرُ والنَّهْي وَالجَحْدُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ: "لَيْتَ" ،فَالْتَزَمُوا فَتْحَ الفَاءِ مِثْلَهُ"(٤).

ومنها أيضا علة الاستغناء: وذلك عند قوله : فَلَا يَقُولُونَ: "مُثَعْلَبَةٍ" ، [ولا مُعَقْرَبَةٍ]اسْتِغْنَاءً عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِـهِمْ :كَثِيرَةُ الثَعَالِبِ وَفَاشِيَةُ العَقَارِبِ."(٥)

ومنها أيضًا علّةُ استثقالٍ: ومن ذلك قوله: أَصْلَ "لِيَدْعُوا" : لِيَدْعُوُوْا ، فَحُذِفَتِ الوَاوُ الأُولَى بَعْدَ قَطْعِهَا عَنِ الحَرَكَةِ ؛ لِاسْتِثْقَالِهِمْ الضَّمَّةَ عَلَيْهَا."(٦)

---

(١) ينظر: التعريفات للجرجاني ١٥٤.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ٦٧.

(٣) ينظر: النص المحقق ص ٥٢.

(٤) ينظر: النص المحقق ص ١٢٨.

(٥) ينظر: النص المحقق ٦٤.

(٦) ينظر: النص المحقق ١٣٨.

ومنها أيضا علّةُ فرقٍ:ومن ذلك قوله : "اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ الُمجَرَّدِ وَمِنْ جَمِيعِ مُنْشَعِبَةِ الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ كَالُمضَارِعِ المَبْنِي لِلْفَاعِلِ بِـحَسَبِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ إِلَّا أَنَّهُ يُـحْذَفُ مِنْهُ حَرْفُ الُمضَارَعَةِ وَيُوضَعُ مَوْضِعَهَا مِيمٌ مَضْمُومَةٌ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الآخِرِ فَرْقًا بَيْنهُ وَبَيْنَ المَفْعُولِ كَـ"مُدَحْرِجٍ" مِنْ يُدَحْرِجُ" ، وَ"مُكْرِمٍ" مِنْ "يُكْرِمُ" ،وَ"مُتَدَحْرِجٍ" مِنْ "يَتَدَحْرَجُ" ، وَ"مُتَجَنِّبٍ" مِنْ "يُتَجَنَّبُ".[1]

ومن ذلك علّةُ تأكيد: مثل دخول النون الخفيفة أو الثقيلة في فعل الأمر لتأكيد إيقاعه ، وذلك في قوله:" التَّأْكِيدُ هُوَ تَقْرِيرُ الحُكْمِ مَعَ رَفْعِ الشَّكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى المَحْكُومِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْ تَأْكِيدُ الأَمْرِ بِدُخُولِ إِحْدَى النُّونَيْنِ الشَّدِيدَةِ وَالخَفِيفَةِ مَعْرُوفًا وَمَـجْهُولًا."[2] ومنها:

علة كثرة : وذلك كقوله:" تَقُولُ: رَأَى – رَأَيَا – رَأَوْا، كَمَا تَقُولُ: دَعَى – دَعَيَا – دَعَوْا، إِلَّا أَنَّ الهَمْزَةَ حُذِفَتْ مِنْ مُضَارِعِهِ؛حَتَى لَا يَـجُوزَ اسْتِعْمَالُ الأَصْلِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ ؛ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ المَهْمُوزِ العَيْنِ"

ومنها علة قلَّة وذلك كقوله:"وَمَا جَاءَ مِنْ "فَعُلَ – يَفْعُلُ" بِضَمِّ العَيْنِ فِيهِمَا كَـ"طَالَ – يَطُولُ" فَهْوَ طَوِيلٌ فَشَاذٌّ لَا يُعْتَدُّ بِهِ؛ لِقِلَّتِهِ"

ومنها علّةُ تعويض: وذلك كقوله: "وَيَـجُوزُ تَرْكُ التَّعْوِيضِ فِي "أَفْعَلَ" عِنْدَ الإِضَافَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [3].كَأَنَّهُ جُعِلَ الُمضَافُ إِلَيْهِ عِوَضًا عَنْهُ."

(١)

(١) ينظر: النص المحقق ص ٤٩-٥٠.

(٢)ينظر:النص المحقق ص ١٠١.

(٣)سورة الأنبياء آية رقم ٧٣ ، وسورة النور آية رقم ٣٧.

ومنها علّةُ نظير: وذلك كقوله: "تَرِينَّ" فِعْلٌ مضارعٌ لِلْوَاحِدَةِ الْمُخَاطِبَةِ مِنَ الْمَهْمُوزِ الْعَيْنِ ، وَمِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ "تَرْءَيِينَ" عَلَى حَدِّ "تَعْلَمِينَ" نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ[تَخْفِيفًا ] فَصَارَ "تَرَيِينَ" ، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا ؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ "تَرَايْنَ" ، ثُمَّ حُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، فَإِذَا دَخَلَتِ النُّونُ الشَّدِيدَةُ بَعْدَ سُقُوطِ النُّونِ بِالجَازِمِ اجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ اليَاءُ وَالنُّونُ الْمُدْغَمُ ، فَكُسِرَ اليَاءُ كَمَا كُسِرَ فِي "اقْنَيِ الحَيَاءَ" وَ"لَمْ تَرَيِ الْقَومَ."(٢)

ومنها علّةُ نقيض: وذلك كقوله :" فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ ذَكَرْتَ أَنَّ زَوَالَ عِلَّةِ الحَذْفِ يُوجِبُ إِعَادَةَ الوَاوِ كَمَا فِي المجهُولِ فلِمَ تُحْذَفُ فِي الأمرِ وَقَدْ زَالَتْ ؟.

أجيب : بأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى المضارِعِ ؛ لِأَنَّهُ مأخُوذٌ منْهُ ، أو يُقَالُ: إِنَّ الأَمْرَ ضِدُّ النَّهْي ، وَهِيَ فِي النَّهْي محذوفةٌ فَحُمِلَ الأَمْرُ عليهِ ؛ لِأَنَّهُمْ حَمَلُوا الضِّدَ عَلَى الضِّدِ."(٣)

ومنها علّةُ مشاكلة: وذلك كقوله: فَإِنَّ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْهُ غَالِبًا عَلَى صِيغَةِ "فَاعِلٍ" نَحْوُ:"نَاصِرٍ"، وَ"ضَارِبٍ" ،وَ "مَانِعٍ" وَذَلِكَ إِمَّا ؛ لِطَلَبِ الْمُشَاكَلَةِ بَيْنَ اسْمِهِ وَصِيغَتِهِ."(٤)

ومنها علّةُ مجاورة :مثل الجر بالمجاورة وذلك كاستشهاده بقولهم:(هذا جحر ضبٍّ خربٍ) (٥)

---

(١)ينظر: النص المحقق ص ٩٤.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ٢٢٠.

(٣)ينظر: النص المحقق ص ١٢٥.

(٤)ينظر: النص المحقق ص ٤١.

(٥) ينظر: النص المحقق ص٤٥.

ومنها علّةُ

وجوب: وذلك كقوله: "وَكَذَا فِي "عَصَوَانِ" لَوْ قُلِبَتْ لِاجْتَمَعَ أَلِفَانِ فَيَجِبُ حَذْفُ أَحَدِهِـمَا فَحِينَئِذٍ تَلْتَبِسُ التَّثْنِيَةُ بِالْمُفْرَدِ عِنْدَ الإِضَافَةِ ؛ لِوُجُوبِ سُقُوطِ النُّونِ بِالإِضَافَةِ."(١)

ومنها علّةُ جواز: وذلك كقوله: " الحُكْمُ الذي أُجْرِيَ على "لَمْ يَسُرَّ " مِنْ جَوَازِ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَفَكُّ الإِدْغَامِ يَتَناوَلُ الصَّورَ الأَرْبَعَ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ:" لَـمْ يَسُرَّ" الفَعْلُ الَّذِي يَكُونُ حَرَكَةُ الثَّانِي فِيهِ عَارِضَةً فَيَتَنَاوَلُ الصُّوَرَ الأَرْبَعَ الْمَذْكُورَةَ ؛ لِأَنَّ حَرَكَاتِهَا عَارِضَةٌ ، أَمَّا الفَتْحُ حَالَةَ الإِدْغَامِ ؛ فَلِلْخِفَّةِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ ؛ فَلِلْإِتْبَاعِ أَوْ لِبَيَانِ أَصْلِهِ ، وَأَمَّا الكَسْرُ ؛ فَلِأَنَّهُ الأَصْلُ فِي تَـحْرِيكِ السَّاكِنِ ، وَأَمَّا فَكُّ الإِدْغَامِ فَظَاهِرٌ ؛ لِأَنَّ الإِدْغَامَ إِنَّمَا يُتَصَوَّرُ فِيمَا يَكُونُ ثَانِي الْمِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكًا ، فَإِذَا أُدْخِلَ الجَازِمُ صَارَ سَاكِنًا فَحَرَّكَ العَيْنَ بِمَا يَقْتَضِيهِ البَابُ ، وَأُبْقِيَ السَّاكِنُ عَلَى حَالِهِ."(٢)

ومنها علّةُ اختصار: وذلك كقوله:"قِيلَ وَالأَصْلُ: رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى حَذَفُوا البَاءَ اخْتِصَارًا."(٣)

ومنها علّةُ تخفيف: وذلك كقوله:"وَالهَمْزَةُ تُـحْذَفُ فِي "مُرْ"أَصْلُهُ "اؤْمُرْ" ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ ، حُذِفَتِ الوَاوُ الْمُبْدَلَةُ منَ الهَمْزَةِ تَـخْفِيفًا."(٤)

---

(١) ينظر: النص المحقق ص١٣٥.

(٢)ينظر: النص المحقق ص ١١٠.

(٣)ينظر: النص المحقق ص ٧٠-٧١.

(٤) ينظر: النص المحقق ص٢٠٧.

ومنها علّةُ أصل : وذلك كقوله:" الأَصْلُ في "تُكْرِمُ" "تُؤَكْرِمُ" ؛ لأنَّ إِبْقَاءَ حرُوفِ الماضي في المضَارعِ وَاجبٌ ، وَذَا عُلِمَ بالاستقْرَاءِ إلَّا أنَّ إبقاءَها في المضارع يُؤَدِي إلى ثِقَلٍ."(١)

ومنها علَّة أولوية: وذلك كقوله:" أَمَّا إِذَا كَانَ المَوْزُنُ رُبَاعِيًّا أَوْ خُماسِيًّا أَصْلِيًّا فَتُكَرَّرُ اللَّامُ ، فَتَقُولُ:"دَحْرَجَ" عَلَى مِثَالِ: "فَعْلَلَ"، وَ"سَفَرْجَلٌ" "فَعَلَّلٌ "؛ لِأَنَّ اللَّامَ هُوَ آخِرُ الكَلِمَةِ ، وَهُوَ بِالزِّيَادَةِ وَالتِّكْرَارِ أَوْلَى كَما هُوَ بِالنُّقْصَانِ كَذَلِكَ."(٢)

وغيرها من العلل المختلفة المبثوثة في هذا الشرح.

ومن تلك الأصول (الاستقراء والتتبع) وهو تعريف الشيء الكلي بجميع أشخاصه يقال: استقرى فلان القرى وبيوت السكة إذا طافها ولم يدع شيئاً منها"(٣) فمن ذلك قوله: "وَلَا يَـجِيءُ [الفعل الناقص] مِنْ "فَعِلَ -يَفْعِلُ" بِالكَسْرِ فِيهِمَا، وَذَلِكَ بِالاسْتِقْرَاءِ" (٤).ونحوها من الأصول التي كان الغرض من ذكرها الاستدلال والتمثيل لا الحصر والاستقصاء.

(١) ينظر: النص المحقق ص١١٤.

(٢) ينظر:النص المحقق ص ١٠.

(٣) ينظر:مفاتيح العلوم ١٧٤

(٤) ينظر: النص المحقق ص ٨١.

ز- **المطلب السابع** : (موقفه من الهروي) :

استطاع الشارح – رحمه الله- بما يمتلكه من أدوات علمية وفيرة وبما يتمتع به من موضوعية كبيرة أن يظهر شرحه بما يليق بالشروح المعتبرة المتميزة ، فلم يكن ثناؤه العاطر في مقدمة شرحه على صاحب المتن الهروي حين وصفه بقوله" الإِمَامُ المُحَقِّقُ وَالحَبْرُ المُدَقِّقُ أَفْضَلُ المُتَأَخِّرِينَ نَجْمُ المِلَّةِ وَالدِّينِ نِظَامُ الإِسْلَام وَالمُسْلِمِينَ عُمَرُ بنُ الإِمَامِ الفَاضِلِ الكَامِلِ الهَرَوِيّ- أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِمَا سِجَالَ رِضْوَانِهِ ،وَسَقَاهُمَا شَآبِيبَ غُفْرَانِهِ[1]"حاجبًا له عن قول الحقيقة العلمية إذ تعامل مع المتن بمنهجية علمية وموضوعية تامة ، فنراه يوجِّه عبارة الهروي، ويستدرك عليها ، ويصوِّبها مع الاعتذار حينًا ومحاولة التخريج له في بعض الأحيان ، فمن تلك المواقف مثلًا :

استدراكه عليه غير مرة بعبارة "فيه نظر" ومن ذلك قوله في كيفية وزن المبدل :"هذا ما في الكتاب وفيه نظر" وقد مر بيانه قريبًا، وفي تعريف الهرويّ لمعنى النفي قال الشارح عن ذلك : قوله "النفي الإِخْبَارُ عَنِ المَعْدُومِ" فِيهِ نَظَرٌ ، إِذِ الإِخْبَارُ فِي قَوْلِنَا: "لَا يَضْرِبُ زَيْدٌ " عَنْ زَيْدٍ ؛ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ هُوَ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ ، فَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: مَعْنَاهُ الإِخْبَارُ بِعَدَمِ صُدُورِ الفِعْلِ عَنِ الفَاعِلِ فِي الزَّمَانِ الآتِي ."[2] وهذا -كما أرى- اعتراض يدل على دقته- رحمه الله- في تأمل النص، إذ لم يتردد في نقده لهذا الضابط ، مع أنه ورد أيضا عند غير الهروي من العلماء كالجرجاني مثلا في المفتاح في التصريف[3]، ولعل الهروي أفاد من الجرجاني كما ذكر شيخنا في مقدمة الهارونية [1] .

---

(١) ينظر: النص المحقق ص ١.

(٢) ينظر: النص المحقق ص٢٩.

(٣) ينظر: المفتاح في التصريف للجرجاني ص٣٨ .

ومنها – أيضا– أنه كان يتدخل في نص المصنف ويوجه كلامه وذلك نحو قوله:" نَعَمْ لَوْ اكْتَفَى بِقَوْلِه: "بإلحاقِ حَرْفٍ" لَكَانَ أَحْسَنَ؛لِشُمُولِهِ القِسْمَ الأَخِيرَ أَيْضًا"[٢] ، ومن ذلك قوله أيضا :" اعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: بِتَقْدِيرِ كَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ بَدَلَ قَوْلِهِ: " بِتَقْدِيرِ كَسْرِ العَيْنِ ؛ لَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ ؛ لِدُخُولِ مِثْلِ :"مُـحْمَرٍّ" وَ"مُـحْمَارٍّ" وَ"مُقْشَعِرٍ" فيه حِينَئِذٍ"[٣]، ومن اعتذاره للمؤلف قوله:" وَأَوْرَدَ لِكُلٍّ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وغيْرِهِمَا منَ الأَمْثِلَةِ مِثَالًا وَاحِدًا اعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ المُتَعَلِّمِ"[٤].

ومن ذلك –أيضا– في قوله :" وَإن تَعَدَّدَ فِيهِ حَرْفُ العِلَّةِ فَإِمَّا أَنْ يَزِيدَ عَلَى اثْنَينِ أَوْ لَا ، وَالأَوَّلُ فِي كَلِمَتَينِ لَا غَيْرُ ، وَهُمَا ، "وَاوٌ وَيَاءٌ" لِاسْمَيْ الحَرْفَيْنِ ، وَلَـمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ؛ لِقِلَّتِهِ."[٥]

ومنها: أنه كان ينبه على ما تركه المصنف فيذكره في شرحه وذلك كقوله:" أَوْ بِالفَتْحِ فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ كَـ"طَلَبٍ"، وَهَذَا القِسْمُ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ –رحمهُ اللهُ–."[٦]

وربما لا يصرح بما أهمله المصنف كأن يقول مثلا :عَلَى مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، مكتفيًا بما ذكره ، وكأنه علم موطن المهمل ، ولكنه لم يذكره هو أيضًا، وذلك في قوله:" مَا

---

(١) ينظر: الهارونية ١٥-١٦.

(٢) ينظر: النص المحقق ص٢٠.

(٣)ينظر: النص المحقق ص٥٨.

(٤) ينظر: النص المحقق ص١٢٦.

(٥)ينظر: النص المحقق ص٣١.

(٦) ينظر: النص المحقق ص ٨٧.

جَاءَ عَلَى خِلَافِ القَاعِدَةِ المَذْكُورَةِ [ يعني في صياغة اسم المفعول من يقول]، ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ"[1].

أقول والتحقيق أنه: أكثر من ثلاتة أبنية فمنه أيضًا:- فَعَلٌ كـ "نَفَضٌ" وهو ما تساقط من أوراق الشجر[2]. ومنه:- فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول كـ رَكُوب بمعنى مركوب ، و"فَعْل" بمعنى مفعول كـ "ضَرْب الأميرأي مَضْرُوبه ، و"فَعَال" بمعنى مفعول كـ إلاه بمعنى مَأْلُوهٍ ، و"فاعِل" بمعنى مفعول كـ "دافق" بمعنى مدفوقٍ وغيرها كما ورد في الكتب المطولة .

وقد يضيف على الهروي ضوابط لاستيضاح الشرح وذلك نحو قوله:" وينبغي أن يزاد قيد آخر، وهو إذا لم يكن ما قبلها مضمومًا..."[3]وذلك عند حديثه عن تصريف كلمة "أَعْطَى" حيث قال:"تقلب أوَّلًا ياءً ثم ألفًا " ثم زاد القيد المذكور ، وكإضافته للأبواب التي يجيء منها المضاعف المهموز حيث قال:" وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَـجِيءُ فِي المُضَاعَفِ إِلَّا مَهْمُوزُ الفَاءِ نَحْوُ: "أَنَّ- يَئِنُّ"، وَلَا تَقَعُ الهَمْزَةُ مَوْضِعَ حَرْفِ العِلَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ لَا يَـجِيءُ فِي المِثَالِ مَهْمُوزُ الفَاءِ ، وَفِي الأَجْوَفِ مَهْموزُ العَيْنِ، وَفِي النَّاقِصِ مَهْمُوزُ اللَّامِ، وَفِي اللَّفِيفِ المَقْرُونِ مَهْمُوزُ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَفِي المَفْرُوقِ مَهْمُوزُ الفَاءِ وَاللَّامِ"[4].وهي إضافةجيدة تحسب للشارح في نظري.

ومنها مثلا : أنه بعد أن أتم حديثه عن اللَّفِيف بنوعيه خصَّ كلمة "اسْتَحْيَى"

---

(١)ينظر: النص المحقق ص٥٦.

(٢) ينظر: المفتاح ص٤٤.

(٣)ينظر: النص المحقق ص١٦٦.

(٤)ينظر: النص المحقق ص٨٣.

بالذكر فقال : قوله"واستحيى هَذَا أَيْضًا لَفِيفٌ مُقْرُونٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَـمَّا تَعَلَّقَ بِهِ مَزِيدُ بَـحْثٍ لِكَثْرَةِ دَوَرَانِهِ فِي أَلْسِنَتِهِمْ خَصَّهُ بِالذِّكْرِ ثُمَّ نَقُولُ: لِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ."(١)

ومن اعتذاره -أيضا- حينما أَخَّرَ المصنف كلمة" تجنَّب " و كان حقها أن تذكر في باب المزيد بحرفين نرى الشارح يعتذر له بقوله:" إِلَّا أَنَّهُ لَـمَّا تَعَلَّقَ بِهِ مَزِيدُ بَـحْثٍ غَيْرُ بَيَانِ الأَمْثِلَةِ أَخَّرَهُ "(٢)، ومن تلك الاعتذارات للمصنف قوله : "وإنَّما قَدَّمَ مزيدَ الرباعيّ على مزيدِ الثلاثيِّ ،وإنْ كانَ التأخيرُ بالمقامِ أَلْيَقَ ؛ لِقِلَّتِهِ ؛ وَلِأَنَّ بَعْضَ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ مُلْحَقٌ بِمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ فَلَابُدَّ مِنَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَيَسَّرَ لَهُ بَيَانُ الإِلْـحَاقِ بِهِ ."(٣)،ومن ذلك أيضًا قوله :"مِنْ رِعَايَةِ حَقِّ التَّنَاسُبِ أَنْ يَتَقَدَّمَ هَذَا عَلَى بَحْثِ اسْمِ الآلَةِ ؛لِأَنَّهُ مِنْ مُتَمِّمَاتِ بَحْثِ اسْمِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ لـَمَّا لَـمْ يَكُنْ مِنَ الجَارِي عَلَى الفِعْلِ وَمُشْتَقًّا مِنْهُ كَاسْمِ الآلَةِ كَانَ خَلِيقًا بِأَنْ يُقَارَنَ اسْمُ الآلَةِ لَـهُمَا دُونَهُ"(٤)، ومن ذلك –أيضا- قوله:" لـَمَّا كَانَ المَرَّةُ وَالنَوْعُ مِنْ أَنْوَاعِ المَصْدَرِ ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى جِنْسِ الفِعْلِ المُـتَنَاوَلِ لِلْمَرَّةِ وَالمَرَّتَينِ وَالمَرَّاتِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ ، نَاسَبَ البَحْثُ عَنْهُمَا بَعْدَ ذِكْرِ المَصَادِرِ"(٥)

ومن ذلك أيضا قوله:" وَقَدْ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ – رَحِمَهُ اللهُ – لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ[واسمي] الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَالأَمْرِ وَغَيرِهَا مِثَالًا وَاحدًا ؛ لِيَكُونَ تَنْبِيهًاعَلَى

(١) ينظر: النص المحقق ص١٨٩.

(٢) ينظر: النص المحقق ص١٩١.

(٣) ينظر: النص المحقق ص٧٢.

(٤) ينظر: النص المحقق ص٦٤.

(٥)ينظر: النص المحقق ص٩٦.

الاسْتِعْمَالِ وَالتَّصَرُّفِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَتْقَنَ الأَمْثِلَةَ المَذْكُورَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا البَابِ يَسْهُلُ عَلَيْهِ تَصَرُّفُهُ في أَمْثِلَةِ هَذَا البَابِ ."[1]

ومنها : أنه كان ينتقد المصنف لإضافته بعض ما لا يستلزم ذكره إما لكونه ليس مرادًا ، أو لكونه معلومًا مما سبق وذلك كقوله في قول المصنف:"والعلامة فيها" أي العلامة في الصور الأربع ضَمُّ أَوَّلِ المُضَارِعِ وَفَتْحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ كَـ"يُكْرَم"، وَ" يُدَحْرَجُ"، وَ"يُفَرَّحُ"، "وَ "يُقَاتَلُ" ، " أَقُولُ هَذَا مُسْتَدْرَكٌ لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ ؛ لِأَنَّ ضَمَّ حَرْفِ المُضَارَعَةِ لَيْسَ بِعَلَامَةِ الفَاعِلِ وَلَا المَفْعُولِ ، وَأَيْضًا يُعْلَمُ مِـمَّا ذُكِرَ مِنْ قَبْلُ مِنْ قولِهِ وفُتِحَ في المضارعِ."[2]

ومن ذلك قوله :" وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ: كُلُّهَا لَوَازِمٌ لَا دَخْلَ لَهُ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ فِي صَدَدِ ذِكْرِ مَصَادِرِ الأَبْوَابِ لَا بَيَانِ مَعَانِيهَا"[3]

ومنها:استدراكه على المصنف بأن لفظ "مسكين"و "لُعَنَةٍ" و"مَسْمَلٍ"و"مَلِكٍ" لسيت من أبنية اسم الفاعل الشاذة ، وإنما هي من أبنية المبالغة في اسم الفاعل.

ومنها: أنه قد يخطئ صاحب المتن ويختار مرجحًا لما يراه صوابًا من ذلك قوله: "تَـخَصُّصُ العَظِيمِ بِالكَثْرَةِ ، وَالسَّهْلِ إِلَى آخِرِهِ بِالنُّدْرَةِ غَيْرُ سَدِيدٍ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الأَقْسَامِ المَذْكُورَةِ شَائِعٌ كَثِيرٌ ، وَلَوْ قَالَ: يَغْلُبُ بَدَلَ يَكْثُرُ ، ويَشِذُّ بَدَلَ يَنْدُرُ لَكَانَ

(١) ينظر: النص المحقق ص ١٧٦.

(٢) ينظر: النص المحقق ص٣٧.

(٣)ينظر :النص المحقق ص٩١.

أَحْسَنَ وَأَوْلَى"[1]، ومن ذلك أيضًا قوله:" اعْلَمْ أَنَّ الأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ تَقْدِيمُ تَعْرِيفِ الفِعْلِ المُطْلَقِ عَلَى تَعْرِيفِ أَنْوَاعِهِ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ؛ لِتَقَدُّمِ مَعْرِفَةِ الجِنْسِ عَلَى مَعْرِفَةِ النَّوْعِ ؛ لِكَوْنِهِ جُزْءًا لَهُ."[2]

ومن ذلك أيضا قوله :" ثُمَّ تَعْرِيفُ الأَمْثِلَةِ بِـ" مَا غُيِّرَتْ صِيَغُهُ" لَيْسَ بِصَحِيحٍ "[3]

ومثله أيضا اعتراضه عليه في عدم تعريفه للأمر بقيد جامع مانع، وذلك في قوله:"

أَيْ الأَمْرُ مَا دَلَّ عَلَى طَلَبِ الفِعْلِ فِي الزَّمَانِ الآتِي ، فَقَوْلُهُ :" عَلَى طَلَبِ الفِعْلِ" يُـخْرِجُ المُسْتَقْبَلَ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الآتِي ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ الطَّلَبُ ،فَلَابُدَّ فِيهِ مِنْ هَذَا القَيْدِ ؛لِيَخْرُجَ هُوَ ، أَوْ يُقَالُ المُرَادُ مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَى الزَّمَانِ الآتِي دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ فَقَطْ، فَيَخْرُجُ هُوَ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ يَصْلُحُ لَهُ وَلِلْحَالِ بِخِلَافِ الأَمْرِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلْحَالِ، وَأَيًّامَا كَانَ يَـحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ قَيْدٍ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنِ المُضَارِعِ."[4]

ومن ذلك قوله:" وَاعْلَمْ: أَنَّ كلامَهُ يُوهِمُ أَنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِيمَا ذَكَرْنَا لِلْإِلْـحَاقِ وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ ؛ لأَنَّ حَقِيْقَةَ الإِلْـحَاقِ فِي "تَجَلْبَبَ" مَثَلًا إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرِيرِ البَاءِ أُلْـحِقَتْ" جَلْبَبَ" بِـ"دَحْرَجَ" وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ بِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي "تَدَحْرَجَ" ؛ لأَنَّ الإِلْـحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ حَشْوًا أَوْ آخِرًا

---

(١)ينظر: النص المحقق ص٤٧.

(٢) ينظر: النص المحقق ص ٣٩.

(٣) ينظر: النص المحقق ص ٩٨.

(٤) ينظر: النص المحقق ص٢٧–٢٨.

كَذَا فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ"(١)، وقول الشارح إن الإلحاق لايكون في أول الكلمة ..ألخ ، فيه نظر، فقد يقع عند الجمهور بمساعدة حرف أخر نحو: أَلَنْدَدْ ويَلَنْدَدْ الملحقين بسفرجل .(٢)

وقد يعيب أسلوبه صراحة وذلك في قوله :" اعْلَمْ أَنَّ فِي عِبَارَتِهِ خَلَلاً ؛لِأَنَّ الوِزَانَ هِيَ الصِّيغَةُ بِدَلِيلِ قَولِهِ:" تُسَمَّى الوِزَانَ فَإِضَافَتُهَا إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ "(٣)وأحيانا يلمّح بحصول الخلل في قول المصنف، ثم يحاول دفع ذلك الخلل وذلك نحو قوله":فَإِنْ قِيلَ: فِي عِبَارَةِ الكِتَابِ خَلَلٌ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : " يَتَعَاقَبُ عَلَى أَوَّلِهِ"يُشْعِرُ بِأَنَّ الْمُضَارِعَ هُوَ الْمُرَكَّبُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي" أولِهِ" لِلْمُضَارِعِ ؛ وَلِأَنَّ عَلَامَةَ الشَّيْءِ غَيْرُ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَلَكِنّ فَسَادَ ذَلِكَ غيرُ خَفِيٍّ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُـجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ المَعْرِفَةِ التَّمْيِيزُ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُهُ ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: وَيَتَمَيَّزُ الْمُضَارِعُ مِنَ المَاضِي بِأَنْ يُوجَدَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ الحُرُوفِ الأَرْبَعَةِ المَذْكُورَةِ ، فَلَا يَرِدُ حِينَئِذٍ "(٤)، أي الخلل المذكور .

(١) ينظر: النص المحقق ص ٧٤.

(٢) ينظر: شرح الشافية للرضي١/ ٥٦ .

(٣) ينظر: النص المحقق ص١٣ .

(٤)ينظر: النص المحقق ص ٢٧ .

**ح- المطلب الثامن :**

المآخذ على الشارح :

مهما يكن من أمر فإن طبيعة العمل البشري ، لا تخلو- وإن بلغت من الدقة والإتقان والتميز مبلغها- من خلل أو نقص على أقل تقدير ، فمع ما تميز به شرحه من خصائص قيمة فيمكن لنا أن تحصر هذه الهِنَات و المآخذ على الشارح في نقاط معدودة معتذرا قدر الإمكان له ، ولعلي أجمل تلك الهنات فيما يلي :

١-عدم ذكر الشارح اسمه في مقدمة الشرح كما هي عادة أغلب المصنفين والشّرّاح ، كأن يقول مثلا: يقول فلان بن فلان ألخ، ولا في خاتمة شرحه أيضًا ، وهذا تقصير منه رحمه الله ، أوقع القارئ في تخمينات وظنون لا طائل تحتها.

٢- قد ينقل آراءًا وأقوالًا دون أن ينسبها إلى قائليها ، ولعله ترك نسبة بعضها لشهرتها عنده ، وذلك نحو قوله : "لذا ذهب البعضُ إلى أنها أسماء"(١)، يقصد الكوفيين لكن يضعف هذا الاعتذار أنه صرح بالنقل عنهم في مسألة أخرى فقال:" وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيِّينَ فَظَاهِرٌ ؛ لِأَنَّ الأمرَ - عِنْدَهُم - مجزُومٌ باللَّامِ المُقَدَّرَةِ، فلَابُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ حَرْفِ المضارَعَةِ ؛ لِأَنَّ عِلَّةَ الإِعْرابِ في الفِعْلِ هِيَ المشابَهَةُ ، وَهِيَ إنَّمَا تَكُونُ

(١) ينظر: النص المحقق ص٤٠.

لِوُجُودِ حَرْفِ المضارَعَةِ فتَكُونُ كَالكَسْرةِ في: يَضَعُ وَيَهَبُ."[1]، أي كالكسرة المقدرة على عين هذين الفعلين ، وإنما فتح عينهما لأجل حرف الحلق ، كما سيأتي بيانه .

ومن ذلك قوله : وتوهم بعضُهم ..."[2] وقوله:" هكذا ذكر ..."[3] .

٣- عدم نسبة بعض الشواهد إلى قائليها مثل قوله :

خَبَرٌ أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوْجِعٌ * وَبِمِثْلِهِ تَتَصَدَّعُ الأَكْبَادُ[4].

حيث قال : قال الشاعر ...ولم ينسبه.

وكقوله :

لَا تَلُمْنِي فَإِنَّنِي كَكَ فِيهَا * إِنَّنَا فِي المَلَامِ مُشْتَرِكَانِ[5].

ولم ينسبه إلى قائله أيضا.

٤- تركه لضرب الأمثلة في بعض المسائل ، نحو قوله:" أَيْ يُعرَفُ المُضَارِعُ بِأَمَارَاتٍ لَفْظِيَّةٍ تَتَوَارَدُ عَلَى أَوْلِهِ ، وَهِيَ الهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا كَـ" أَفْعَلُ"وَالنُّونُ لَهُ كَذَلِكَ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَـ"نَفْعَلُ" وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا وَلِلْغَائِبَةِ الُمفْرَدَةِ وَالُمثَنَاةِ ، والَيَاءُ لِلْغَائِبِ الُمذَكَّرِ مُطْلَقًا ولِـجَمْعِ الُمؤَنَّثِ الغَائِبَةِ."[6]

فنراه لم يضرب أمثلة لتاء المخاطب وما بعده.

---

(١)ينظر: النص المحقق ص١٢٥.

(٢) ينظر: النص المحقق ص١٧٨.

(٣) ينظر: النص المحقق ص١٧٨.

(٤) ينظر: النص المحقق ص١٩٢.

(٥) ينظر: النص المحقق ص٦.

(٦) ينظر: النص المحقق ص٢٦.

٥-عدم تفسيره لبعض الكلمات الغامضة نحو : قُذَعْمِل[١]، وجَحْمَرِش[٢]، قِرْطَعْب[٣] وغيرها .

٦-في قوله:"إنَّ الوَاوَ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قُلِبَتْ يَاءً لَا غَيرُ مَعَ الضَّمِيرِ البَارِزِ المُتَحَرِّكِ غَيرِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ نحوُ: أَعْطَيْتُ ، أَصْلُهُ :" أَعْطَوْتُ "، وَ"اسْتَرْشَيْتُ "أَصْلُهُ: "اسْتَرْشَوْتُ "، وَ"اعْتَدَيْتُ" أَصْلُهُ :" اِعْتَدَوْتُ" ، وَ"تَدَاعَيْتُ" أَصْلُهُ:" تَدَاعَوْتُ "[٤]، لا مسوغ –في نظري- لتخصيصه الجمع المذكر بالسالم لأنه يشمل جمع التكسير أيضًا فكما تقول :المسلمون أعطوا ، تقول: الرجال أعطوا.

٧- عدم التزامه بالترتيب أحيانًا في عرض المادة العلمية كأن يقدم التعريف على التمثيل حينًا، ويؤخر التعريف ويقدم التمثيل حينًا آخر، وذلك نحو قوله:" التَّعْرِيضُ ، وَهُوَ أَنْ يُـجْعَلَ المَفْعُولُ مُعَرَّضًا لِأَصْلِ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ:" أَبَعْتُهُ" ، أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ ، وَمِنْهَا التَّمَكِينُ نَـحْوُ "أَقْبَرْتُهُ"، أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا بِمَعْنَى أَعْطَيْتُ لَهُ مَكَانًا يُقْبَرُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ "أَحْفَرْتُهُ" أَيْ جَعَلْتُ لَهُ مَكَانًا يُـحْفَرُ فِيهِ. "[٥]، وربما لا يعرِّف أصلًا كقوله: ومنها السَّلْبُ نَحْوُ: "فَزَّعْتُهُ" أيْ أَزَلْتُ الفَزَعَ عَنْهُ." [٦] فلم يعرف السَّلب هنا[٧].

---

(١) ينظر: النص المحقق ص١٩.

(٢) ينظر: النص المحقق ص١٩.

(٣) ينظر: النص المحقق ص١٩.

(٤) ينظر: النص المحقق ص١٦٥.

(٥) ينظر: النص المحقق ص٢٢٦.

(٦) ينظر: النص المحقق ص٢٢٨.

(٧) ينظر:المغني في تصريف الأفعال ١١٣.

**القسم الثاني وهو الخاص (بالتحقيق والتعليق) ففيه المباحث الآتية :**

**المبحث الأول: وصف نسخ الكتاب:**

من فضل الله علي أنني قد حصلت على سبع نسخ من شرح المقدمة الهارونية في التصريف المنسوب لشمس الدين النكساري ووصفها كالأتي:

النسخة الأولى:

وهي نسخة مكتبة شستربتي الإرلندية ، وهي ضمن مجموع برقم (٥٢٧٩) تبدأ باللوحة الثانية والأربعين ، وتنتهي باللوحة الحادية والتسعين،فهي تقع في خمسين لوحة،في كل لوحة صفحتان،وبكل صفحة سبعة عشر سطرًا، وبكل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريبًا ، خطها نسخ جيد،كتبت بخط الناسخ حسين بن بديع الدين،وقد رمزت إليها بالرمز (ش).

أولها :"بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ تمم بالخير

الحمدُ لله الذي دل على وجوده الحقِّ مشاهدةُ الفعل والانفعال ..."

ونهايتها:" تمت بحمد لله وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله على يد العبد الضعيف حسين بن بديع الدين في أوائل رجب المرجب سنة اثنين وستين وسبع مائة ، ولم أجد لهذا الناسخ ترجمة .

النسخة الثانية:

وهي نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت رحمه الله برقم (٢٤٦٨)وعدد لوحات هذه النسخة اثنتان وستون لوحة،وبكل لوحة صفحتان، وبكل صفحة سبعة عشر سطرًا، وفي السطر الواحد عشر كلمات تقريبًا.

تبدأ من اللوحة السادسة بالعنوان وتنتهي باللوحة الثامنة والستين.

خطها نسخ واضح ،كتبت بخط الناسخ مصطفى بن يوسف القرماني عليها تعليقات كثيرة مفيدة، رمزت إليها بالرمز (ع) المحفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

أولها :"بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمدُ لله الذي دل على وجوده الحقِ مشاهدةُ الفعل والانفعال ..."

ونهايتها:"والحمد لله حمدا كثيرا على التمام والصلاة على نبيه خير الأنام وعلى آله وصحبه الكرام وقت الظهر يوم الجمعة في آخر جمادى الآخر سنة ثمان وأربعين وثمان مائة من هجرة النبي عليه السلام،والله أعلم ".

النسخة الثالثة :

وهي نسخة دار الكتب القومية العلمية بالقاهرة،وهي ضمن مجموع برقم (٣٤٥) بها سقط إذ تبدأ من الصفحة الثانية،وتنتهي بالصفحة الستين،فهي تقع في تسع وخمسين صفحة،في الصفحة الواحدة تسعة عشر سطرًا،وبكل سطر خمسة عشر كلمة تقريبًا،نسخت بخط رديء لا يقرأ إلا بصعوبة،وفيها طمس بعض الكلمات،رمزت إليها بالرمز (د) نسبة إلى دار الكتب القوميةالعلمية بالقاهرة.

أولها:"بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن يا كريم

الحمدُ لله الذي دلّ على وجودِهِ الحقِ مشاهدةُ الفعل والانفعال ..."

ونهايتها:" وافعنلى نحو اسلنقى من مزيد الثلاثي أيضًا إلَّا أنه مطاوع فَعْلَى نحو سلقيته فاسلنقى والله أعلم"اهـ.

وهي مجهولة الناسخ وزمن النسخ.

النسخة الرابعة:

وهي نسخة جامعة الملك سعود بالرياض،وهي ضمن مجموع برقم (٦١٤٨) تبدأ من اللوحة الثامنة والأربعين،وتنتهي باللوحة مائة وثمانية (١٠٨)، بها نقص لوحة واحدة في الآخر تقربيًا،فهي تقع في اثنتين وستين لوحة،في كل لوحة صفحتان،وبكل صفحة سبعة عشر سطرًا، وبكل سطر عشر كلمات تقريبًا، خطها نسخ مقروء،وقد رمزت إليها بالرمز (م) نسبة إلى جامعة الملك سعود بالرياض

أولها:"بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلت

الحمد لله الذي دل على وجوده مشاهدة الفعل والانفعال ..."

ونهايتها:"وللتحول أي لتحول الفاعل إلى أصل فعل نحو..."اهـ
وهنا انقطع النص من هذه النسخة.
وهي مجهولة الناسخ وزمن النسخ أيضًا.
النسخة الخامسة :
وهي نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، وهي ضمن مجموع برقم (٩٣٧٦) تبدأ باللوحة الثالثة والعشرين ، وتنتهي باللوحة الخامسة والثمانين،فهي تقع في خمسة وستين لوحة،في كل لوحة صفحتان،وبكل صفحة خمسة عشر سطرًا، وبكل سطر إحدى عشرة كلمة تقريبًا، بها سقط لعدة صفحات من منتصف النسخة ، خطها نسخ جيد، مجهولة الناسخ ،وقد رمزت إليها بالرمز (ت) نسبة إلى مصدر النسخة تونس .
أولها :"بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يَسِّر
الحمدُ لله الذي دل على وجوده الحقِ مشاهدةُ الفعل والانفعال ..."
ونهايتها:" تمت بعون الله تعالى وحسن وتوفيقه والحمد لله وحده وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم في تاريخ خامس شهر جمادى الأخرة سنة أربعة وتسعين وسبع مائة .
النسخة السادسة :
وهي نسخة مركز الملك فيصل ، وهي ضمن مجموع برقم (١١٤٧) تبدأ باللوحة الثانية ، وتنتهي باللوحة الثانية والخمسين ،فهي تقع في خمسين لوحة،في كل لوحة صفحتان،وبكل صفحة سبعة عشر سطرًا، وبكل سطر اثنتا عشرة كلمة

تقريبًا،خطها نسخ جيد بها طمس في بعض الصفحات ،كتبت بخط الناسخ علي ابن عثمان محمد ولم أتمكن من معرفة هذا الناسخ ،وقد رمزت إليها بالرمز (ف).

أولها :"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمدُ لله الذي دل على وجوده الحقِ مشاهدةُ الفعل والانفعال ..."

ونهايتها:" الحمد لله تم الكتاب بإعانة الله تعالى على يد علي بن عثمان بن محمد عفا الله عنه وعنهم وعن من قال آمين ، وكان الفراغ من النسخة نهار الأربعاء من ذي القعدة من سنة ستة وتسعين وثمان مائة .

النسخة السابعة

وهي نسخة مكتبة سراييفو ، وهي برقم (٥٠٢٢)بها سقط لوحتين تقريبا إذ تبدأ باللوحة الثالثة ، وتنتهي بلوحة ستين ،فهي تقع في سبعة وخمسين لوحة،في كل لوحة صفحتان،وبكل صفحة سبعة عشر سطرًا، وبكل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريبًا،خطها نسخ جيد،وهي مجهولة الناسخ ،وقد رمزت إليها بالرمز (س) نسبة إلى مكتبة سرايفو.

أولها من قوله :"جعل ما يقبل التوحيد من الاسم المتمكن فردا من أفراده كتمر وتمرة ، واعلم أن كثيرًا من أحكام هذا الباب لايتناوله هذا الحد..."

ونهايتها:" وافْعَنْلَى نحو اسْلَنْقى من مزيد الثلاثي أيضا إلا أنه مطاوع فَعْلَى نحو سلقيته فاسْلَنقى ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب" وعليها خاتم المكتبة "مكتبة الغازي خسروبك"

**المبحث الثاني: منهجي في التحقيق:**

سوف أقوم بإذن الله تعالى بتحقيق "شرح الهارونية المنسوب للعلامة شمس الدين النكساري " وفق الخطوات الآتية :

١- الالتزام بالمحافظة على نص الشارح و إخراجه إخراجًا سليمًا كما أراده ،وذلك بموازنة النسخ بعضها ببعض، وإثبات الاختلاف بينها في الحاشية.

هذا ولما كانت هذه النسخ متطابقة في أغلب الأحيان ارتأيت الأخذ بمنهج التلفيق[١] بين النسخ،واختيار الأصوب منها، ولم أتخذ إحداها أصلاً كما اعتاد عليه بعض المحققين ، وسأضيف بين قوسين هكذا(...) ما انفردت به بعض النسخ عن بعضها وأرى إضافتها ضروريًا .

٢- وضعت كلام الهروي بين قوسين هكذا <...> للفصل بينه وبين الشرح قدر الاستطاعة ، ففي بعض الأحيان يصعب التمييز بينهما.

٣- وضعت عنوانات للمسائل الصرفية بين معقوفين هكذا [ ... ].

٤- فسرت الألفاظ الغريبة في النص.

---

١

٥- ضبطت الآيات القرانية بالشكل مع عزوها إلى سورها،وكذا عزوت الشعر لقائله .

٦- تخريج النصوص المنقولة من كتب أصحابها ما أمكن، وكذا إسناد القراءات الواردة إلى أصحابها.

٧- كتبت النص وفق القواعد الإملائية المعروفة لنا الآن.

٨- أشرت إلى موضع بداية الصفحة من كل لوحة بذكر رقم اللوحة ،أو الصفحة بين معقوفين هكذا[ ].

٩- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح بترجمات مختصرة مع ذكر مراجع الترجمة.

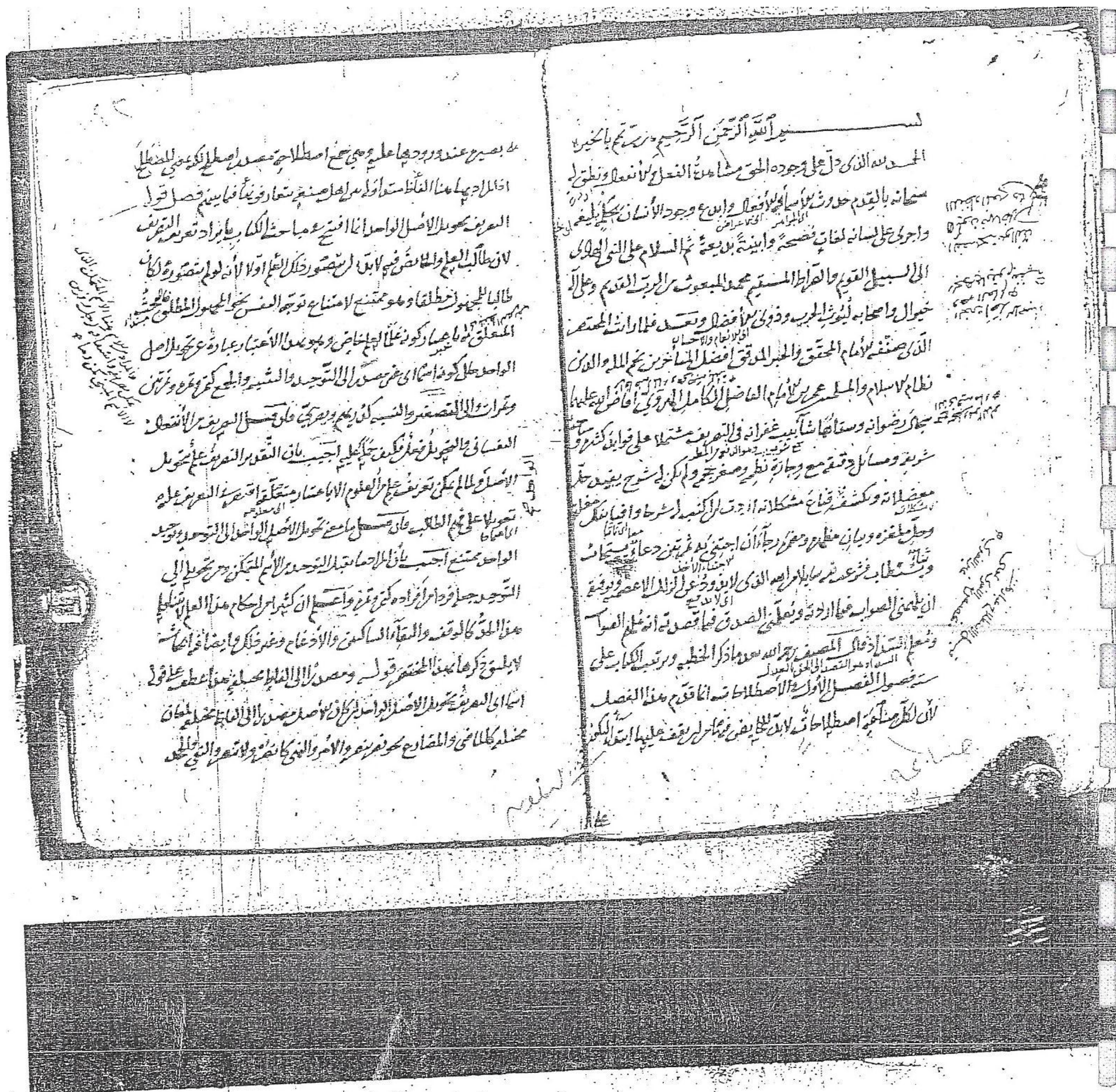
١٠- حاولت جاهدًا أن احتذي سنن محققي العصر المعتدلين كي يكون التحقيق مستوفيًا لشروط مناهج التحقيق المعتمدة.

١١- ختمت البحث بالفهارس الفنية التفصيلية التي ترشد القارئ إلى بغيته بأقل مجهود .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث: محمود سيف الدين محمد

# نماذج من المخطوطات المعتمدة



بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة شستر بتي الإيرلندية ( ش )

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت (ع)

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة شستر بتي الإيرلندية (ش)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الشيخ/ عارف حكمت برمز (ع).

اللوحة الأولى من نسخة المكتبة الوطنية بتونس (ت).

اللوحة الأخيرة من نسخة المكتبة الوطنية بتونس (ت) .

للشبه الى المشترك من غير قصد الى تعلق له بمفعول عن
فاعل مفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى
مفعول واحد كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي
الى مفعولين تعدى الى واحد كنازعته الحديث وتنازعنا الحديث
وقد يشترك بينهما من حيث المعنى ايضا بان البادي في فاعل معلوم
دون تفاعل ويجي للتكلف فيما الاراد [illegible] وقد يسر معنى التكلف
مثاله تجاهل زيد اي اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقه
[illegible] وفعلل لما فيه حركه غالبا [illegible] من بيان معاني
الابواب الثلاثي شرع في الرباعي وهو على ضربين مجرد ومزيد
فالمجرد بنا واحد موضوع لما فيه حركة غالبا نحو علج العرس
ودحرج الحجر وقد يجي لما ليس فيه حركه قليلا نحو برهم اي
ادام النظر واسكن طرفه والمزيد فيه ثلثه ابنيه تفعلل
كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر كلها للمطاوعه
واللزوم وفوعل مثل حوقل وفعول مثل جهور وفيعل
مثل بيطر وفعلى مثل سلقى كلها مزيد الثلاثي والعرض منها

الالحاق

الالحاق فقط ولا يتعلق بها مزيد [illegible] واو نحو اسلنقى من مزيد
الثلاثي ايضا الا انه مطاوع فعلى نحو سلقيته فاسلنقى وا[illegible]

تمت بعون الله تعالى وحسن
توفيقه والحمد لله وحده وصلواته
على [illegible] محمد وآله [illegible] وسلم
في تاريخ خامس شهر جمدي الاخر
سنه اربعه وتسعين
وسبعمايه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دل على وجوده بحق مشاهدة الفعل والانفعال
ونطق له سبحانه بالقدم حدوث الاسماء والافعال وابدع وجود الانسان
بحكمة بليغة واجرى على لسانه لغات فصيحة وابنية بديعة ثم الصلوة
على النبي الهادي الى سبيل القويم والصراط المستقيم محمد المبعوث من الرب
القدير وعلى الخير آله واصحابه ليوث الحرب وذوي الافضال وبعد
فلما رايت المختصر الذي صنفه الامام المحقق والحبر المدقق افضل المتاخرين
فخر الملة والدين عماد الاسلام والمسلمين عمر بن الامام الفاضل الكامل
الهروي افاض الله عليهما سجال رضوانه وسقاها شآبيب غفرانه في
التصريف مشتملا على فوائد كثيرة ومباحث شريفة ومسائل دقيقة
مع وجازة نظمه وصغر حجمه ولم يكن له شرح يبين حل معضلاته
ويكشف قناع مشكلاته اردت ان اكتب له شرحا وافيا بذكر مغلقه
وحل عقده وبيان مظهره ومضمره رجاء ان [illegible] بدعاء
[illegible] وثناء [illegible] فشرعت فيه سائلا من الله الذي لا [illegible]
الزلل الا بعصمته وتوفيقه ان يلهمني الصواب فيما اردته ويعلمني الصدق
فيما قصدته انه ملهم الصواب ومعلم السداد قال المصنف رحمه الله
بعد ما ذكر من الخطبة رتبت الكتاب على ستة فصول الفصل الاول
في الاصطلاحات

في الاصطلاحات انما قدم هذا الفصل لانه [illegible] لابد
للخائض فيها من ان يقف عليها ابتداء ليكون على بصيرة عند ورودها
عليه وهي جمع اصطلاحة مصدر اصطلح لكنه بمعنى المصطلح اذ المراد
بها ههنا الفاظ مندرجة بين اهل صنعة يتعارفونها فيما بينهم الفصل الاول
التصريف تحويل الاصل الواحد انما افتتح في مباحث الكتاب بايراد تعريف
التصريف لان طالب العلم والخائض فيه لا بد وان يتصور ذلك العلم اولا لانه
لو لم يتصوره لكان طالب المجهول مطلقا وهو ممتنع لامتناع توجه النفس
نحو المجهول المطلق فالبحث المتعلق به باعتبار كونه علما للعلم [illegible] وهو بهذا
الاعتبار عبارة عن تحويل الاصل الواحد حال كونه اسما الى [illegible] الى التوحيد
والتثنية والجمع كتمر وتمرة وتمرتين وتمرات والى التصغير والنسبة كتمير وبصري
فان قيل التصريف من الانفعال النفساني والتحويل فعل كيف حمله
عليه اجيب بان التقدير التصريف علم بتحويل الاصل ولما لم يكن تعريف
علم من العلوم الا باعتبار متعلقه اقتصروا في التعريف على [illegible]
الطالب فان قيل ما معنى تحويل الاصل الواحد الى التوحيد و[illegible] الواحد
ممتنع اجيب بان المراد من الاصل الواحد الجنس الواحد ومن تحويله الى التوحيد
جعله فردا من افراده كتمر وتمرة واعلم ان كثيرا من احكام هذا العلم [illegible]
[illegible] كالوقف والتقاء الساكنين والادغام ونحو ذلك وايضا [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة مركز الملك فيصل (ف) .

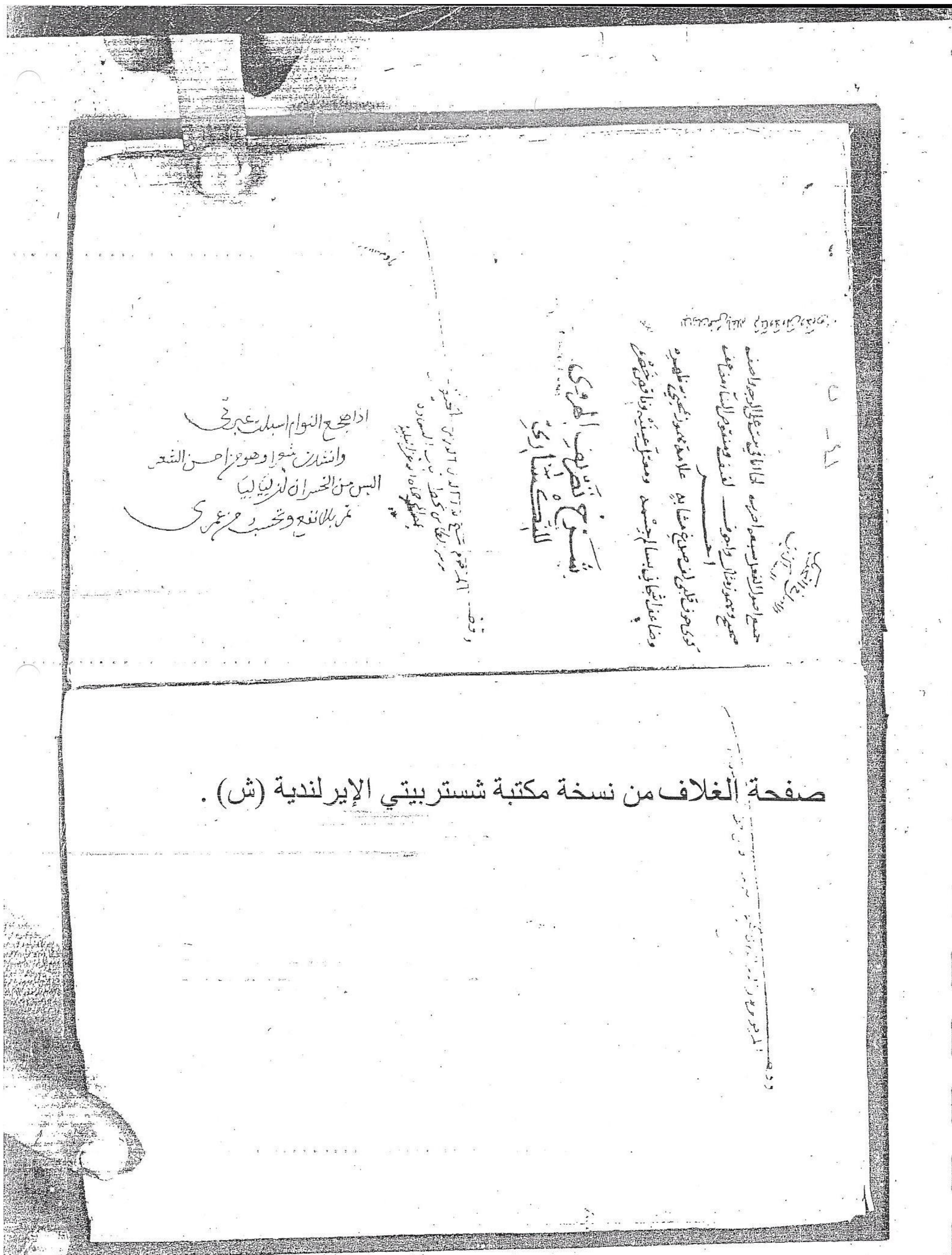
اللوحة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود (م)

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلت

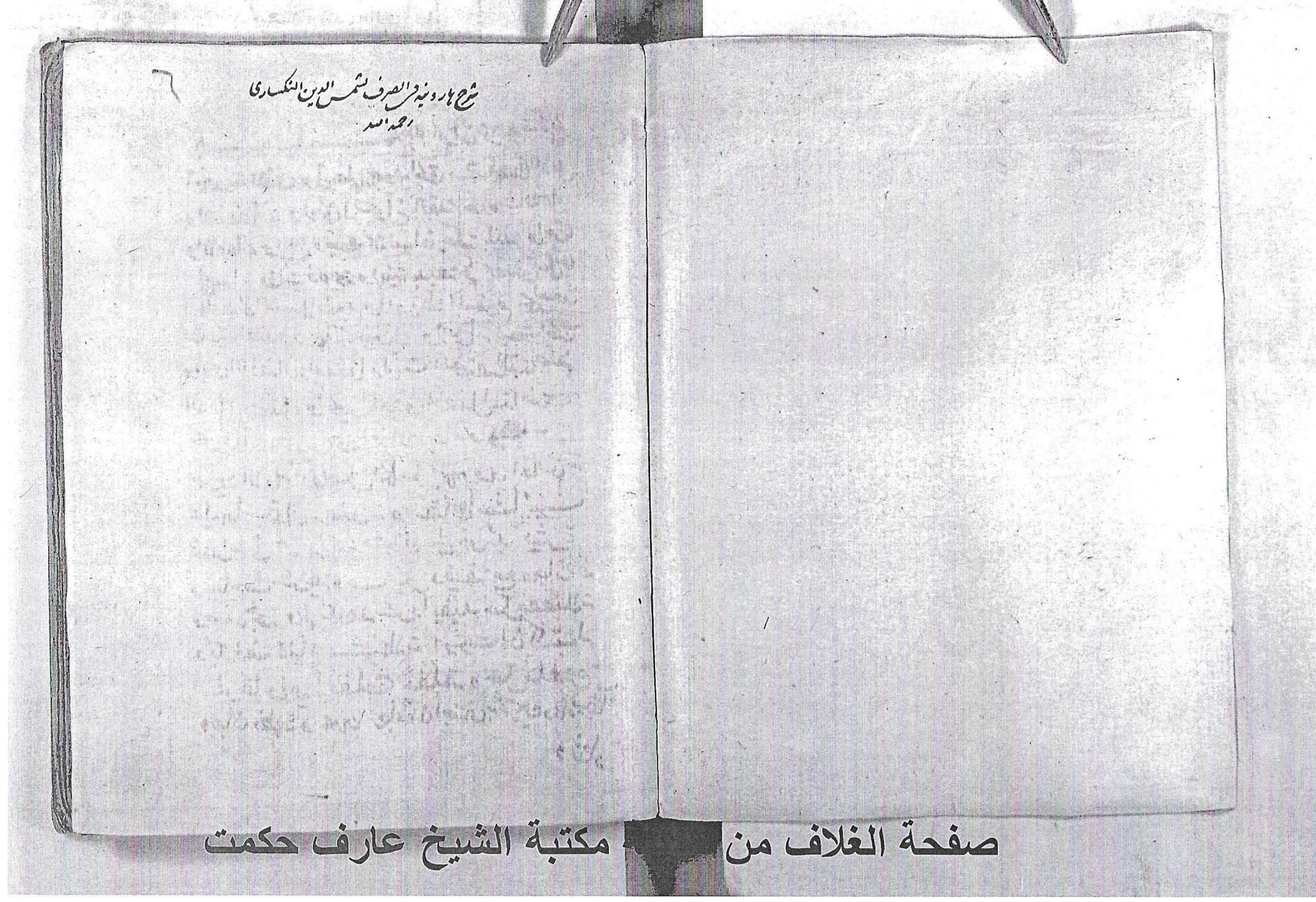
اللوحة الأولى من نسخة دار الكتب القومية (د).

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة سرايفو (س) .



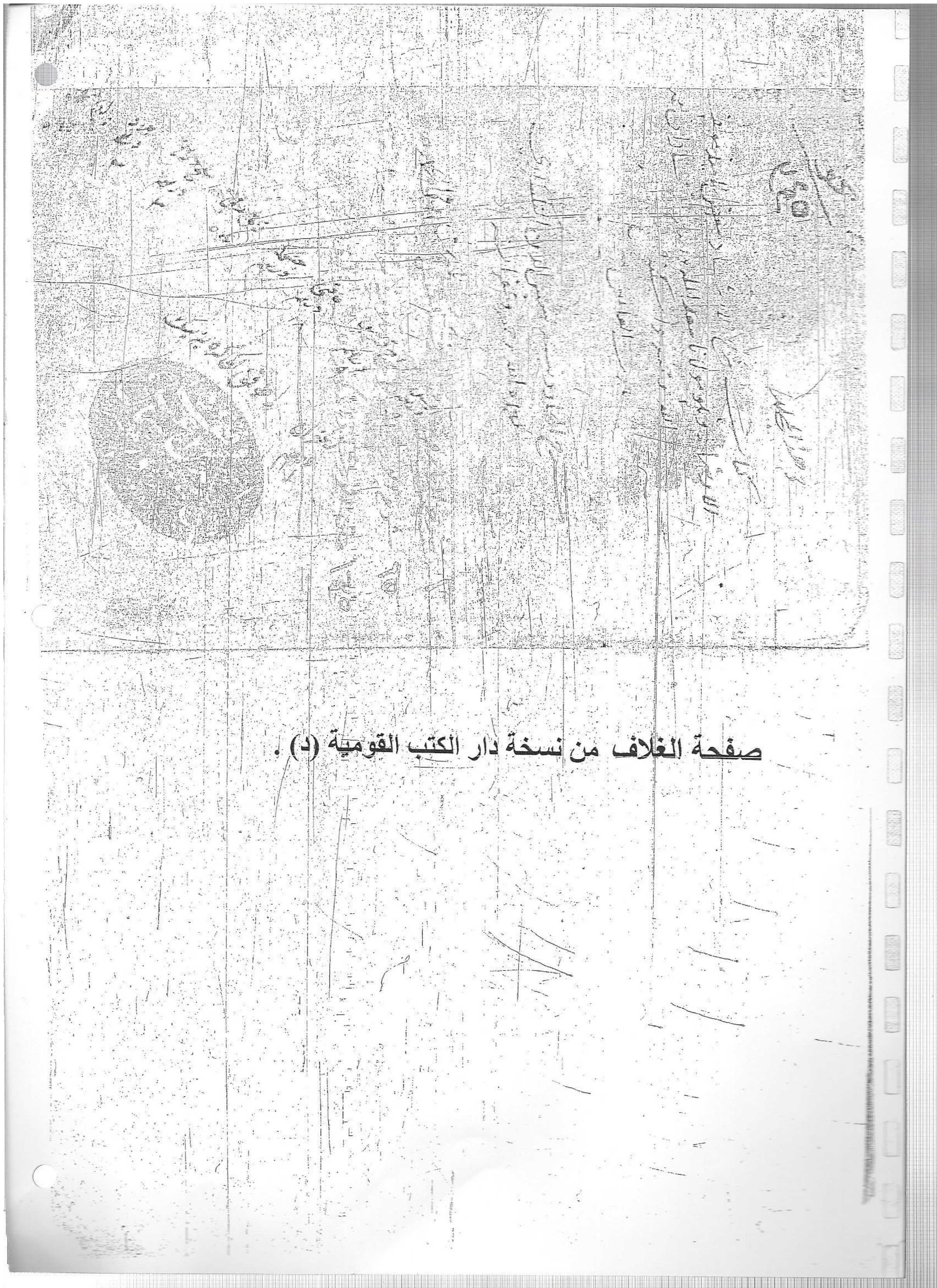


صفحة الغلاف من نسخة مكتبة شستربيتي الإيرلندية (ش) .


شرح هارونية في الصرف لشمس الدين النكساري
رحمه الله
صفحة الغلاف من مكتبة الشيخ عارف حكمت

كتاب شرح الهارونية

من نسخة المكتبة الوطنية بتونس (ت).



صفحة الغلاف من نسخة دار الكتب القومية (د) .

# النص المحقق

[١/ أ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ تَمِّمْ بِالخَيْرِ(١).

الحَمْدُ للهِ الَّذِي دَلَّ عَلَى وُجُودِهِ الحَقِّ مُشَاهَدَةُ الفِعْلِ وَالانْفِعَالِ، وَنَطَقَ لَهُ -سُبْحَانَهُ- بِالقِدَمِ حُدُوثُ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ، وَأَبْدَعَ وُجُودَ الإِنْسَانِ بِحِكْمَةٍ بَلِيغَةٍ، وَأَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ لُغَاتٍ فَصِيحَةً، وَأَبْنِيَةً بَدِيعَةً، ثمَّ السَّلامُ(٢) عَلَى النَّبِيِّ الهَادِي إِلَى السَّبِيلِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مُحَمَدٍ الْمَبْعُوثِ مِنَ الرَّبِ القَدِيمِ، وَعَلَى آلِهِ خُيرِ آلٍ، وَأَصْحَابِهِ لُيُوثِ الحرْبِ وَذَوِي الإِفْضَالِ، وَبَعْدُ:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُخْتَصَرَ- الَّذِي صَنَّفَهُ الإِمَامُ الْمُحَقِّقُ وَالحَبْرُ الْمُدَقِّقُ أَفْضَلُ الْمُتَأَخِّرِينَ نَجْمُ المِلَّةِ وَالدِّينِ نِظَامُ الإِسْلَام وَالْمُسْلِمِينَ عُمَرُ بنُ الإِمَامِ الفَاضِلِ الكَامِلِ الهَرَوِيِّ(٣) -أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِمَا سِجَالَ رِضْوَانِهِ(٤)، وَسَقَاهُمَا شَآبِيبَ(٥) غُفْرَانِهِ،- في التَّصْرِيفِ مُشْتَمِلًا عَلَى فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ وَمَبَاحِثَ شَرِيفَةٍ وَمَسَائِلَ دَقِيقَةٍ معَ وِجَازَةِ نَظْمِهِ(٦) وَصِغَرِ

---

(١)في (د) "بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن يا كريم"، وفي (م) "بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلت"،وفي (ت)"بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يَسِّر"،وفي (ف) "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين".

(٢) في (ع) الصلاة.

(٣) لم أعثر على ترجمته،قال شيخي أ.د/ محسن العميري في تحقيق المتن المسمى بالهارونيةفي التصريف ص٨:"لا نعرف عن نسبه وحياته شيئا"

( ٤) السجال جمع سجل ، وهي الدلو العظيمة ، وبعضهم يزيد إذا كانت مملوءة ينظر:المصباح المنير(سجل)١٠٢.

(٥) قال أبو زيد: "الشُّؤبوب: المَطَرُ يُصِيبُ الـمَكَان ويخطىء الآخر، وَجمعه الشآبيب.ينظر: تهذيب اللغة ١١/ ٢٧٦.

(٦) النظم/ في اللغة :جمع اللؤلؤ في السلك، وفي الاصطلاح: تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل، وقيل: الألفاظ المترتبة المسوقة المعتبرة دلالاتها على ما يقتضيه العقل. ينظر: التعريفات ١/ ٢٤٢.

حَجْمِهِ، وَلَـمْ يَكُنْ لَهُ شَرْحٌ يُفِيدُ حَلَّ مُعْضِلَاتِهِ وَيَكْشِفُ قِنَاعَ مُشْكِلَاتِهِ(١)، أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ لَهُ شَرْحًا وَافِيًا(٢) بِفَكِّ مُغْلَقِهِ وَحَلِّ مُلْغَزِهِ وَبَيَانِ مُظْهَرِهِ وَمُضْمَرِهِ(٣)، رَجَاءَ أَنْ أَجْتَنِيَ بِهِ ثَمَرَتَينِ، دُعَاءٌ يُسْتَجَابُ، وثَنَاءٌ يُسْتَطَابُ، فَشَرَعْتُ فيهِ سَائِلًا مِنَ اللهِ الَّذِي لَا يَذُودُ عنِ الزَّلَلِ إِلَّا عِصْمَتُهُ ، وَتَوْفِيقُهُ أَنْ يُلْهِمَنِي الصَّوَابَ فيما أَرَدْتُهُ، وَيُعَلِّمُنِي الصِّدْقَ فيمَا قَصَدْتُهُ، إِنَّهُ مُلْهِمُ الصَّوَابِ ومُعَلِّمُ السَّدَادِ.

(٧) هذا فيه نظر فقد وجدت لهذا المختصر شرحين آخرين لمجهولين قدتم نسخهما عام ٧٤٨هـ وبهذا يكون هذا النكساري رحمه الله مسبوقًا لشرح هذا المختصر.

(١) لعل النكساري -رحمه الله- أراد من نفيه وجود شرحٍ للهارونية أن تلك الشروح التي سبقته لم تكن -في نظره-وافيةً بفك مغلقه وحل ملغزه ومضمره .

(٣) في (ع) ومصهره (تحريف).

قَالَ الْمُصَنِّفُ -رَحِمَهُ اللهُ- بَعْدَ مَا ذَكَرَ الخُطْبَةَ وَتَرْتِيبَ الكِتَابِ عَلَى سِتَّةِ فُصُولٍ:

<**الفَصْلُ الأَوَّلُ: فِي الاصْطِلَاحَاتِ**>(١) إِنَّمَا قَدَّمَ هَذَا الفَصْلَ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ صِنَاعَةٍ اصْطِلَاحَاتٍ لَا بُدَّ لِلْخَائِضِ فِيهَا مِنْ أَنْ يَقِفَ عَلَيْهَا ابْتِدَاءً لِيَكُونَ [١/ ب] عَلَى بَصِيرَةٍ عِنْدَ (وُرُودِهَا)(٢) عَلَيْهِ، وَهِيَ جَمْعُ اصْطِلَاحَةٍ(٣) مَصْدَرُ "اصْطَلَحَ" لَكِنَّهُ بِمَعْنَى الْمُصْطَلَحِ، إِذِ الْمُرَادُ بِهَا هُنَا: أَلْفَاظٌ مُتَدَاوِلَةٌ بَيْنَ أَهْلِ صَنْعَةٍ يَتَعَارَفُونَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ.

**فَصْلٌ**(٤)**[ فِي تَعْرِيفِ التَّصْرِيفِ]**(٥):

قولُهُ(٦): <**التَّصْرِيفُ تَحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ**>(٧)

إِنَّمَا افْتَتَحَ فِي مَبَاحِثِ الكِتَابِ بِإِيرَادِ تَعْرِيفِ التَّصْرِيفِ؛ لِأَنَّ طَالِبَ العِلْمِ وَالخَائِضِ فِيهِ لَابُدَّ أَنْ يَتَصَوَّرَ ذَلِكَ العِلْمَ أَوَّلًا؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَـمْ يَتَصَوَّرْهُ لَكَانَ طَالِبًا لِلْمَجْهُولِ مُطْلَقًا، وَهُوَ مُـمْتَنِعٌ؛ لِامْتِنَاعِ تَوَجُّهِ النَّفْسِ نَحْوَ المَجْهُولِ الْمُطْلَقِ، فَالبَحْثُ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ عِلْمًا لِعِلْمٍ خَاصٍّ، وَهُوَ بِهَذَا الاعْتِبَارِ عِبَارَةٌ عَنْ <**تَحْوِيلِ الأَصْلِ الوَاحِدِ**>(٧) حَالَ كَوْنِهِ <**اسْمًا**(٨)>(٧)، أَيْ غَيرَ مَصْدَرٍ،<**إِلَى التَّوْحِيدِ، وَالتَّثْنِيةِ، وَالجَمْعِ**>(٧)، كَـ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَتَمْرَتَينِ وَتَمْرَاتٍ.

---

(١) مابين القوسين من المتن المطبوع الهارونية ص٤.

(٢) في (ع) وجودها.

(٣) مصدر دال على المرة مما زاد على الثلاثي لكنه بمعنى المصطلح.

(٤) لم يذكر في (ع ) لفظ "فصل ".

(٥) إضافة مني، وسيرد له نظائر لاسيما في العنوانات.

(٦) مقصود الشارح بقوله " قوله" أي صاحب المتن عمر الهروي، وكذا ما بعده حتى نهاية الكتاب.

(٧) الهارونية ٥.

(٨) في(ع) أسماء.

<**وَإِلَى التَّصْغِيرِ وَالنِّسْبَةِ**>(١) كـ"دُرَيْهِمٍ"، وَ"بَصْرِيّ".

فَإِنْ قِيلَ: التَّصْرِيفُ مِنَ الانْفِعَالِ النَّفْسَانِيّ، وَالتَّحْوِيلُ فِعْلٌ فَكَيفَ حَمَلَهُ عَلَيْهِ؟.

أُجِيبَ: بِأَنَّ التَّقْدِيرَ التَّصْرِيفُ عِلْمٌ بِتَحْوِيلِ الأَصْلِ الوَاحِدِ، وَلَـمَّا لَـمْ يُمْكِنْ تَعْرِيفُ عِلْمٍ مِنَ العُلُومِ إِلَّا بِاعْتِبَارِ مُتَعَلَّقِهِ اقْتَصَرَ فِي التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ تَعْوِيلًا عَلَى فَهْمِ الطَّالِبِ.

فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى تَحْوِيلِ الأَصْلِ الوَاحِدِ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَتَوْحِيدُ الوَاحِدِ مُـمْتَنِعٌ؟.

أُجِيبَ: بِأَنَّ المُرَادَ مَا يَقْبَلُ التَّوْحِيدَ مِنَ الاسْمِ المُتَمَكِّنِ، وَمِنْ تَحْوِيلِهِ إِلَى التَّوحِيدِ جَعْلُهُ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِهِ كـ تَمْرٍ وَ تَمْرَةٍ(٢).

وَاعْلَمْ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَحْكَامِ هَذَا العِلْمِ لَا يَتَنَاوَلُهُ هَذَا الحَدُّ كـ الوَقْفِ وَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَالإِدْغَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَيْضًا فِيهِ أَبْحَاثٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهَا بِهَذَا المُخْتَصَرِ(٣).

---

(١) الهارونية ٥.

(٢) وكـ"كلم وكلمة، وشجر وشجرة، وبقر وبقرة..."ونحوها مما يفرق بينها وبين واحدها بالتاء ويسمى عند الصرفيين المتأخرين ( اسم جنس جمعي).

(٣) كمباحث التصغير والنسب والإمالة وغيرها مما لم يذكره المصنف، قال ابن عصفور: "وهذا النحو من التصريف جرت عادة النحويين أن يذكروه مع ما ليس بتصريف. فلذلك لم نضمنه هذا الكتاب". الممتع ٣٣.

قوله: <**وَمَصْدَرًا إِلَى أَلْفَاظٍ مُـخْتَلِفَةٍ**>(١)

هَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ <**اسْمًا**>(١) أَيْ التَّصْرِيفُ تَحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ؛ إِنْ كَانَ الأَصْلُ مَصْدَرًا، إِلَى أَلْفَاظٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِـمَعَانٍ مُـخْتَلِفَةٍ <**كَـالمَاضِي وَالمُضَارِعِ**>(١) نَحْوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ، <**وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ**> (١) كَـ(انصُرْ)، وَ(لَا تَنْصُرْ).

<**وَالنَّفْيِ والجحدِ**(٢)>(١) [٢/ أ] كَـ"لَا يَنْصُرُ"، وَ"لَـمْ يَنْصُرْ"(٣)

<**وَاسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ**>(١) كَـ"ضَارِبٍ" وَ"مَضْرُوبٍ".

قولُهُ: <**وَمَا يَتَصَرَّفُ**>(١)مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ <**كَـالمَاضِي**>(١) أَيْ التَّصْرِيفُ تَحْوِيلُ المَصْدَرِ إِلَى المَذْكُورَاتِ وَإِلَى مَا يُتَصَرَّفُ <**مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا**>(١)مِنَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَغَيْرِهَا(٤).

فَإِنْ قِيلَ: فَيَلْزَمُ مِـمَّا ذَكَرْتَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ مُشْتَقَّيْنِ مِنَ المَصَادِرِ(٥)،لَكِنَّ أَهْلَ العَرَبِيةِ نَصُّوا عَلَى أَنَّهُمَا مِنَ الأَفْعَالِ(٦)، وَكَذَا الأَمْرُ وَغَيْرُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ المُضَارِعِ؟.

---

(١) الهارونية ٥.

(٢) قال الجرجاني الجحد: ما انجزم بلم لنفي الماضي، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل في الماضي، فيكون النفي أعم منه. التعريفات ص٤٥٣.

(٣) في (ع) لم يضرب.

(٤) وهو موافق لمذهب البصريين حيث جعل رحمه الله المصدر أصلا لهذه المذكورات في حين أن الكوفيين يرون أن الفعل أصل المشتقات. ينظر: الإنصاف ١/ ١٩٠، المسألة رقم "٢٨"

(٥) هذا ما ذهب إليه بعض البصريين ينظر شرح التصريح التصريح ١/ ٤٩٢، وقال ابن مالك في شرح التسهيل ٢/ ٩٤:" كلها مشتقة من المصدر على الأصح".

(٦) قال ابن الوراق: "فَإِن قيل: فَمَا قَوْلكُم فِي (ضَارب) وَمَا أشبهه من أَسمَاء الفاعلين؟ قيل: دَالَّة على الْفَاعِل للضرب من جِهَة اللَّفْظ، وَإِنَّمَا يفهم معنى الزَّمَان فِيهَا بِالنِّيَّةِ. وَجَاز ذَلِك لِأَن اسْم الْفَاعِل مُشْتَقّ من الْفِعْل، علل النحو ١/ ١٤١.

أُجِيبَ: بِأَنَّهُ بَنَى قَوْلَهُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ المَصَادِرِ[١]، أَوْ يُقَالُ: إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ المَصَادِرِ بِالتَّوَسُّطِ، لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ، وَهُوَ مِنَ المَصْدَرِ، فَتَكُونُ هِيَ مِنَ المَصْدَرِ، إِلَّا أَنَّهُ بِتَوَسُّطِ الفِعْلِ[٢].

قَوْلُهُ: <**التَّرْكِيبُ**>[٣]

أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ المُصْطَلَحَةِ التَّرْكِيبُ، وَهُوَ <**جَمْعُ الحُرُوفِ البَسِيطَةِ**>[٣].

[وَ] المُرَادُ بِـ"الحُرُوفِ البَسِيطَةِ": حُرُوفُ الهِجَاءِ، وَ بِهِ احْتَرَزَ عَنْ جَمْعِ الكَلِمَاتِ كَـ"بَعْلَبَكَّ"، وَ"خَمْسَةَ عَشَرَ"، وَذَكَرَ الحُرُوفَ بِصِيغَةِ الجَمْعِ بِنَاءً عَلَى الأَغْلَبِ، إِذْ يَجُوزُ إِطْلَاقُ التَّرْكِيبِ عَلَى جَمْعِ الحَرْفَينِ، أَوْ يُقَالَ: إِنَّ الجَمْعَ يُطْلَقُ عَلَى التَّثْنِيَةِ أَيْضًا[٤].

وَمَا قِيلَ:إِنَّهُ احْتَرَزَ بِقَوْلِهِ <**البَسِيطَةِ**>[٣] عَنَ جَمْعِ حُرُوفِ الجَرِّ كَـ(فِي)، وَكَـ(عَلَى) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا تَلُمْنِي فَإِنَّنِي كَكَ فِيهَا *** إِنَّنَا فِي المَلَامِ مُشْتَرِكَانِ[٥]

غَيْرُ سَدِيدٍ[٦]؛ لِأَنَّ جَمْعَهَا مُمْتَنِعٌ؛ لِاخْتِصَاصِهَا بِالأَسْمَاءِ، وَأَمْثَالُ مَا ذَكَرَ لَيْسَ بِجَمْعٍ بَيْنَ حُرُوفِ الجَرِّ، فَإِنَّ "فِي" فِي "كَفِي" اسْمٌ، وَالكَافُ الأَوَّلُ فِي"كَكَ" (اسْمٌ)[٧]

---

(١) سقطت من (ع) لفظة (من).

(٢) وهو مذهب السيرافي ينظر: الفلاح شرح مراح الأرواح٦.

(٣) الهارونية ٦.

(٤) نص على ذلك السيوطي في المزهر، ١/ ٣٩، ونُسب ذلك في تاج العروس إلى الكوفيين ٢٩/ ٧٤.

(٥) البيت من الخفيف ولم أقف على قائله، وهو غير منسوب في خزانة الأدب ١٠/ ١٩٧، وعجزه من (ع) و (س).

(٦) لم أتمكن من معرفة صاحب هذا القول.

(٧) قوله" اسم" من (ع).

بِمَعْنَى المِثْلِ(١)؛ لِأَنَّهُ يَـخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ عَلَى مَا قُرِّرَ فِي النَّحْوِ(٢)، وَالْـجَمْعُ فِيهَا إِمَّا بَيْنَ الحَرْفِ وَالاسْمِ، أَوْ بَيْنَ الاسْمِ وَالاسْمِ.

قَوْلُهُ: <**وَنَظْمُهَا**> (٣)

عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ <**جَمْعُ**>(٣) وَيَـحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى <**الحُرُوفِ**>(٣)، وَأَيًّا مَا كَانَ الوَاوُ بِمَعْنَى "مَعَ"، وَهُوَ -أَي- النَّظْمُ - هُوَ الجَمْعُ مَعَ التَّرْتِيبِ، يُقَالُ: نَظَمْتُ الدُّرَّ، وَدُرٌّ مَنْظُومٌ، وَمِنَ المَجَازِ: نَظْمُ الكَلَامِ، وَهُوَ نَظْمٌ حَسَنٌ(٤)، وَالْمُرَادُ هُنَا:هُوَ التَّرْتِيبُ، أَيْ التَّرْتِيبُ [٢/ ب] هُوَ جَمْعُ الحُرُوفِ مَعَ تَرْتِيبِهَا، وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنْ مِثْلِ قَوْلِكَ: أ ب ت ث، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِتَرْكِيبٍ؛ لِفُقْدَانِ النَّظْمِ.

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: <**لِتَكُونَ كَلِمَةً**>(٣)عَنِ الْمُهْمَلَاتِ مِثْلُ: دَيْزٍ، وَ بَيْزٍ، فَإِنَّ فِيهِمَا جَمْعًا بَيْنَ الحُرُوفِ البَسِيطَةِ مَعَ التَّرْتِيبِ لَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ الجَمْعُ لِتكون كَلِمَةً، لَا يُقَالُ: إِنَّ مِثْلَ "قُنْ قِنْ" وَارِدٌ عَلَيْهِ، إِذْ فِيهِمَا جَمْعُ الحُرُوفِ مَعَ النَّظْمِ لَيْس بِتَرْكِيبٍ؟.

---

(١) ومنه ما أورده سيبويه رحمه الله في كتابه ١/ ٣٢ لِخِطامِ الْمُجاشِعيّ : وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ...
فعلوا ذلك لأَنَّ... معنى الكاف معنى مثل".

(٢) نقل ابن السراج في الأصول، ١/ ٤٣٩ عن سيبويه: "أنه لا يجوز الإِضمار معها إذا قلت: أنت كزيدٍ، لم يجز أن تكني عن زيدٍ. استغنوا بمثل وشبه فتقول: أنتَ مثلُ زيدٍ...".

ونقل عن أبي العباس أيضا قوله: " كل شيء من هذه الحروف غير متمكن في بابه لأن الكاف تكون اسمًا وتكون حرفًا فلا تضيفها إلى المضمر مع قلة تمكنها وضعف المضمر إلا أن يضطر شاعر..."ينظر: الأصول ١/ ٤٣٩، وقال ابن هشام في المغني ١/ ٣٦١ "اخْتصّت حَتَّى وَالْكَاف بِالظَّاهِرِ...".

(٣) الهارونية ٦.

(٤) ينظر أساس البلاغة (ن ظ م ) ٢/ ٢٨٤،فقد أفاد منه الشارح.

أُجِيبَ: بِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ قَوْلِنَا جَمْعُ الحُـرُوفِ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا جَمْعًا بَيْنَ[١] الكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ حَرْفَي "قُنْ" كَلِمَةٌ[٢].

قَوْلُهُ: <**وَالتَّرْتِيبُ رِعَايَةُ الْوِلَاءِ**>[٣]

الوِلَاءُ، بِكَسْرِ الوَاوِ: التَّتَابُعُ وَالتَّعَاقُبُ[٤].

<**وَالتَّرْتِيبُ**>[٣]: عِبَارَةٌ عَنْ رِعَايَةِ التَّتَابُعِ وَالتَّوَالِي بَيْنَ حُرُوفِ المُرَكَّبَةِ، أَيْ بَيْنَ حُرُوفِ (الكَلِمَةِ)[٥] المُرَكَّبَةِ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ، وَ بِهِ احْتَرَزَ عَنْ تَرْتِيبِ مِثْلِ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَضَرَبَ زَيْدٌ؛ لِأَنَّ التَّرْتِيبَ فِيهِمَا بَيْنَ الكَلِمَاتِ، <**فَتُرَاعِي فِي "ضَرَبَ" مَثَلًا تَرْتِيبَ حُرُوفِهِ**>[٣]عَلَى التَّتَابُعِ وَالتَّوَالِي بِتَقْدِيمِ الضَّادِ عَلَى الرَّاءِ وَتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى البَاءِ فِي التَّكَلُّمِ، <**وَإِذَا أَبْطَلْتَهُ**>[٣]بِأَنْ تُقَدِّمَ البَاءَ عَلَى الرَّاءِ كَـ"ضَبَرَ" أَوْ تُقَدِّمَ الرَّاءَ عَلَى البَّاءِ وَالضَّادِ كَـ "رَبَضَ" <**كَانَ تَرْتِيبًا آخَرَ**>[٣].

---

(١) في (ع ) من.

(٢) والأصل فيهما قُوا، وَقِي، لجمع المذكر وللمخاطبة المؤنثة، ثم أُكِدَا بالنون الخفيفة فالتقى ساكنان ثم حذف الواو، والياء، ودلّ عليهما بضمة القاف وكسرها.

(٣) الهارونية ٦.

(٤) يقال: والى بينهما وِلاءً، أي تابَعَ. وافْعَلْ هذه الأشياء على الوِلاءِ، أي متتابعةً.ينظر: الصحاح (ولي) ٦/ ٢٥٣٠، وانظر لسان العرب، (ولي) ٩/ ٢٩.، تاج العروس(ولي) ٢٠/ ٣٨١.

(٥) سقطت من (ع).

### [كيفيةُ الوزنِ]

قولُهُ: <**وَالتَّمْثِيلُ**>[1]

أَي مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ المُصْطَلَحَةِ "التَّمْثِيلُ"، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مُقَابَلَةِ الحُـرُوفِ الأَصْلِيَّةِ بِالفَاءِ وَالعَيْنِ وَاللَّامِ، وَإِنَّمَا قَابَلُوهَا بِهَذِهِ الحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ؛لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ مِيزَانٍ يَتَمَيَّزُ بِهِ الزَّائِدُ عَنِ الأَصْلِيّ، (فَوَضَعُوا لِذَلِكَ لَفْظَ "فَعَلَ"؛ لِكَوْنِهِ أَعَمَّ الأَفْعَالِ مَعْنىً، لِـجَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِي مَعْنَى كُلِّ فِعْلٍ)[2]، وَلَيْسَ المُرَادُ بِهَذَا التَّمْيِيزِ أَنَّ مَعْرِفَةَ الزَّائِدِ وَالأَصْلِي مَوْقُوفَةٌ عَلَى المُقَابَلَةِ بِالفَاءِ وَالعَيْنِ وَاللَّامِ؛ لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الأُصُولِ بِهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الأُصُولِ لَا مَـحَالَةَ، فَلَوْ تَوَقَّفَ مَعْرِفَةُ الأُصُولِ عَلَيْهَا لَزِمَ الدَّوْرُ[3]، بَلِ المُرَادُ بِهِ زِيَادَةُ الإِرْشَادِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا عُلِمَ الأُصُولُ وَالزَّوَائِدُ [٣/ أ] بِطَرِيقٍ آخَرَ، كَمَا عَرَّفَهُمَا المُصَنِّفُ، ثُمَّ أُرِيدَ تَعْلِيمُ المُتَعَلِّمِ فَالطَّرِيقُ أَنْ يُقَالَ: إِذَا وَزَنَّا لَفْظًا بِـ"فَعَلَ" فَمَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ الفَاءِ وَالعَيْنِ وَاللَّامِ فَهُوَ أَصْلِيٌّ، وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ فَزَائِدٌ، هَذَا إِذَا كَانَ المَوْزُونُ ثُلَاثِيًّا مُـجَرَّدًا كَمَا تَقُولُ: "نَصَرَ" عَلَى مِثَالِ "فَعَلَ".

---

(١) الهارونية ٦.

(٢) هذه العبارة نقلها عن شارح الهارونية بلفظها صاحب الحاشية على الجاربردي التي قيل: إنها لابن جماعة الكناني ت٨١٩، ورجح د/ عبدالله سرحان القرني نسبتها لمحمد بن قاسم الغزي ت ٩١٨. ينظر:رسالته للماجستير حاشية شرح الجاربردي للغزي ص٨٦-٨٨ ، ومجموعة الشافية شرح الجاربردي ١/ ١٦.

(٣) الدور:" توقف الشيء على ما يتوقف عليه..." انظر التعريفات، ١/ ١٠٥.

أَمَّا إِذَا كَانَ (الْمَوْزُونُ)(١) رُبَاعِيًّا أَوْ خُـمَاسِيًّا أَصْلِيًّا فَتُكَرِّرُ اللَّامَ ، فَتَقُولُ: "دَحْرَجَ" عَلَى مِثَالِ: "فَعْلَلَ"، وَ"سَفَرْجَلٌ" "فَعَلَّلٌ"؛ لِأَنَّ اللَّامَ هُوَ آخِرُ الكَلِمَةِ، وَهُوَ بِالزِّيَادَةِ وَالتِّكْرَارِ أَوْلَى كَمَا هُوَ بِالنُّقْصَانِ كَذَلِكَ(٢).

قولُهُ: <**وَالزَّائِدُ يُقَابَلُ بِمِثْلِهِ**> (٣)

الْمُرَادُ بِالزَّائِدِ: مَا زَادَ عَلَى الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ، (لِأَنَّ)(٤) حَذْفَهُ لَا يُخِلُّ بِالْـمَعْنَى.

ثُمَّ إِنَّهُ لَـمَّا بَيَّنَ أَنَّ الحُرُوفَ الأَصْلِيَّةَ تُقَابَلُ بِالفَاءِ وَالعَيْنِ وَاللَّامِ، شَرَعَ يُبَيِّنُ أَنَّ الحَرْفَ الزَّائِدَ لَوْ كَانَ مَعَ الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ بِأَيِّ شَيْءٍ يُقَابَلُ؟.

فَيُقَالُ: الزَّائِدُ يُقَابَلُ بِمِثْلِهِ، أَيْ الزَّائِدُ يُقَابِلُ بِالحَرْفِ الَّذِي فِي الْمَوْزُونِ، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ ذَلِكَ الزَّائِدُ مُكَرَّرًا، وَلَا عَارِضًا عَلَى الزَّائِدِ كَقَوْلِكَ: فِي "ضَارِبٍ": "فَاعِلٌ"، وَفِي "مَضْرُوبٍ": "مَفْعُولٌ"، وَفِي "سَعِيدٍ": "فَعِيلٌ"، جِئْتَ بِالأَلِفِ وَالوَاوِ وَاليَاءِ فِي أَوْزَانِهَا أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ مُكَرَّرًا فَحُكْمُهُ حُكْمُ الأَصْلِيِّ فِي التَّعْبِيرِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ التِّكْرِيرُ

---

(١) من (ع).

(٢) هذا مذهب البصريين خلافا لبعض الكوفيين الذين زعموا أن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف ففيه زيادة ولكنهم اختلفوا في وزنه على ثلاثة مذاهب:

أحدها: أنه لا يوزن، لأنه لا يدرى كيفية وزنه.

والثاني: أنه يوزن، ويقابل آخره بلفظه.

والثالث: أنه يوزن ويقابل الذي قبل آخره بلفظه، وهو مبني على أن الزائد هل هو الآخر أو ما قبله، فالفراء على الأول، والكسائي على الثاني.

فهل "جعفر": "فعلل" كما يقول البصريون، أو "فعلر" بزيادة الراء، أو "فعفل" بزيادة الفاء، أو لا يدرى ما هو. أقوال أربعة. ينظر: شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٦٦٦وانظر: الكتاب ٤/ ٣٨٢ ن والإنصاف مسألة ١١٤، ٢/ ٦٤٥، والممتع ٢٠٧، والهمع ٦/ ٢٣٣.

(٣) الهارونية ٧.

(٤) من (ع )و(س) و(ف) وفي بقية النسخ لا أن حذفه لا يخل بالمعنى .

لِلْإِلْحَاقِ[1] أَوْلَمْ يَكُنْ، فَتَقُولُ فِي "جَلْبَبَ": "فَعْلَلَ"، وَفِي "احْمَرَّ": "افْعَلَّ" وَفِي "عَلَّمَ" "فَعَّلَ"، أَمَّا فِي الإِلْحَاقِ؛ فَلأَنَّ غَرَضَهُمْ بِالزِّيَادَةِ جَعْلُ الكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ بَابِ مَوْزِونِهَا فِي ذَلِكَ البَابِ أَصْلٌ كَـ"دَحْرَجَ" فِي بَابِ "فَعْلَلَ" مَثَلًا، فَأَرَادُوا فِي الزِّنَةِ أَنْ يُنَبِّهُوا عَلَى ذَلِكَ الغَرَضِ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ الإِلْحَاقِ فَلِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُمْ أَرَادُوا تَكْرِيرَ مَا قَبْلَهَا، وَمَا قَبْلَهَا أَصْلٌ، فَقَصَدُوا التَّنْبِيهَ بِوَزْنِهَا بِمَا قَبْلَهَا عَلَى أَنَّ عِنَايَتَهُمْ بِالثَّانِي كَهِيَ بِالأَوَّلِ، فَوَجَبَ التَّعْبِيرِ عَنْ الثَّانِي بِمَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ الأَوَّلِ، وَإِنْ كَانَ عَارِضًا عَلَى الزَّائِدِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الزَّائِدُ غَيرَ تَاءِ "افْتَعَلَ" يُقَابَلُ بِالعَارِضِ كَقَوْلِكَ فِي "قُوبِلَ": [٣/ ب] "فُوعِلَ"، فَإِنَّ الوَاوَ (زَائِدٌ عَارِضٌ)[2] عَلَى أَلِفِ "فَاعَلَ"، وَإِنْ كَانَ تَاءَ "افْتَعَلَ" يُقَابَلُ بِالزَّائِدِ لَا بِالعَارِضِ عَلَيْهِ، فَتَقُولُ: فِي "اصْطَبَرَ" وَ"ازْدَجَرَ" وَزْنُهُمَا "افْتَعَلَ" لَا "افْطَعَلَ"، وَلَا "افْدَعَلَ"، إِمَّا لِبَيَانِ الأَصْلِ، أَوْ لِدَفْعِ الثِّقَلِ[3].

فَإِنْ قِيلَ: مَا ذَكَرْتَ مَنْقُوضٌ بِقَوْلِكَ: "ضُوَيْرِبٌ"، فَإِنَّ الوَاوَ (زَائِدٌ)[4] عَارِضٌ عَلَى الأَلِفِ الزَّائِدِ مَعَ أَنَّهُ يُعَبَّرُ بِالعَيْنِ، إِذْ يُقَالُ: وَزْنُهُ "فُعَيْعِلٌ"[5]؟.

---

(١) الإلحاق: جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته، وشرطه اتحاد المصدرين. التعريفات ص٣٤،والمغني في تصريف الأفعال ص٦٦.

(٢) في(ع) عارض زائد.

(٣) ينظر: المفتاح في التصريف للجرجاني تحقيق شيخي د/ محسن العميري ص ٢، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٨.

(٤) من (ع).

(٥) بناء على وزنه التصغيري لا التصريفي الذي هو "فويعل".

أُجِيبَ: بِأَنَّ بَابَ التَّصْغِيرِ مُسْتَثْنًى مِنْ هَذَا البَابِ(١).

قولُهُ <**وَالبَدَلُ مِنَ الأَصْلِ**>(٢)، أَيْ يَـجُوزُ فِي مُقَابَلَةِ الحُرُوفِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الأَصْلِ بِحُرُوفِ الوَزْنِ أَمْرَانِ(٣):

[١] رِعَايَةُ الأَصْلِ، فَقُوبِلَتْ بِمَا تَقْتَضِيهِ الأُصُولُ؛ لِأَنَّ القَائِمَ مَقَامَ الأَصْلِ يَأْخُذُ حُكْمَ الأَصْلِ.

[٢] وَ رِعَايَةُ البَدَلِ فَقُوبِلَ بِمِثْلِهِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ أَصْلِيّ، فَيَكُونَ كَالزَّائِدِ ، فَتَقُولُ فِي "كِسَاءٍ": "فِعَالٌ"، أَوْ"فِعَاءٌ"، فَإِنَّ الأَصْلَ فِيهِ "كِسَاوٌ"؛ وَلِأَنَّهُ مِنْ كَسَا -يَكْسُو- كِسْوَةً، فَقُلِبَتْ الوَاوُ هَمْزَةً؛ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ طَرَفًا، وَكَذَا تَقُولُ: فِي "رِدَاءٍ": "فِعَالٌ" أَوْ "فِعَاءٌ"؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: "رِدَايٌ"؛ فَقُلِبَتِ اليَاءُ هَمْزَةً لِـمَا مَرَّ.

هَذَا مَا فِي الْكِتَابِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ تَعْبِيرَ الحَرْفِ بِمِثْلِهِ مِنْ خَوَاصِّ الحُرُوفِ الزَّائِدَةِ المَحْضَةِ إِلَّا في قَلَائِلَ مِنَ الْمُكَرَّرَاتِ الإِلْـحَاقِيَّةِ(٤) وَغَيْرِهَا(٥) بِدَلِيلِ تَوَافُقِهِمْ فِي أَنَّ "أُجُوهًا" "فُعُولٌ" لَا "أُعُولٌ"، وَ"قَالَ" "فَعَلَ"، لَا "فَالَ"(٦)، وَ"دَعَا" "فَعَلَ"لَا "فَعَا"، وَلِقَائِلٍ أَنْ يَمْنَعَ تَوَافُقَهُمْ فِي مَا ذَكَرَهُ النَّاظِرُ،غَايَةُ مَا فِي البَابِ أَنَّ الوَجْهَ الأَوَّلَ أَشْهَرُ.

---

(١) وعلل الرضي رحمه الله تخصيص التصغير بأوزان محدودة بقوله: "وإنما كان كذلك؛لأنهم قصدوا الاختصار بحصر جميع أوزان التصغير فيما يُشْتَرَكُ فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات، لا بحسب زيادة الحروف وأصالتها..."عن شرح الشافية ١/ ١٤، وانظر: المغني في تصريف الأفعال، ص٤١.

(٢) الهارونية ٧.

(٣) ينظر: المفتاح في التصريف ص٢٨، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٨.

(٤) نحو: جَلْبَبَ ولو عبر بالحرف المزيد فيه لقيل : "فَعْلَبَ"

(٥) نحو: اصطبر على زنة افتعل لا افطعل .

(٦) كما ذهب إليه الجرجاني .ينظر: شرح الشافية١/ ١٨.

قوله: <**وَصِيغَةُ الوِزَانِ تُسَمَّى المِثَالَ، وَالوِزَانَ**[١]>[٢] مِنَ (جُمْلَةِ)[٣] الأَلْفَاظِ المُصْطَلَحَةِ.

الصِّيغَةُ: وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الهَيْئَةِ الحَاصِلَةِ لِلْمُرَكَّبِ مِنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ واللَّامِ، وَتُسَمَّى تِلْكَ الهَيْئَةُ أَيْضًا مِثَالًا، وَبِنَاءً، وَ وِزَانًا[٤]، كَمَا يُقالُ: "ضَرَبَ" عَلَى مِثَالِ "فَعَلَ"؛ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الحَرَكَةِ وَالصِّيغَةِ وَعَلَى بِنَائِهِ؛ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ وَعَلَى وِزَانِهِ؛ لِأَنَّهُ مُوَازِنٌ لَهُ، وَكَذَلِكَ الحُكْمُ مَعَ الزَّائِدِ كَمَا تَقُولُ:[٤/ أ] "اسْتَخْرَجَ" عَلَى مِثَالِ "اسْتَفْعَلَ".

اعْلَمْ أَنَّ فِي عِبَارَتِهِ خَلَلًا[٥]؛ لِأَنَّ الوِزَانَ هِيَ الصِّيغَةُ بِدَلِيلِ قَولِهِ: <**تُسَمَّى الوِزَانَ**>[٢]؛ فَإِضَافَتُهَا إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ[٦].

قَوْلُهُ: <**وَالحَرْفُ الأَصْلِيُّ**>[٢] يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ الحَرْفَ الأَصْلِيَّ مَا هُوَ فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ هَذَا العِلْمِ؟[٧] لِأَنَّهُ رُبَّ مَا يَكُونُ مَعَ (الأَصْلِيِّ)[٨] غَيْرُ الأَصْلِيِّ، فَيُحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهِ لِيَتَمَيَّزَ

---

(١) (وَازَنَ) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُوَازَنَةً وَ (وِزَانًا). وَهَذَا يُوَازِنُ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى زِنَتِهِ أَوْ كَانَ مُحَاذِيَهُ. مختار الصحاح، (وزن) ١/ ٣٣٧.

(٢) الهارونية ٨.

(٣) سقطت من "ش".

(٤) ينظر: نزهة الطرف ٧٠، والمفتاح ٣.

(٥) قال الفيومي "الْخَلَلُ:اضْطِرَابُ الشَّيْءِ وَعَدَمُ انْتِظَامِهِ"المصباح، مادة (خلل)، ١/ ١٨٠.

(٦) إضافة الشيء إلى نفسه فيه خلاف، فالكوفيون يجيزونه إذا اختلف اللفظان كما هنا (صيغة الوزان)، والبصريون يمنعونه ورجح الأنباري قول البصريين، ينظر: الإنصاف مسألة١٦، ٢/ ٣٦٥.

(٧) أي الصرفيون.

(٨) من (ع) و(س) و(ف)، وفي بقية النسخ "مع الأصل".

لِيَتَمَيَّزَ الأَصْلِيُّ مِنْ غَيْرِهِ، فَنَقُولُ: إِنَّ الحَرْفَ الأَصْلِيَّ: هُوَ <**مَا ثَبَتَ**>(١) فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ، وَالتَّصَارِيفُ جَمْعُ تَصْرِيفٍ، كـ"تَفَارِيح" جَمْعُ" تَفْرِيح"(٢).

و<**الكلمةُ**>(١) هِي المُتَأَلِّفَةُ مِنَ الحُرُوفِ البَسِيطَةِ لِلْإِفَادَةِ، وَالمُرَادُ بِـ< **تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ**>(١) المُشْتَقَّاتُ مِنْهَا.

قولُهُ: <**لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا**>(١)أَيْ ثُبُوتُهُ فِي تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ إِمَّا لَفْظًا كَالحُرُوفِ المُرَكَّبِ(٣) مِنْهَا لَفْظُ "نَصْرٍ" فَإِنَّهَا تَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا يُشْتَقُّ مِنْهُ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَاسْمَي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَغَيْرِهَا.

وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كَـ وَاوِ "قُلْتُ" فَإِنَّ ثُبُوتَهُ فِيهِ تَقْدِيرِيٌّ لِـمَا سَيَجِيءُ.

فَإِنْ قِيلَ: مَا ذَكَرْتُمْ يَنْتَقِضُ بِالحُرُوفِ المُرَكَّبِ مِنْهَا "الانْطِلَاقُ"، إِذْ لَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي تَصَارِيفِهِ مَعَ أَنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الزَّوَائِدِ.

أُجِيبَ: بِأَنَّ مَزِيدَ الثُّلَاثِيِّ مَأْخُوذٌ مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ، فَحِينَئِذٍ لَا يَصْدُقُ (أَنْ يُقَالَ:)(٤) إِنَّهَا تَثْبُتُ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ(٥).

---

(١) الهارونية ٨.

(٢) لعل الشارح رحمه الله رأى أن التصريف و التفريح تختلف أنواعها فسوغ جمعها؛ لأن المصدر لا تجوز تثنيته ولا جمعه إلا إذا اختلفت أنواعه، يقول د/ أحمد مختار عبدالحميد رحمه الله في كتابه معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٦٨٥: "تفاريح [جمع]: مفرده تفريح: سرورٌ ومرحٌ وبهجة "تُنفق الملايين على المهرجانات والاحتفالات والتفاريح والمكافآت والدعوات دون رقابة".

(٣) في (ع ) المركبة منها.

(٤) من (ع) و(س).

(٥) ينظر: حاشية الغزي على الجاربردي، ١/ ١٦.

## [المرادُ بالزَّائِدِ]

قولُهُ: <**وَالزَّائِدُ مَا سَقَطَ**>(١)، أَيْ الحَرْفُ الزَّائِدُ مَا سَقَطَ <**فِي بَعْضِ تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ كَوَاوِ "قُعُودٍ"**>(١) فُقِدَ فِي مَاضِيهِ وَمُضَارِعِهِ وَغَيْرِهِمَا كَـ"قَعَدَ- يَقْعُدُ - قَاعِدٍ، وَإِنَّمَا قَالَ <**فِي بَعْضِهَا**>(١) ؛ لِثُبُوتِهِ فِي بَعْضِهَا كَـ"قُعُودٍ- قُعُودانِ- قُعُودَاتٍ، إِذْ يَجُوزُ تَثْنِيَةُ المَصْدَرِ وَجَمْعِهِ عِنْدَ اعْتِبَارِ اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ(٢).

قولُهُ: <**وَغَيْرِهِ**>(١)بِالجَرِّ، إِمَّا عَطْفٌ عَلَى الوَاوِ، أَيْ كَوَاوِ **"قُعُودٍ"** وَغَيرِهِ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ فِي المَصْدَرِ، وَإِمَّا عَطْفٌ عَلَى <**قَعَدَ**>(١) ، أَيْ فُقِدَ فِي **"قَعَدَ"** وَغَيْرِهِ مِنَ المُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ وَغَيْرِهَا.

[٤/ ب] قولُهُ: <**وَعَيْنُ "قُلْتُ" وَ"بِعْتُ"**>(١) هَذَا جَوَابٌ عَنْ إِيرَادٍ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ تَعْرِيفِ الزَّائِدِ لَوَجَبَ الحُكْمُ بِزِيَادَةِ الوَاوِ وَاليَاءِ فِي (القَوْلِ وَالبَيْعِ)(٣)؛ لِسُقُوطِهِمَا فِي "قُلْتُ" وَ"بِعْتُ"؟.

أُجِيبَ: بِأَنَّ المُرَادَ مِنَ السُّقُوطِ سُقُوطُهُ لَفْظًا أَوَ تَقْدِيرًا كَمَا شَرَطَ ثُبُوتَهُ فِي الأَصْلِيِّ كَذَلِكَ(٤)، وَالوَاوُ وَاليَاءُ وَإِنْ سَقَطَا فِيهِمَا لَفْظًا إِلَّا أَنَّهُمَا ثَابِتَانِ تَقْدِيرًا فَلَا يَرِدُ(٥).

---

(١) الهارونية ص٨.

(٢) أما إذا لم تختلف أنواعه فلا يجوز تَثْنِيَته وَلَا جمعه لِأَنَّهُ اسْم جِنْس يَقع بِلَفْظِهِ على الْقَلِيل وَالْكثير فَجرى لذَلِك مجْرى المَاء وَالزَّيْت وَالتُّرَاب. ينظر: اللمع في العربية ص٤٩.

(٣) في (ع) في البيع والقول.

(٤) انظر: ص١٤ فيما تقدم.

(٥) يقول ابن جني "فأصل "قُلتُ، وبِعْتُ: قَوَلْتُ، وبَيَعْتُ"، فنقلت "قَوَلْتُ" إلى "قَوُلت"؛ لأن الضمة من الواو، ونقلت "بَيَعت إلى بَيِعْت" لأن الكسرة من الياء، ثم قلبت العين لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت ألفا في التقدير، وبعدها لام الفعل ساكنة لاتصالها بالضمير، أعني: التاء، فسقطت العين، فنقلت حركتها المجتلبة لها إلى الفاء قبلها، فصارت "قُلْتُ،

[المرادُ بالاشتقاقِ وذكرُ شروطِهِ]

قولُهُ: <**وَالاشْتِقَاقُ نَزْعُ لَفْظٍ**>[1] إِلَى آخِرِهِ

مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ المُصْطَلَحَةِ.

الاشْتِقَاقُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ نَزْعِ لَفْظٍ مِنْ لَفْظٍ آخَرَ بِشُرُوطٍ أَرْبَعَةٍ[2]:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَا مُتَنَاسِبَيْنِ مَعْنىً، بِأَنْ يَكُونَا مُشْتَرِكَيْنِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى أَصْلِ المَعْنَى، وَبِهِ احْتَرَزَ عَنِ الأَلْفَاظِ المُتَشَارِكَةِ فِي اللَّفْظِ كَالذَّهَبِ الَّذِي يُقَابِلُ الفِضَّةَ، وَ"ذَهَبَ" الَّذِي هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مِنَ الذَّهَابِ فَلَا يُقَالُ: إِنَّ أَحَدَهُمَا مُشْتَقٌّ مِنَ الآخَرِ؛ لِعَدَمِ اشْتِرَاكِهِمَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى المَعْنَى الأَصْلِيِّ، وَالتَّمْثِيلُ بِالمَصْدَرِ أَوْلَى؛ لِخُرُوجِهِ بِالقَيْدِ الثَّالِثِ، وَهُوَ التَّغَايُرُ فِي الصِّيغَةِ.

وَثَانِيهَا: أَنْ يَكُونَا مُتَنَاسِبَيْنِ تَرْكِيبًا بِأَنْ يَشْتَمِلَا عَلَى الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ، وَبِهَذَا القَيْدِ احْتَرَزَ عَنِ الأَلْفَاظِ المُتَرَادِفَةِ، كَالذِّئْبِ وَالسِّرْحَانِ؛ لِفُقْدَانِ التَّنَاسُبِ فِي التَّرْكِيبِ.

وَثَالِثُهَا: أَنْ يَكُونَا مُتَغَايِرَيْنِ فِي الصِّيغَةِ، وَبِهِ احْتَرَزَ عَنِ المَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ المَفْعُولُ كَمَا يُقَالُ: الدِّرْهَمُ ضَرْبُ الأَمِيرِ، أَيْ مَضْرُوبُه، وَالمَصْدَرِ المُسْتَعْمَلِ فِي مَعْنَاهُ[3]، فَلَا يُقَالُ: إِنَّ أَحَدَهُمَا مُشْتَقٌّ مِنَ الآخَرِ؛ لِاتِّحَادِ الصِّيغَةِ.

---

=وبِعْتُ" ينظر: المنصف، ١/ ٢٣٤. وقال العبكري: فإنْ قيلَ فَهَلا أقرّوها ألفًا وحذفُوها مَعَ التَّاء لالتقاء الساكنين وَتركُوا القافَ بِحَالِهَا مَفْتُوحَة قيلَ لَو فعلوا ذَلِك لم يُفَرَّقْ بَين ذَوَاتِ الْيَاء وَالْوَاو، والفَرْقُ بَينهمَا مطلوبٌ. ينظر: اللباب ٢/ ٣٨٦.

(١) الهارونية ص٨.

(٢) ينظر: المفتاح في التصريف للجرجاني ص٤٨.

(٣) ينظر المفتاح ص٤٨.

وَرَابِعُهَا: أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ زَائِدًا عَلَى الْمُشْتَقِّ مِنْهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْنَى[1]، وَاحْتَرَزَ بِهِ عنْ "شَاهِدٍ" وَ"شَهِيدٍ"، فَإِنَّ القُيُودَ الْمَذْكُورَةَ مُتَحَقِّقَةٌ فِيهِمَا غَيرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الزَّائِدِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ الحَاضِرُ[2].

وَالْمِثَالُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ مَا ذُكِرَ <**"ضَارِبٌ" فَإِنَّهُ يُوَافِقُ "ضَرْبًا" فِي جَمِيعِ**>[3] مَا ذُكِرَ.

**[المراد بالثلاثيّ وبالرباعيّ وذكر أبنيتهما]**

[٥/ أ] قولُهُ: <**وَالثُّلَاثِيُّ مَا كَانَ**>[3] إِلَى آخِرِهِ، أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ الْمُصْطَلَحَةِ: الثُّلَاثِيُّ وَالرُّبَاعِيُّ وَالخُمَاسِيُّ وَالْمُنْشَعِبَةُ وَالْمُجَرَّدُ وَالمَزِيدُ.

أَمَّا الثُّلَاثِيُّ: <**فَهُو مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أُصُولٍ**>[3]، وَهُوَ فِي الفِعْلِ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ كَمَا سَيَجِيءُ.

**[أبنيةُ الاسمِ الثلاثي[4]]**

وَفِي الاسْمِ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ؛ لِأَنَّ الفَاءَ لَا يَـخْلُو: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا، أَوْ مَكْسُورًا، أَوْ مَضْمُومًا، وَالعَيْنُ( إِمَّا مَفْتُوحٌ، أَوْ مَكْسُورٌ، أَوْ مَضْمُومٌ، أَوْ سَاكِنٌ)[5]، وَاللَّامُ؛ لِكَوْنِهِ

(١) نحو: يَضْرِبُ من الضَّرْبِ، زاد على المصدر بأنه يدل على الحدث مع شيءٍ آخر وهو زمان الحدث.

(٢)المفتاح ص٤٨، فلا يقال: ضربُ الأمير مشتق من الضَّرْبِ، لاتحاد الصيغة.

(٣)الهارونية ص ٩ .

(٤) ينظر هذا في الكتاب ٤/ ٨٨،و شرح التصريف للثمانيني٢٠٥،والصفوة والصفية ٢/ ٣٢٤.

(٥) في (ع)و(س)" إما مفتوحا أومكسورا أو مضموما أو ساكنا".

مَـحِلَّ الإِعْرَابِ، لَا يُعْتَبَرُ، فَيَحْصُلُ مِنْ ضَرْبِ الثَّلَاثَةِ فِي الأَرْبَعَةِ اثْنَا عَشَرَ[١] بِنَاءً إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بِنَاءَانِ، ضَمُّ الفَاءِ مَعَ كَسْرِ العَيْنِ، وَبِالْعَكْسِ[٢].

وَهِيَ: فَلْسٌ، وفَرَسٌ، وَكَتِفٌ، وَعَضُدٌ، وحِبْرٌ، وعِنَبٌ، وإِبِلٌ وقُفْلٌ، وعُنُقٌ، وصُرَدٌ[٣].

## [أبنية الاسم الرباعي[٤]]

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ: فَهُوَ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرفٍ أُصُولٍ، وَهُوَ فِي الفِعْلِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ عَلَى مَا سَيَجِيءُ، وَفِي الاسْمِ عَلَى مَا ثَبَتَ بِالتَّتَبُّعِ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ: "جَعْفَرٌ"، وَ"زِبْرِجٌ[٥]"، وَ"بُرْثُنٌ[٦]"، وَ"دِرْهَمٌ"، وَ"قِمَطْرٌ[٧]".

---

(١) في (ع) اثني عشر، تحريف.

(٢) قال الجرجاني: "سَقَطَ "فِعُل " بِكَسْرِ الفَاءِ وضَمِّ العَيْنِ، و"فُعِل" بِضمِّ الفَاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ، وقَدْ جَاءَ حِبُك ودُئِل، وهُمَا نَادِرَانِ، فَلا يَكُونَانِ أَصْلاً في الوَزْنِ." المفتاح ١/ ٣٠، وقال النيلي في الصفوة والصفية ٢/ ٣٢٥:" سقط (فِعُلٌ) بكسر الفاء وضم العين لثقل الخروج من كسر لازم إلى ماهو أثقل منه وهو الضم ، وأما (فُعِلٌ) بضم الفاء وكسر العين فجاء في الأفعال المبنية للمفعول كضُرِبَ زيدٌ..."

(٣) قالَ شَمِر: قَالَ ابْن شُمَيْل: الصُّرَدُ: طائرٌ ...، لَهُ بُرْثُنٌ عظيمٌ ينظر: تهذيب اللغة (صرد) ١٢/ ٩٨.

(٤) أي مصدر الفعل نحو : ضربت ضربًا.

(٥) الزبرج بالكسر: الزينة من وَشْي أو جَوْهرٍ أو نحوِ ذلك. يقال: زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ، أي مُزَيَّنٌ. ويقال الزبرج: الذهب.ويقال أيضا: السحاب الرقيق فيه حمرة.ينظر: الصحاح (زبرج) ١/ ٣١٨.

(٦) يقال: هُوَ مِخْلَبُ الأَسَدِ أَو هُوَ للسَّبُعِ كالإِصْبَعِ للإِنْسانِ.ينظر: تاج العروس (برثن) ٣٤/ ٢٤٤.

(٧) القِمَطْرُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ، وَقِيلَ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ القويّ،وقيل :وعاء الكتب كمافي الصفوة ٢/ ٣٢٨، وانظر: لسان العرب (قمطر) ٥/ ١١٦.

[أبنيةُ الاسمِ الخماسي[1] ]

وَأَمَّا الخُماسِيُّ: فَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرفٍ أُصُولٍ، وَذَلِكَ لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي الأَسْمَاءِ[2]، وَأَبْنِيَتُهُ أَرْبَعَةٌ[3]: "سَفَرْجَلٌ"[4]، وَ"جَحْمَرِشٌ"[5] وَ"قُذَعْمِلٌ"[6] و"قِرطَعْبٌ"[7].

[المرادُ بالمنشعبةِ]

وَأَمَّا <**المُنْشَعِبَةُ**>[8]: فَهِيَ <**الأَبْنِيَةُ المُتَفَرِّعَةُ مِنْ أَصْلٍ بِإِلْحَاقِ حَرْفٍ**>[8] ، أَيْ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ لَيْسَ ذَلِكَ الحَرْفُ مِنْ جِنْسِ الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ[9] كَـ<**أَكْرَمَ**>[8].

<**أَوْ بتكْرَارِهِ**> [8]،أَيْ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ الأَصْلِيَّةِ، سَوَاءً كَانَ لِلْإِلْحَاقِ، كَـ"جَلْبَبَ"، أَوْ لَا كَـ <**"كَرَّمَ"**>[8] فَـ"أَوْ" فِي قولِهِ:<**أَوِ بتكْرِيرِه**>[8] لِلتَّنْوِيعِ[10]؛

---

(١) ينظر: الصفوة والصفية ٢/ ٣٣١ مع الحاشية .

(٢) قال سيبويه: " وليس لبنات الخمسة فعلٌ"الكتاب، ٤/ ٣٠١.. والمنصف، ١/ ٣٠.

(٣) وزاد ابن السراج بناءً خامسًا وهوفُعْلَلِلٌ، كهُنْدَلِعٍ، والهندلع اسم بقلة .. ينظر: الأصول، ٣/ ١٨٦ .

(٤) السَّفَرْجَل: مَعْرُوفٌ من الفواكه، قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.ينظر: العين (سفرجل) ٦/ ٢١٠، و اللسان(سفرجل) ١١/ ٣٣٨، والصحاح (سفرجل) ٥/ ١٧٣٠

(٥) الجحمرِشُ: العجوزُ الكبيرةُ. ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٩٥، والصحاح (جحمرش) ٣/ ٩٩٧، والمنصف ٣/ ٥.

(٦) القُذَعْمِل:السحاب، وقد يكون صفة وهو القصير الضخم من الإبل ، ويقال:إنه لايستعمل إلا في النفي نحو:" مَا فِي السَّمَاءِ قُذَعْمِلَة أَي شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِمَّا كَانَ . ينظر: اللسان(قذعمل) ١١/ ٥٥٤.

(٧) يقال: مَا عَلَيْهِ قِرْطَعْبَةٌ أَي قِطْعَةُ خِرْقَةٍ.ينظر: اللسان (قرطعب)١/ ٦٧١، وقيل:هو كالقذعملة أي ماعليه شيء ، ينظر: الصفوة ٢/ ٣٣٢.

(٨) الهارونية، ص١٠.

(٩) وممن أحسن تعريفها بضابط جامع مانع الجرجاني في المفتاح ص١٩ حيث قال" والمُنْشَعِبَةُ: هي ما زادت على ثلاثةِ أحرفٍ أصولٍ أوْعلى أربعةٍ أصولٍ، وتُسمّى المزيدَ فيها.

(١٠) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٧٤ ، حيث قال:" والسابع: التقسيم نحو"الكلمة اسم أو فعل أو حرف".

فَبِمَا ذَكَرْنَا يَنْدَفِعُ مَا قِيلَ[1]: إِنَّ قَوْلَهُ يُنْبِئُ عَلَى أَنَّ الْمُكَرَّرَ لَا يَكُونُ بِإِلْـحَاقِ حَرْفٍ، نَعَمْ لَوْ اكْتَفَى بِقَوْلِه<**بإلحاقِ حرفٍ**>[2] لَكَانَ أَحْسَنَ؛ لِشُمُولِهِ القِسْمَ الأَخِيرَ أَيْضًا؛لِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْ إِلْـحَاقِ حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ الأَصْلِيَّةِ، وَهُوَ القِسْمُ الْمُكَرَّرُ، وَمِنْ إِلْـحَاقِ غَيْرِ الجِنْسِ بِهِ كَالقِسْمِ الأَوَّلِ.

**[المرادُ بالمجرَّد]**

وَأَمَّا <**الْمُجَرَّدُ**>[2]: فَهُوَ <**مَا لَا زَائِدَ فِيهِ**>[2] يَعْنِي مَا هُوَ خَالٍ عَنِ الزَّوَائِدِ كَـ"نَصَرَ" وَ"دَحْرَجَ".

**[المرادُ بالإلحاقِ وذكرُ أنواعِهِ ومواطنِهِ]**

[٥/ ب] قولُهُ: <**وَالْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ**>[2]،أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ الْمُصْطَلَحَةِ الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ، وَالْمُلْحَقُ بِالْمُنْشَعِبَةِ مِنْهُ.

وَالإِلْـحَاقُ:جَعْلُ المِثَالِ مُسَاوِيًا لِـمِثَالٍ أَزْيَدَ مِنْهُ فِي المَصْدَرِ وَالمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَسَائِرِ التَّصَرُّفَاتِ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ، أَوْ حَرْفَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، [3] وَيُسَمَّى المِثَالُ الأَوَّلُ الْمُلْحَقَ، وَالثَّانِي الْمُلْحَقَ بِهِ.

---

(١) لم أتوصل إلى معرفة هذا القائل .

(٢) الهارونية ١٠.

(٣) وشرط هذه الزيادة ألا تطرد في إفادة معنى زائد على المعنى الأصلي وألا تكون زيادة مدٍّ. ينظر المغني في تصريف الأفعال٧٢، يقول الرضي: "وربما لا يكون لأصل الملحق معنى في كلامهم، ككوكب وزينب فإنه لا معنى لتركيب ككب وزنب "شرح الشافية ١/ ٥٤.

## [ أمثلةُ الملحقِ بالرباعيِّ والمنشعبةِ ]

مِثَالُ <**الْمُلْحَقِ بِالرُّبَاعِيِّ "شَمْلَلَ"، وَ"حَوْقَلَ"**>[1]، وَإِنَّمَا أَوْرَدَ مِثَالَيْنِ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ زِيَادَةَ الحَرْفِ لِلْإِلْـحَاقِ كَمَا يَـجُوزُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ كَذَلِكَ يَـجُوزُ فِي (أوسطها)[2]، وَمِثَالُ الْمُلْحَقِ <**بِالْمُنْشَعِبَةِ "تَجَلْبَبَ"، وَ"اقْعَنْسَسَ"**>[1].

الأَوَّلُ: مُلْحَقٌ بِـ"تَدَحْرَجَ"، وَالثَّانِي: بِـ"احْرَنْجَمَ"[3].

فَإِنْ قُلْتَ: "أَخْرَجَ" يُوَافِقُ "دَحْرَجَ" فِي المَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ:"إِخْرَاجٌ" كَـ"دِحْرَاجٌ" فَلِمَ لَـمْ يَقُولُوا بِإِلْـحَاقِهِ؟.

أُجِيبَ: بِأَنَّ الاعْتِبَارَ إِنَّمَا هُوَ "الفَعْلَلَةُ" دُونَ "الفِعْلالِ"[4]؛ لِأَنَّهَا مُطَّرِدَةٌ دُونَهُ، وَأَيْضًا إِنَّ زِيَادَةَ الهَمْزَةِ فِي "أَخْرَجَ" لِـمَعْنىً مِنَ التَّعْدِيَةِ وَغَيْرِهَا وَهُوَ يُنَافِي الإِلْـحَاقَ[5]، إِذْ الغَرَضُ بِهِ تَوَافُقُ المَصْدَرَيْنِ لَا غَيْرُ[6].

---

(١) الهارونية ١٠.

(٢) من (ع) وفي بقية النسخ "أوسطه"، ويقصد بهذا "حوقل"، ومثال زيادة الحرف للإلحاق في آخر الكلمة مثل:"شملل".

(٣) قال الزمخشري: "وأبنية المزيد على ثلاثة أضرب: موازن للرباعي على سبيل الإلحاق، وموازن له على غير سبيل الإلحاق، وغير موازن له. فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بدَحْرَجَ نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى، وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم ، وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى، ومصداق الإلحاق اتحاد المصدرين. والثاني نحو أخرج وجرّب وقاتل يوازن دَحْرَجَ غير أن مصدره مخالف لمصدره، والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهابَّ وأشهب واغدودن واعلوَّطَ "المفصل ١/ ٣٧٠.

(٤) يعني المعتبر في مصدر "دحرج" دحرجة لادحراج لاطرادها .

(٥) إذ زيادته لفظية لا تفيد معنى زائدا على الملحق به .

(٦) يقول ابن جني: "والدليل على أن فاعَل وأفْعَلَ وفَعَّلَ غير ملحقة بدَحْرَج وبابه امتناع مصادرها أن تأتي على مثال الفَعْلَلَةِ ألا تراهم لا يقولون: ضارَب ضَارَبَةً[هكذا ،لعل صوابها ضَرْبَبَةً] ولا أَكْرَم أَكْرَمَةً ولا قطَّع قَطَّعَةً ، فلما امتنع فيها هذا – وهو العبرة في صحة الإلحاق– علم أنها ليستْ ملحقة بباب دَحْرَجَ . فإذا قيل: فقد تجيء مصادرها من غير هذا الوجه على مثال مصادر ذوات الأربعة ألا تراهم يقولون: قاتل قيتالًا، وأكرم إكرامًا "وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا كِذَّابًا" فهذا بوزن الدحراج،

وَأَيْضًا زِيَادَةُ الحَرْفِ لِلْإِلْـحَاقِ لَا تَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ[١].

**[الفعلُ المتعدي]**

قولُهُ: <**وَالْمُتَعَدِّي**>[٢]، أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ الْمُصْطَلَحَةِ<**الْمُتَعَدِّي**>[٢]،أَيْ:الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي، وَهُوَ عِبَارَةٌ<**عَمَّا جَاوَزَ الفَاعِلَ**>[٢]، بِمَعْنَى جَاوَزَ (تَعَقُّلُهُ)[٣] عَنِ الفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ،عَلَى مَعْنَى (**أَنَّ**)[٤] تَعَقُّلَ الفِعْلِ وَتَصَوُّرَهُ بَعْدَ الفَاعِلِ مُتَوَقِّفٌ عَلَى تَعَقُّلِ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّ لِلْفِعْلِ جِهَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَحِلِّ الصُّدُورِ، وَهُوَ الفَاعِلُ.

وَالأُخْرَى أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَحِلِّ الوُقُوعِ، وَهُوَ المَفْعُولُ بِهِ، فَلَا جَرَمَ لَا يَتِمُّ تَعَقُّلُهُ إِلَّا بَعْدَ تَعَقُّلِ الجِهَتَينِ، وَفِي هَذَا المَقَامِ أَبْحَاثٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهَا هُنَا[٥].

وَإِنَّمَا أَوْرَدَ أَرْبَعَةَ أَمْثِلَةٍ؛ لِأَنَّ الْمُتَعَدِّيَ إِمَّا بِنَفْسِهِ<**كَـ"نَصَرْتُهُ"**>[٢]، وَإِمَّا بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ كَـ" أَعَنْتُهُ"، وَإِمَّا بِتَضعِيفِ العَيْنِ <**كَـ"كَرَّمْتُهُ"**>[٢] [٦/ أ]، وَإِمَّا بِوَسِاطَةِ حَرْفِ الجَرِّ <**كَـ"مَرَرْتُ بِهِ"**>[٢].

---

=والسرهاف، والزلزال، والقلقال... قيل: الاعتبار بالإلحاق بها ليس إلا من جهة الفعللة، دون الفعلال، وبه كان يعتبر سيبويه. ويدل على صحة ذلك أن مثال الفعللة لا زيادة فيه فهو بفعلل أشبه من مثال الفعلال والاعتبار بالأصول أشبه منه وأوكد منه بالفروع. فإن قلت: ففي الفعللة الهاء زائدة قيل: الهاء في غالب أمرها وأكثر أحوالها غير معتدة من حيث كانت في تقدير المنفصلة.عن الخصائص ١/ ٢٢٣، وانظر: شرح الملوكي، ص٦٧.

(١) قيل: " إلا مع مساعد عند الجمهور" نحو: أَلَنْدَد، ويَلَنْدَد، ملحقة بـ بسَفَرْجَلٍ. جاز ذلك لما انضم الى الهمزة والياء المزيدتين النون ينظر: شرح الشافية للرضي ١/ ٥٦، والخصائص ١/ ١٩٥، والمغني في تصريف الأفعال ص٧٨.

(٢) الهارونية، ص١٠.

(٣) في (ع)و(ت) "تعلقه"، تحريف.

(٤) من "ت".

(٥) ينظر:شرح المفصل لابن يعيش٧/ ٤، وإصلاح الخلل الواقع في الجمل للبطليوسي ١٧-٢٥.

[الفعلُ اللَّازِمُ]

قولُهُ: <**وَاللَّازِمُ مَا يَلْزَمُ الفَاعِلَ**>[1]، أَيْ الفِعْلُ اللَّازِمُ فِعْلٌ يَلْزَمُ تَعَقُّلُهُ وَتَصَوُّرُهُ تَعَقُّلَ مَـحَلِّ صُدُورِ الفِعْلِ، وَهُوَ الفَاعِلُ< **فَلَمْ يَتَجَاوَزْ**>[1] تَعَقُّلُهُ مِنْهُ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ، مِثَالُهُ: <**"قَامَ"وَ"قَعَدَ"**>[1] فَإِنَّهُمَا لَا يَقْتَضِيَانِ المَفْعُولَ بِهِ.

قولُهُ <**وَالمُتَعَدِّي يُسَمَّى وَاقِعًا**>[2]،أَيْ كَمَا سَمَّوا الفِعْلَ المُتَجَاوِزَ مِنَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِالمُتَعَدِّي؛ لِتَعَدِّي مَعْنَاهُ مِنْهُ إِلَيْهِ، كَذَلِكَ سَمَّوْهُ بِالوَاقِعِ؛ لِوُقُوعِهِ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ، وَبِالمُجَاوِزِ؛ لِمُجَاوَزَةِ تَعَقُّلِهِ مِنْهُ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ.

وَكَذَا سَمَّوا الفِعْلَ الَّذِي لَا يَتَجَاوَزُ مِنَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ بِاللَّازِمِ؛ لِلُزُومِهِ إِيَّاهُ، كَذَلِكَ سَمُّوهُ بِالفِعْلِ الغَيْرِ[3] الوَاقِعِ؛ لِعَدَمِ وُقُوعِهِ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ، وَبِالمُطَاوِعِ؛ لِأَنَّهُ أَثَرُ الفِعْلِ المُتَعَدِّي -كَمَا يَـجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ-، فَلَمَّا كَانَ هُوَ عَيْنُهُ سُمِّيَ مُطَاوِعًا[4].

---

(١) الهارونية، ص١٠.

(٢) الهارونية، ص١١.

(٣)دخول (أل) على (غير) فيه خلاف ، فالجمهور وسيبويه يمنعون ذلك ، قال المرتضى الزبيدي: " نَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيب الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ، عَن ابْنِ أَبِي الحُسَيْنِ فِي شامِلِه [في كتابه: "المَسَائل السَّفَرِيَّة"]: مَنَعَ قوم دُخُولَ الأَلف والّلام على غَيْر وكُلٍّ وبَعْضٍ، لأَنَّهَا لَا تَتَعَرَّف بالإِضافَة فَلَا تَتَعَرّف باللّام. قَالَ وعِنْدِي لَا مَانعَ من ذَلِك، لأَنَّ الّلامَ لَيست فِيهَا للتَّعْريف، ولكنّها الّلامُ المُعَاقَبَةُ للإِضافة، نَحْو قَوْله تعَالى" فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى" أَي مأْواه، على أَنّ غَيْراً قد تتعرَّفُ بالإِضافة فِي بَعْضِ المَوَاضِع. وَقد يُحْمَل الغَيْرُ على الضِدّ، والكُلُّ على الجُمْلَة، والبَعْضُ على الجُزْءِ، فيصحّ دُخُولُ الّلام عَلَيْهَا بِهَذَا المَعْنَى. انْتهى.ينظر: تاج العروس (غير) ١٣/ ٢٨٥، وانظر: الكتاب ٣/ ٤٧٩،حيث منع سيبويه دخول "أل" عليها.

(٤) المطاوعة: هي حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله، نحو: كَسَّرتُ الإناء فتكسر، فيكون تكسر مطاوعًا، أي موافقًا لفاعل الفعل المتعدي، وهو كَسَّرت ؛ لكنه يقال لفعل يدل عليه: مطاوع، بفتح الواو، تسمية للشيء باسم متعلقه.ينظر: التعريفات ٢١٨.

**[أقسامُ الفعلِ]**

قولُهُ: <**وَالمَاضِي مَا دَلَّ عَلَى**> (١) إِلَى آخِرِهِ.

قَوْلُهُ: <**مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ**> (١) جِنْسٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ الأَفْعَالِ (٢).

قولُهُ: <**قَبْلَ زَمَانِكَ**>(١)،أَيْ قَبْلَ زَمَانِ إِخْبَارِكَ أَوْ خِطَابِكَ ، فَصْلٌ يَـخْرُجُ بِهِ المُسْتَقْبَلُ وَالحَالُ.

فَإِنْ قِيلَ: الحَدُّ غَيْرُ جَامِعٍ؛ لِـخُرُوجِ مِثْلِ: "إنْ قُلْتَ قُلْتُ"، وَغَيْرُ مَانِعٍ لِدُخُولِ مِثْلَ: "لَـمْ يَضْرِبْ" ، وَ"لَـمَّا يَنْفَعْ".

أُجِيبَ: بَأَنَّ المُرَادَ مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَى الزَّمَانِ الدَّلَالَةُ الوَضْعِيَّةُ (٣) فَإِنَّ عَدَمَ دَلَالَةِ "قُلْتَ" فِي قَوْلِهِ "إِنْ قُلْتَ" عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ بِوَاسِطَةِ دُخُولِ حَرْفِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَلَالَةُ "لَـمْ يَضْرِبْ" عَلَى المَاضِي بِوَاسِطَةِ دُخُولِ "لَـمْ" عَلَى المُضَارِعِ، فَلَوْ جُرِدَا عَمَّا دَخَلَا عَلَيْهِمَا لَدَلَّ الأَوَّلُ عَلَى الزَّمَانِ المَاضِي وَالثَّانِي عَلَى الآتِي، وَمِنْ هَذَا عُلِمَ عَدَمُ وُرُودِ "نِعْمَ" وَ"بِئْسَ" وَغَيْرِهِمَا مِنَ الإِنْشَائِيَّاتِ.

---

(١) الهارونية ١١.

(٢) جاء بعده في (ع) قوله :(المحدود وغيره)، ولم ترد في بقية النسخ.

(٣) الدلالة:هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال ، والثاني هو المدلول .ينظر:التعريفات للجرجاني١٠٤، وهي تنقسم إلى قسمين عقلية ووضعية، فالدّلَالَة الْعَقْلِيَّة غير منضبطة لاختلافها باخْتلَاف الْعُقُول وتفاوت مَرَاتِب الْمَلْزُوم الْعقلِيّ وضوحاً وخفاءً، بِخِلَاف الدّلَالَة الوضعية فَإِنَّهَا لتوقفها على الْعلم بِالْوَضْع لَا يتَصَوَّر فِيهَا الِاخْتِلَاف وَلَا يتَفَاوَت فِيهَا الغبي والذكي". الكليات، ١/ ١٠٣٨.

فَإِنْ قِيلَ: يَصْدُقُ عَلَى "أَمْسِ"الحَدُّ المَذْكُورُ وَهُوَ لَيَسَ بِمَاضٍ.

أُجِيبَ: بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ [٦/ ب] مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى المَصْدَرِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ المُرَادَ مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَى الزَّمَانِ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ بِهَيْئَتِهِ وَصِيغَتِهِ، وَدَلَالَةُ "أَمْسِ" عَلَيْهِ لَيْسَتْ بِهَيْئَتِهِ بَلْ بِمَادَّتِهِ وَجَوْهَرِهِ، وَمِنْ هَذَا ظَهَرَ أَنَّ مَا قِيلَ: يَدْخُلُ فِي الحَدِّ لَفْظُ "المَاضِي"(١) لِدَلَالَتِهِ عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ غَيْرُ وَارِدٍ؛لِأَنَّ دَلَالَتَهُ عَلَيْهِ لَيْسَتْ بِصِيغَتِهِ.

قولُهُ: <**وَيُسَمَّى غَابِرًا**>(٢)، أَيْ يُسَمَّى المَاضِي غَابِرًا أَيْضًا؛لِأَنَّهُ مِنَ الغُبُورِ(٣)،وَهُوَ مِنَ المَصَادِرِ الأَضْدَادِ(٤) يُطْلَقُ عَلَى المَاضِي وَالمُضَارِعِ.

قولُهُ: <**وَالمُضَارِعُ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانَي الحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ**>(٢) ، أَيِ المُضَارِعُ فِعْلٌ دَلَّ عَلَى زَمَانِي الحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ عَلَى سَبِيلِ البَدَلِيَّةِ؛لِامْتِنَاعِ دَلَالَتِهِ عَلَيْهِمَا مَعًا، وَبِهِ احْتَرَزَ عَنِ اسْمَي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ وَالمَاضِي وَالأَمْرِ <**وَيُسَمَّى غَابِرًا**>(٢) ، أَيْ يُسَمَّى الفِعْلُ المُضَارِعُ فِعْلًا غَابِرًا، أَوْ فِعْلًا <**مُسْتَقْبَلًا**>(٢) ، وَهُوَ مَا يُتَوَقَّعُ حُصُولُهُ فِي الزَّمَانِ الآتِي، وَالحَالُ: نِهَايَةُ المَاضِي وَبِدَايَةُ المُسْتَقْبَلِ(٥).

---

(١) أي الاسم لا الفعل أي كلمة (الماضي) الدالة على الزمان الماضي.

(٢) الهارونية، ١١.

(٣)ينظر: الصحاح ٢/ ٧٦٥ (غبر).واللسان ٥/ ٣ (غبر).

(٤) ينظر: كتاب الأضْداد للصاغاني ١٠٩، ونزهة الطرف ٦٩.

(٥)هذا معناه في اللغة ، ينظر: التعريفات للجرجاني ٨١.

وَمَا قِيلَ: إِنَّ الحَدَّ مُنْقُوضٌ بِأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ كَـ"أُفٍّ" فَإِنَّهُ بِمَعْنَى "أَتَضَجَّرُ"، وَلَفْظُ "المُسْتَقْبَلِ"،وَلَفْظُ (غَدٍ ،وَبَعْدَ غدٍ) غَيْرُ وَارِدٍ؛ لِـمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ المُرَادَ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الزَّمَانِ دَلَالَتُهُ بِالصِّيغَةِ وَالهَيْئَةِ.

فَإِنْ قِيلَ: المُضَارِعُ نَوْعٌ مِنْ مُطْلَقِ الفِعْلِ، وَقَدْ عَرَّفُوهُ بِأَنَّهُ لَفْظٌ دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَحَدُّ الجِنْسِ لَابُدَّ (وَأَنْ[1]) يَصْدُقَ عَلَى النَّوْعِ، وَعَلَى تَقْدِيرِ دَلَالَتِهِ عَلَى زَمَانِي الحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ؛ لِعَدَمِ اقْتِرَانِهِ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ مُعَيَّنًا.

أُجِيبَ: بِأَنَّ دَلَالَتَهُ عَلَيْهِمَا لَيْسَ بِحَسَبِ الوَضْعِ؛لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ لِأَحَدِهِمَا مُعَيَّنًا إِلَّا أَنَّهُ لَـمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الآخِرِ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ الْتَبَسَ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ[2].

قولُهُ: <**وَيُعْرَفُ بِأَنْ يَتَعَاقَبَ**>[3]، أَيْ يُعرَفُ الْمُضَارِعُ بِأَمَارَاتٍ لَفْظِيَّةٍ تَتَوَارَدُ عَلَى أَوَّلِهِ، وَهِيَ الهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، [٧/ أ] كَـ"أَفْعَلُ" وَالنُّونُ لَهُ كَذَلِكَ، إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَـ"نَفْعَلُ" وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا[4] وَلِلْغَائِبَةِ الْمُفْرَدَةِ وَالْمُثَنَّاةِ[5]، واليَاءُ لِلْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ مُطْلَقًا[6] وَلِـجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الغَائِبَةِ[7].

---

(١) في(ع) "أنْ" بدون واو، ولعلها الأصوب .

(٢) جاء في بعض شروح الهارونية المجهولةِ الشارح ص٤٢، قوله" ويمكن أن يقال لم لا يجوز أن يكون موضوعا في الحقيقة على الاستقبال؛ لأنه وضع له حقيقة ويكون موضوعا مجازا على الحال، للمزيد ينظر: إصلاح الخلل ٢٠، والإيضاح في علل النحو للزجاجي٨٧.

(٣) الهارونية، ص١١.

(٤) نحو: تَفْعَلُ، وتَفْعَلُونَ.

(٥)نحو: تَفْعَلِينَ، وتَفْعَلانِ.

(٦)نحو: يَفْعَلُ، ويَفْعَلُونَ.

(٧) يَفْعَلْنَ.

فَإِنْ قِيلَ: فِي عِبَارَةِ الكِتَابِ خَلَلٌ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: <**يَتَعَاقَبُ عَلَى أَوَّلِهِ**>(١) يُشْعِرُ بِأَنَّ الْمُضَارِعَ هُوَ الْمُرَكَّبُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي <**أولِهِ**>(١) لِلْمُضَارِعِ؛ وَلِأَنَّ عَلَامَةَ الشَّيْءِ غَيْرُ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَلَكِنَّ فَسَادَ ذَلِكَ غَيرُ خَفِيٍّ.

يُمْكِنُ أَنْ يُـجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ المَعْرِفَةِ التَّمْيِيزُ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُهُ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: وَيَتَمَيَّزُ الْمُضَارِعُ مِنَ المَاضِي بِأَنْ يُوجَدَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ الحُرُوفِ الأَرْبَعَةِ المَذْكُورَةِ فَلَا يَرِدُ حِينَئِذٍ(٢).

وَمَا قِيلَ فِي جَوَابِهِ: إِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى "المَاضِي" غَيْرُ سَدِيدٍ لَا يَـخْفَى عَلَى الفَطِنِ(٣).

قولُهُ: <**وَالأَمْرُ مَا دَلَّ**>(٤) إِلَى آخِرِهِ.

أَي الأَمْرُ مَا دَلَّ عَلَى طَلَبِ الفِعْلِ فِي الزَّمَانِ الآتِي، فَقَوْلُهُ: <**عَلَى طَلَبِ الفِعْلِ**>(١) يُـخْرِجُ الْمُسْتَقْبَلَ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الآتِي،إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ الطَّلَبُ، فَلَابُدَّ فِيهِ مِنْ هَذَا القَيْدِ؛لِيَخْرُجَ هُوَ، أَوْ يُقَالُ:الْمُرَادُ مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَى الزَّمَانِ الآتِي(٥) دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ فَقَطْ،

---

(١) في قوله" ويُعْرَفُ بأنْ يتعاقب على أوله" الهارونية ١١.

(٢) أي هذا الخلل.

(٣) لم أقف على صاحب هذا الرأي جاء في أحد شروح الهارونية المجهولةِ المؤلف ص١٧٥ قوله"أول الفعل الذي وضعه الواضع الفعل الماضي؛لأنه أليق به؛ لأنه موجود ثم أراد أن يضع لغيره لفظا آخر فوجب تغيُّرُهُ ؛ ليدل على تغير المعاني ، ولم يمكن أن يكون تغيره بقلة حروفه ؛ لأن اللفظ المعتدل يجب أن يكون على ثلاثة أحرف، حرف يبدأ به وحرف يعرف به وزن الكلمة وحرف يوقف عليه ، فلزم أن يكون تغييره بزيادة حرف"اهـ وضعف هذا القول ظاهر كما أشار إليه النكساري رحمه الله لأنا نستطيع التغيير بالنقصان في نحو: أكل ، فالأمر منه "كل" ونحوها؛ ولأن الضمير في (أوله) في سياق بيان حد المضارع وهو عائد إليه ضرورة –فيما أحسب–.

(٤) الهارونية ١١.

(٥) ينظر: المفتاح في التصريف٥٤.

فَيَخْرُجُ هُوَ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ يَصْلُحُ لَهُ وَلِلْحَالِ بِخِلَافِ الأَمْرِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلْحَالِ، وَأَيًّامَا كَانَ يَـحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ قَيْدٍ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنِ الْمُضَارِعِ[1].

قولُهُ: <**وَالنَّهْيُ مَا انْجَزَمَ بِـ "لَا"**>[2]

عَرَّفَهُ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَرَّفَهُ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى؛ لِالْتِبَاسِهِ بِالنَّفْي مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ يَتَمَيَّزُ عَنِ النَّفْي لَفْظًا بِانْجِزَامِهِ بِـ "لَا" بِخِلَافِ النَّفْي فَإِنَّهُ لَا يَنْجَزِمُ بِـ"لَا".

وَالجَزْمُ: سَلْبُ الحَرَكَةِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا بِحَرْفٍ يَقْتَضِيهِ[3]، وَمِنْ حَيْثُ المَعْنَى <**هُوَ الحَمْلُ عَلَى الامْتِنَاعِ**>[2]

أَي النَّهْيُ: عِبَارَةٌ عَنْ (طَلَبِ الكَفِّ عَنِ الفِعْلِ)[4] ،أَوْ عَنْ (طَلَبِ تَرْكِ الفِعْلِ)[5] الفِعْلِ)[5] <**كَمَا**>[2] أَنَّ ضِدَّهُ ، وَهُوَ <**الأَمْرُ**>[2] ، عِبَارَةٌ عَنْ <**الحَمْلِ عَلَى الفِعْلِ**>[2]، أَي طَلَبُ الفِعْلِ.

قولُهُ: <**وَالنَّفْيُ مَا لَـمْ يَنْجَزِمْ بِـ"لَا"**>[6]

أَيْ يَتَمَيَّزُ [٧/ ب] النَّفْيُ عَنِ النَّهْيِ لَفْظًا بِعَدَمِ انْجِزَامِهِ.

---

(١) وذلك :كافْعَلْ ، ولِيَفْعَلْ ، وفي بعض شروح الهارونية عرف الأمر فقال في ص٤٣ " الأمر :ما دلَّ على الزمان الآتي بطلب الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة "

(٢) الهارونية، ص١١.

(٣) ينظر: لسان العرب (جزم) ١٢/ ٩٧.

(٤) في (ع) الكف عن فعل الفاعل.

(٥) في(ع) عن ترك طلب الفعل.

(٦) الهارونية ١٢، والتعريفات ٢٤٥.

قولُهُ: <**وَمَعْنَاهُ**>[1] أَيْ مَعْنَى النَّفْيِ <**الإِخْبَارُ عَنِ المَعْدُومِ**>[1] وَفِيهِ نَظَرٌ، إِذِ الإِخْبَارُ فِي قَوْلِنَا: "لَا يَضْرِبُ زَيْدٌ" عَنْ زَيْدٍ؛ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ هُوَ، وَهُوَ مَوْجُودٌ، فَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: مَعْنَاهُ الإِخْبَارُ بِعَدَمِ صُدُورِ الفِعْلِ عَنِ الفَاعِلِ فِي الزَّمَانِ الآتِي.

قولُهُ: <**وَالجَحْدُ مَا انْجَزَمَ بِـ"لَـمْ"**>[1]

أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ المُصْطَلَحَةِ <**الجَحْدُ**>[1]، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ نَفْيِ مَا فِي القَلْبِ ثَبَاتُهُ[2]، وَفِي الاصْطِلَاحِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ"لَـمْ" <**لِنَفْيِ المَاضِي مَعْنًى**>[1]، أَيْ بِـ"لَـمْ" الَّتِي وُضِعَتْ لِنَفْيِ المَاضِي فِي المَعْنَى، فَإِنَّهَا تَقْلِبُ مَعْنَى المُضَارِعِ إِلَى المَاضِي المَنْفِيّ[3].

**[الفعل الصحيح]**

قولُهُ: <**وَالصَّحِيحُ السَّالِـمُ**>[1]

أَيِ الصَّحِيحُ فِي عُرْفِهِمْ: [4] مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، وَهِيَ الأَلِفُ، وَالوَاوُ، وَاليَاءُ، وَمِنَ الهَمْزَةِ، وَمِنَ التَّضْعِيفِ، إِنَّمَا اشْتَرَطَ سَلَامَتَهُ مِنَ الهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِمَا أَحْكَامُ المُعْتَلِّ مِنَ الإِبْدَالِ وَالحَذْفِ، عَلَى مَا

---

(١) الهارونية ١٢، وقيل: هو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل " ينظر: التعريفات للجرجاني ٢٤٥.

(٢) ينظر: الصحاح (جحد) ٢/ ٤٥١، واللسان (جحد) ٣/ ١٠٦.

(٣) ينظر: التعريفات ٧٤.

(٤) أي في عرف الصرفيين.

سَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأُخْرِجَا مِنَ الصَّحِيحِ،<**وَيُسَمَّى**>(١)الصَّحِيحُ <**سَالِـمًا**>(١)؛ لِسَلَامَتِهِ مِنَ القَلْبِ وَالحَذْفِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَحْكَامِ الْمُعْتَلَّاتِ (٢).

**[أقسامُ الفعلِ المعتلِّ]**

قولُهُ: <**وَالْمِثَالُ مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ**>(١).

اعْلَمْ أَنَّ أَقْسَامَ الْمُعْتَلَّاتِ فِيمَا جَرَتِ العَادَةُ بِالبَحْثِ عَنْهَا لَا تَزِيدُ عَلَى سَبْعَةٍ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَتَعَدَّدَ فِيهِ حَرْفُ العِلَّةِ، أَوْ لَا، فَإِنْ لَـمْ يَتَعَدَّدْ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاءً، أَوْ عَيْنًا، أَوْ لَامًا، فَإِنْ كَانَ فَاءً يُسَمَّى مِثَالًا؛ لِـمُمَاثَلَتِهِ الصَّحِيحَ فِي الصِّحَّةِ(٣)، وَمُعْتَلًّا؛ لِوُجُودِ حَرْفِ العِلَّةِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا يُسَمَّى أَجْوفَ؛ لِأَنَّ اعْتِلَالَهُ مِنْ وَسَطِهِ الَّذِي هُوَ كَالجَوْفِ، وَذَا الثَّلَاثَةِ أَيْضًا؛ لِكَونِ مَاضِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ(٤)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ اخْتِصَاصَ هَذَا الاسْمِ لأَجْوَفِ الثُّلَاثِيِّ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ لَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ [٨/أ] عِنْدَ الإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِكَ كَـ"أَقَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ"(٥).

فَإِنْ قِيلَ: كَوْنُ مَاضِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ عِنْدَ الإِخْبَارِ مَـمْنُوعٌ؛ لِأَنَّ الثَّالِثَ هُوَ ضَمِيرُ الفَاعِلِ فَيَكُونُ عَلَى حَرْفَينِ؛ لِسُقُوطِ العَيْنِ.

---

(١) الهارونية، ص١٢.

(٢) هذا في عرف الصرفيين ، أما النحاة فإن السالم عندهم ما ليس في آخره حرف علة ، وإن وجد فيه الهمزة والتضعيف ينظر:شرح تصريف العزي ١٤، وشرح التفتازاني للتصريف ٢٨وغيرهما.

(٣) قال الرضي "لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال نحو وَعَدَ وَيَسَرَ" ينظر: شرح الشافية، ١/ ٣٤، وشذ العرف ١/ ١٩.

(٤) كـ: قلْتُ.ينظر: المفتاح ٤١ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ٣٤٢ .

(٥) لأنهما من أقام، واستقام ، .

أُجِيبَ: بِأَنَّ إِطْلَاقَ الحَرْفِ عَلَى الثَّالِثِ لَيْسَ بِالاصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّ[1] بَلِ المُرَادُ أَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَذَلِكَ.

وَإِنْ كَانَ لَامًا يُسَمَّى نَاقِصًا؛ لِنُقصانِهِ عَنْ قَبُولِ بَعْضِ الإِعْرَابِ[2].

وَذَا الأَرْبَعَةِ أَيْضًا؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ[3]، فَإِنَّهُ لَـمَّا صَارَ فِي الأَجْوَفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَفَي النَّاقِصِ أَوْلَى لِأَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ؛ لِكَوْنِ حَرْفِ العِلَّةِ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ مَـحِلُّ التَّغْيِيرِ، فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ فَكَأَنَّهُ خَالَفَ ذَلِكَ الأَصْلَ فَسُمِّيَ بِاسْمٍ مُسْتَأْنَفٍ، وَلَا يَرِدُ الصَّحِيحُ نَحْوُ:"ضَرَبْتُ"؛ لِأَنَّهُ عَلَى الأَصْلِ[4].

وَإِنْ تَعَدَّدَ فِيهِ حَرْفُ العِلَّةِ، فَإِمَّا أَنْ يَزِيدَ عَلَى اثْنَينِ أَوْ لَا، وَالأَوَّلُ فِي كَلِمَتَينِ لَا غَيْرُ، وَهُمَا "وَاوٌ ، وَيَاءٌ" لِاسْمَي الحَرْفَيْنِ، وَلَـمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ؛ لِقِلَّتِهِ.

وَالثَّانِي: إِمَّا أَنْ يَقْتَرِنَا أَوْ يَفْتَرِقَا، فَإِنْ اقْتَرَنَا بِأَنْ يَكُونَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ كَـ "غَوَى"، أَوْ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ كَـ"وَيْلٍ" وَ"يَوْمٍ"، وَالثَّانِي لَا يُوجَدُ فِي الفِعْلِ، يُسَمَّى هَذَا لَفِيفًا مَقْرُونًا؛ لِالْتِفَافِ حَرْفَي العِلَّةِ مَعَ الاقْتِرَانِ.

---

(١) لأنّهم لايسمون الثالث في نحو" قمت، وقمنا، وقمن...) الى آخره حرفًا بل يسمونه ضميرًا ولعل العذر لمن سماه حرفا كونه على هيئة الحرف، وقد بنيت الضمائر عند النحويين لشبهها بالحرف، فلا ضير من تسميته حرفا، أو لعل المراد كما ذكر الشارح من أنه من حروف الهجاء .

(٢) أي لا تظهر عليه حركتا الرفع والجر، نحو:جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ.

(٣) قال الجرجاني " وهو: دَعَوْتُ ورَمَيْتُ"ينظر: المفتاح، ٤٢.

(٤) أي لم يحذف منه شيء .

وَإِنِ افْتَرَقَا بِأَنْ يَكُونَ فَاؤُهُ وَلَامُهُ حَرْفَي عِلَّةٍ كَـ"وَعَى" يُسَمَّى لَفِيفًا مَفْرُوقًا؛ لِالْتِفَافِ حَرْفَي العِلَّةِ فِيهِ وَافْتِرَاقِهِمَا[1].

**[المهموزُ وأنواعُهُ]**

قولُهُ: <**وَمَهْمُوزُ الفَاءِ**>[2]

أَي الاصْطِلَاحُ المُتَعَلِّقُ بِالمَهْمُوزِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثَلَاثَةٌ؛ لِأَنَّ الهَمْزَةَ الأَصْلِيَّةَ إِنْ كَانَتْ فَاءً<**يُقَالُ لَهُ: القَطْعُ**>[1] ؛ (لقطعِ)[3] مَا قَبْلَهَا عَنِ الاتِّصَالِ بِمَا بَعْدَهَا.

وَقِيلَ: لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنِ السُّقُوطِ فِي الدَّرْجِ كَـ"أَخَذَ".

وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا يُقَالُ لَهُ: النَّبْرُ[4] ، قِيلَ: لِأَنَّ النَّبْرَ هُوَ الرَّفْعُ بِعُنْفٍ[5]، وَإِذَا كَانَتِ العَيْنُ هَمْزَةً حَصَلَ شِدَةٌ فِي الصَّوْتِ [٨/ ب] لِتَرَفُّعِ الحَنَكِ بِهِ كَـ"سَأَلَ".

وَإِنْ كَانَتْ لَامًا يُقَالُ لَهُ: (الْهَمْزُ)[6].

(١) ينظر: شرح الرضي ١/ ٣٢، وشرح ابن عقيل ٤/ ٢٦٨.

(٢) الهارونية، ص١٣.

(٣) سقط من "ش".

(٤) النبر في اللغة الهمز قال الرضي "اعلم أن الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم،وهم أكثر أهل الحجاز، ولا سيما قريش، روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه: نزل القرآن بلسان قريش، وليسوا بأصحاب نبر، ولولا أن جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا"، وحققها غيرهم، والتحقيق هو الأصل كسائر الحروف، والتخفيف استحسان".عن شرح الشافية للرضي، ٣/ ٣١-٣٢.

(٥) ينظر: دقائق التصريف لابن المؤدب ٤١٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ١٠٧، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٣١.

(٦) في (ش): "الهمزة". والمثبت من بقية من النسخ ، نحو: "هنأ". ينظر: المفتاح في التصريف ١٥.

[المضاعفُ ونوعَاهُ]

قولُهُ: <**وَالمُضَاعَفُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ**> [1]

أَي المُضَاعَفُ مِنَ الثُّلَاثيِّ <**مَا كَانَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مُدْغَمٍ**>[1] عِنْدَ تَـحَقُّقِ مُوجِبِ الإِدْغَامِ <كَـ**"مَدَّ"**>[1] أَصْلُهُ "مَدَدَ". فَأُدْغِمَ العَيْنُ فِي اللَّامِ[2] ، وَفِي عِبَارَةِ الكِتَابِ حَزَازَةٌ[3] لَا تَـخْفَى لِلْمُتَأَمِّلِ[4].

<وَ> [1] أَمَّا المُضَاعَفُ <**مِنَ الرُّبَاعِيِّ**>[1] مَا كَانَ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: "**زَلْزَلَ**"[5] <**وَيُسَمَّى مُطابِقًا**>[6]

أَيْ يُسَمَّى المُضَاعَفُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ مُطَابِقًا؛ لِتَطَابُقِ حُرُوفِهِ بَعْضِهِ البَعْضَ؛ لِأَنَّ فَاءَهُ يُطَابِقُ لَامَهُ الأُولَى ، وَعَيْنُهُ لَامَهُ الثَّانِيَةَ[7].

---

(١) الهارونية ١٣.

(٢) بعد حذف حركة العين لأجل الإدغام.

(٣) قال المطرزي (الحَزُّ) الْقَطْعُ" المغرب، ١/ ١١٤، يعني كأن في عبارته شيء من التكلف ومخالفة القياس.

(٤) أي كان خليقًا به أن يعرّف المضاعف بنوعيه ولا يجزُّ الحدّ ويقطعه بتعريف الثلاثي منه دون الرباعي.

(٥) ينظر: التلطيف لشرح الترصيف للعلامة عبدالرحمن المرشدي ١٤٩ فما بعده.

(٦) الهارونية ١٣، وفي أحد الشروح المجهولة ص١٨٨ "مطابقا على قول الكوفيين فإنه عندهم كررت الفاء واللامُ الأولى عينُ الفعل عندهم، واللام الثانية لام الفعل فصار مثل "سَرر ومدد ،عينه ولامه من جنس واحد ، فحينئذٍ كان مطابقا للمضاعف الثلاثي، وأما البصريون فليس الفاء ولا العين بمكرر بل كل حروفه أصلية فلهذا قال وزنه فعْلَلَ مثل جعفرلا فعفل ولافعلع فصار مطابقا عندهم بجعفر بأصالة حروفه، والمطابقة صحيحة عند المذهبين، إما بالمضاعف الثلاثي وإما بالرباعي الأصل.اهـ

(٧) قال العكبري"أمَّا قلقل وزلزل فوزنه فَعْلَلَ وَقَالَ قومٌ فَعْفَلَ وَهُوَ ضَعِيف لِأَن تَكْرِير اللَّام هُوَ الْكثير وتكرير الْفَاء شَاذ وَكَون الْحَرْف الثَّالِث من جنس الأَوَّل لَا يُوجب مُقَابلَته بِالْفَاءِ أَلا ترى أنَّ أَصله قلق ووزنه فَعل مثل سَلس" اللباب، ٢/ ٢٢٣. وعزى السيوطي إلى البصريين وزنه بـ"فَعْلَلَ" وإلى الكوفيين وزنه ـ"فَعْفَل. ينظر: المزهر ٢/ ٨، وشرح الرضي، ٢/ ٦٢٣، وشرح التصريح، ٢/ ٦٧١.

## [بناء الماضي للفاعل]

قولُهُ: <وَالمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ>(١)

أَي الفِعْلُ المَاضِي إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ فَعَلَامَتُهُ اللَّفْظِيَّةُ كَوْنُ أَوَّلِهِ مَفْتُوحًا كَـ"خَرَجَ"؛ لِأَنَّ الفَتْحَةَ أَخَفُّ الحَرَكَاتِ، وَالفَاعِلُ لِكَوْنِهِ أَصْلًا يَسْتَحِقُّ الأَخَفَّ، ثُمَّ إِنْ لَـمْ يَكُنْ أَوَّلُهُ مُتَحَرِّكًا فَأَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُ يَـجِبُ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا كَـ"انْطَلَقَ" فَإِنَّ أَوَّلَهُ النُّونُ، وَهُوَ سَاكِنٌ، وَأَوَّلُ المُتَحَرِّكَاتِ الطَّاءُ، فَفَتْحَتُهُ عَلَامَةُ (بَنَاءِ الفَاعِلِ)(٢).

قولُهُ: <وَلَا عِبْرَةَ لِلْهَمْزَةِ>(١) جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ يُقَالَ: أَوَّلُ المُتَحَرِّكِ فِي مِثْلِ "اِنْطَلَقَ" هُوَ الهَمْزَةُ؛ لَا الطَّاءُ، إِذْ بِهَا تَلَفُّظُ حَالَةُ الاِبْتِدَاءِ فَكَيْفَ جَعَلْتَهُ الطَّاءَ؟.

أُجِيبَ: بِأَنْ لَا عِبْرَةَ لِلْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ أُتِيَ بِهَا لِيُمْكِنَ النُّطْقُ بِالسَّاكِنِ بَعْدَهَا؛ وَلِـهَذَا تَسْقُطُ إِذَا أَمْكَنَ النُّطْقُ بِالسَّاكِنِ الَّذِي بَعْدَهَا بِغَيرِهَا لِلْاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِالغَيْرِ(٣).

قولُهُ: <وَمِنَ المُضَارِعِ>(١)

أَيْ عَلَامَةُ البِنَاءِ لِلْفَاعِلِ مِنَ المُضَارِعِ فَتْحَةُ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ مُثَنًّى أَوْ مَـجْمُوعًا مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا(٤)، وَعِلَّةُ اخْتِصَاصِ الفَتْحَةِ بِهِ مَا مَرَّ فِي الماضِيِّ(٥).

---

(١) الهارونية، ص١٤.

(٢) هكذا في جميع النسخ ولعله " بنائه للفاعل ".

(٣) سبق الحديث عن جواز اقتران (غير) بأل ص٢٣ ، والمعنى هنا أنك إذا وصلت الكلام نحو قولك في: خرج زيدٌ وانْطَلَقَ، فتسقط همزة الوصل لفظًا للاستغناء عنها بالغير وهو ما قبلها من متحرك كالواو في هذا المثال.

(٤) نحو: يذهب زيدٌ ، أو الزيدان ، أو الزيدون ، وتذهب فاطمةُ والفاطمتان ، والفاطمات.

(٥) وهو قوله في الماضي: " لأن الفتحة أخفُّ الحركات".

قَوْلُهُ: <**إِلَّا فِي " يُفَاعِلُ "**>(١)

أَيْ عَلَامَةُ بِنَائِهِ لِلْفَاعِلِ فَتْحَةُ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ فِي الثُّلَاثِيِّ وَغَيْرِهِ(٢) إِلَّا فِي (أَرْبَعِ)(٣): صُوَرٍ (مِنْ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ)(٤) وَهِيَ:

[١]- <**" يُفَاعِلُ "**> مِنَ فَاعَلَ – مُفَاعَلَةً.

< وَ[٢]- **"يُفْعِلُ"**>(١)مِنْ أَفْعَلَ – إِفْعَالًا.

<وَ[٣]- **"يُفَعِّلُ"**>(١) [٩/ أ] مِنْ فَعَّلَ – تَفْعِيلًا.

<وَ[٤]- **"يُفَعْلِلُ"**>(١)مِنْ فَعْلَلَ – فَعْلَلَةً.

<**فَإِنَّ العَلَامَةَ فِيهَا**>(١)لَيْسَتْ فَتْحَةَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ؛ لِأَنَّهَا فِيهَا مَضْمُومَةٌ بَلْ عَلَامَةُ بِنَائِهِ(٥) <**كَسْرُ الحَرْفِ الرَّابِعِ**>(١)، وَإِنَّمَا ضُمَّ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ؛ لِأَنَّ الرُّبَاعِيَّ فِي الأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ مُقَابِلٌ(٦) لِلثُّلَاثِيِّ، فَيُضَمُّ؛لِتَدُلَّ الْمُخَالَفَةُ فِي اللَّفْظِ عَلَى عَلَى اسْتِقْلَالِهِ بِالحُكْمِ، ثُمَّ حَمَلُوا البَوَاقِي(٧) عَلَيْهِ؛ لِـمُوَازَنَتِهَا إِيَّاهُ؛ لِأَنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُهُ، أَوْ يُقَالُ: لَوْ فُتِحَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ فِي "يُفْعِلُ"؛ لَالْتَبَسَ بِمُضَارِعِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ فِي مِثْلِ: جَلَسَ - يَـجْلِسُ، إِذِ العَيْنُ فِي مُضَارِعِ الْمُجَرَّدِ مَكْسُورَةٌ

(١) الهارونية، ص١٤.

(٢) من الرباعي نحو: " يَنْطَلِقُ "، ومن الخماسي نحو: " يَسْتَخْرِجُ ".

(٣) من (ع)، وفي بقية النسخ أربعة. تحريف.

(٤) من (ت).

(٥) أي بناء هذه الأفعال لفاعلها .

(٦) أي مغاير.

(٧) في (ع) الباقي.

أَيْضًا[1] فَضُمَّتْ فِيهِ دَفْعًا لِلالْتِبَاسِ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ مَا هُوَ مِثْلُهُ، وَإِنَّمَا قَالَ: <**كَسْرُ الرَّابِعِ**>[2] دُونَ العَيْنِ؛ لِيَشْمَلَ مِثْلَ: "يُدَحْرِجُ"، إِذِ المَكْسُورُ فِيهِ هُوَ اللَّامُ الأُولَى[3].

قولُهُ: <**وَالعَيْنُ فِي "يُفْعِلُ"**>[1] هَذَا جَوَابٌ عَنْ إِيرَادٍ تَقْدِيرُهُ: إِنَّ المَكْسُورَ (فِي "يُفْعِلُ")[4] ثَالِثٌ وَقَدْ قُلْتَ فِي "يُفْعِلُ" إِنَّ العَلَامَةَ فِيهِ كَسْرُ الرَّابِعِ.

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ رَابِعٌ تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ "يُؤَفْعِلُ"؛ لِوُجُوبِ ثُبُوتِ حُرُوفِ المَاضِي فِي مُضَارِعِهِ إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ الهَمْزَةُ (لِـمَا)[5] يَلْزَمُ مِنِ اجْتِمَاعِ الهَمْزَتَيْنِ فِي المُتَكَلِّمِ فَحُذِفَ مِنَ الجَمِيعِ[6].

**[علامةُ بِنَاءِ الفعل المفعولِ]**

قولُهُ: <**وَالمَبْنِي لِلْمَفْعُولِ**>[1] لَـمَّا ذَكَرَ عَلَامَةَ بِنَاءِ الفَاعِلِ شَرَعَ يُبَيِّنُ عَلَامَةَ بِنَاءِ المَفْعُولِ، وَهِيَ فِي المَاضِي ضَمُّ أَوَّلِهِ وَكُسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا فِي الثُّلَاثِيِّ وَغَيْرِهِ كَـ"نُصِرَ" وَ"قِيلَ"[7] وَ"دُحْرِجَ"، وَ"أُكْرِمَ" إِلَّا إِذَا كَانَ المَاضِي مُصَدَّرًا بِالتَّاءِ أَوْ بِهَمْزَةٍ، فَإِنَّ العَلَامَةَ فِيمَا كَانَ مُصَدَّرًا بِالتَّاءِ ضَمُّ أَوَّلِهِ مَعَ ضَمِّ الثَّانِي وَكُسْرُ مَا قَبْلَ الآخِرِ كَـ"تُعُلِّمَ"، وَ"تُـجُوهِلَ"؛ لِأَنَّهُ لَوِ اكْتَفَى بِضَمِّ التَّاءِ فِيهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ

---

(١) نحو: جَلَسَ – يَجْلِسُ ، وضَرَبَ – يَضْرِبُ.

(٢) الهارونية ١٤.

(٣) لأنه على زنة: يُفَعْلِلُ.

(٤) من (ع)و (س).

(٥) في (ع) لئلا.

(٦) ينظر: شرح الملوكي ٣٤١، وإيجاز التعريف لابن مالك ص١٩٤.

(٧) قال أبو الفتح: "اعلم أن أصل هذا كله "خُوِف، وبُيِع، وقُوِل"؛ لأنه بوزن "ضُرِب"، فأرادوا أن يعلّوا العين كما أعلوها في "خاف، وباع، وقال"، فسلبوها الكسرة ونقلوها إلى الفاء؛ فانقلبت العين في "خِيف وقِيل" ياء؛ لانكسار الفاء قبلها وبقيت العين في "بِيع" بحالها ياء، فصار كله "خِيف، وبِيع، وقِيل".المنصف، ١/ ٢٤٩، والممتع، ٢٩٥.

التبَسَ (لَفْظُ)[١] المَاضِي المَجْهُولِ مِنْ بَابِ "التَّفَعُّلِ"، وَ"التَّفَاعُلِ" بِمُضَارِعِ المَعْلُومِ مِنْ بَابِ "التَّفْعِيلِ" وَ"المُفَاعَلَةِ"[٢].

وَفِيمَا كَانَ مُصَدَّرًا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ فَعَلَامَتُهُ ضَمُّ الثَّالِثِ مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ كَـ"اُسْتُخْرِجَ"، وَ"اُنْطُلِقَ" [٩/ب]، إِذْ لَا اعْتِدَادَ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ؛لِسُقُوطِهَا فِي الدَّرْجِ، وَضَمُّ الهَمْزَةِ تَبَعٌ لِلْمَضْمُومِ.

وَفِي المُضَارِعِ ضَمُّ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَـ "يُنْصَرُ".

قولُهُ: <**وَعَلامَتُهُ**[٣]>[٤]

أَي العَلَامَةُ فِي الصُّوَرِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَكُونُ حَرْفُ المُضَارَعَةِ فِيهَا مَضْمُومَةً،<**ضَمُّ أَوَّلِ المُضَارِعِ وَفَتْحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ**>[٤]كَـ"يُكْرَمُ"، وَ"يُدَحْرَجُ"، وَ"يُفَرَّحُ"، "وَ"يُقَاتَلُ".

أَقُولُ: هَذَا مُسْتَدْرَكٌ لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ؛ لِأَنَّ ضَمَّ حَرْفِ المُضَارَعَةِ لَيْسَ بِعَلَامَةِ الفَاعِلِ وَلَا المَفْعُولِ، وَأَيْضًا يُعْلَمُ مِـمَّا ذُكِرَ مِنْ قَبْلُ (مِنْ)[٥] قولِهِ (وَفُتِحَ فِي المضارِعِ)[٦].

---

(١) في "ش" (لفظا) والمثبت من بقية النسخ.

(٢) أي لالتبس تُعُلِّمَ و تُجُوهِل بـمثل "يُدَرِّسُ ويُكَرِّمُ من باب التفعيل ويُذاكِرُ من باب المفاعلة.

(٣) أي العلامة في صور المضارع الأربع لبنائها للمفعول .

(٤) الهارونية ص١٥.

(٥) سقطت (من) من "ش" والمثبت من جميع النسخ.

(٦) مستوحى من كلام المصنف ينظر:الهارونية ١٤.

[المصدرُ]

قولُهُ: <وَالْمَصْدَرُ مَا دَلَّ>(١)

أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الأَلْفَاظِ الْمُصْطَلَحَةِ "الْمَصْدَرُ"، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ لَفْظٍ دَلَّ عَلَى الْمَعْنَى الحَادِثِ مِنَ الذَّاتِ <لَا غَيْرُ>(١) أَيْ دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِزَمَنِ حُدُوثِهِ، وَبِالقَيْدِ الأَخِيرِ خَرَجَ الفِعْلُ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الحَدَثِ وَالزَّمَانِ.

فَإِنْ قِيلَ: قَوْلُهُ: <لَا غَيْرُ>(١) يَدُلُّ عَلَى أَنْ لَا دَلَالَةَ لِلْمَصْدَرِ عَلَى الزَّمَانِ أَصْلًا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْتِزَامًا(٢).

أُجِيبَ: بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَعَدَمِهَا الْمُطَابِقِيَّةُ(٣) فَلَا يَرِدُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ ذِكْرَ "الْمَصْدَرِ" قَبْلَ تَعْرِيفِ "الاشْتِقَاقِ" لَا تَـخْفَى أَوْلَوِيَّتُهُ عَلَى الفَطِنِ الْمُتَأَمِّلِ فِي مُقْتَضَى الْمَقَامِ(٤).

---

(١) الهارونية، ص ١٥.

(٢) جاء في إصلاح الخلل ص٢٦ أن المصدر "لايعطي زمانًا محصلا ، وإنما مبهمًا ".

وقوله "التزمًا يعني كون الحكم مقتضيا للأخر على معنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضي وقوع حكم آخر إقتضاء ضروريا.انظر: التعريفات للجرجاني ٢٢٩.

(٣) سبق أن ذكرت أن الدلالة قسمان ،دلالة عقلية ودلالة وضعية،فالدلالة المطابقية: هي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له من حيث أنه وضع له، وذلك مثل لفظ (البيت) على الجدار والسقف معاً، ودلالة لفظ (إنسان) على الحيوان الناطق، ودلالة اسم الله (العليم) مثلاً على ذات الله وعلمه أي دلالة الاسم على المسمى والصفة المشتقة من الاسم نفسه.ينظر: الصفات الألهية في الكتاب والسنة ١٧٨ للشيخ محمد أمان الجامي، ومصطلحات في كتب العقائد ١٥٨، وسميت مطابقية لتطابق اللفظ والمعنى، وتوافقهما في الدلالة ، والدلالة المطابقية من أنواع الدلالة الوضعية واننظر:التعريفات ١٠٤.

(٤) لأن المصدر أصل المشتقات عند البصريين وذِكْرُ الأصل قبل الفرع أولى ، والمصنف قدم ذكر الاشتقاق في ص١٦.

قولُهُ: <**حَدَثًا**> [1] الحَدَثُ وَالحَدَثَانِ كِلَاهُمَا بِمَعْنىً وَاحِدٍ، وَهُوَ المَعْنَى الحَادِثُ مِنَ الذَّاتِ، وَفِعْلًا أَيْضًا؛لِأَنَّهُ هُوَ الفِعْلُ الحَقِيقِيُّ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سِيبَوَيهِ[2]، وَاسْمُ مَعْنًى أَيْضًا؛ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِلْمَعْنَى القَائِمِ بِالذَّاتِ.

قولُهُ: <**وَالفِعْلُ مَا دَلَّ**>[1]قَوْلُهُ: <**مَا دَلَّ**>[1] جِنْسٌ يَتَنَاوَلُ الفِعْلَ وَغَيْرَهُ.

وقولُهُ: <**عَلَى الحَدَثِ**>[1] يُـخْرِجُ الأَسْمَاءَ مِنْ نَحْوِ: "زَيْدٍ" ، و"فَرَسٍ".

وقولُهُ: <**مَعَ أَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ**>[1]يُـخْرِجُ غَيْرَهُ، وَالْمُرَادُ مِنَ الدَّلَالَةِ الوَضْعِيَّةُ[3] فَلَا يَرِدُ-حِينَئِذٍ-اسْمَا الفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعُ الإِنْشَائِيَاتِ[4] مِنْ نَـحْوِ: "نِعْمَ" وَ"عَسَى" وَفِعْلَيْ التَّعَجُّبِ وَغَيْرِهَا.

اعْلَمْ أَنَّ الأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ تَقْدِيمُ تَعْرِيفِ الفِعْلِ الْمُطْلَقِ [١٠/ أ] عَلَى تَعْرِيفِ أَنْوَاعِهِ مِنَ المَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ؛ لِتَقَدُّمِ مَعْرِفَةِ الجَنْسِ عَلَى مَعْرِفَةِ النَّوْعِ؛ لِكَوْنِهِ جُزْءًا لَهُ.

---

(١) الهارونية ١٥.

(٢)ينظر: الكتاب، ١/ ٣٤، ٣٦ ، وسيبويه هو عمرو بْن عثمان بْن قنبر، أَبُو بِشْر إمام البصريين العَلَمُ المشهور، قال البغدادي: ذكر بعض أهل العلم أنه مات في سنة ثمانين ومائة، قال الأستاذ عبدالسلام هارون وهو أرجح الأقوال وفي ذلك خلاف كبير بين المؤرخين والله أعلم. ينظر: تاريخ بغداد برقم (٦٦١١)١٢/ ١٩١، وبغية الوعاة برقم(١٨٦٣) ٢/ ٢٢٩، ونزهة الألباء ص٥٤، ومقدمة الكتاب ص٤-١٩.

(٣) وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه . ينظر: التعريفات ١٠٤

(٤) سبق ذكرها في ص٢٤.

## [ الفعلُ من حيثُ التَّصرُّفِ وعدمِهِ]

قولُهُ: <**وَالمُتَصَرِّفُ مِنْهُ**>(١)

هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ قِسْمَي الفِعْلِ، يَعْنِي: الفِعْلُ المُطْلَقُ مُنْقَسِمٌ إِلَى قِسْمَينِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

<**وَالمُتَصَرِّفُ مِنْهُ**>(١)، أَيْ مِنَ الفِعْلِ <**مَا يَجِيءُ لَهُ جَمِيعُ الأَمْثِلَةِ**>(١) مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَاسْمَي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ، وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا كَـ نَصَرَ- يَنْصُرُ- نَصْرًا- فَهُوَ نَاصِرٌ- وَذَاكَ مَنْصُورٌ.

<**وَغَيْرُ المُتَصَرِّفِ مِنْهُ بِخِلَافِهِ**>(١) أَيْ بِخِلَافِ المُتَصَرِّفِ، وَيُسَمَّى هَذَا القِسْمُ جَامِدًا أَيْضًا كَـ أَفْعَالِ المَدْحِ وَالذَّمِّ <**نَحْوُ: "نِعْمَ"، وَ"بِئْسَ"، "وَحَبَذَا"**>(١) فَإِنَّهُ لَا يَجِيءُ مِنْهُ مَا يَجِيءُ مِنَ المُتَصَرِّفِ مِنْ أَمْثِلَةِ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَاسْمِي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ؛ وَلِذَا ذَهَبَ البَعْضُ إِلَى أَنَّهَا أَسْمَاءٌ(٢)، وَكَذَا فِعْلا التَّعَجُّبِ وَهُمَا "مَا أَفْعَلَهُ"، وَ"أَفْعِلْ بِهِ" نَحْوُ: "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا"، وَ"أَحْسِنْ بِهِ" فَإِنَّهُ لَا يَجِيءُ مِنْهَا مَا ذَكَرَ مِنَ الأَمْثِلَةِ، وَكَذَا "لَيْسَ" فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ أَيْضًا.

## [اسمُ الفاعلِ من الثلاثيّ]

قولُهُ: <**وَاسْمُ الفَاعِلِ مَا دَلَّ**>(٣) أَيْ اسْمُ الفَاعِلِ مَا اشْتُقَّ لِيَدُلَّ عَلَى ذَاتٍ تُنْشِئُ- أَيْ تُحْدِثُ - الفِعْلَ، وَبِالقَيْدِ الأَخِيرِ يَخْرُجُ غَيْرُهُ مِنِ اسْمِ المَفْعُولِ وَالصِّفَةِ

---

(١) الهارونية، ص١٥.

(٢) يعني يرى البعض أن أفعال المدح والذم أسماءٌ، وهو مذهب الكوفيين، أما البصريون فيرون أنها أفعال ينظر تمام المسألة في الإنصاف ١/ ٨١، مسألة ١٤.

(٣) الهارونية، ص١٦.

الْمُشَبَّهَةِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ؛ لِأَنَّ اسْمَ المَفْعُولِ يَدُلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ، وَالآخَرَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى الثُّبُوتِ، وَالإِنْشَاءُ مُشْعِرٌ بالحُدُوثِ.

فَإِنْ قِيلَ: الأَفْعَالُ كُلُّهَا دَالَّةٌ عَلَى ذَاتٍ يَصْدُرُ مِنْهُ الفِعْلُ فَلَا يَكُونُ الحَدُّ مَانِعًا.

أُجِيبَ عَنْهُ بِوَجْهَينِ:

أَحَدُهُمَا أَنَّ دَلَالَةَ اسْمِ الفَاعِلِ عَلَى الْمُنْشِئِ بِالْمُطَابَقَةِ، وَدَلَالَتُهَا عَلَيْهِ بِالالْتِزَامِ، وَالدَّلَالَةُ الْمُطَابِقِيَةُ[1] مُرَادَةٌ فِي الحُدُودِ، (فَبِهَذَا)[2] يَنْدَفِعُ مَا قِيلَ: إِنَّ الحَدَّ يَتَنَاوَلُ الفَاعِلَ أَيْضًا[3]، وَالثَّانِي: أَنَّ تَقْدِيرَ الحَدِّ اسْمٌ دَلَّ، فَلَا تَرِدُ الأَفْعَالُ حِينَئِذٍ.

قولُهُ: <**وَيَغْلِبُ مِنَ"فَعَلَ"**>[4] الفِعْلُ الَّذِي يُبْنَى مِنْه اسْمُ الفَاعِلِ، إِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا مُجَرَّدًا فَلَا يَخْلُو: إِمَّا [١٠/ ب] أَنْ يَكُونَ مِنَ الفِعْلِ الَّذِي مَاضِيهِ "فَعَلَ" بِفَتْحِ العَيْنِ، أَوْ مِنْ "فَعِلَ" بِكَسْرِهَا ،أَوْ مِنْ "فَعُلَ" بِضَمِّهَا، فَإِنْ كَانَ [مِنْ] "فَعَلَ" بِفَتْحِ العَينِ فَإِنَّ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْهُ غَالِبًا عَلَى صِيغَةِ "فَاعِلٍ" نَحْوُ: "نَاصِرٍ"، وَ"ضَارِبٍ"، وَ"مَانِعٍ" وَذَلِكَ إِمَّا لِطَلَبِ الْمُشَاكَلَةِ بَيْنَ اسْمِهِ وَصِيغَتِهِ، وَإِمَّا؛لِأَنَّه إِذَا حَذَفَ عَلَامَةَ الاسْتِقْبَالِ أَدْخَلَ "الأَلِفَ" ؛ لِخِفَّتِهَا بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ عَلَامَةً لَهَا؛ لِأَنَّ فِي الأَوَّلِ يَصِيرُ مُشَابِهًا لِلْمُتَكَلِّمِ، وَكُسِرَ عَيْنُهُ؛ لِأَنَّ بِتَقْدِيرِ الفَتْحِ يَصِيرُ مُشَابِهًا بِمَاضِي الْمُفَاعَلَةِ[5]، وَبِتَقْدِيرِ الضَمِّ يَثْقُلُ.

---

(١) سبق تعريفها في ص٣٨.

(٢) في (ع) فهذا، تحريف.

(٣) لم أقف على قائل هذا القول.

(٤) الهارونية ١٦.

(٥) نحو: خَاصَمَ.

فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ الالْتِبَاسُ أَيْضًا بِأَمْرِ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ إِذَا كُسِرَ[1].

أُجِيبَ: بِأَنَّ اخْتِيَارَ اللَّبْسِ بِالأَمْرِ أَوْلَى، لِلْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا فِي أَنَّهُمَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ.

**[ اسمُ الفاعلِ على غير القياس]**

وَقَدْ يَـجِيءُ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ نَحْوُ: "حَرِيصٍ"[2] مِنْ: حَرَصَ – يَـحْرِصُ، وَالقِيَاسُ "حَارِصٌ"، وَ"أَشْيَبَ" مِنَ الشَّيْبِ، [3] وَهُوَ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ[4]؛ لِأَنَّ هَذَا النَّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ "فَعِلَ" بِكَسْرِ العْينِ فِي المَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الغَابِرِ[5] ، وَفِي "تَاجِ المَصَادِرِ"[6] النَّعْتُ[7] مِنَ الشَّيْبِ "أَشْيَبُ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ"شائِبٌ" أَيْضًا عَلَى القِيَاسِ[8]،

---

(١) كما في نحو: ذاكر يذاكر مذاكرة والأمر منه ذاكِرْ على زِنة: فاعِل.

(٢) لو قَيَّدَ الشذوذ بها في كلامهم كان أولى؛ لمجيء "حريص" في كلام الحق سبحانه في قوله " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم" التوبة، آية ١٢٨.

(٣) وجاء في بعض الشروح المجهولة المؤلف ص١٩٥ قوله " وشذّ أشيب منه وقياسه من فَعِلَ بالكسر" يريد أن القياس الذي جاء عليه أشيب وهو من مفتوح العين من فعَل أن يكون على فاعِل إلا أنه جاء على خلاف القياس شذوذًا على قياس ما هو من مكسور العين على زنة أَفْعَلْ مثل: سَمِرَ فهو أَسْمَرٌ، لا سامِر وله آخرُ يجيء.

(٤) ينظر: المغرب، ١/ ٢٦١، واللسان، (شيب) ١/ ٥١٢، والمصباح، ١/ ٣٢٨، وتاج العروس،(شيب) ٣/ ١٧١.

(٥) قال الزبيدي" (أَشْيَبُ) على غير قِيَاس؛ لأَنَّ هَذَا النَّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ من فَعِل كفَرِح، وشَرْطُه الدَّلَالَةُ عَلَى العُيُوبِ أَوِ الأَلْوَان كَمَا قَالَه شَيْخُنَا. {والأَشْيَبُ: الْمُبْيَضُّ الرَّأْسِ. ينظر: تاج العروس ٣/ ١٧١.

(٦) ينظر: تاج المصادر لأحمد بن علي البيهقي ت(٥٤٤) لوحة ٤٦،وهو لا يزال–في علمي– مخطوطًا وقيل حققت أجزاء منه كما جاء في الشبكة العنكبوتية والله أعلم .

(٧) يقصد اسم الفاعل .

(٨) لكنه غير مستعمل ، قال الزبيدي"فشَائِبٌ خَطَأٌ لم يُسْتَعْمل" تاج العروس (شيب)، ٣/ ١٧١.

وَ"مَلِكٌ" بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَالقِيَاسُ "مَالِكٌ"[١]، و"بَيُّوتٌ"[٢] بِفَتْحِ البَاءِ وَتَشْدِيدِ اليَاءِ مِنَ البَيْتُوتَةِ، وَالقِيَاسُ "بَائِتٌ"[٣].

وَ"مِسْكِينٌ" بِكَسْرِ المِيمِ مِنَ السُّكُونِ، [٤] وَ"مُسْمِلٌ" "بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ الآخِرِ مِنْ سَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ[٥]، وَالقِيَاسُ "سَامِلٌ"، وَ"لُعَنَةٌ"[٦] بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَهُوَ النَّعْتُ مِنَ اللَّعْنِ وَهُوَ الإِبْعَادُ، وَالقِيَاسُ "لَاعِنٌ".

هَذَا مَا فِي الكِتَابِ وَفِيهِ بَـحْثٌ؛ لِأَنَّ مِسْكِينًا مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ كَـ"مِعْطِيرٍ"[٧]، وَكَذَا "لُعَنَةٌ" كَـ"نُكَحَةٍ"، وَ"طُلَقَةٍ" لِكَثِيرِ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ، كَذَا فِي نُزْهَةِ الطَّرْفِ[٨].

---

(١) ينظر: اللسان (ملك) ١٠/ ٤٩١، وكلتا الصيغتين قُرِئَ بهما يقول ابن مجاهد(في مالك يوم الدين): "وَقد رويا جَمِيعًا عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم "ينظر: السبعة في القراءات، ١/ ١٠٤، ولقد أحسن الجرجاني رحمه الله إذْ قيد الشذوذ فيه بقوله (في كلامهم) ينظر: المفتاح، ٤٠.

(٢) يقول ابن دريد"وَمَاء بَيُّوتٌ، إِذا بَات لَيْلَة" الجمهرة (ب ت ي)، ٢/ ١٠١٦، واللسان، (بات) ١/ ٥٤٧.

(٣) لأنه من فعَل مفتوح العين أصله بَيَتَ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا بَاتَ.

(٤) وسمي مسكينًا لِسُكُونِهِ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ بِفَتْحِ الْمِيمِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَبِكَسْرِهَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنْ الْعَيْشِ"المصباح المنير، ١/ ٢٨٢، وجاء في محكم التنزيل "أو مِسْكِينًا ذا متربة" البلد آية رقم ١٦.، فلو قُيِدَ الشذوذ بكلامهم لكان أولى.

(٥) ينظر: اللسان (سَمَلَ)، ٦/ ٣٧٠، ومقاييس اللغة، ٣/ ١٠٣.

(٦) قال ابن دريد"وَرجل لُعْنة، بتسكين الْعين: يلعنه النَّاس وَرجل لُعَنَة: يلعن النَّاس وَهَذَا بَاب يطّرد" الجمهرة (علن)، ٢/ ٩٤٩.

(٧) المعطير: كثير التعطر.

(٨) ينظر: نزهة الطرف للميداني، ص ١٩١، و الجمهرة، ١(ح ك ن) ١/ ٥٦٥، وتاج العروس، (نكح) ٧/ ١٩٧.

وَأَمَّا "مُسْمَلٌ" فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ مِنْ "أَسْمَلَ"؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَاجِ المَصَادِرِ(١): سَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ وَأَسْمَلَ: إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُم(٢)، وَمَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ(٣): إِنَّ "مَلِكًا" مَقْصُورٌ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ مَالِكٍ"(٤) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شُذُوذَهُ [١١/أ] لَيْسَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ عَلَى "فَعِلٍ" بَلْ مِنْ جِهَةِ حَذْفِ اليَاءِ أَو الأَلِفِ.

وَإِنْ كَانَ "فَعِلَ" بِكَسْرِ العَيْنِ، فَالأَكْثَرُ أَنْ يَـجِيءَ مِنْهُ عَلَى "فَاعِلٍ" إِنْ كَانَ فِعْلهُ مُتَعَدِّيًا نَحْوُ: "حَامِدٍ" وَ"كَارِهٍ" وَ"شَارِبٍ"، وَرُبَّمَا يُشَارِكُهُ "فَعِيلٌ كَـ"حَافِظٍ" وَ"حَفِيظٍ"وَ"عَالِـمٍ" وَ"عَلِيمٍ"، وَإِنْ كَانَ لَازِمًا فَهُوَ عَلَى "فَعِلٍ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ(٥) .

وَرُبَّمَا يُشَارِكُهُ "فَاعِلٌ"(٦)،وَإِنْ كَانَ مِنَ العُيوبِ وَالخِلْقَةِ فَعَلَى "فَعِلٍ" نَحْوُ: "حَذِرٍ"وَ"تَعِبٍ" وَ"أَسِفٍ" وَنَحْوُ: "فَارِحٍ"(٧) وَ"فَرِحٍ" وَ"لَابِثٍ" وَلَبِثٍ"

---

(١) ينظر: تاج المصادر لوحة ١٥.

(٢) وانظر: إصلاح المنطق ٤٦، وكتاب الأفعال (سمل)٢/١١٨.

(٣) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، كان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي علي الفارسي، وعن خاله أبي إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب، من أَعَاجِيب الدُّنْيَا وَهُوَ إِمَام فِي علم لُغَة الْعَرَب وخطه يضْرب بِهِ الْمثل فِي الْحسن، ثمَّ هُوَ من فرسَان الْكَلَام وَمِمَّنْ آتَاهُ الله قُوَّة وبصيرة وَحسن سريرة وسيرة ، وَله كتاب الصِّحَاح فِي اللُّغَة وَهُوَ أحسن من الجمهرة وأوقع من تَهْذِيب اللُّغَة وَأقرب متناولا من مُجمل اللُّغَة،ينظر: إنباه الرواة، ١/ ٢٢٩، و يتيمة الدهر، ٤/ ٤٦٨، ونزهة الألباء، ١/ ٢٥٢.

(٤) الصحاح(ملك) ٤/ ١٦١٠.

(٥) نحو: فرِحَ فهو فرِحٌ ، وزمِنَ فهو زَمِنٌ يعني مريض.

(٦) نحو: لبث فهو لابث ،وضحك فهو ضاحك كما سيأتي.

(٧) وشاهده قول أشجع بن عمرو بن الشريد بن مطرود السلمي. أحد الشعراء الفحول في العصر العباسي: "

وما أنا من رُزْءٍ وإن جَلَّ جَازِعٌ... ولا بسرُورٍ بعد مَوْتِك فَارِحُ.

ينظر: الشعر والشعراء ص ٨٥٧، والأغاني ١٧/ ٣٠-٥١.

وَقُرِئَ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾(١) وَنَحْوُ: " أَسْمَرَ" وَ"أَعْوَرَ" وَ"أَحْوَلَ".

وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ قَلِيلًا عَلَى خِلَافِ القِيَاسِ، وَذَلِكَ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ:

[١] "فَعِيلٌ" كـ" مَرِيضٍ" [٢] وَ"فَعَالٌ" كَـ" خَرَابٍ"، وَقَدْ جَاءَ "خَرِبٌ"(٢) عَلَى القِيَاسِ نَحْوُ: "جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ"(٣) [٣] وَ"فُعْلَانَ" بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ كَـ"عُرْيَانَ" وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ: "عَرٍ"، وَالأَصْلُ: "عَرِيٌ" كَـ"حَذِرٍ"، فَأُعِلَّ إِعَلَالَ قَاضٍ(٤).

[٤] وَ"فُعَلَةٍ" بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ كَـ"ضُحَكَةٍ"(٥)، وَقَدْ جَاءَ "ضَاحِكٌ" وَ"ضَحِكٍ" عَلَى القِيَاسِ(٦)

[٥] وَ"فَعْلَانَ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ كَـ"عَطْشَانَ" مُبَالَغَةُ "عَطِشٍ".

وَإِنْ كَانَ "فَعُلَ" بِضَمِّ العَيْنِ فَالنَّعْتُ مِنْهُ عَلَى "فَعِيلٍ" قِيَاسًا نَحْوُ "حَلِيمٍ" وَ"عَظِيمٍ" وَ"شَرِيفٍ"، وَرُبَّمَا يُشَارِكُهُ "فَاعِلٌ" نَحْوُ: "مَجِيدٍ" "وَمَاجِدٍ" وَ"مَرِيدٍ"

---

(١)سورة النبأ آية رقم(٢٣)يقول ابن مجاهد: "قَوْله "لابثين فِيهَا أحقابا" قَرَأَ حَمْزَة وَحده/ لبثين/ بِغَيْر ألف وَقَرَأَ الْبَاقُونَ/ لابثين/ بِأَلف" السبعةلإبي بكر بن مجاهد،١/ ٦٦٨،وينظر:حجة القراءات١/ ٧٤٥.، والنشر في القراءات العشر، ٢/ ٣٩٧.، إتحاف فضلاء البشر١/ ٥٦٩

(٢) ينظر: المصباح، (خرب) ص٦٣.

(٣) قال سيبويه: "وممّا جرى نعتاً على غير وجه الكلام: " هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ"، فالوجهُ الرفعُ، وهو كلامُ أكثرِ العربِ وأفصحِهم. وهو القياسُ، لأنّ الخَرِبَ نعتُ الجُحْرِ والجحرُ رفعٌ، ولكنّ بعض العرب يجُرُّه. وليس بنعتٍ للضبّ، ولكنّه نعتٌ للذى أُضيف إلى الضبّ، فجرّوه لأنه نكرةٌ كالضبّ، ولأنَّه فى موضعٍ يقع فيه نعتُ الضبّ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحدٍ.الكتاب، ١/ ٤٣٦.

(٤) ينظر: المصباح المنير(عري) ١٥٤.

(٥) يقال: رَجُلٌ (ضُحَكَةٌ) بِفَتْحِ الْحَاءِ إذا كان كَثِيرُ الضَّحِكِ. وَ (ضُحْكَةٌ) بِسُكُونِهَا يَضْحَكُ مِنْهُ الناس. ينظر: مختار الصحاح١٨٢.

(٦) أما ضاحك فمعلوم، وأما مجيئه على " ضَحِكٍ" فلم أره عند غيره ، والله أعلم .

وَ"مَارِدٍ"[1]وَ"نَبِيهٍ" وَ"نَابِهٍ"، وَعَلَى غَيْرِهِ قَلِيْلًا وَنَادِرًا، وَذَلِكَ سَبْعَةُ أَوْزَانٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ – رَحِمَهُ اللهُ– [2]:

[١-٢]-"فَعْلٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ وَ بِفَتْحِهِمَا كَـ"سَهْلٍ" وَ"صَعْبٍ" وَ"حَسَنٍ".

[٣]- وَ"فِعْلٌ" بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ كَـ"مِلْحٍ".

[٤]- وَ"فَعَالٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ نَحْوَ:"جَبَانٍ".

[٥] – وَ"فُعَالٌ" بِضَمِّ الفَاءِ كَـ "شُجَاعٍ".

[٦]- وَ "فَاعِلٍ" كَـ "فَارِهٍ".

[٧]- وَ "أَفْعَلَ" كَـ"أَحْمَقَ".

قِيلَ: فِيهِ نَظَرٌ[3]؛ لِأَنَّ صِيغَةَ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ عَلَى "فَاعِلٍ" الْبَتَّةَ؛وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ، وَبَالَغَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ فِي ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ: "اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ [١١/ ب] "حَسُنَ" "حاسِنٌ"[4]؛ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ فِي كُلِّ ثُلَاثِيٍّ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ كُلِّهَا مِنْ بَابِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ إِلَّا "فَارِهٌ"، وَأَيْضًا تَخَصُّصُ العَظِيمِ بِالكَثْرَةِ، وَالسَّهْلِ إِلَى آخِرِهِ بِالنُّدْرَةِ غَيْرُ سَدِيدٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الأَقْسَامِ

---

(١) في "ش" و(ت) بالزاء المعجمة "مزيد ومازد"تصحيف ، والمارد العاتي ، وبابه (ظرف) فهو ماردٌ ومريدٌ.ينظر:الصحاح (مرد) ٢/ ٥٣٨، ومختار الصحاح (مرد) ٢٩٢.

(٢) ينظر: الهارونية ١٧.

(٣) جاء في أحد الشروح ص١٩٦ بعد أن ضرب الأمثلة التي صيغت من الثلاثي للدلالة على اسم الفاعل وهي ليست على وزانه: "كلها من هذا الباب نادرٌ لاختلاف صيغها، والأصل في اسم الفاعل أن يكون على صيغة مضارعه"

(٤) قال الزبيدي: "وقالَ شيْخُنا: حاسِنٌ قَليلٌ، بل قالَ أَئِمَّةُ الصرفِ: إِنَّه لَا يُبْنى مثْلُه إلاَّ إِذا قصدَ الحُدُوث"تاج العروس، ٣٤/ ٤١٩،و اللسان (حسن)١٣/ ١١٤.

المَذْكُورَةِ شَائِعٌ كَثِيرٌ، وَلَوْ قَالَ:" يَغْلِبُ" بَدَلَ يَكْثُرُ، (ويَكْثُرُ)[1] بَدَلَ يَنْدُرُ لَكَانَ أَحْسَنَ وَأَوْلَى.

## [أَبْنِيَةُ المُبَالَغَةِ مِنِ اسْمِ الفَاعِلِ]

قولُهُ: <وَأَبْنِيَةُ المُبَالَغَةِ مِنْهُ>[2]

المُرَادُ بِالمُبَالَغَةِ التَّكْثِيرُ وَتَكْرِيرُ أَصْلِ الفِعْلِ بِصِيَغٍ مَـخْصُوصَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهَا المُصَنِّفُ سِتَّةَ أَبْنِيَةٍ[3]:-

الأَوَّلُ: "فَعُولٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَتَـخْفِيفِ العَيْنِ كَـ"ضَرُوبٍ" لِكَثِيرِ الضَّرْبِ[4].

والثَّانِي: "فَعَّالٌ" بِتَشْدِيدِ العَيْنِ كَـ"فَرَّارٍ"وَ"ضَرَّابٍ" لِكَثِيرِ الفِرَارِ وَالضَّرْبِ.

والثَّالِثُ: "مِفْعَلٌ" بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ العَيْنِ كَـ"مِـحْرَبٍ" لِكَثِيرِ الحَرْبِ[5]، وَهَذَا البِنَاءُ لِلآلَةِ أَيْضًا[6].

---

(١) في (ت) "يشذ" تحريف، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) الهارونية ١٧، والضمير في (منه) عائد على اسم الفاعل.

(٣) مما هو قياس من الثلاثي و تخصيص الهروي لصيغ دون أخرى من باب التمثيل لا الحصر، قال السيوطي: " قال ابن خالويه في شرح الفصيح: العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَالِ كَفَساق، .وفُعَل كَغُدَر،وفَعّال كغدار، وفَعُول كَغَدُور، ومِفْعِيل كمِعْطِير، ومفْعال كمِعْطار، وفُعَلة كهُمَزة لمَزَة.، وفَعُولة كمَلولة وفَعَّالة كعلاَّمة، وفاعلِة كراوِية وخائنة، وفَعَّالة كبَقَّاقة للكثير الكلام، ومِفْعالة كمِجزَامة." المزهر ٢/ ٢١٢.

(٤) قال المبرد: " تَقول هُوَ ضَرُوبٌ زيدًا إِذا كَانَ يضْربهُ مرّة بعد مرّة كَمَا قَالَ الشَّاعِر:
ضَرُوبٌ بَنَصلِ السيفِ سُوقَ سِمانها... إذا عَدِموا زادًا فأنكَ عاقِرُ." ينظر:. المقتضب، ٢/ ١١٤.

(٥) مِحْرَبٌ ومِحْرَابٌ، صَاحب حَرْبٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فابعثْ عَلَيْهِمْ رجُلًا مِحْرَباً، أَي مَعْرُوفاً بالحَرْب، عارِفاً بِهَا، وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ، وَهُوَ مِنْ أَبْنية المُبالغة، كالمِعْطاءِ، مِنَ العَطاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ فِي عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: مَا رأَيتُ مِحْرَباً مِثلَه" اللسان (حرب) ١/ ٣٠٣، والمحكم والمحيط الأعظم، (حرب) ٣/ ٣١٢، وجمهرة اللغة (حرب) ١/ ٢٧٥.

(٦) نحو: مبضع، ومشرط كما سيأتي.

وَالرَّابِعُ: "مِفْعَالٌ" بِكَسْرِ المِيمِ كَـ"مِطْعَانٍ" لِكَثِيرِ الطَّعْنِ[1].

وَالخَامِسُ: "مِفْعِيلٌ" بِكَسْرِ المِيمِ وَسُكُونِ الفَاءِ كَـ"مِنْطِيقٍ"لِكَثِيرِ النُّطْقِ[2].

والسَّادِسُ: "فِعِّيلٌ" بِكَسْرِ الفَاءِ وَتَضْعِيفِ العَيْنِ لِلَّذِي يُدَاوِمُ عَلَى الشيءِ ويُولَعُ (بِهِ)[3] كَـ الخِطِّيْبِ[4]، وَالخِمِّيرُ[5]، وَالفِسِّيقُ[6].

**[أَبْنِيَةُ المُبَالَغَةِ مِـمَّا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِي]**

قولُهُ: **<وَشَذَّ "دَرَّاكُ">**[7]

أَيْ شَذَّ مَا بُنِيَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ المَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى مَا بُنِيَ لَـهَا مِنَ الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ "دَرَّاك"[8] مِنَ الإِدْرَاكِ، وَ"حَسَّاسٌ"[9] مِنَ الإِحْسَاسِ، وَ"جَبَّارٌ" مِنَ الإِجْبَارِ[10]،

---

(١) ومنه قول أوس بن حَجَر: "مَطاعِينٌ فِي الهَيْجا مَطاعيمُ للقِرَى، ... إِذا اصْفَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ مِنَ القَرْسِ.

المَطاعين: جَمْعُ مِطْعانٍ لِلْكَثِيرِ الطَعْن." اللسان (قرس) ٦/ ١٧٠، والقرس هو البرد.

(٢)قال الزمخشري"رجل قؤول ومِقْوَلٌ:منطيق"أساس البلاغة،(قول)٢/ ١١١،وفي مختار الصحاح(نطق) ٣١٣:المنطيق:البليغ.

(٣) في (ع) فيه.

(٤)نحو: هو خطيب المرأة. ينظر: اللسان (خطب) ٤/ ١٣٤.

(٥) خِمِّيرٌ: شِرِّيب للخَمر دَائِمًا. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (خ م ر) ٥/ ١٨٦.

(٦) يقال: (فَسَقَتْ) الرُّطَبَةُ خَرَجَتْ عَنْ قِشْرِهَا. وَ (فَسَقَ) عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَيْ خَرَجَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي شِعْرِهِمْ (فَاسِقٌ) قَالَ: وَهَذَا عَجَبٌ وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ. (الْفِسِّيقُ) الدَّائِمُ الْفِسْقِ. مختار الصحاح ص ٢٣٩.

(٧) الهارونية، ص١٨.

(٨) (الدَّرَّاكُ) بِالتَّشْدِيدِ الْكَثِيرُ الْإِدْرَاكِ وَقَلَّمَا يَجِيءُ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: حَسَّاسٌ دَرَّاكٌ لُغَةٌ أَوِ ازْدِوَاجٌ.عن مختار الصحاح، (درك)١/ ١٠٤.

(٩) "وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاس» أَيْ شَدِيدُ الحَسّ وَالْإِدْرَاكِ".

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢٣٧.

(١٠) قال النحاس: "ومعنى: جبَّار القلوب: مقيمها ومثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به، من جبرت العظم: لأمته وجبرت الفقير، وليس من أجبرت فلاناً على الأمر: إذا أدخلته فيه كرهاً، لأنه لا يجوز من أفعل فَعَّالٌ، ولو كان هذا يجوز في العربية لتأولنا قوله عليه السلام، إلا أنه قد حكي في لغةٍ شاذةٍ: جبرته على الأمر، فإن حملته على هذا، فالمعنى أنه

وَ"رَشَّادٌ" مِنَ الإِرْشَادِ، وَ"أَلِيمٌ" مِنَ الإِيلَامِ، وَ"سَمِيعٌ" مِنَ الإِسْمَاعِ، وَ"بَصِيرٌ" مِنَ الإِبْصَارِ، وَمُقْتَضَى القِيَاسِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ المَذْكُورَاتُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ، وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّهَا مِنَ المَزِيدِ لِإِفَادَتِـهَا مَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ المُشْتَقِّ مِنَ المَزِيدِ مَعَ اعْتِبَارِ المُبَالَغَةِ وَذَلِكَ ثَابِتٌ بِالاسْتِقْرَاءِ(١) وَالتَّتَبُّعِ.

**[اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الرُّبَاعِي وَالمُنْشَعِبَةِ]**

قولُهُ: <**وَمِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالمُنْشَعِبَةِ كَالمُضَارِعِ**>(٢)

أَي اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَمِنْ جَمِيعِ مُنْشَعِبَةِ الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ كَالمُضَارِعِ المَبْنِي لِلْفَاعِلِ بِـحَسَبِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ إِلَّا أَنَّهُ يُـحْذَفُ [١٢/ أ] مِنْهُ حَرْفُ المُضَارَعَةِ وَيُوضَعُ مَوْضِعَهَا مِيمٌ مَضْمُومَةٌ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الآخِرِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

---

=جبر القلوب على ذلك". ينظر: عمدة الكتاب ١/ ٣٠٦ وردَّ الراغب الأصفهاني ذلك بقوله: " فأمّا في وصفه تعالى نحو: "الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ"[الحشر:٢٣] فقد قيل: سمي بذلك من قولهم: جَبَرْتُ الفقير، لأنّه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمه، وقيل: لأنه يجبر الناس، أي: يقهرهم على ما يريده ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ، فقال: لا يقال من: «أَفْعَلت» فَعَّال، فجَبَّار لا يُبْنَى من: أَجْبَرت، فأجيب عنه بأنَّ ذلك من لفظ الجَبْر المروي في قوله: «لا جَبْرَ ولا تفويض» لا من لفظ الإِجْبَارِ" ينظر: المفردات في غريب القران١/ ١٨٤. ومنه قول ابن الأثير: يكون من اللغة الأخرى، يقال: جَبَرت وأَجْبَرت بمعنى قهرت. وانظر: النهاية ١/ ٢٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ٨١، والغريبين ١/ ٣١٢. وحصر السيوطي بعض ما جاء من ذلك في كلامهم فقال: " قال في ديوان الأدب: قليل أن يأتي فَعَّال من أفْعل يُفْعِل ومنه الدراك للكثير الإدراك.

وقال ابن خالويه: ليس في كلامهم فَعَّال من أفعل إلا جبَّار من أَجْبَر، ودرَّاك من أدرك، وسآر من أسأر.

وقال ثعلب في أماليه: لا يكون من أفعل فَعّال إلا جبار من أجبر، ودراك، وسآل، وسآر من أسأرت: أبقيت."ينظر: المزهر٢/ ٨١. وعليه فإنَّ جبَّارًا مبالغة من أجبر الرباعيِّ شذوذا معتبرا لوروده في كلام الحق سبحانه.

(١) الاستقراء هو تعرف الشيء الكلي بجميع أشخاصه، يقال: استقرى فلان القرى وبيوت السكة إذا طافها ولم يدع شيئاً منها". ينظرمفاتيح العلوم ١٧٤.

(٢) الهارونية، ص١٩.

المَفْعُولِ<كَـ"مُدَحْرِجٍ">(١)مِنْ"يُدَحْرِجُ"،<وَ"مُكْرِمٍ">(١)مِنْ"يُكْرِمُ"، <وَ"مُتَدَحْرِجٍ">(١)مِنْ "يَتَدَحْرَجُ"، <وَ"مُتَجَنِّبٍ">(١)مِنْ "يَتَجَنَّبُ".

قولُهُ: <**وَشَذَّ مُسْهَبٌ**>(١) لَـمَّا بَيَّنَ قَاعِدَةً مُطَّرِدَةً فِي اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالْمُنْشَعِبَةِ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَا وَرَدَ عَلَى خِلَافِ تِلْكَ القَاعِدَةِ، وَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ)(٢) بِنَاءً:

الأَوَّلُ: <**مُسْهَبٌ**(٣)>(١)، أَيْ "مُكْثِرٌ"، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الهَاءِ فَإِنَّهُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الإِسْهَابِ، وَالقِيَاسُ كَسْرُهَا.

وَالثَّانِي: <**مُلْفَجٌ**>(١) بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الفَاءِ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الإِلْفَاجِ، وَهُوَ الفَقْرُ وَالإِفْلَاسُ(٤)، وَالقِيَاسُ كَسْرُ الفَاءِ، وَمِثْلُهُ "مُـحْصَنٌ" بِفَتْحِ الصَّادِ،فَإِنَّهُ (اسْمُ)(٥) فَاعِلٍ مِنَ الإِحْصَانِ(٦)، وَالقِيَاسُ كَسْرُ الصَّادِ.

---

(١) الهارونية ١٩.

(٢) في (ع) اثني عشر تحريف.

(٣) قال ابن منظور: "وَقَدِ اختُلف فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَقَالَ أَبو زَيْدٍ: الْمُسْهِبُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: أَسْهَب الرجلُ أَكثرَ الْكَلَامَ، فَهُوَ مُسْهَب، بِفَتْحِ الهاءِ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا، وَهُوَ نَادِرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَالَ أَبو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ: رَجُلٌ مُسْهَبٌ، بِالْفَتْحِ، إِذا أَكثر الْكَلَامَ فِي الخطإِ، فإِن كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ، فَهُوَ مُسْهِبٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قِيلَ لَهُ: ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: أَكْرَه أَن أَكونَ مِنَ الْمُسْهَبِين. بِفَتْحِ الهاءِ، أَي الكَثِيري الْكَلَامِ " اللسان، (سهب) ١/ ٤٧٥.

(٤) "وَأَلْفَجَ بِمَعْنَى أَفْلَسَ فَهُوَ مُلْفِجٌ، وَسُمِعَ أُلْفِجَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَعَلَى هَذَا فَلَا شُذُوذَ " المصباح المنير، ٢/ ٦٨٩.

(٥) من(ع) و(س).

(٦) قال ابن فارس" قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ: كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَيُقَالُ لِكُلِّ مَمْنُوعٍ مُحْصَنٌ، وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْقُفْلَ يُسَمَّى مُحْصَنًا. وَيُقَالُ أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ. وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ." مقاييس اللغة، ٢/ ٦٩، وفال ابن خالويه في قوله تعالى: "الْمُحْصَنَات"النساء:٢٥ يقْرَأ بِفَتْح الصَّاد وَكسرهَا فالحجة لمن فتح أنه جَعلهنَّ مَفْعُولًا بِهِنَّ لِأَن أَزوَاجهنَّ أحصنوهن ،وَالْحجّة لمن كسر أنه جعل الْفِعْل لَهُنَّ أَي أحصَنَّ أَنْفسهنَّ فهنَّ محصنات لَهَا أَي عفيفات، أَو تكون أحصنت نَفسهَا بِالْإِسْلَامِ من الْفُجُور فَصَارَت مُحصنَة" الحجة في

وَالثَّالِثُ: <عَقُوقٌ>[1] بِفَتْحِ الفَاءِ وَتَـخْفِيفِ العَيْنِ[2]، فَإِنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ "أَعَقَّتْ"، إِذَا حَبَلَتْ .

قَالَ فِي تَاجِ المَصَادِرِ[3] رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو[4] "عَقّتْ فَهِي عَقُوقٌ، وَأَعَقَّتْ فَهِيَ مُعِقٌّ .

وَاللُّغَةُ الفَصِيحَةُ أَعَقَّتْ فهيَ عَقُوقٌ[5]، قَالَهُ ابنُ السِّكِيتِ[6].

والرَّابعُ: <نَتُوجٌ>[1] عَلَى "فعُولٍ" أَيْضًا فَاعِلٌ مِنَ الإِنْتَاجِ، وَالقِيَاسُ "مُنْتِجٌ"[7].

---

=القراءات، ١/ ١٢٢، وعزا الأزهري القراءة بكسر الصاد إلى ابن كثير والكسائي في قوله: "وَرَوى قيس بن سعد عن ابن كثير مثل الكسائي بكسر الصاد"، و الكسائي قرأ بفتح الصاد أيضا . ينظر: معاني القراءات للأزهري، ١/ ٢٩٩.

(١) الهارونية ١٩.

(٢) يقال: فَرَسٌ عَقُوقٌ إِذا انْعَقّ بطنُها وَاتَّسَعَ لِلْوَلَدِ؛وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُل مَعه فَرس عَقُوق» أَيْ حامِل وَقِيلَ: حَائِلٌ، عَلَى أَنَّهُ مِن الأَضْداد. وَقِيلَ: هُوَ مِن التَّفاؤل، كَأَنَّهُمْ أرادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِل إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى".

ينظر: اللسان (عقق)، ١٠/ ٢٥٩،والنهاية في غريب الحديث والأثر، (عقق) ٣/ ٢٧٨.

(٣) لم أعثر على النص المذكور في كتاب تاج المصادر الذي بين يدي.

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء لأن الأزهري نقل هذا النص في تهذيب اللغة ١/ ٥١، وأسنده إلى أبي عمرو بن العلاء هو ممن روى عنهم الأزهري كثيرًا .

(٥) ينظر: إصلاح المنطق، ١/ ١٧٢، وهذا ذكره غير واحد من أئمة اللغة.ينظر: الجمهرة، (لقح)١/ ٥٥٩، وتهذيب اللغة(عق)، ١/ ٤٨، وزادالجوهري" ولا يقال مُعِقٌّ إلا في لغة رديئة،وهو من النوادر" ينظر: الصحاح، (عقق) ٤/ ١٥٢٨.

(٦) هويعقوب بْن إِسْحَاق بْن السكيت أَبُو يوسف النحوي اللغوي صاحب كتاب إصلاح المنطق كَانَ من أهل الفضل والدين، موثوقًا بروايته.، قال الخطيب: بلغني أن يعقوب بن السّكّيت مات في رجب من سنة ثلاث- وقيل: من سنة أربع، وقيل: من سنة ست- وأربعين ومائتين، وقد بلغ ثمانيا وخمسين سنة.ينظر:تاريخ بغداد برقم (٧٥١٨) ١٦/ ٣٩٧، تاريخ دمشق برقم (١٠١٢٥) ٧٤/ ١٤٩، وبغية الوعاة برقم(٢١٥٩)٢/ ٣٤٩، والبلغة في تراجم أئمة اللغة برقم(٤١٢)١/ ٣١٨.

(٧) "(أَنْتَجَتِ) الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ حَانَ (نَتَاجُهَا) وَقِيلَ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ (نَتُوجٌ ) ولا يقال مُنْتِج "مختار الصحاح، ١/ ٣٠٤. قال ابن منظور: "وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَنْتَجَتِ الناقَةُ إِذا وضَعَتْ؛ وَقَالَ الأَزهري: هَذَا غَلَطٌ، لَا يُقَالُ أَنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ."

وَالخَامِسُ: <**بَاقِلٌ**>[1] فَإِنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الإِبْقَالِ، يُقَالُ: أَبْقَلَ فُلَانٌ أَرْضَهُ، أَيْ أَظْهَرَ خُضْرَتَهَا بِالإِنْبَاتِ[2]، وَالقِيَاسُ "مُبْقِلٌ"[3].

وَالسَّادِسُ: <**وَارِسٌ**>[1] قَالَ فِي تَاجِ المَصَادِرِ[4]: "الإِيْرَاسُ"[5] مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ: أَوْرَسَ الرِّمْثُ[6]، فَهُوَ وَارِسٌ، وَلَا يُقَالُ: "مُورِسٌ"، هَكَذَا جَاءَ عَنْهُمْ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الرِّمْثِ، قَالَ شَمِرٌ[7]: "احْنَطَ الرِّمْثُ إِذَا ابْيَضَّ وَأَدْرَكَ، فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قِيلَ: أَوْرَسَ[8].

وَالسَّابِعُ: <**عَاشِبٌ**[9]>[1] وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الإِعْشَابِ[10]، وَالقِيَاسُ "مُعْشِبٌ".

---

(١) الهارونية ١٩.

(٢) ينظر: أساس البلاغة (بقل) ١/ ٧١.

(٣) قال ابن جني"قولهم "مكان مُبْقِل " هذا هو القياس، والأكثر في السماع بَاقِل، والأول مسموع أيضًا؛ قال أبو داود لابنه داود: "يا بني ما أعاشك بعدي؟ " فقال دواد: أعاشني بعدك واد مُبْقِل..." الخصائص، ١/ ٩٨.

(٤)ينظر: تاج المصادر لوحة ١٠٣.

(٥) أصله "الإِوْرَاس" ، فقلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرةٍ .

(٦) الورس:نبت أصفر. ينظر: المصباح المنير(ورس)٢/ ٦٥٥،والرمث:مرعى من مراعي الإبل ينبت في السهل وهو الحمض.عن مصباح المنير(رمث)١/ ٢٣٨.

(٧) هو شمر أبو عمرو بن حمدويه الهرويّ اللغوىّ الأديب الفاضل الكامل إليه الرحلة فى هذا الفنّ من كل مكان، وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن، رحل إلى العراق فى عنفوان شبابه، فكتب الحديث، ولقى ابن الأعرابى وغيره من اللغويين، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى، وَألف كتابا كَبِيرا فِي اللُّغَة، ابتدأه بِحرف الْجِيم، توفى شمر سنة خمس وخمسين ومائتين.ينظر: بغية الوعاة برقم(١٢٩٧)٢/ ٤، وإنباه الرواه برقم (٢٩٨)٢/ ٧٧.

(٨) ينظر: الصحاح، (ورس) ٣/ ٩٨٨.وتهذيب اللغة، (ورس) ١٣/ ٤١، واللسان(ورس)٦/ ٢٥٤، وأدب الكاتب ٦١١، والتتمة في التصريف٧٥.

(٩) قال الجوهري: " ولا يقال في ماضيه إلا أعْشبَت الأرض، إذا أنبتت العُشْب. وبعيرٌ عاشب: يرعى العُشْب." الصحاح(عشب) ١/ ١٨٢.

(١٠) "العُشْبُ: الرَّطْبُ من البُقُول البَرِّيَّةِ ينْبُتُ فِي الرَّبِيع. ويُقَال: روضٌ عاشِبٌ: ذُو عُشْب" ينظر: تاج العروس، (عشب) ٣/ ٣٧٢.

وَالثَّامِنُ: <**مَاحِلٌ**>(١) فَإِنَّهُ فَاعِلٌ مِنَ الإِمْـحَالِ، وَهُوَ الدُّخُولُ فِي المَحْلِ وَهُوَ السَّنَةُ الجَدْبُ وَالقِيَاسُ "مُـمْحِلٌ"(٢).

والتَّاسِعُ: <**يَافِعٌ**>(١) مِنْ"أَيْفَعَ الغُلَامُ: ارْتَفَعَ وَقَرُبَ سِنُّهُ بِالبُلُوغِ(٣)"، وَالقِيَاسُ "مُوفِعٌ"(٤).

وَالعَاشِرُ: [١٢/ ب] <**لَاقِحَةٌ**(٥)>(١)مِنَ الإِلْقَاحِ، وَالقِيَاسُ "مُلْقِحٌ"(٦).

وَالحَادِي عَشَرِ: <**ثَنِيٌّ**>(٧)مِنَ الإِثْنَاءِ، وَالقِيَاسُ "مُثْنٍ"، وَالأَصْلُ: "مَثْنِيٌ" فَأُعِلَّ فَأُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ، وَفِي "الْمُغَرِّبِ(٨)" الثَّنِيُّ مِنِ الإِبِلِ الَّذِي أَثْنَى، أَيْ أَلْقَى ثَنِيَّـتَهِ، وَهُوَ مَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الخَامِسَةَ (و)(٩) دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ"(١٠).

---

(١) الهارونية ١٩.

(٢) المحل: الجدب، ويقال أمحل البلد فهو ماحل، ولم يقولوا: ممحل. ينظر: اللسان، (محل) ١١/ ٦١٧.

(٣) ينظر: مختار الصحاح، ١/ ٣٤٩، تاج العروس، (يفع)٢٢/ ٤٣١.

(٤) ينظر: الغريب المصنف، ١/ ٣٩٦، وتهذيب اللغة، (يفع) ٣/ ١٨٤. زاد في الصحاح، (يفع)٣/ ١٣١٠، "لا يقال: موفع، وهو من النوادر".

(٥) يقول ابن فارس: " وَالْأَصْلُ فِي لَوَاقِحَ مُلْقِحَةٌ، لَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَوَاقِحُ ؛ الْوَاحِدَةُ لَاقِحَةٌ". عن مقاييس اللغة، (لقح)٥/ ٢٦١، وجاء في قول الأخطل: " وَالْحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ...".

ينظر: تهذيب اللغة ١٠/ ٣١٨.

(٦) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقِية العَين «أَعُوذُ بكَ مِن شَرِّ كُلّ مُلْقِح ومُخْبلِ» تَفْسيره فِي الحَدِيثِ أَنَّ المُلْقح: الَّذِي يُولَدُ لَهُ، والمُخْبل: الَّذِي لَا يُولَد لَه، مِنْ أَلْقَحَ الفحْل النَّاقة إِذَا أَوْلَدَها النهاية في غريب الحديث والأثر، (لقح) ٤/ ٢٦٣.

(٧) الهارونية ٢٠.

(٨) المغَرِّبِ في ترتيب حروف المعرَّب لأبي الفتح ناصر الدين المطرّزي (ت٦١٠هـ).

(٩) سقطت من "ش"، والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) ينظر المغرب، ص٧١.

الثَّانِي عَشَرَ: <**حِقٌّ**>[١] مِنَ الإِحْقَاقِ، وَالقِيَاسُ "مُـحِقٌّ"[٢].

**[اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ]**

قولُهُ: <**وَاسْمُ المَفْعُولِ مَا دَلَّ**>[١]

هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ اسْمِ المَفْعُولِ، وَهُوَ اسْمٌ< **دَلَّ عَلَى ذَاتٍ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ**>[١]

قولُهُ: <**مَا دَلَّ**>[١] يَشْمَلُ المَحْدُودَ وَغَيْرَهُ، وَبِقَوْلِهِ: <**عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ**>[١] يَـخْرُجُ مَا سِوَاهُ مِنَ المُشْتَقَّاتِ كَاسْمِ الفَاعِلِ وَغَيْرِهِ.

<**وَهُوَ مِنَ الثُّلَاثِيّ**>[١] المُجَرَّدِ <**عَلَى وَزْنِ "مَفْعُولٍ**[٣]>[١]؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ "**يُضْرَبُ**"؛ لِـمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا، كَمَا أَنَّ الفَاعِلَ مِنَ المَعْلُومِ لِلْمُنَاسَبَةِ المَعْنَوِيَّةِ[٤]، فَأَدْخَلَ المِيمَ مَقَامَ الزَّائِدِ[٥]؛ لِتَعَذُّرِ حُرُوفِ العِلَّةِ فَصَارَ "**مُضْرَباً**"، ثُمَّ فَتَحَ المِـيمَ؛ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِـ"مَفْعُولِ" بَابِ الإِفْعَالِ[٦]، ثُمَّ ضَمَّ الرَّاءَ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِالمَوْضِعِ، ثُمَّ أَشْبَعَ الضَّمَّةَ[٧]؛ لِعَدَمِ "مَفْعُلٍ" فِي كَلَامِهِمْ بِغَيْرِ التَّاءِ[٨] فَصَارَ "**مَضْرُوبًا**".

---

(١) الهارونية ٢٠.

(٢) "الحِقُّ من الإبل: ابنُ ثلاثِ سنين، وقد دَخَل في الرّابعة. يقال سُمِّي بذلك لاستحقاقِه أنْ يُحمَلَ عليه."ينظر: ديوان الأدب، ٣/ ٣٢، والجمهرة ١/ ١٠٠، والصحاح ٤/ ١٤٦٠.

(٣) جاء بعده في أحد الشروح ص١٩٩قوله: "صيغة المفعول من الثلاثي على وزن المفعول وبه سمي؛ لكثرة الثلاثي في كلامهم فصار كأنه الأصلي ".

(٤) وقد تقدم قوله في علة صياغة اسم الفاعل ص٤١: " لطلبِ المُشَاكَلَةِ بينَ اسمِهِ وصيغَتِهِ".

(٥) وهو حرف المضارعة.

(٦) نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، إِكْرَامًا، فإنَّ اسم المفعول منه أي – من الرباعي من باب الإفعال – "مُكْرَم" على زنة "مُفْعَل" وعليه يلتبس بالثلاثي فلزم تغييره بصيغة تخصه.

(٧) أي أتبعها واوًا .

(٨) نحو : مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ.

**قولُهُ: <لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا>**(١)

أَيْ كَوْنُهُ عَلَى ذَلِكَ الوَزْنِ لَفْظِيٌّ، إِنْ لَـمْ يُـحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَـمْ يُعَلَّ كَـ"مَنْصُورٍ"، وَإِلَّا فَتَقْدِيرِيٌّ كَـ"مَقُولٍ"، فَإِنَّ أَصْلَهُ: "مَقْوُولٌ"، عَلَى وَزْنِ "مَفْعُولٍ" فَأُعِلَّ بِالنَّقْلِ وَالحَذْفِ(٢)، عَلَى مَا سَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ "مَرْمِيٌّ" فَإِنَّ أَصْلَهُ "مَرْمُويٌ" فَأُعِلَّ بِقَلْبِ الوَاوِ يَاءً(٣)، ثُمَّ أُدْغِمَتِ اليَاءُ فِي اليَاءِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا لِأَجْلِهَا، فَخَرَجَ عَنْ وَزْنِ "المَفْعُولِ" بِالإِعْلَالِ(٤).

---

(١) الهارونية ٢٠.

(٢) ومثله "مَبْيُوع" نقلت الحركة من الواو الأولى في مَقْوُول ومن الياء في مَبْيُوع إلى ماقبلهما فالتقى ساكنان فوقع حذفٌ في أحدهما كما سيجيء إن شاء الله .

(٣) لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون .

(٤) "قالَ الخليلُ: فحذفتْ "واوُ مفعولٍ" وكانتْ أَولى بالحذفِ لأنَّها زائدةٌ، وكذلكَ: مقولٌ.، <وهو مذهب سيبويه أيضا>، وكانَ أَبو الحسن الأَخفش يَزعمُ: أَنَّ المحذوفةَ عينُ الفعلِ والباقيةُ واوُ مفعولٍ.قالَ المازني: فسألتهُ عَنْ "مبيعٍ" فقلتُ: أَلاَ تَرَى أَنَّ الياءَ في "مَبيعٍ" ياءٌ ولو كانتْ واوَ مفعولٍ كانتْ مَبوعٌ فقالَ: إِنهم لما أسكنوا "ياءَ" مبيوعٍ وأَلقوا حركتَها علَى الباءِ انضمتِ الباءُ وصارتْ بعدَها ياءٌ ساكنةٌ فأبدلتْ مكانَ الضمةِ كسرةٌ للياءِ التي بعدَها ثُمَّ حذفتِ الياءُ بعدَ أَن لزمتِ الباءُ الكسرةَ للياءِ التي حذفتَها فوافقتْ واوُ مفعولٍ الباءَ مكسورةً فانقلبتْ ياءً للكسرةِ التي قبلَها كما انقلبتْ وا و"ميزانٍ" ياءً للكسرةِ.قالَ المازني: وكِلا القولينِ حَسَنٌ جَميلٌ، قالَ وقولُ: أَبي الحسن أَقيسُ. وتقولُ في "مَفْعُولٍ" مِنَ القولِ "مَقولٌ" وكانَ الأَصلُ: مَقوولٌ فنقلتِ الحركةُ فاجتمعَ ساكنانِ فحُذِفَ أَحدهُما وبعضُ العرب يخرجهُ إِلى الأَصلِ فيقولُ: مَخيُوطٌ ومَبيوعٌ ولا يحذفُ." ينظر: الأصول٣/ ٢٨٣.، والكتاب ٢/ ٣٦٣. قال ابن عصفور: "ويجوز الإتمام في "مَفعُول" من ذوات الياء، وهي لغة بني تميم. قال:

وكأنَّها تُفَّاحةٌ، مَطْيُوبةٌ

وقال علقمة:

يَومُ رَذاذٍ، علَيهِ الرِّيحُ، مَغْيُومُ.

والإِعلالُ أَفصحُ".

ولم يجيء على التمام من هذا الباب إلا حرفان: "مِسْكٌ مَدْوُوف – أي مُبَلَّل –، وثَوْب مَصْوُون ". وأضاف ابن عصفور: مَعْوُود، ومَقْوود، ومَقْوُول. انظر: نزهة الطرف ٤٢، والممتع ٣٠٠-٣٠١،وكتاب في التصريف للجرجاني٨٩-٩٠.

قولُهُ: <وَشَذَّ قَتِيلٌ>(١)

أَيْ يَـجِيءُ المَفْعُولُ عَلَى خِلَافِ مَا ذُكِرَ مِنَ القَاعِدَةِ المَذْكُورةِ، وَذَلِكَ شَاذٌّ لَا اعْتِدَادَ بِهِ؛ لِقِلَّتِهِ وَمُـخَالَفَتِهِ القِيَاسَ، وَهُوَ، أَعْنِي مَا جَاءَ عَلَى خِلَافِ القَاعِدَةِ المَذْكُورَةِ، ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ(٢):

[١] "قَتِيلٌ" فَإِنَّهُ "فَعِيلٌ" بِمَعْنَى "مَفْعُولٍ"(٣) [١٣/ أ]

---

=قال ابن جني: " قال أبو علي: والشاذ في القياس والاستعمال جميعا، ما أجازه أبو العباس من تَتْميم "مفعول" من ذوات الواو التي هي عين؛ لأنه أجاز في "مَقُول: مَقْوُول"، وفي "مصوغ: مصووغ" قال: لأن ذلك ليس بأثقل من "سُرْت سُوورا، وغارت عينه غوورا" قال أبو علي: فسبيله في هذا سبيل من قال "قام زيدا"؛ لأنه خارج عن القياس والاستعمال." المنصف ١/ ٢٧٨.

وجاء في أحد شروح الهارونية ص٢٠٢ قوله: "وشذَّ مشيب وكان القياس أن يقال مشوب؛لأنه من ذوات الواو كمقول، وشذَّ مَهُوب أيضًا، وكان القياس أن يقال: مهيب لأنه من الهيبة من ذوات الياء " قال سيبويه"إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو ياءً ولا يتبعوها الضمة فراراً من الضمة، والواو إلى الياء لشبهها بالألف، وذلك قولهم: مشوبٌ ومشيبٌ "الكتاب ٤/ ٣٤٨. وقال ابن جني: " رجل مهوب وبُرّ مكول، ورجل مسور به. فقياس هذا كله على قول الخليل أن يكون مما قلبت فيه الياء واوًا؛ لأنه يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه" الخصائص ١/ ٨٨.

(١) الهارونية ص٢٠.

(٢) الحقيقة أنه أكثر من ثلاثة أبنية فمنه أيضًا: – فَعَلٌ كـ "نَفَضٌ" وهو ما تساقط من أوراق الشجر. ينظر: المفتاح ص٤٤ ومنه: – فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول كـ رَكُوب بمعنى مركوب، وفَعْل بمعنى مفعول كـ "ضرْب الأمير مَضْرُوبه، وفَعَال بمعنى مفعول كـ إلاه بمعنى مَأْلُوه، وفاعِل بمعنى مفعول كـ "دافق" بمعنى مدفوق ، وغيرها كثير .

(٣) قال سيبويه: "وأما فعيلٌ إذا كان في معنى مفعولٍ فهو في المؤنث والمذكر سواءٌ، ...وتقول: شاةٌ ذبيحٌ، كما تقول: ناقةٌ كسيرٌ وتقول: هذه ذبيحة فلانٍ وذبيحتك. وذلك أنكَّ لم ترد أن تخبر أنهَّا قد ذبحت."الكتاب ٣/ ٦٤٧."ومنه الرقيم في قوله تعالى: "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا" قال ابن قتيبة: " والرَّقِيمُ: الكِتاب. وهو فَعِيل بمعنى مَفْعُول. ومنه: "كِتَابٌ مَرْقُومٌ" (٣) أي مكتوب.

وَمِنْهُ قوله صلى الله عليه وسلم: «ذَلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ" أَيْ مَوْقوف عَلَى الغُزاة يَرْكَبونه فِي الجِهَادِ. والحَبِيس فَعيل بِمَعْنَى مَفْعُولٍ".ينظر: النهاية ١/ ٣٢٩.

[٢] وَ"نِقْضٌ" بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ القَافِ بِمَعْنَى المَنْقُوضِ[١].وَكَذَا "ذِبْحٌ" بِكَسْرِ الذَّالِ وَسُكُونِ البَاءِ بِمَعْنَى المَذْبُوحِ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾[٢].

[٣] وَ"هُزْأَةٌ" بِضَمِّ الهَاءِ وَسُكُونِ الزَّاءِ بِمَعْنَى المَهْزُوءِ، وَقَيَّدَهُ بِالتَّسْكِينِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ حَرَّكَ الزَّاءَ لَكَانَ بِمَعْنَى الفَاعِلِ[٣].

**[اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالمُنْشَعِبَةِ]**

قولُهُ: <**وَمِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالمُنْشَعِبَةِ**>[٤]

لَـمَّا بَيَّنَ كَيْفِيَّةَ وَضْعِ اسْمِ المَفْعُولِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ كَيْفِيةَ بِنَائِهِ مِنْ غَيْرِهِ فَقَالَ: <**وَمِنَ الرُّبَاعِيِّ**> [٤]، أَي اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَجَمِيعِ المُنْشَعِبَةِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِهِ المُضَارِعِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، غَيْرَ أَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيمٌ مَضْمُومَةٌ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ الآخِرِ[٥].

قولُهُ: <**وَنَحْوُ مُـخْتَارٍ**> [٤]

أَيْ وَقَدْ جَاءَ أَلْفَاظٌ فِي غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ تَصْلُحُ لِلْفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ؛ لِأَنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ وَفَتْحِهِ، وَقَدْ يَتَعَذَّرُ؛ لِكَوْنِهِ أَلِفًا، وَهُوَ لَا يَقْبَلُ الحَرَكَةَ

---

(١) (النِّقْضُ) بِالْكَسْرِ (المَنْقُوضُ).عن مختار الصحاح(نقض) ص ٣١٨.

(٢) سورة الصافات آية رقم ١٠٧.قال النحاس: " وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ"الذبح اسم المذبوح وجمعه ذبوح، والذبح بالفتح المصدر. ينظر: إعراب القران للنحاس ٣/ ٢٩٣.

(٣) قال الأزهري: "رَجُلٌ هُزَأَةٌ يَهْزَأُ بالنَّاس، وَرجل هُزْأَة: يُهزأُ بِهِ ".ينظر: تهذيب اللغة(هزأ) ٦/ ١٩٦.فعُلِم أنَّه بتحريك العين للفاعل وبإسكانه للمفعول.

(٤) الهارونية ص٢٠.

(٥) نحو مُدَحْرَج ومُكْرَم.

كَـ"مُـخْتَارٍ"؛ أَوْ لِكَوْنِهِ مُدْغَمًا فِي الثَّانِي كَـ "مُـحَابٌّ"[1] وَ"مُضْطَرٌّ"، فَالفَرْقُ -حِينَئِذٍ- تَقْدِيرِيٌّ[2].

اعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: بِتَقْدِيرِ كَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ بَدَلَ قَوْلِهِ: <**بِتَقْدِيرِ كَسْرِ العَيْنِ**>[3]؛لَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ؛ لِدُخُولِ مِثْلَ: "مُـحْمَرٌّ" وَ"مُـحْمَارٌّ" وَ"مُقْشَعِرٌّ" فيه حِينَئِذٍ[4].

**[اسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ]**

قولُهُ: <**وَاسْمُ زَمَانِ الحَدَثِ**>[5]

أَيْ اسْمُ الزَّمَانِ الْمُشْتَقُّ مِنَ الفِعْلِ: هُوَ اسْمٌ لِزَمَانِ حَدَثِ الفِعْلِ فِيهِ مُطْلَقًا،أَي مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِشَخْصٍ أَوْ زَمَانٍ كَـ"المَخْرَجِ" فَإِنَّهُ لِزَمَانِ الخُرُوجِ الْمُطْلَقِ.

وَكَذَلِكَ اسْمُ المَكَانِ الْمُشْتَقُّ هُوَ مِنْهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِـمَكَانٍ بِاعْتِبَارِ وُقُوعِ الفِعْلِ فِيهِ مُطْلَقًا، وَلَـهُمَا فِي الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ بِنَاءَانِ:

---

(١) جاء في أحد شروح الهارونية ص٥٤ قوله: " محاب أصله في الفاعل محابِب بكسر الباء فلما أدغمت الباء في الباء تعذر التمييز بين الفاعل والمفعول... فلما أدغمت صارت ساكنة وتعذرت الحركة فاستوى فيه الفاعل والمفعول كما في مختار ومضطر".

(٢) قال ابن جني: " قولهم: مختار ومعتاد ونحو ذلك فهذا يحمل تقديرين مختلفين لمعنيين مختلفين. وذلك أنه إن كان اسم الفاعل فأصله: مُخْتَيِرٌ ومعْتوِدٌ كمقتطِعٍ "بكسر العين "وإن كان مفعولا فأصله مختيَرٌ ومعتوَدٌ كمقتطَعٍ. فـ "مختار " من قولك: أنت مختار للثياب أي مستجيد لها، أصله مختيِرٌ، ومختار من قولك: هذا ثوب مختار أصله مختيَرٌ. فهذان تقديران مختلفان لمعنيين. وإنما كان يكون هذا منكرًا لو كان تقدير فتح العين وكسرها لمعنى واحد، فأما وهما لمعنيين فسائغ حسن." الخصائص ١/ ٣٤٧.

(٣) الهارونية ص٢٠.

(٤) لأنَ المدغم فيها اللام في اللام فالأول على زنة مُفْعَلٍّ، والثاني على زنة مُفْعَالٍّ، والثالث على مُفْعَلِلٌ قال سيبويه: " إن أصل مُحْمَارّ مُحْمَارِرٌ، يدلك على ذلك فعله إذا قلت لم يَحْمَارِرْ " عن الكتاب ٢/ ٢٦٦.

(٥) الهارونية ص٢١.

"مَفْعِـلٌ" بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِهَا، فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُ الفِعْلِ الْمُشْتَقِّ هُوَ مِنْهُ مَكْسُورَ العَيْنِ فَهُوَ عَلَى "مَفْعِلٍ" بِالْكَسْرِ، وَإِلَّا فَعَلَى الفَتْحِ ، سَوَاءً كَانَ مُضَارِعُهُ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُوَافِقَ حَرَكَةُ عَيْنِهِ حَرَكَةَ عَيْنِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ لِعَدَمِ مَـجِيءِ "مَفْعُلٍ"[1] بِالضَمِّ صِيرَ فِي مَضْمُومِ العَيْنِ إِلَى الفَتْحِ؛ لِلْخِفَّةِ، إِلَّا فِي أَلْفَاظٍ مَعْدُودَةٍ فَإِنَّهُ صِيرَ[فيها] إِلَى الكَسْرِ ، وَإِلَيْهَا [١٣/ ب] أَشَارَ بِقَوْلِهِ: <**وَشَذَّ الْمَسْجِدُ**>[2] إِلَى آخِرِهِ.

أَي القِيَاسُ فِي الكُلِّ الفَتْحُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ "يَفْعُلُ" بِضَمِّ العَيْنِ ، وَقَدْ جَاءَتْ بِالكَسْرِ ، وَقَدْ حُكِيَ الفَتْحُ فِي بَعْضِهَا، وَهُوَ: "الْمَطْلَعُ" وَ"الْمَسْكَنُ" وَ"الْمَفْرَقُ" وَالْمَجْزَرُ"، وَأُجِيزَ الفَتْحُ فِي جَمِيعِهَا؛ لِأَنَّهُ القِيَاسُ، وَلَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى بِجَرَيَانِهَا عَلَى القِيَاسِ، قَالَ سِيبَوَيه: "الْمَسْجَدُ" بِالفَتْحِ لِلْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، وَبِالكَسْرِ اسْمٌ لِلْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لِلْعِبَادَةِ سَوَاءً وَقَعَ فِيهِ فِعْلٌ أَوْ لا[3]، وَ"الْمَنْسَكُ" لِـمَكَانِ النُّسُكِ وَزَمَانِهِ، وَهُوَ العِبَادَةُ،

---

(١) إلا نادرا كـ"مَعُون ومَكْرُم. ينظر: شرح الشافية للرضي ١/ ١٦٨، والتتمة في التصريف ص٢٣٢ والمفتاح ص٤٤، والتبيان في تصريف الأسماء ص٨٦.

وقال الفراء: " فاجتنبوا الرَّفعة فِي مفعُل، لأن خِلقة يَفْعُل التي يلزمها الضم كرُم يكرُم فكرهوا أن يُلزموا الْعَين من "مفعَل" ضمَّة فيَظنَّ الجاهل أن فِي مفعَل فرقًا يلزم كما يلزم فَعِلَ يَفعَل الْفُروق ، ففتحت إرادة أن تَخلط بِمصادر الواقع. فأمّا قول الشاعر:

لِيوم رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُم...

فإنه جمع مَكْرُمة ومَكْرُم. ومثله قول الآخر:

بثين الزمي لا إنه إن لزمتِه... عَلَى كثرة الواشينَ أيُّ مَعُونِ

أراد جمع معونة. وَكَانَ الْكِسَائي يقول: هما مفعل نادران لا يُقاس عليهما وقد ذهب مذهبًا. إلا أني أجد الوجه الأول أجمل للعربية مِمّا قَالَ." ينظر: معاني القران ٢/ ١٥١.

(٢) الهارونية ص٢٢.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٩٠-٩٢.

وَ"المَفْرَقُ" لِوَسْطِ الرَّأْسِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ فَرْقِ الشَّعْرِ، وَ"المَسْقَطُ" لِـمَوْضِعِ السُّقُوطِ يُقَالُ: هَذَا مَسْقَطُ رَأْسِي، أَيْ حَيْثُ وُلِدتُ، وَ"المَجْزَرُ" لِـمَكَانِ الجَزُورِ، وَهُوَ نَحْرُ الإِبِلِ، وَالبَاقِي ظَاهِرٌ.

هَذَا فِي (غَيرِ المُعْتَلِّ الفَاءِ)[1] وَغَيْرِ مُعْتَلِّ اللَّامِ، فَإِنَّهُمَا مِنَ المُعْتَلِّ الفَاءِ عَلَى "مَفْعِل" بِالكَسْرِ مُطْلَقًا، أَيْ سَوَاءً كَانَ مُضَارِعُهُ مُكْسُورًا كَـ"المَوْعِدِ" أَوْ مَفْتُوحًا كَـ"المَوْضِعِ"[2] وَ"المَوْجِلِ"[3] أَوْ مَضْمُومًا كَـ "المَوْسِمِ"[4].

وَمِنَ المُعْتَلِّ اللَّامِ عَلَى "مَفْعَلٍ" بِالفَتْحِ سَوَاءً كَانَ مُضَارِعُهُ مَكْسُورًا كَـ"المَثْوَى" مِنْ ثَوَى - يَثْوِي، أَوْ مَضْمُومًا كَـ"المَدْعَى" مِنْ دَعَا - يَدْعُو.

قولُهُ: <**وَهَذَا البِنَاءُ لِلْمَصْدَرِ أَيْضًا**>[5]

أَيْ بِنَاءُ اسْمِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، وَهُوَ "المَفْعَـلُ" بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ لِمَصْدَرِ الثُّلَاثِيِّ أَيْضًا، وَفِي هَذَا الكَلَامِ إِجْمَالٌ لَابُدَّ مِنَ البَيَانِ فَنَقُولُ: إِنْ كَانَ الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ صَحِيحًا، أَوْ مُعْتَلَّ العَيْنِ ، أَوْ الفَاءِ (بِاليَاءِ)[6] فَالمَصْدَرُ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى "مَفْعَلٍ" بِفَتْحِ العَيْنِ سَوَاءً كَانَ العَيْنُ فِي مُضَارِعِهِ مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً.

---

(١) سقط من "ش"، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) مما ذهبت فاؤه في المضارع.

(٣) مما ثبتت فاؤه في المضارع.

(٤) من وَسُمَ يَوْسُمُ ينظر: الهارونية ٢٣، والمفتاح ٤٥، وفي اللسان (وسم) ١٥/ ٣٠٢، "الموسم هو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة، كأنه وسم بذلك الوسم، وهو "مَفعِل" منه اسم للزمان، لأنه معلم لهم " وقيل: قد يكون وسُم من الوسامة حيث يكون لها زمان ومكان " ينظر: الأفعال لابن قطاع ٣/ ٣١٧.

(٥) الهارونية ص٢٣.

(٦) في (ت) أو الياء. تحريف.

وَقَدْ شَذَّ مِـمَّا مُضَارِعُهُ "يَفْعَلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ لَفْظَتَانِ فَجَاءَتَا فِي المِصْدَرِ بِكَسْرِ العَيْنِ، وَهُمَا "المَحْمِدُ"(١) وَ"المَكْبِرُ"(٢).

وَمِـمَّا مُضَارِعُهُ مَكْسُورُ العَينِ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ وَهِيَ:"المَرْجِعُ"، وَ"المَحِيضُ"(٣)، وَ"المَعْجِزُ"، فَجَاءَتْ مَكْسُورَةَ العَيْنِ(٤)، (وَإِلَّا مِـمَّا)(٥) كَانَ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ سَقَطَتْ فِي فِي مُسْتَقْبَلِهِ كَـ"يَضَعُ" فَالمَصْدَرُ مِنْهُ بِالكَسْرِ كَـ"المَوْضِعِ"، وَإِنْ ثَبَتَ الفَاءُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ [١٤/ أ] كَـ" يَوْجَلُ" أَوْ كَانَ لَامُهُ أَيْضًا حَرْفَ عِلَّةٍ، وَإِنْ سَقَطَ فَاؤُهُ فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ" يَقِي" فَالمَصْدَرُ مِنْهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ كَـ"المَوْجَلِ" والمَوْقَى".

قولُهُ: <**وَيُفْتَحُ نَحْوُ "مَضْرَبٍ"**>(٦) أَيْ اسْمُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مِنَ "الضِّرَابِ"(٧) عَلَى "مَضْرَبٍ" بِالفَتْحِ ، فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا هُوَ مِنَ الضَّرْبِ(٨)، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ "يَفْعِلُ" بِكَسْرِ العَيْنِ فَالقِيَاسُ فِيهِ الكَسْرُ.

---

(١) في (ع، ت) تقرأ المحمل باللام تحريف .

(٢) ينظر: التتمة ٢٣٤،وانظر: الكتاب ٤/ ٨٩، والمخصص٤/ ١٩٤، والتبصرة ٢/ ٧٨٠، والأصول في النحو ٣/ ١٤٢.

(٣) إلا أنه جاء في كلام الحق سبحانه قوله تعالى: "إلى الله مَرْجِعُكم جميعا..." هود آية رقم ٤، كذ جاء منه في كلامه سبحانه وتعالى: "ويسألونك عن المَحِيض...) البقرة آية رقم ٢٢٢،ولعله أراد رحمه الله بقوله:" شذ" أي قلَّ ،وهو فصيح في ذاته وكثير في نفسه فليس كل قليل ممتنع.

(٤) قال سيبويه: " وربما بنوا المصدر على المَفْعِل كما بنوا المكان عليه، إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك، وذلك قولك: المَرْجِع، قال الله عز وجل: " إلى ربكم مرجعكم "، أي رجوعكم. وقال: " ويسئلونك عن المحيض قل هو أذًى فاعتزلوا النساء في المحيض "، أي في الحيض.، وقالوا: المَعْجِز يريدون العَجْز. وقالوا: المَعْجَز على القياس، " الكتاب ٤/ ٨٨.

(٥) في (ع، ت، م ) وإلا فما، وفي(د) إلا فيما، والمثبت من "ش"، و(س)، وفي (ف) غير واضحة.

(٦) الهارونية ص٢٣.

(٧) نحو قولهم :" ضرب الفحل الناقة ضِرابًا أي نكحها. ينظر: اللسان(ضرب) ١/٥٤٥.

(٨) وهذا المصدر منه بكسر الراء ، أي المضْرِبُ .

وَالالْتِبَاسُ بَيْنَهُمَا مُغْتَفَرٌ كَمَا هُوَ بَيْنَ فِعْلَيْهِمَا، فَلَا يُعْدَلُ مِنْهُ إِلَّا بِالتَّمَسُّكِ (بِالوُقُوعِ)[1].

وَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الزَّمَـخْشَرِيَّ[2] ذَكَرَهُ فِي المُفَصَّلِ[3] بِكَسْرِ العَيْنِ، وَفِي بَعْضِ (شُرُوحِهِ)[4] أَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِـهَا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَي الوَقْتِ الَّذِي ضَرَبَهَا الفَحْلُ[5].

## [اسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالمُنْشَعِبَةِ]

قولُهُ: <وَهُمَا مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالمُنْشَعِبَةِ>[6]

أَيْ اسْمُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى اسْمِ مَفْعُولِهِ كَـ"المُخْرَجِ" مِنْ "أَخْرَجَ" لِزَمَانِ الإِخْرَاجِ وَمَكَانِهِ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَـمَّا تَعَذَّرَ بِنَاءُ "مَفْعُلٍ" مِنْهُ جَعَلُوهُ عَلَى لَفْظِ المَفْعُولِ دُونَ لَفْظِ الفَاعِلِ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مَفعولٌ فِيْهَا مِنْ حَيْثُ المَعْنَى، فَحَمْلُهُ عَلَيْهِ أَقْيَسُ.

(١) في "ش": "الموقوع"، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) هومحمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماما في النحو واللغة، تشدّ إليه الرحال، وله في ذلك مصنفات منها، المفصل والكشاف وغيرهما، وكان فصيحا بليغا علّامة، وتوفي في ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بكركانج، وهي قصبة خوارزم. ينظر: تارخ بغداد برقم (١٧٣)٢١/ ١٧٢، ونزهة الألباء ١/ ٢٩٠، وإنباه الرواة برقم (٧٥٣) ٣/ ٢٦٥، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، ونصه في كتابه المفصل ٢٨٣.

(٣) انظر: المفصل ٢٨٣.

(٤) من (م، ع، س، ق) وفي (د) الشروح، أما في "ش": هكذا (شروح). وهو تحريف.

(٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١٠٨.

(٦) الهارونية ص٢٤.

[اسْمُ الآلَةِ]

قولُهُ: ‹**وَاسْمُ الآلَةِ**›[1] وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ اسمًا لِـمَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي ذَلِكَ الفِعْلِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُفْعَلُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِـمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ كَـ"المِحْلَبِ".

فَبِمَا ذَكَرْنَا خَرَجَ مِثْلُ:"السَّيْفِ" وَ"السِّكِّيْنِ"؛ لِأَنَّهُمَا كَـ "اليَوْمِ" وَ"اللَّيْلِ" فِي بَابِ اسْمِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، فَالحَاصِلُ: أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي اسْمِ الآلَةِ وَضْعُهُ لَـهَا بِاعْتِبَارِ الصِّيغَةِ لَا بِاعْتِبَارِ الذَّاتِ، كَمَا يُشْتَرَطُ فِيهِمَا وَضْعُهُمَا لَهُمَا بِاعْتِبَارِ وُقُوعِ الصِّفَةِ.

وَصِيْغَتُهَا المُطَّرِدَةُ ثَلَاثٌ: [١] "مِفْعَلٌ" كَـ"مِـحْلَبٍ" فَإِنَّهُ اسْمٌ لِـمَا يُـحْلَبُ فِيهِ.

[٢] وَ"مِفْعَالٌ" كَـ"مِفْتَاحٍ" فَإِنَّهُ اسْمٌ لِـمَا يُفْتَحُ بِهِ.

[٣] وَ"مِفْعَلَةٌ" كـ"مِكْسَحَةٍ" فَإِنَّهُ اسْمٌ لِـمَا يُكْسَحُ بِهِ، أَيْ يُكْنَسُ وَيُنْقَلُ[2].

قولُهُ: ‹**وَشَذَّ "مُدْهُنٌ"**›[1]

أَيْ أَوْزَانُهُ المُطَّرِدَةُ مَا ذَكَرْنَا، كُلُّهَا بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ العَيْنِ، وَقَدْ جَاءَ بِضَمِّ المِيمِ وَالعَينِ نَحْوُ "مُدْهُنٍ" وَ"مُسْعُطٍ"وَ"مُنْخُلٍ" فَإِنَّهَا لِأَدَوَاتٍ مَـخْصُوصَةٍ بِاعْتِبَارِ أَصْلِ الفِعْلِ لَيْسَتْ بِقِيَاسٍ.

[١٤/ ب] وَمِنْ ثَمَّ قَالَ سِيبَوَيْه:"لَـمْ يَذْهَبُوا بِهَا مَذْهَبَ الفِعْلِ، وَلَكِنَّهَا جُعِلَتْ أَسْمَاءً(لِـهَذِهِ)[3] الأَوْعِيَةِ"[4] يُرِيدُ أَنَّ الجَارِيَ عَلَى الفِعْلِ لَيْسَ مَـخْصُوصًا بِآلَةٍ

---

(١) ينظر: الهارونية ٢٤.

(٢) ينظر: اللسان (كسح)٢/ ٥٧١.

(٣) في "ش": "بهذه". تحريف. والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

(٤) ينظر: الكتاب٤/ ٩١، والمفتاح ٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١١١.

مَـخْصُوصَةٍ، وَهَذِهِ مُـخْتَصَّةٌ، فَلَا يُقَالُ "مُدْهُنٌ" إِلَّا لِلآلَةِ الَّتِي جُعِلَتْ لِلدُّهْنِ، وَلَوْ جَعَلْتَ الدُّهْنَ فِي وِعَاءٍ غَيْرِهِ لَـمْ يُسَمَّ ذَلِكَ الوِعَاءُ "مُدْهُنًا"، وَكَذَلِكَ "المُسْعُطُ" لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُـجْعَلُ فِيهِ السُّعُوطُ(١)، وَ"المُنْخُل" مَا يُنْخَلُ بِهِ الشَّيْءُ، بِـخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ نَحْوِ: "المِكْسَحَةِ" فَإِنَّهُ لَوْ كُسِحَ (بِثَوْبٍ)(٢) مَثَلًا يُسَمَّى "مِكْسَحَةً"، وَكَذَلِكَ لَوْ فُتِحَ بِخَشَبٍ يُسَمَّى ذَلِكَ الخَشَبُ مِفْتَاحًا.

## [صِيَاغَةُ اسْمِ المَكَانِ مِنَ الجَامِدِ عَلَى زِنَةِ "مَفْعَلَةٍ"]

قولُهُ: <**وَإِذَا بُنِيَ مَا لِلْمَكَانِ**>(٣) إِلَى آخِرِهِ.

مِنْ رِعَايَةِ حَقِّ التَّنَاسُبِ أَنْ يَتَقَدَّمَ هَذَا عَلَى بَحْثِ اسْمِ الآلَةِ؛لِأَنَّهُ مِنْ مُتَمِّمَاتِ بَحْثِ اسْمِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، إِلَّا أَنَّهُ لَـمَّا لَـمْ يَكُنْ مِنَ الجَارِي عَلَى الفِعْلِ وَمُشْتَقًّا مِنْهُ كَاسْمِ الآلَةِ كَانَ خَلِيقًا بِأَنْ يُقَارَنَ اسْمُ الآلَةِ لَـهُمَا دُونَهُ، وَالحَاصِلُ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ شَيْءٍ بِمَكَانٍ وَضَعُوا لَهُ "مَفْعَلَةٍ" بِفَتْحِ المِيمِ وَالعَيْنِ مَعَ لُزُومِ التَّاءِ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُطَرِدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ كَقَوْلِكَ: "مَأْسَدَةٍ" لِـمَكَانٍ يَكْثُرُ فِيهِ الأَسَدُ، وَ"مَـحْيَاةٌ" لِـمَكَانٍ تَكْثُرُ فِيهِ الحَيَّةُ، وَأَمَّا فِيمَا جَاوَزَ الثُّلَاثِيَّ فَلَم يَبْنُوا مِنْهُ هَذَا البِنَاءَ؛لِثِقَلِهِ بِكَثْرَةِ الحُرُوفِ،فَلَا يَقُولُونَ: "مُثَعْلَبَةٍ" [ومُعَقْرِبة]اسْتِغْنَاءً عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِـهِمْ:كَثِيرَةُ الثَّعَالِبِ وَفَاشِيَةُ العَقَارِبِ(٤).

---

(١) وهو دواء للأنف ، انظر: شرح تصريف العزي ٢٦٧، والمصباح المنير (سعط) ١/ ٢٧٧.

(٢) غير واضحة في :"ش"، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) الهارونية ص ٢٥.

(٤) قال سيبويه: "وقالوا: أرضٌ مثعلبةٌ ومعقربةٌ" ينظرالكتاب: ٤/ ٩٤، قال الرضي: "ولم يسمع مُثَعْلَبَة وَمُعَقْرَبَة بفتح اللام، فلا تظن أن معنى قول سيبويه "فقالوا على ذلك أرض مُثَعْلِبَة وَمُعَقْرِبَةٍ" أن ذلك مما سمع، بل معنى كلامه أنهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا . ينظر: شرح الشافية ١/ ١٨٩.

[الفَصْلُ الثَّانِي فِي أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ وَالمَصَادِرِ]

[١ - أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ

[أَبْنِيَةُ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ]

قولُهُ: <**فَصْلٌ**[١] **فِي أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَةِ**>[٢]

لـمَّا فَرَغَ مِنَ المَبَاحِثِ المُتعَلِّقةِ بالاصْطِلَاحَاتِ شَرَعَ فِي المَسَائِلِ، وَهِيَ أَحْوَالُ الأَبْنِيةِ وَقَسَّمَهَا إِلَى قِسْمَينِ:

قِسْمٌ فِي بيَانِ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ، وَقِسْمٌ فِي بَيَانِ أَمْثِلَةِ المَصَادِرِ.

فَنَقُولُ: أَبْنِيَةُ المَاضِي الثُّلَاثِيَّةُ ثلاثةٌ:

[١] "فَعَلَ" بِفَتَحِ الفَاءِ وَالعَيْنِ، [٢] وَ"فَعِلَ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ، [٣] وَ"فَعُلَ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَضَمِّ العَيْنِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفْتُوحٌ؛ لِـخِفَّتِهِ وَامْتِنَاعِ الابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَلِلْعَيْنِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ، إِذْ لَا يَكُونُ سَاكِنًا؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ [١٥/أ] عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ؛ لِسُكُونِ اللَّامِ حِينَئِذٍ، وَلَا يُشْكِلُ بِالمَجْهُولِ، وَلَا بِالمَكْسُورِ الأَوَّلِ كَـ"شِهِدَ"؛ لِعُرُوضِ الضَّمِّ وَالكَسْرِ فِيهِمَا.

[مُضَارِعُ "فَعَلَ"]

<**وَأَمَّا "فَعَلَ"-مَفْتُوحَ العَيْنِ- فَيَجِيءُ مُضَارِعُهُ "يَفْعُلُ" بِضَمِّ العَيْنِ، وَ"يَفعِلُ" بِكَسْرِهَا مُتَعَدِّيًا وَلَازِمًا كَـ(ضَرَبَ- يَضْرِبُ، وَ نَصَرَ - يَنْصُرُ، وَجَلَسَ -**

---

(١) في "ش":لفظ ( فصل قوله) قبل قوله مما يوهم بأن الشارح هو القائل والصواب ما أثبته من بقية النسخ وهو ضمن قول صاحب المتن الهروي.

(٢) الهارونية ٢٦، وفيه "الثلاثي المجرد...".

يَـجْلِسُ، وَعَثَرَ- يَعْثُرُ>[١]،< وَيَـجِيءُ عَلَى **"يَفْعَلُ"**>[٢]بِفَتْحِ العَيْنِ إِذَا كَانَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ[٣]: اثْنَانِ مِنْهَا مِنْ أَقْصَى الحَلْقِ، أَيْ أَوَّلِ المَخْرَجِ مِنَ الحَلْقِ، وَهُمَا: الهَمْزَةُ وَالهَاءُ، وَاثْنَانِ مِنْهَا مِنْ وَسْطِ الحَلْقِ مَائِلًا إِلَى الدَّاخِلِ، وَهُمَا العَيْنُ وَالحَاءُ اليَابِسَتَانِ[٤] وَاثْنَانِ مِنْهَا مِنْ أَدْنَى وَسْطِ الحَلْقِ مَائِلًا إِلَى الخَارِجِ ،وَهُمَا الغَينُ وَالخَاءُ المُعْجَمَتَانِ[٥].

قولُهُ: <**وَنَحْوُ نَكَحَ يَنْكِحُ**>[٢] بِكَسْرِ العَينِ فِي المُضَارِعِ <**وَدَخَلَ - يَدْخُلُ**>[٢] بِضَمِّ العَيْنِ فِي المُضَارِعِ <**لَا يُقَاسُ فَتْحُهُ**>[٢] يَعْنِي لَا يُقَالُ:إِنَّ كُلَّ مَا هُوَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ

---

(١) الهارونية ٢٦ترتيب هذه الأمثلة من (ع) فقط لأن ترتيبه مقارب لترتيب المتن المشروح، إذ في تقديم الهروي لمثال على مثال غرض، إذ قدّم مكسور العين على مضموم العين في المضارع في التمثيل ،وهو ما علله أحدهم في أحد الشروح ص٢٠٦-٢٠٧ قائلا: " فإن قيل: لم قدم في الأمثلة ذكر مكسور العين في المضارع وأُخِّر في التدوين؟ قلنا: أما تقديم مضموم العين في المضارع في التدوين؛ لكثرة استعماله، لأن ما من لغة فيه إلا ويجوز فيه "يَفْعِل" بكسر العين ولا يجوز عكسه إلا ما نقلوا منه قليلا يجوز فيه الضم والكسر نحو:جلب الجرح يجلُبُ جلبًا، وأمثاله قليلة جدًا، وأمَّا ما كان مضارعه مضموم العين ما من لغة إلا وفيه نقل الكسرة"اهـ

وفي بقية النسخ نصر ينصر وعثر يعثر وضرب يضرب وجلس يجلس. والأقرب ما أثبته، وفي الشرح الآخر ص ٥٧ علل تحديد الأمثلة بأربعة بقوله: " فمثل بالأمثلة الأربعة لأنه إذا كان متعديا يكون عين مضارعه مضمومة أو مكسورة، وإذا كان لازما فكذلك يكون قسمين إما مضمومة أو مكسورة "اهـ

(٢) الهارونية ص٢٦.

(٣) ينظر: القول المألوف في معرفة بيان مخارج الحروف ١٤-١٥.

(٤) أي المهملتان.

(٥) علل ابن يعيش فتح عين ما هو حلقي العين واللام على يَفْعَل بقوله: "وإنما فعلوا ذلك؛ لأن هذه الحروف الستة حلقية مستفلة والكسرة والضمة مرتفعتان في الطرف الآخر من الفم فلما كان بينهما تباعد في المخرج ضارعوا بالفتحة حروف الحلق لأن الفتحة من الألف والألف أقرب إلى حروف الحلق؛ لتناسب الأصوات ويكون العمل من وجه واحد."عن شرح الملوكي ص ٤٠.

(حَرْفُ)[1] حَلْقٍ القِيَاسُ فِيهِ فَتْحُ العَينِ؛ لِوُجُودِ حَرْفِ الحَلْقِ؛ لِأَنَّ الفَتْحَ مَوْكُولٌ إِلَى السَّمَاعِ، وَحُرُوفُ الحَلْقِ لَيْسَتْ بِمُوجِبَةٍ لِلْفَتْحِ حَتَّى تُفْتَحَ العَيْنُ حَيْثُ تَحَقُّقُ حُرُوفِ الحَلْقِ، بَلْ هُوَ مُعَلَّلٌ بِوُجُودِهَا، وَعِلَلُ هَذَا العِلْمِ لَيْسَتْ بِمُوجِبَةٍ لِلْحُكْمِ بَلْ هِيَ عِلَلُ الحُكْمِ الثَّابِتِ بِالتَّتَبُّعِ وَالسَّمَاعِ[2].

قولُهُ: <**وَأَبَى - يَأْبَى شَاذٌّ**>[3]

هَذَا جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ "أَبَى - يَأْبَى" بِفَتْحِ العَيْنِ فِيهِمَا، وَالشَّرْطُ المَذْكُورُ مُنْتَفٍ[4].

أُجِيبَ: بِأَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِهِ؛ لِشُذُوذِهِ وَ(قِلَّتِهِ)[5].

---

(١) في "ش": (حروف).تحريف، والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(٢) ولتوضيح ذلك أضرب هذا المثال لأقرب للقارئ ذلك، فإن قال قائل: "يتحدث الناس العربية بمكة المشرفة لأنهم في مجتمع عربي أصيل" فهذا الحكم لا يعني أنَّ كل من بمكةَ يتحدث العربية، بل علة تحدثهم بالعربية لمكانهم بين العرب، ومثله فتح عين المضارع على يفعَل لأنه حلقي العين أواللام وهذا لايعني إن كل ما هو حلقي العين واللام يجب أن يكون مفتوحًا على يفعَل، بل هو موقوف على السماع.

(٣) الهارونية ص ٢٦-٢٧.

(٤)لكونه جاء على"فعَل- يفعَل" بفتح العين فيهما ، وليس لامه أوعينه من حروف الحلق.

(٥) في (ع) (ولقلته)، قال الرضي وشذ أبى يأبى " قال بعضهم: إنما ذلك لأن الألف حلقية، وليس بشئ لما ذكرنا أن الفتحة سبب الألف فكيف يكون الألف سببها؟ينظر: شرح الشافية ١/ ١٢٣، و قال سيبويه: " وقالوا: أبى يأبى، فشبهوه بيقرأ." ينظر: الكتاب ٤/ ١٠٥، و قال أبو سعيد السيرافي: " يدل كلام سيبويه على أنه ذهب في أبى يأبى إلى أنهم فتحوا من أجل تشبيه ما الهمزة فيه أولى بما الهمزة فيه أخيرة، ومثله: عضضت يعض". "شرح السيرافي بهامش الكتاب ٢/ ٢٥٤ "بولاق"". قال ابن سيده: "إن قومًا ما قالوا في الماضي أَبِيَ - بكسر العين - فيأبى بفتحها على لغتهم جار على القياس، كنسِيَ ينْسَى" اهـ. وذلك قول سيبويه: "وفي يأبى وجهٌ آخر: أن يكون فيه مثل حسب يحسب، فتحا كما كسرا."ينظر: الكتاب ٤/ ١٠٥.

وَأَمَّا <**رَكَنَ – يَرْكَنُ**>(١) بِفَتْحِ العَيْنِ فِيهِمَا فَمِنَ اللُّغَةِ الْمُتَدَاخِلَةِ(٢) يَعْنِي قَدْ جَاءَ رَكَنَ – يَرْكُنُ مِثْلَ: نَصَرَ – يَنْصُرُ، وَرَكِنَ – يَرْكَنُ، مِثْلُ: عَلِمَ- يَعْلَمُ، فَأَخَذَ المَاضِي مِنَ الأَوَّلِ وَالْمُضَارِعَ مِنَ الثَّانِي(٣).

**[مُضَارِعُ "فَعِلَ"]**

<**وَأَمَّا "فَعِلَ"**>(١) بِكَسْرِ العَيْنِ <**فَمُضَارِعُهُ**>(١) **"يَفْعَلُ"** <**بِالفَتْحِ غَالِبًا كَـعَلِمَ – يَعْلَمُ، وَفَرِحَ- يَفْرَحُ**>(١)، وَتَـمْثِيلُهُ بِمِثَالَيْنِ إِيْذَانٌ مِنْهُ بِأَنَّ هَذَا البَابَ يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا وَلَازِمًا، وَيَـجِيءُ عَلَى "يَفْعِلُ" بِالكَسْرِ (فيهما)(٤)، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الصَّحِيحِ كَـ حَسِبَ – يَحْسِبُ [١٥/ ب] بِالكَسْرِ فِيهِمَا(٥)، وَكَثِيرٌ فِي الْمُعْتَلِّ الفَاءِ الوَاوِيِّ نَحْوُ: وَمِقَ- يَمِقُ(٦)، (٦)، وَوَثِقَ – يَثِقُ.

---

(١) الهارونية ص ٢٧.

(٢) عقد ابن جني لهذه الأفعال بابا وسماه تركب اللغات ليخرج مثل هذه التراكيب عن وصفها بالشذوذ فيقول: " اعلم أن هذا موضع قد دعا أقوامًا ضعف نظرهم وخفت إلى تلقي ظاهر هذه اللغة أفهامهم أن جمعوا أشياء على وجه الشذوذ عندهم وادعوا أنها موضوعة في أصل اللغة على ما سمعوه بأخرة من أصحابها وأنسوا ما كان ينبغي أن يذكروه وأضاعوا ما كان واجبًا أن يحفظوه. ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فَعِلَ يَفْعُلُ؛ نَعِمَ يَنْعُمُ ودِمْتَ تَدُومُ ومِتَّ تَمُوتُ. وقالوا أيضًا فيما جاء من فَعَلَ يَفْعَلُ وليس عينه ولا لامه حرفًا حلقيًّا نحو قَلَى يَقْلَى وسَلا يَسْلَى وجَبَى يَجْبَى ورَكَنَ يَرْكَنُ وقَنَطَ يَقْنَطُ." الخصائص ١/ ٣٧٦.

(٣) فصار رَكَنَ يَرْكَنُ، وهذا هو معنى التداخل.

(٤) من (ع).

(٥) بل أجيز فيها الوجهان الفتح على القياس والكسر في لغة قال ابن السكيت: " إلا أربعة أحرف "جاءت نوادر، قالوا: حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَبُ، ويَئِس يَيْئِسُ ويَيْأَسُ، ويَبِس يَيْبِسُ وَيَيْبَسُ، ونَعِم يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، فإن هذه الأحرف" من الفعل السالم جاءت بالفتح والكسر." ينظر: إصلاح المنطق ١/ ١٦٠، والمزهر٢/ ٤٣، والمفتاح ص١١، نزهة الطرف١٠٣.

(٦) أي أحب يُقَالُ: وَمِق يمِق، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ينظر اللسان (ومق) ١٠/ ٣٨٥. وأصل مضارعه يَوْمِقُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وكذا ما بعده.

وَيَـجِيءُ عَلَى "يَفْعُلُ" بِالضَمِّ كَـ فَضِلَ- يَفْضُلُ بِكَسْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَضَمِّهَا فِي الغَابِرِ، وَهُوَ شَاذٌّ، وَقَدْ جَعَلَهُ الشَّيْخُ ابْنُ الحَاجِبِ – رَحِـمَهُ اللهُ-(١) مِنْ تَدَاخُلِ (اللُّغَاتِ)(٢)، حَيْثُ قَالَ "وَأَمَّا فَضِلَ – يَفْضُلُ، وَنَعِمَ – يَنْعُمُ فَمِنَ التَّدَاخُلِ"(٣)؛ لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: "فَضَلَ" بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، وَمُضَارِعُ الفَتْحِ بِالضَّمِّ(٤)، وَمُضَارِعُ الكَسْرِ بِالفَتْحِ(٥)، فَإِذَا سُمِعَ بَعْدَ مَـجِيءِ اللُّغَتَينِ فَضِلَ – يَفْضُلُ، عُلِمَ أَنَّهُ مِنَ التَّدَاخُلِ(٦).

اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ – رَحِمَهُ اللهُ – أَشْيَاءُ لَا بَدَّ مِنْ بَيَانِهَا، وَهِيَ الغَالِبُ وَالكَثِيرُ وَالقَلِيلُ وَالشَّاذُّ.

فَالمُرَادُ بِالغَالِبِ: كَوْنُ الشَّيْءِ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَالحَالَةُ أَكْثَرُ كَالصِّحَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ فَإِنَّهُ عَلَى الصِّحَةِ أَكْثَرُ، فَالغَالِبُ فِي الإِنْسَانِ الصِّحَّةُ.

---

(١) هو عُثْمَان بن عمر بن أبي بكر بن يُونُس الْعَلامَة جمال الدّين أَبُو عَمْرو بن الْحَاجِب الْكرْدِي الدويني الأَصْل الإسنائي المولد، الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ الْمَالِكِي الأصولي الْفَقِيه. صَاحب التصانيف المنقحة قَالَ الذَّهَبِيّ: وَكَانَ أَبوهُ جنديا كرديا حاجبا للأمير عز الدّين الصلاحي له فِي النَّحْو: الكافية وَشَرحهَا ونظمها، الوافية وَشَرحهَا، وَفِي التصريف: الشافية وَشَرحهَا، وَفِي الْعرُوض قصيدة، وَفِي نظمه قلاقة، وَشرح الْمفصل بشرح سَمَّاهُ الْإِيضَاح. وَله الأمالي فِي النَّحْو مُجَلد ضخم فِي غَايَة التَّحْقِيق ثم انْتقل إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة ليقيم بهَا فَلم تطل مدَّته وَمَات بهَا فِي ضحى نَهَار الْخَمِيس سادس عشرى شَوَّال سنة سِتّ وَأَرْبَعين وسِتمِائَة.

ينظر: بغية الوعاة برقم (١٦٣٢)٢/ ١٣٤، سير أعلام النبلاء برقم (٥٨٦٨) ١٦/ ٤٣٠، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة برقم (٢٢٠)١/ ١٩٦.

(٢) في (ت) اللغتين .

(٣) ينظر: الشافية ٢٤.

(٤) نحو: فَضَلَ، يَفْضُلُ.

(٥) نحو: فَضِلَ، يَفْضَل

(٦) أي هي لغات تداخلت فتركبت بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لاتنطق بالماضي كذلك فتلاقى أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحد من صاحبه ما ضمه إلى لغته فتركبت هناك لغة ثالثة. ينظر: الاقتراح ٥٤.

وَالْمُرَادُ بِالكَثِيرِ: مَا شَاعَ وَجُودُهُ، وَلَكِنْ لَـمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الغَالِبِ كَالمَرَضِ فِي الإِنْسَانِ.

وَالْمُرَادُ بِالقَلِيلِ: ضِدُّ الكَثِيرِ، وَرُبَّمَا يَنْحَصِرُ وُجُودُهُ فِي قَلَائِلَ، وَإِنْ كَانَ عَلَى القِيَاسِ، وَ بِهِ يُفَسَّرُ النَّادِرُ، وَرُبَّمَا يَكُونُ نَازِلًا عَنْ دَرَجَةِ الكَثِيرِ كَالأَعْمَى وَالأَعْرَجِ وَالأَصَمِّ، وَالمُرَادُ بِالشَّاذِّ هُنَا: مَا يَكُونُ بِـخِلَافِ القِيَاسِ[١].

**[مُضَارِعُ "فَعُلَ"]**

<**وَأَمَّا "فَعُلَ"**>[٢] بِالضَّمِّ <**فَمُضَارِعُهُ**>[٢] **"يَفْعُلُ"** <**بِالضَّمِّ أَيْضًا لَا غَيْرُ كَـكَرُمَ - يَكْرُمُ، وَلَا مُتَعَدِّي فِي هَذَا البَابِ**>[٢]؛ لِأَنَّهُ لِلْأَفْعَالِ الغَرِيْزَةِ فَلَا يَقْتَضِي مَعْنَاهُ تَعَلُّقَهُ بِالْمَفْعُولِ بَلْ يَـخْتَصُّ بِالفَاعِلِ، وَتَـمَامُ الكَلَامِ يُذْكَرُ فِي الفَصْلِ السَّادِسِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قولُهُ: <**إِلَّا قَوْلُـهُمْ رَحُبَتْكَ الدَّارُ**>[٢]، أَيْ جَاءَ قَوْلُـهُمْ: رَحُبَتْكَ الدَّارُ مُتَعَدِّيًا مَعَ أَنَّهُ مِنْ هَذَا البَابِ وَهُوَ شَاذٌّ[٣]، قِيلَ وَالأَصْلُ: رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى

---

(١) قال ابن هشام: " اعلم أنهم يستعملون "غالبا" و"كثيرا" و"نادرا" و"قليلا" و"مطردا"، فالمطرد: لا يتخلف، والغالب: أكثر الأشياء، ولكنه يتخلف، والكثير دونه، والقليل دون الكثير، والنادر أقل من القليل" ينظر: أوضح المسالك ١/ ١٢، وقال السيوطي: "فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالب، والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب، والثلاثة قليل، والواحد نادر، فاعلم مراتب ما يقال فيه ذلك" عن الاقتراح ص٤٧.

(٢) الهارونية ص ٢٨.

(٣) قال الفارابي: " إلا حرفٌ رواه الخليل، وهو قولك: رحبتكَ الدَّارُ"ينظر: ديوان الأدب ٢/ ١٣٨، وقال الرضي: " قوله "رَحُبَتْكَ الدَّارُ"، قال الأزهري: هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة، وأولى أن يقال: إنما عَدَّاه لتضمنه معنى وَسِعَ، أي: وَسِعَتْكُم الدار." ينظر: شرح الشافية١/ ٧٥

حَذَفُوا البَاءَ اخْتِصَارًا، فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، فَشُذُوذُهُ مِنْ جِهَةِ اسْتِعْمَالِهِ عَلَى صُورَةِ المُتَعَدِّي، إِذْ هُوَ مُلْبِسٌ(١).

**[بِنَاءُ الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَمَزِيدِهِ]**

قولُهُ: <**وَلِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ**>(٢)

أَيْ لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: <**فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ**>(٢)، [١٦/أ] وَلَمْ يَتَصَرَّفُوا فِيهِ كَمَا تَصَرَّفُوا فِي الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ مِنْ فَتْحِ عَيْنِهِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا بَلِ الْتَزَمُوا فِيهِ الفَتَحَاتِ؛ لِخِفَّتِهَا وَثِقَلِ الرُّبَاعِيِّ، وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ (مُتَوَالِيَاتٍ)(٣)فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ سَكَّنُوا الثَّانِيَ؛ لِأَنَّ إِسْكَانَهُ أَوْلَى مِنْ إِسْكَانِ الأَوَّلِ وَالرَّابِعِ؛ لِامْتِنَاعِ الابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ وَوُجُوبِ فَتْحِ الآخِرِ، إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ الضَّمِيرُ المَرْفُوعُ، وَمِنْ إِسْكَانِ الثَّالِثِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الرَّابِعَ قَدْ يُسَكَّنُ؛ لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ فَيَلْزَمُ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ(٤)، وَهَذَا البَابُ كَمَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا يَجِيءُ لَازِمًا؛ وَلِذَا أَوْرَدَ مِثَالَيْنِ، أَحَدُهُمَا: "دَحْرَجْتُهُ"(٥) وَالثَّانِي: "دَرْبَخَ"، يُقَالُ: دَرْبَخَ الرَّجُلُ: إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ(٦).

---

(١) قال الرضي: "وقول المصنف " أي رحبت بك" فيه تعسف لا معنى له.قال محققوه : " إنما كان تخريج المصنف تعسفا عنده لان حاصله حذف الجار وإيصال العامل اللازم إلى ما كان مجرورا بنفسه، وباب الحذف والايصال شاذ عند النحاة، وأما تخريج الشارح فحاصله أنه ضمن كلمة معنى كلمة، والتضمين باب قياسي عند كثير من النحاة"عن شرح الشافية ١/ ٧٦، مع الحاشية.

(٢) الهارونية ص ٢٩.

(٣) في "ش": متوالية، والمثبت من بقية النسخ وهو الأدق.

(٤) ولم يذكر الحرف الأخير لأنه حرف إعراب يتغير باختلاف العوامل الداخلة عليه.

(٥) في (ع) دحرج دحرجة

(٦) ينظر: اللسان(دربخ) ٣/ ١٥.

قوله: <**وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ** >[١]

أَيْ لِـمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ ثَلاثَةُ أَبْنِيَةٍ:-

أَحَدُها: "تَفَعْلَلَ" بزِيَادَةِ التَّاءِ أَوَّلًا كَـ "تَدَحْرَجَ" يُقَالُ: دَحْرَجْتُهُ فَتدَحْرَجَ.

ثَانِيهَا: "افْعَنْلَلَ" بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ كَـ"احْرَنْجَمَ" يُقَالُ: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ، أَيْ رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَجُمِعَ[٢].

وَثَالِثُهَا: "افْعَلَلَّ" بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَاللَّامِ كَـ "اقْشَعَرَّ" يُقَالُ: اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ إِذَا أَخَذَتْهُ قُشْعَرِيرَةٌ[٣].

وَإِنَّما قَدَّمَ مزيدَ الرباعيّ على مزيدِ الثلاثيِّ، وإنْ كانَ التأخيرُ بالمقامِ أَلْيَقَ؛ لِقِلَّتِهِ؛ وَلِأَنَّ بَعْضَ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ مُلْحَقٌ بِمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ فَلَابُدَّ مِنَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ حَتَّى يَتيَسَّرَ لَهُ بَيَانُ الإِلْـحَاقِ بِهِ[٤].

**[أبنيةُ المنشعِبَةِ مِنَ الثّلاثّي]**

قولُهُ: <**وَأَبْنِيةُ المُنْشَعِبَةِ**>[٥]

قولُهُ <**أَبْنِيَةُ**>[٥] مُبْتَدَأٌ، وَ<**المُلْحَقُ**>[٥] مُبْتَدَأٌ ثَانٍ خَبَرُهُ <"**شَمْلَلَ**">[٥]، وَالمُبْتَدَأُ الثَّانِي مَعَ خَبَرِهِ خَبَرٌ لِلأَوَّلِ، وَالعَائِدُ مُقَدَّرٌ، أَيْ المُلْحَقُ بِـ"فَعْلَلَ" مِنْهَا "شَمْلَلَ".

---

(١) الهارونية ٢٩.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة٢/ ١٤٤، اللسان (حرجم)

(٣) القشعريرة: الرِّعدة، ينظر: اللسان (قشعر١١/ ١٧٤).

(٤)ينظر: المفتاح ٢١،ونزهة الطرف١١٨.

(٥) الهارونية ص٣٠.

اعْلَمْ أَنَّ أَبْنِيَةَ المُنْشَعِبَةِ عَلَى قِسْمَينِ، قِسْمٌ فِي المُلْحَقَاتِ، وَقِسْمٌ فِي غَيْرِهَا، وَالقِسْمُ الأَوَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:-

أَحَدُهَا: مُلْحَقٌ بِالرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَهُوَ سِتَّةُ أَبْنِيَةٍ:

[١] "شَمْلَلَ"، أَيْ أَسْرَعَ(١)، أَصْلُهُ:" شَمَلَ" فَزِيدَتِ اللَّامُ.

[٢] وَ"حَوْقَلَ"، أَيْ ضَعُفَ(٢) ،أَصْلُهُ: "حَقَلَ" فَزِيدَتِ الوَاوُ.

[٣] وَ"بَيْطَرَ"، أَيْ عَمِلَ البَيْطَرَةَ مِنَ البَطْرِ، وَهُوَ الشَّقُّ(٣) ،[١٦/ ب] وَمِنْهُ البِيْطَارُ(٤)، فَزِيدَتِ اليَاءُ.

[٤] وَجَهْوَرَ، أَيْ "جَهَرَ" فَزِيدَتِ الوَاوُ.

[٥] وَ"قَلْنَسَ" أَيْ لَبِسِ القَلَنْسُوَةَ، فَزِيدَتِ النُّونُ.

[٦] وَ"قَلْسَى" بِزِيَادَةِ الأَلِفِ يُقَالُ: قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى، أَيْ أَلْبَسْتُهُ القَلَنْسُوَةَ فَلَبِسَهَا(٥).

---

(١) ينظر: اللسان (شمل) ١١/ ٣٧١.

(٢) ينظر: تاج العروس (حقل) ٢٨/ ٣١٥.قال ابن يعيش حوقل الرجل إذا أدبر عن النساء". ينظر: شرح المفصل ٧/ ١٥٥، وفي اللسان (حقل)١١/ ١٦١" ضعف عن الجماع".

(٣) ينظر: الصحاح (بطر) ٢/ ٥٩٣.

(٤) البيطار : هو الذي يعالج الدواب . ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم١/ ٥٥٨، والمحيط في اللغة(بطر)٢/ ٣١٩.

(٥) ينظر: الصحاح(قلس) ٣/ ٩٦٥، واللسان(قلس) ٦/ ١٨٠.

قولُهُ: <وَبِـ "تَفَعْلَلَ"، وَ"افْعَنْلَلَ">[1]

[الضَّرْبُ الثَّانِي وَهُوَ] المُلْحَقُ بِمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ سِتَّةٌ أَيْضًا، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مُلْحَقٌ بِـ"تَفَعْلَلَ"[2]، وَاثْنَانِ بِـ"افْعَنْلَلَ"[3].

وَالأَوَّلُ: "تَـجَلْبَبَ"، أَيْ لَبِسَ الجِلْبَابَ، وَ[الثَّانِي] "تَجَوْرَبَ" أَيْ لَبِسَ الجَوْرَبَ وَ[الثَّالِثُ] "تَشَيْطَنَ" أَيْ فَعَلَ فِعْلًا مَكْرُوهًا، وَ[الرَّابِعُ] "تَرَهْوَكَ" أَيْ تَبَخْتَرَ[4].

وَاعْلَمْ: أَنَّ كلامَهُ يُوهِمُ أَنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِيمَا ذَكَرْنَا لِلْإِلْـحَاقِ وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ؛ لأَنَّ حَقِيْقَةَ الإِلْـحَاقِ فِي "تَجَلْبَبَ" مَثَلًا إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرِيرِ البَاءِ أُلْـحِقَتْ "جَلْبَبَ" بِـ"دَحْرَجَ" وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ بِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي "تَدَحْرَجَ"؛ لأَنَّ الإِلْـحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ[5]،وَإِنَّمَا يَكُونُ حَشْوًا أَوْ آخِرًا، كَذَا فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ[6] لِابْنِ يَعِيشَ[7].

---

(١) الهارونية ٣٠.

(٢) نحو: تدَحْرَجَ.

(٣) نحو"احْرَنْجَمَ".

(٤) ينظر: اللسان (رهك) ٥/ ٣٤٧.

(٥) سبق التعليق عليه في صفحة ٢٢.

(٦) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٥-١٥٦.

(٧) هويعيش بن على بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي بن المفضل، الأندلسي الأصل، الموصلي، ثم الحلبي المولد والمنشأ. أبو البقاء موفق الدين، وَكَانَ يعرف بِابْن الصَّانِع، وصناعته التصريف له تصانيف مشهورة منها: شرح المفصل، وشرح تصريف الملوكي لابن جني، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة ينظر: البلغة برقم(٤١٣) ١/ ٣١٩، وبغية الوعاة برقم (٢١٦٥) ٢/ ٣٥١.

وَالثَّانِي[(١)][١]: "اقْعَنْسَسَ" يُقَالُ: اقْعَنْسَسَ إِذَا تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى الخَلْفِ مِنَ القَعَسِ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ضِدُّ الحَدَبِ[(٢)]، وَالـحَقِيقَةُ الإِلْـحَاقُ فِيهِ بِتَكْرِيرِ اللَّامِ أَيْضًا؛ وَلِذَلِكَ لَا يُدْغَمُ المِثْلانِ فِيهِ[(٣)]،وَالنُّونُ مَزِيدَةٌ بِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ؛ وَلِذَلِكَ لَا يَتَعَدَّى، كَذَا فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ[(٤)]، [٢] وَكَذا "اسْلَنْقَى"، أَيْ وَقَعَ عَلَى القَفَا[(٥)]، مُلْحَقٌ بِـ"احْرَنْجَمَ" بِزِيَادَةِ النُّونِ وَالألِفِ، وَفِيهِ مَا فِيهِ[(٦)].

قولُهُ: <**وَغَيْرُ المُلْحَقِ**>[(٧)]

هَذَا هُوَ القِسْمُ الثَّانِي مِنَ القِسْمَينِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَينِ: ضَرْبٌ مُوَازِنٌ لِلُّربَاعِيِّ، وَهُو ثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ:

[١] "أَخْرَجَ" بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ، [٢] وَ"كَرَّمَ" بِتَضْعِيفِ العَيْنِ، [٣] وَ"حَاسَبَ" بِزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُوَازِنٌ لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَغَيْرُ مُلْحَقٍ؛ لِانْتِفَاءِ شَرْطِ الإِلْـحَاقِ، وَهُوَ تَوَافُقُ المَصْدَرَيْنِ.

وَضَرْبٌ غَيْرُ مُوَازِنٍ وَغَيْرُ مُلْحَقٍ، وَأَمْثِلَتُهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ تِسْعَةٌ:-

[١] "انْفعَلَ" كَـ"انْطَلَقَ" [١٧/ أ].

[٢] وَ"افْتَعَلَ" كَـ"اقْتَدَرَ".

---

(١)أي القِسْمُ الثَّانِي مِمَّا هوَ ملحقٌ بافْعَنْلَلَ بِنَاءَانِ.

(٢) ينظر: اللسان (قعس) ٦/ ١٧٧، وتاج العروس (قعس) ١٦/ ٣٨٠.

(٣) أي لا تدغم السين في السين ؛ لأن البناء للإلحاق .

(٤) لابن يعيش ٧/ ٥٦

(٥) ينظر: اللسان (سلق) ١٠/ ١٦٣.

(٦) جاء في حاشية "ع" لوحة ٢٧/ أ قوله: " أي في اسلنقى واقعنسس ما في تجلبب من الإشكال".

(٧) الهارونية ص ٣١.

[٣] وَ"تَفَعَّلَ" كَـ"تَعَهَّدَ".

[٤] وَ" تَفَاعَلَ" كَـ"تَغَافَلَ".

[٥] وَ"اسْتَفْعَلَ" كَـ"اسْتَخْرَجَ".

[٦] وَ"افْعَالَّ" كـ"احْمَارَّ".

[٧] وَ"افْعَلَّ" كـ"اسْوَدَّ".

[٨] وَ"افْعَوْعَلَ"كـ"اعْشَوْشَبَ".

[٩] وَ"افْعَوَّلَ "كـ"اجْلَوَّذَ"(١).

قولُهُ: <**فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بناءً**> (٢)

أَيْ أَبْنِيَةُ الْمُنْشَعِبةِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ السِّتَّةَ مِنْهَا مُلْحَقٌ بِالرُّبَاعِيِّ، وَسِتَّةٌ مِنْهَا مُلْحَقٌ بِمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ، وَاثْنَا عَشَرَ غِيْرُ الْمُلْحَقِ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مُوَازِنٌ، وَتِسْعَةٌ غَيْرُ مُوَازِنٍ، فَجُمْلَتُهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ (بِنَاءً)(٣).

**[أَبْنِيَةُ الْمُضَاعَفِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ]**

قولُهُ: <**وَأَبْنِيَةُ الْمُضَاعَفِ**>(٤) إِلَى آخِرِهِ.

أَبْنِيَةُ الْمُضَاعَفِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ ثَلَاثَةٌ:

[١] "فَعَلَ- يَفْعُل" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَـ"سَرَّ- يَسُرُّ"،

(١) يقال: اجلوذَّ، إذا أسرع. ينظر: تاج العروس (جلذ) ٩/ ٣٨٩.

(٢) الهارونية ٣١.

(٣) من (ع) فقط.

(٤) الهارونية ص ٣٢.

أصلُهُمَا: "سَرَرَ- يَسْرُرُ"، ثُمَّ أَدْغَمَ الرَّاءَ الأُوَلَى(١) فِي الثَّانِيَةِ فِيهِمَا.

[٢] وَ"فَعَلَ- يَفْعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَكَسْرِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ"فَرَّ- يَفِرُّ" أَصْلُهُمَا: "فَرَرَ – يَفْرِرُ".

[٣] وَ"فَعِلَ – يَفْعَلُ" بِكَسْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الغَابِرِ كَـ"عَضَّ- يَعَضُّ" وَالأَصْلُ فِيهِمَا: عَضِضَ – يَعْضَضُ(٢)، وَأَمَّا قَوْلُـهُمْ: "حَبَّ"[يَحُبُّ] مِنْ بَابِ "فَعُلَ –يَفْعُلُ" بِضَمِّ العَيْنِ فِيهِمَا فَهُوَ شَاذٌّ(٣)، قَالَ: فِي تَاجِ المَصَادِرِ(٤): "اعْلَمْ أَنَّ التَّضْعِيفَ لَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهِ "فَعُلَ - يَفْعُلُ"؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ "فَعُلَ" وَالتَّضْعِيفَ إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ رَوَى "أَنَّ يُونُسَ(٥) زَعَمَ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: لَبُبْتَ - تَلُبُّ، كَمَا قَالُوا: ظَرُفْتَ - تَظْرُفُ"(٦).

(١) بعد طرد حركتها في الماضي، ونقلها عنها في المضارع، كما سيأتي.

(٢) ثم فُعِلَ بهما كما فعل بـ" سَرَّ يَسرُّ" .

(٣) ينظر: المفتاح ص١٤،و الفلاح شرح مراح الأرواح ص ٨١.

(٤) لم أعثر على النص المذكور في كتاب تاج المصادر الذي وقفت عليه .

(٥) هو يونس بن حبيب الضبي، من أكابر النحويين البصريين؛ أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وغيرهما، وسمع من العرب كما سمع من قبله، وأخذ عنه سيبويه، وحكى عنه في كتابه، وأخذ عنه أيضاً الكسائي، والفراء. وكان له مذاهب وأقيسة تفرد بها، وكانت حلقته بالبصرة، يقال إِنَّه قَارب يُونُس تسعين سنة وَلم يتَزَوَّج وَلم يتسرّ، حيث ولد سنة تسعين وَمَات سنة ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَة.

ينظر: نزهة الألباء٤٧، ومعجم الأدباء برقم(١٢٦٢) ٦/ ٢٨٥٠، و تاريخ العلماء النحويين للتنوخي برقم (٣٩) ١/ ١٢٠، وإنباه الرواة برقم (٧٣٦) ٤/ ٧٤، وبغية الوعاة برقم(٢٢٠٦) ٢/ ٣٦٥.

(٦) الكتاب ٤/ ٣٧، وقال ابن منظور: " ولا نظير له إلا شَرُرْتُ من الشر وما حكاه سيبويه " ينظر: اللسان (حبب) ١/ ٢٩١، وجاءت أمثلة نحوها شاذة ينظر: نزهة الطرف ص ١١٠، وشرح الشافية للرضي ١/ ٧٧

**[أَبْنِيَةِ الثُّلَاثِيِّ مِنَ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ]**

قولُهُ: <**وَالْمُعْتَلُّ**>(١) أَيْ أَبْنِيَةُ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ أَرْبَعَةٌ:-

[١] "فَعَلَ – يَفْعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَـ"وَعَدَ- يَعِدُ" وَ"وَضَعَ- يَضَعُ" قَالَ فِي تَاجِ المَصَادِرِ(٢) "وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ "فَعَلَ- يَفْعِلُ"، وَلَوْ كَانَ مِنْ "فَعَلَ – يَفْعَلُ" لَقِيلَ فِي مُضَارِعِهِ "يَوْضَعُ" وَ"يَوْهَبُ".

فَإِنْ احْتَجُّوا بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ "فَعَلَ- يَفْعِلُ" لِقيلَ: "يَضِعُ" وَ"يَهِبُ" مِثْلَ: "يَعِدُ".

قِيلَ لَـهُمْ: كَانَ [١٧/ ب] حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ "يَضِعُ"مِثْلَ: "يَعِدُ" إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا عَيْنَهُ لِـمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ، فَافْهَمْ أَنَّهُ الصَّحِيحُ(٣)"، تَمَّ كلامُهُ(٤).

[٢] وَ"فَعِلَ- يَفْعَلُ" بِكَسْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الغَابِرِ كَـ"وَجِلَ يَوْجَلُ".

[٣] وَ"فَعِلَ- يَفْعِلُ" بِكَسْرِ العَيْنِ فِيهِمَا كَـ "وَرِثَ – يَرِثُ".

[٤] وَ"فَعُلَ – يَفْعُلُ" بِالضَّمِّ فِيهِمَا كَـ"وَسُمَ – يَوْسُمُ".

---

(١) الهارونية ص ٣٢.

(٢) لم أعثر على النص المذكور في كتاب تاج المصادر الذي اطلعت عليه .

(٣) جاء في حاشية (ع) لوحة ٣٨/ ب: " فإن قيل: لِمَ لَمْ تفتح في "يَعِدُ" مع وجود حرف الحلق قلت: جعْلُهُ مفتوحًا لأجل حرف الحلق ليس من الأمور الواجبة بل من الأمور الجائزة فحينئذ لايرد الإشكال ".

(٤) الضمير عائد إلى صاحب تاج المصادر

وَلَا يَأْتِي مِـمَّا عَيْنُهُ مَفْتُوحَةٌ فِي المَاضِي وَمَضْمُومَةٌ فِي المُضَارِعِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ فِي اللُّغَةِ العَامِرِيَّةِ(١)، وَهُوَ "وَجَدَ- يَـجُدُ" بِالضَّمِّ فِي المُضَارِعِ، وَهُوَ شَاذٌّ(٢) قِيلَ: حَذْفُ الوَاوِ شَاذٌّ لَاضَمُّ العَيْنِ، وَقِيلَ: ضَمُّ العَيْنِ بَعْدَ حَذْفِ الوَاوِ شَاذٌّ.

**[أَبْنِيَةُ الأَجْوَفِ]**

قولُهُ: <**وَالأَجْوَفُ**>(٣) أَيْ أَبْنِيَةُ الأَجْوَفِ ثَلَاثَةٌ:

[١] "فَعَلَ يَفْعُلُ"، بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَضَمِّهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ"قَالَ - يَقُولُ"، أَصْلُهُمَا: قَوَلَ - يَقْوُلُ، ثُمَّ أُعِلَّ بِالقَلْبِ وَالنَّقْلِ كَمَا سَيَأْتِي.

[٢] وَ"فَعَلَ- يَفَعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَكَسْرِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ"بَاعَ- يَبِيعُ" أَصْلُهُمَا: بَيَعَ يَبْيِعُ، ثُمَّ أُعِلَّ كَالأَوَّلِ(٤).

---

(١) اسم قبيلة وهي منسوبة إلى رجل اسمه عامر: وهي قرية باليمامة.ينظر: معجم البلدان ٤/ ٧١.

(٢) وشاهد اللغة العامرية قول شاعرهم لبيد بن ربيعة العامري:

لو شِئْتِ قد نقعَ الفؤادُ بِشَرْبَة... تدعُ الصواديَ لا يَجُدْنَ غَليلا.

ينظر: نزهة الطرف١١٠، والممتع ١٧٧،وقال الميداني: " وسائر العرب وَجَدَ يَجِدُ فعليه تكون هذه اللغة ضعيفة" ينظر: نزهة الطرف ص١١٢، وقال الزبيدي: " وقعَ فِي التسهيل للشَّيْخ ابْن مالكٍ مَا يَقْتَضِي أَن لُغَة بني عَامر عامَّة فِي اللِّسَان مُطْلقاً، وأَنَّهُم يَضُمُّون مُضَارِعَه مُطْلَقاً من غيرِ قَيْدٍ بِوَجَدَ أَو غيرِه، فَيَقُولُونَ وَجَد يَجُد ووَعَدَ يَعُدُ، ووَلَدَ يَلُدُ، ونَحْوها، بضمّ المضارِع، وَهُوَ عجيبٌ مِنْهُ رَحمَه الله، فإِن الْمَعْرُوف بَين أَئمّة الصَّرْف وعُلماءِ العَربيَّةِ أَن هذه اللغةَ العامريَّةَ خاصَّةٌ بهذا اللَّفْظ الَّذِي هُوَ وَجَدَ، بل بعضُهم خَصَّه ببعضِ مَعَانِيه، كَمَا هُوَ صَنِيعُ أَبي عُبيدٍ فِي الْمُصَنَّف، واقتضاه كلامُ الْمُصَنِّف، ولذلك رَدّ شُرَّاحُ التسهيل إِطلاقَه وتَعَقَّبُوه، قَالَ أَبو حَيَّان: بَنو عامرٍ إِنما رُوِيَ عَنْهُم ضَمُّ عَيْنِ مُضَارِعِ وَجَدَ خاصَّةً، فَقَالُوا فِيهِ يَجُدُ، بالضّمّ، وأَنشدوا: يَدَعُ الصَّوَادِيَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ

على خلافٍ فِي رِوَايَةِ البيتِ، فإِن السيرافيّ قَالَ فِي شرح الْكتاب: ويُرْوَى بِالْكَسْرِ"تاج العروس٩/ ٢٥٤، وعلى هذه اللغة لا شذوذ.

(٣) الهارونية ص٣٣.

(٤) أي بالقلب والنقل كما سيأتي .

[٣] وَ"فَعِلَ - يَفْعَلُ" بِكَسْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَفَتْحِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ "خَافَ - يَـخَافُ" أَصْلُهُمَا: "خَوِفَ- يَـخْوَفُ" ثُمَّ أُعِلَّ فِي المَاضِي بِالقَلْبِ، وَفِي المُسْتَقْبَلِ بِالنَّقْلِ وَالقَلْبِ[١]، وَمَا جَاءَ مِنْ "فَعُلَ - يَفْعُلُ" بِضَمِّ العَيْنِ فِيهِمَا كَـ"طَالَ - يَطُولُ" فَهُوَ طَوِيلٌ (شَاذٌّ)[٢] لَا يُعْتَدُّ بِهِ؛ لِقِلَّتِهِ[٣].

**[أَبْنِيَةُ النَّاقِصِ]**

قوله: <**وَالنَّاقِصُ**[٤] >[٥] أَيْ أَبْنِيَةُ النَّاقِصِ خَـمْسَةٌ:

[١] "فَعَلَ - يَفْعُلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَضَمِّهَا فِي المُسْتَقْبَلِ[٦] <**كَـ "دَعَا- يَدْعُو"**>[٥].

[٢] وَ"فَعَلَ - يَفْعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَكَسْرِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ<"**رَمَى - يَرْمِي**">[٥].

[٣] وَ"فَعَلَ - يَفْعَلُ" بِالفَتْحِ فِيهِمَا كَـ"رَعَى- يَرْعَى".

[٤] وَ"فَعِلَ- يَفْعَلُ"بِكَسْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَفَتْحِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ "بَقِيَ- يَبْقَى".

[٥] وَ"فَعُلَ- يَفْعُلُ" بِالضَّمِّ فِيهِمَا كَـ"سَرُوَ- يَسْرُو"[٧]

---

(١) أصله "يَخْوَفَ" ثم نقلت حركة الواو إلى الخاء ، فيقال تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الان فقلبت ألفًا، فقيل : يخافُ .

(٢) من (س) ، وفي بقية النسخ فشاذ.

(٣) وأما باب حَسُنَ فلم يجيء منه إلا طال يطول حملا على نقيضه وهو"قَصُرَ" ؛ ولذلك لم يعتبره لقلته. ينظر: شرح مراح المراح لديكنقوز ١١٩، وفي نزهة الطرف ص١٠٧: " وعند غيرهم هي من باب نَصَرَ يَنْصُرُ".

(٤) الناقص :ماكان لامه حرف علة ، لنقصان آخره من بعض الحركات . شرح تصريف العزي للملا قاري ١٨٩ .

(٥) الهارونية ٣٣.

(٦) في (ع) في الغابر.

(٧) معنى سَرُوَ الرجل يَسرُو، أَي: ارْتَفع يرْتَفع فَهُوَ رفيع، مَأْخُوذ من سراة كل شَيْء: مَا ارْتَفع مِنْهُ وَعلا.عن تهذيب اللغة، (سرو) ١٣/ ٣٨، ويقال: هو سخاء في مروءة. ينظر: مجمل اللغة (سرو)١/ ٤٩٣، ومقاييس اللغة (سرو) ٣/ ١٥٤.

وَلَا يَـجِيءُ مِنْ "فَعِلَ -يَفْعِلُ" بِالكَسْرِ فِيهِمَا، وَذَلِكَ بِالاسْتِقْرَاءِ(١).

**[اللَّفِيفِ]**

قولُهُ: <**وَاللَّفِيفُ بِنَاءَانِ**>(٢)

أَي اللَّفِيفُ عَلَى ضَرْبَينِ مَقْرُونٍ وَمَفْرُوقٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءَانِ، أَمَّا بِنَاءُ الأَوَّلِ(٣):

فَأَحَدُهُـمَا: "فَعَلَ - يَفْعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي [١٨/ أ] وَكَسْرِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ "طَوَى –يَطْوِي- طَيًّا"(٤).

وَالثَّانِي: عَلَى العَكْسِ(٥) كَـ"طَوِيَ –يَطْوَى- طَوًى"(٦).

وَأَمَّا بِنَاءُ الثَّانِي(٧): فَأَحَدُهُمَا: "فَعَلَ - يَفْعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَكَسْرِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ كَـ"وَقَى- يَقِي".

وَالثَّانِي "فَعِلَ- يَفْعِلُ"- بِالكَسْرِ فِيهِمَا- كَـ "وَلِيَ - يَلِي"(٨).

---

(١) ينظر: شرح مراح الأرواح لديكنقوز ص ١٣٧.

(٢) الهارونية ٣٤، وللفرق بينهما انظر: الهارونية ١٢.

(٣) وهو المقرون.

(٤) يقال: فُلَانٌ (طَوَى) كَشْحَهُ أَيْ أَعْرَضَ بِوُدِّهِ. عن مختار الصحاح ص١٩٤، وهو نقيض النشر نحو: طويت الصفحة أطويها".و ينظر: المفتاح ١٩.

(٥) أي بكسر العين وفتحها في المستقبل من باب "عَلِمَ- يَعْلَمُ"

(٦) قال ابن سيده: "وقد طَوِيَ طَوًى، وطِوًى، عن سِيبَوَيْهِ: خَمُصَ من الجُوعِ، فإذا تَعمَّدَ ذلك قِيلَ: طَوَى.عن المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٢٥٥.

(٧) وهو المفروق.

(٨) يقال: كُلْ مِمَّا (يَلِيكَ)» أَيْ مِمَّا يُقَارِبُكَ، يُقَالُ مِنْهُ: (وَلِيَهُ) يَلِيهِ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا وهو شَاذٌّ، عن مختار الصحاح(ولي) ٣٤٥.

## [المَهْمُوزُ وَالصَّحِيحُ]

قولُهُ: <وَالمَهْمُوزُ وَالصَّحِيحُ يَأْتِيَانِ مِنْ كُلِّ بَابٍ>[١]، أَمَّا مَهْمُوزُ الفَاءِ فَإِنَّهُ (يَـجِيءُ)[٢] مِنْ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ نَـحْوُ: "أَخَذَ – يَأْخُذُ"، وَ"أَدَبَ - يَأْدِبُ"، وَ"أَهَبَ- يَأْهَبُ"، وَ"أَرِجَ – يَأْرَجُ"[٣]، وَ" أَسُلَ- يَأْسُلُ"[٤]

وَأَمَّا مَهْمُوزُ العَيْنِ فَإِنَّهُ يَـجِيءُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ[٥]: "زَأَرَ- يَزْئِرُ"[٦]، وَ"رَأَى- يَرْأَى"[٧]، وَ"يَئِسَ – يَيْئَسُ"، وَ"لَؤُمَ- يَلْؤُمُ"[٨].

وَأَمَّا مَهْمُوزُ اللَّامِ فَكَذَلِكَ (يَـجِيءُ)[٩]مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ[١٠] نَحْوُ: "هَنَأَ – يَهْنِئُ[١١]

---

(١) الهارونية ص٣٤.

(٢) سقط من (س).

(٣) قال ابن الأثير: «لَمَّا جَاءَ نَعْي عُمر إِلَى المَدَائِنِ أَرِجَ الناسُ» أَيْ ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ، هُوَ مِنْ أَرِجَ الطيبُ إِذَا فَاحَ". ينظر: النهاية(أرج) ١/ ٣٧.

(٤) (الْأَسَلُ) الشَّوْكُ الطَّوِيلُ مِنْ شَوْكِ الشَّجَرِ، وَتُسَمَّى الرِّمَاحُ (أَسَلًا) وَرَجُلٌ (أَسِيلُ) الْخَدِّ أَيْ لَيِّنُ الْخَدِّ طَوِيلُهُ وَكُلُّ مُسْتَرْسِلٍ أَسِيلٌ، وَقَدْ (أَسُلَ) مِنْ بَابِ ظَرُفَ.مختار الصحاح ص ١٨، وقال ابن الأثير: "وأصلُ الأَسَلِ: نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دِقَاقٌ لَا وَرَقَ لَـهَا".النهاية ١/ ٤٩.

(٥) قال في المفتاح ص١٥: "والمهموز العين يجيء من ثلاثة أبواب..." .

(٦) الزئير :صوت الأسد في صدره وبابه ضرب. ينظر: مختار الصحاح(زأر) ١٣٤، وانظر: اللسان (زأر) ٤/ ٣١٤، المحيط في اللغة (زأر) ٢/ ٣٠٤.

(٧) وهو على الأصل فيه وإلا فهو محذوف الهمزة في المضارع تخفيفًا.

(٨) لَؤُم، كَكَرُم لُؤْمًا، بِالضَّمِّ فَهُوَ: لَئِيمٌ) دَنِيءُ الأَصْلِ شَحِيحُ النَّفْسِ. تاج العروس (ل أ م) ٣٣/ ٣٩١.

(٩) سقط من : "ش".

(١٠) وفي شذا العرف :"ومهموز اللام يجيء من خمسة أبواب "زاد بَرَأَ – يَبْرَؤُ ، من باب نَصَرَ – يَنْصُرُ .

(١١) يُقَالُ: هَنَأَنِي خُبْزُ فُلان أَي كَانَ هَنِيئاً بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ. وَقَدْ هَنَأَنا اللهُ الطَّعامَ، وَكَانَ طَعاماً اسْتَهْنَأْناه أَي اسْتَمْرَأْناهُ.ينظر: اللسان (هنأ) ١/ ١٨٤، وقال الرضي في شرح الشافية ١/ ١١٣: "من باب "ضرب- يضرب" وانظر: نزهة الطرف ١١، وشذا العرف٢٤، وقال الزبيدي: " وَأما مَا جاءَ فِيهِ الْوَجْهَانِ الْكسر وَالْفَتْح فَقَوْلهم زأَر الأَسد يزأَر ويزئِر، وهنأَ يهنِئ ويهنَأ، إِذا أَعْطى"ينظر: تاج العروس(زأر) ١/ ٨١.

وَ"سَبَأَ – يَسْبَأُ [1]، وَ"صَدِئَ – يَصْدَئُ" [2]، وَ"جَرُئَ – يَـجْرُؤُ"[3]، فَمِنْ هَذَا عُلِمَ أَنَّ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَأْتِيَانِ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾[4] إِجْـمَالًا يَقْتَضِي التَّفْصِيلَ [5].

[المضاعفُ المهموزُ]

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَـجِيءُ فِي الْمُضَاعَفِ إِلَّا مَهْمُوزُ الفَاءِ نَحْوُ: "أَنَّ– يَئِنُّ"، وَلَا تَقَعُ الهَمْزَةُ مَوْضِعَ حَرْفِ العِلَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ لَا يَـجِيءُ فِي الْمِثَالِ مَهْمُوزُ الفَاءِ ، وَفِي الأَجْوَفِ مَهْموزُ العَيْنِ، وَفِي النَّاقِصِ مَهْمُوزُ اللَّامِ، وَفِي اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ مَهْمُوزُ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَفِي الْمَفْرُوقِ مَهْمُوزُ الفَاءِ وَاللَّامِ.

(١) سَبَأَ الخَمْرَ يَسْبَؤُها واستبَأَها: شَراها وَفِي الصِّحَاحِ١/ ٥٥: اشْتَرَاهَا لِيشْرَبَها.ينظر: اللسان (سبأ) ١/ ٩٣، قال ابن عقيل: "على مثال فتح يفتح.ينظر: شرح ابن عقيل ٤/ ٢٧٧.

(٢) الصُّدْأَةُ: شُقْرةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ الغالِبِ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وجَدْيٌ أَصْدَأُ بيِّن الصَّدَإِ، إِذَا كَانَ أَسودَ مُشْرَباً حُمْرةً، وَقَدْ صَدِئَ. ينظر: اللسان (صدأ) ١/ ١٠٨.

(٣) الجرأة مثال الجرعة: الشجاعة ، وَ(الْجَرِيءُ) بِالْمَدِّ الْمِقْدَامُ ،وَقَدْ (جَرُؤَ) مِنْ بَابِ ظَرُفَ.ينظر: الصحاح (جرأ) ١/ ٤٠، ومختار الصحاح ص٥٠.

(٤) الهارونية ص٣٤.

(٥) وقد فصَّل ذلك –رحمه الله– بذكر أبواب مهموز الفاء والعين واللام مع الأمثلة .

## ثَانِيًا: [أَبْنِيَةُ المَصَادِرِ]

## [أَوَّلًا: أَبْنِيَةُ المَصَادِرِ مِنَ الثُّلَاثِيّ المُجَرَّدِ]

### [أ - مِنْ "فَعَلَ - يَفْعِلُ"]:

قولُهُ: <وَأَبْنِيَةُ المَصَادِرِ>[1] لـمَّا فَرَغَ مِنَ القِسْمِ الأَوَّلِ شَرَعَ فِي القِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ أَبْنِيَةُ المَصَادِرِ، وَهِي عَلَى ضَرْبَينِ: سَمَاعِيٌّ وَقِيَاسِيٌّ، وَالكَلَامُ فِي الأَوَّلِ[2] عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مِـمَّا عَيْنُهُ مَفْتُوحَةٌ فِي المَاضِي مَكْسُورَةٌ فِي المُضَارِعِ، وَالضَّابِطُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُ إِمَّا مُشْتَمِلٌ عَلَى (الزَّوائِدِ)[3] أَوْ لَا.

وَالثَّانِي[4] ، إِمَّا سَاكِنُ العَيْنِ أَوْ مُتَحَرِّكُهُ، وَالأَوَّلُ مَفْتُوحَةُ الفَاءِ لَا غَيْرُ كَـ "ضَرْبٍ"، وَ"عَجْزٍ"، وَ"قَيْلٍ" بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُونِ اليَاءِ، مِنْ قَالَهُ البَيْعَ وَأَقَالَهُ[5].

وَالثَّانِي، أَعْنِي مَا يَكُونُ مُتَحَرِّكَ العَيْنِ، إِمَّا مُتَحَرِّكٌ بِحَرَكَةِ الفَتْحَةِ أَوْ الكَسْرةِ، وَلَا يَـجِيءُ مَضْمُومةَ العَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةَ العَيْنِ فَالفَاءُ إِمَّا مَكْسُورَةٌ كَـ" قِرًى"[6] فَإِنَّهُ مَصْدَرُ [١٨/ ب] "قَرَى -يَقْرِي"، وَ"زِنًى" فَإِنَّهُ مَصْدَرُ "زَنَى- يَزْنِي"، أَوْ مَضْمُومَةٌ

(١) الهارونية ص ٣٥.

(٢) أي المصادر السماعية.

(٣) وفي "ش" و"س" و"ق" الزائد.

(٤) أي مما لم يشتمل على الزوائد.

(٥) يقال: (أَقَالَهُ) الْبَيْعَ (إِقَالَةً) يعني فَسْخَهُ. وَرُبَّمَا قَالُوا: (قَالَهُ) الْبَيْعَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

عن مختار الصحاح ص ٢٦٤.

(٦) قَرَى الضَّيفَ قِرًى، بالكسْرِ والقَصْر، كقَلَيْته قِلًى، والفَتْحِ والمَدِّ قالَ الجَوْهرِي: إذا كَسَرْتَ القافَ قَصَرْتَ وَإِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ (أَضافَهُ) وَفِي الصِّحاح: أَحْسَنَ إِلَيْهِ. ينظر: تاج العروس (قرى) ٣٩/ ٢٨٤، و المصباح المنير(قرم) ٢/ ٥٠٠.

كَـ"هُدًى" مَصْدَرُ "هَدَى - يَهْدِي"، وَ"سُرًى"[1] مَصْدَرُ "سَرَى- يَسْرِي"، وَهَذَانِ البِنَاءَانِ مُـخْتَصَّانِ بِالمَنْقُوصِ[2]، وَإِنْ كَانَ مَكْسُورَ العَيْنِ فَالفَاءُ مَفْتُوحَةٌ لَا غَيْرُ كَـ"كَذِبٍ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ وَ"حَلِفٍ" كَذَلِكَ.

وَالأَوَّلُ- أَعْنِي مَا يَكُونُ مُشْتَمِلًا عَلَى (الزَّوائِدِ)[3] -فَلَا يَـخْلُو إِمَّا أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى زَائِدٍ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَالأَوَّلُ: إِمَّا تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ، فَإِنْ كَانَ تَاءً فَعَيْنُهُ سَاكِنَةٌ كَـ"حِمْيَةٍ" بِكَسْرِ الحَاءِ وَسُكُونِ المِيمِ مَصْدَرُ "حَمَى- يَحْمِي"، إِذَا مُنِعَ المَرِيضُ عَنِ الطَّعَامِ[4]، أَوْ مُتَحَرِّكَةٌ بِالفَتْحِ كَـ"غَلَبَةٍ"، أَوْ بِالكَسْرِ كَـ"سَرِقَةٍ" وَلَـمْ يَـجِىءْ مَضْمُومَ العَيْنِ.

وَإِنْ كَانَ أَلِفًا فَالفَاءُ إِمَّا مَكْسُورٌ كَـ"ضِرَابٍ" مَصْدَرُ "ضَرَبَ- يَضْرِبُ"، إِذَا نَزَا[5]، أَوْ مَفْتُوحٌ نَحْوُ: "جَزَاءٍ"، وَ"مَضَاءٍ"

وَإِنْ كَانَ وَاوًا فَالفَاءُ مَضْمُومٌ لَا غَيْرُ كَـ"جُلُوسٍ"، وَإِنْ كَان يَاءً فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ لَا غَيْرُ كَـ"زَفِيْرٍ"[6] مَصْدَرُ "زَفَرَ- يَزْفِرُ".

---

(١) يقال: سَرَى بِاللَّيْلِ يَسْرِي سُرًى مِنْ بَابِ ضَرَبَ بِمَعْنَى سَارَ لَيْلا.ينظر: المغرب ص٢٢٤

(٢) وانظر: شرح الشافية للرضي ١/ ١٥٧، وشرح المفصل ٦/ ٤٦، وجاء في حاشية المفتاح ص٤٩: "هُدًى أصله (هُدْيًا) على وزن (فُعْلا) نقلت حركة حرف العلة إلى ما قبلها طلبا للخفة ، فصار (هدًى)، وكذلك (سُرًى)، ولم تنقل الحركة في (هَدْيًا) خوفًا من الالتباس ".

(٣) في "ش" و"س" الزائد.

(٤) حَمَى الطبيب المريضَ الطَّعامَ، حِمْيَةً، أي: مَنَعَهُ إيّاهُ، ينظر: معجم ديوان الأدب٤/ ٨٨. ومختار الصحاح ص ٨٢.

(٥) ومنه: الحديث «أَنَّهُ نَهى عَنْ ضِرَاب الجَمَلِ» هُوَ نَزْوُه عَلَى الأُنثى. وَالمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الأجْرة، لَا عَنْ نَفْسِ الضِّرَاب. النهاية ٣/ ٧٩.

(٦) يقال: زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْراً وزَفِيراً أَخرج نَفَسَه بَعْدَ مَدِّه. عن اللسان(زفر) ٤/ ٣٢٤.

وَالثَّانِي: وَهُوَ مَا يَكُونُ الزَّائِدُ فِيهِ أَكْثَرَ [مِنْ واحِدٍ](1) مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ، الأَلِفُ مَعَ التَّاءِ بِكَسْرِ الفَاءِ ،كَـ"حِـمَايَةٍ"(2) أَوْ فَتْحِهَا كَـ"حَمَالَةٍ"(3)، أَوِ الأَلِفُ مَعَ النُّونِ فَالفَاءُ - حِينَئِذٍ-، إِمَّا مَكْسُورٌ كَـ"حِرْمَانٍ" مَصْدَرُ "حَرَمَ- يَـحْرِمُ"، إِذَا مُنِعَ، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"غُفْرَانٍ" ، أَوْ مَفْتُوحٌ كَـ"لَيَّانٍ"(4) مَصْدَرُ "لَوَى – يَلْوِي"، وَأَصْلُهُ: لِوْيَانٍ عَلَى وَزْنِ "فِعْلانٍ"، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً(5)، فَأُدْغِمَتْ فِي اليَاءِ(6).

[ب] قوله: <**ومن فَعَلَ يَفْعُل**>(7)

هَذَا هُوَ القِسْمُ الثَّانِي، وَهُوَ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً فِي المَاضِي مَضْمُومَةً فِي المُضَارِعِ، فَالضَّابِطُ فِيهِ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ المَصْدَرَ مِنْ هَذَا البَابِ، إِمَّا أَلَّا يَشْتَمِلَ عَلَى (الزَّوَائِدِ)(8)، أَوْ يَشْتَمِلَ، وَالأَوَّلُ عَيْنُهُ إِمَّا سَاكِنٌ فَحِينَذٍ الفَاءُ إِمَّا مَضْمُومٌ كَـ" كُفْرٍ"، أَوْ مَفْتُوحٌ كَـ"مَكْثٍ"(9) وَ"حَجٍّ" أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"فِسْقٍ"، أَوْ مُتَحَرِّكٌ بِالكَسْرِ فَالفَاءُ-

---

(1) إضافة للتوضيح.

(2) حَمَيْتُهُ حِمايَةً، إذا دفعت عنه. الصحاح (حمى)٦/ ٢٣١٩

(3) يقال: حَمَلْتُ به حَمَالَةً بالفتح، أي كَفَلْتُ. الصحاح (حمل)٤/ ١٦٧٧ .

(4) يقال في مثل: الأخذ سَلَجان والقضاء لَيَّان، أي إذا أخذ الرجل الدَّيْن أكله، فإذا أراد صاحب الدين حقه لَوَاهُ به. ينظر : إصلاح المنطق ١/ ١٥٥، وفي أدب الكاتب ص٣٤١ ولَوَى يده يَلْوِيها "لَيًّا" ولَوَاهُ بدينه يَلْوِيه "لَيَّانًا" إذا مطله.

(5) لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون.

(6) ثم فتحت الفاء لاستثقالهم الكسرة مع الياء المشددة فصار لَيَّانًا بالفتح، وقد جاء فيه الكسر على الأصل ينظر: التتمة ص ٢١٩، والسيرافي النحوي ص٦٩، والأصول في النحو٣/ ٨٧، والصفوة والصفية ٢/ ٥٢٣ والتكملة ص ٢١٢.

(7) الهارونية ص ٣٦.

(8) من (ع)، وفي بقية النسخ الزائد.

(9) المُكْث: الأناة والانتظار. المحكم والمحيط الأعظم (م ك ث) ٦/ ٨٠١ قال السيوطي: "وقد جاء على تسعة: مَكث مَكثاً، ومُكثاً، ومِكثاً، ومُكوثاً، ومَكاثًا، ومُكْثَانًا، ومِكِّيثى، ومُكَيْثَاءَ، ومكثة."المزهر٢/ ٨٨.

حِينَئِذٍ- مَفْتُوحٌ لَا غَيْرُ كَـ"خَنِقٍ"، أَوْ بِالفَتْحِ فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ كَـ"طَلَبٍ"، وَهَذَا القِسْمُ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ -رحمهُ اللهُ-[1].

وَالثَّانِي: إِمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّائِدُ فِيهِ وَاحِدًا [١٩/ أ] أَوْ أَكْثَرَ، وَالأَوَّلُ الزَّائِدُ فِيهِ إِمَّا أَلِفٌ فَالفَاءُ -حِينَئِذٍ- إِمَّا مَفْتُوحٌ كَـ"نَبَاتٍ" بِالنُّونِ أَوْ الثَّاءِ[2]، أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"كِتَابٍ" وَ"قِيَامٍ"، أَصْلُهُ: "قِوَامٍ"، ثُمَّ أُعِلَّ بِالقَلْبِ لِمَا سَيَجِيءُ[3] ، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"دُعَاءٍ" وَ"صُرَاخٍ".

وَإِمَّا تَاءٌ فَالفَاءُ مَكْسُورٌ لَا غَيْرُ[4] نَحْوُ: "نِشْدَةٍ"، وَإِمَّا وَاوٌ فَالفَاءُ مَضْمُومَةٌ لَا غَيْرُ نَحْوُ: "سُكُورٍ" بِضَمِّ السِّينِ المُهْمَلَةِ، وَهُوَ سُكُونُ الحَرِّ وَالرِّيحِ[5]، أَوْ الشِّيْنِ المُعْجَمَةِ مِنْ "شَكَرَ"[6].

وَالثَّانِي: هُوَ الَّذِي يَكُونُ الزَّائِدُ فِيهِ أَكْثَرَ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ مَعَ التَّاءِ فَالفَاءُ حِينَئِذٍ مَكْسُورَةٌ كَـ"حِرَاسَةٍ" وَ"عِمَارَةٍ" أَوْ مَفْتُوحَةٌ كَـ"طَهَارَةٍ"، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ

---

(١) أي ما كان من فَعَلَ يَفْعُل مما هو مصدره هو متحركُ العين بالفتح ففاؤه تفتح كـ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا، ونَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا من الإبصار

(٢) أي المثال "نبات" فاؤه إما نون أو ثاء(ثبات).

(٣) أي بقلب الواو ياء لوقوعها إثر كسرة ، وسيأتي .

(٤) قال الرضي: " ولا تقول دَرْيَةً وَنَشْدَةً، كذا قال المصنف، ولم أعثر في مصنف على ما قاله، بل أطلق المصنفون أن المرة من الثلاثي المجرد على فَعْلَة، قال سيبويه: إذا أردت الوحدة من الفعل جئت بها أبدا على فَعْلَة على الأصل، لأن أصل المصادر فَعْل، هذا قوله، والذي أرى أنك ترد ذا التاء أيضاً من الثلاثي إلى فَعْلَة، فتقول: نشدت نَشْدَةً بفتح النون" شرح الشافية للرضي ١/ ١٧٩ وعليه فإنَّ قول الشارح "لاغير" فيه نظر إذ جاء مفتوح الفاء في المرة نحو نَشْدَةً واحدةً إلا إذا أراد المصدر العام .

(٥) ينظر: اللسان(سكر)٤/ ٣٧٥.

(٦) في (ع) من الشكور، ينظر اللسان (شكر)٤/ ٤٢٣، ولم يجئ منه مما هو مزيد بالياء.

الأَلِفُ مَعَ النُّونِ فَالفَاءُ –حِينَئِذٍ– إِمَّا مَضْمُومَةً كَـ"كُفْرَانٍ" أَوْ مَكْسُورَةٌ كَـ"كِتْمَانٍ"، أَوْ مَفْتُوحَةٌ كَـ"نَزَوَانٍ"(١).

[ج] قولُهُ: <وَمِنْ "فَعَلَ – يَفْعَلُ">(٢)

هَذَا هُوَ القِسْمُ الثَّالِثُ، وَهُوَ مَا يَكُونُ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً فِيهِمَا.

وَالضَّابِطُ فِيهِ أَنْ نَقُولَ: –أَيْضًا– إِنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُشْتَمِلٍ عَلَى زَائِدٍ، أَوْ يَكُونَ مُشْتَمِلًا.

وَالأَوَّلُ عَيْنُهُ سَاكِنٌ لَا غَيْرُ، فَالفَاءُ –حِينَئِذٍ– إِمَّا مَفْتُوحٌ كَـ"مَنْعٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"نُصْحٍ" وَ"هُدْءٍ" مَصْدرُ "هَدَأَ" إِذَا سَكَنَ(٣)، أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"سِحْرٍ".

وَالثَّانِي إِمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّائِدُ فِيهِ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ، وَالأَوَّلُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الزَّائِدُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ تَاءً، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا فَالفَاءُ إِمَّا مَكْسُورٌ كَـ"مِزَاحٍ"(٤) فَإِنَّهُ بِكَسْرِ المِيمِ مَصْدَرٌ، وَبِالضَّمِّ(٥) اسْمٌ، أَوْ مَفْتُوحٌ كَـ"ذَهَابٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"سُؤَالٍ"، وَإِنْ كَانَ وَاوًا فَالفَاءُ مَضْمُومٌ لَا غَيْرُ كَـ"سُنُوحٍ"(٦)، وَإِنْ كَانَ تَاءً فَالفَاءُ مَضْمُومٌ كَـ"رُؤْيَةٍ".

---

(١) (نَزَا) وَثَبَ وَبَابُهُ عَدَا، (نَزَوَانًا) أَيْضًا بِفَتْحَتَيْنِ.مختار الصحاح ص٣٠٩.

(٢) الهارونية ص ٣٧.

(٣) يقال: أتانا بعد هُدْءٍ من اللَّيْل، أَي حِين سكن النَّاس، وَقد هَدَأَ اللَّيْل عَن سِيبَوَيْهٍ، وَقيل: الهَدْءُ: من أَوله إِلَى ثلثه، وَذَلِكَ ابْتِدَاء سكونه.ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (هدأ) ٤/ ٣٥١.والكتاب ٤/ ٩-١٥

(٤) المَزْحُ: الدعابة. وقد مَزَحَ يَمْزَحُ. والاسم المُزاحُ بالضم، والمُزاحَةُ أيضاً. وأمَّا المِزاحُ بالكسر فهو مصدر مازحه.ينظر: الصحاح(مزح) ١/ ٤٠٤.

(٥) في النسخ جميعا(بالفتح)، والصواب ما أثبته، وانظر: الصحاح (مزح)١/ ٤٠٤، والمحكم والمحيط الأعظم (م ز ح) ٣/ ٢٣٥، واللسان (مزح)٢/ ٥٩٣.

(٦) ومنه قول الشاعر:

على عن يميني مرت الطير سنحا... وكيف سنوح واليمين قطيع.

وَالثَّانِي(1): إِمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّائِدُ فِيهِ الأَلِفَ مَعَ التَّاءِ، فَالفَاءُ إِمَّا مَفْتُوحٌ كَـ"نَصَاحَةٍ" وَ"مَهَارَةٍ" أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"قِرَاءَةٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"دُعَابَةٍ"، أَوْ الأَلِفَ مَعَ النُّونِ فَالفَاءُ مَضْمُومٌ لَا غَيْرُ كَـ" رُجْحَانٍ "،أَوْ اليَاءَ مَعَ التَّاءِ كَـ"نَصِيحَةٍ"(2).

[د] قولُهُ: <**وَمِنْ "فَعِلَ - يَفْعَلُ"**>(3)

هَذَا هُوَ القِسْمُ الرَّابعُ، وَهُوَ مَا يَكُونُ عَيْنُهُ مَكْسُورَةً فِي المَاضِي مَفْتُوحَةً فِي المُضَارِعِ، وَالضَّابِطُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ إِمَّا أَلَّا يَشْتَمِلَ [١٩/ب] عَلَى الزَّائِدِ، أَوْ يَشْتَمِلَ، وَالأَوَّلُ عَيْنُهُ سَاكِنٌ، أَوْ مُتَحَرِّكٌ، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَفَاؤُهُ مَفْتُوحٌ نَحْوُ: "حَـمْدٍ" وَ"حَمْيٍ"(4) أَوْ مَكْسُورٌ نَحْوُ "عِلْمٍ"، وَ"ضِحْكٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ نَحْوُ: "شُرْبٍ"، وَ"زُهْدٍ"، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ نَحْوُ: "عَمَلٍ" وَ"تَعَبٍ"أَوَ مَكْسُورٌ كَـ"سِمَنٍ"و"شِبَعٍ".

=ينظر: الهمع ٢/ ٣٦، والدرر ٤/ ١٩١يقالُ: سنَحَ لك الطَّيرُ: إذا ولاَّك ميامنه. والعربُ تتيمَّن بالسَّانِح وتتشاءَم بالبارح. ويُقال في المثل: "من لي بالسانح بعد البارحِ".ينظر: معجم ديوان الأدب ٢/ ١٩٥، وأدب الكاتب وفيه" ص١٨٩: "السانح ماجرى من ناحية اليمين، واللسان (سنح) ٦/ ٣٨٦، ومجمع الأمثال للميداني٢/ ٣٠١.

(١) يقصد ما كان الزائد فيه أكثر من واحد.

(٢) يعني بفتح الفاء كنصاحة ، ونصيحة.

(٣) الهارونية ص ٣٨.

(٤)"قالوا: حميت الشمس حمْيًا " ينظر: التكملة ٢١٤، وفي مختار الصحاح ص ١٥٨"حَمِي النهار بالكسر ، والتنور أيضا حَمْيًا فيهما إذا اشتد حرّه".

والثَّانِي:- أَعْنِي مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الزَّائِدِ- إِمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّائِدُ حَرْفًا وَاحِدًا، أَوْ أَكْثَرَ، وَالأَوَّلُ إِمَّا أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ تَاءٌ، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ نَحْوُ: "سَماعٍ"، أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"سِفَادٍ"(١)، وَإِنْ كَانَ وَاوًا فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ كَـ"قَبُولٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"لُزُومٍ" وَ"صُعُودٍ"، وَإِنْ كَانَ تَاءً فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ كَـ"رَحْمَةٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"قُوَّةٍ".

وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّائِدُ أَلِفًا وَنُونًا، فَالفَاءُ إِمَّا مَكْسُورٌ كَـ"غِشْيَانٍ"، أَوْ مَفْتُوحٌ كَـ"شَنْئَآنٍ"(٢)، أَوْ أَلِفًا وَتَاءً، أَوْ إِيَّاهُمَا مَعَ اليَاءِ،فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ فِي الصُّورَتَيْنِ كَـ"كَرَاهِيَةٍ"(٣)، وَ"سَعَادَةٍ".

**[هـ]قولُهُ: <وَمِنْ" فَعُلَ- يَفْعُلُ>(٤)**

هَذَا هُو القِسْمُ الخَامِسُ، وَهُو مَا يَكُونُ العَيْنُ فِيهِمَا مَضْمُومَةً، وَالضَّابِطُ: فِيهِ أَنَّهُ إِمَّا أَلَّا يَشْتَمِلَ عَلَى الزَّائِدِ، أَوْ يَشْتَمِلَ، وَالأَوَّلُ عَيْنُهُ سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ كَـ"مَـجْدٍ"، أَوْ مَضْمُومٌ كَـ"حُسْنٍ"، أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"حِلْمٍ" وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ كَـ"كَرَمٍ"، أَوْ مَكْسُورٌ كَـ"عِظَمٍ"، وَالعَيْنُ فِيهِمَا مَفْتُوحٌ.

وَالثَّانِي(٥): الزَّائِدُ فِيهِ إِمَّا أَلِفٌ فَالفَاءُ حِينَئِذٍ مَفْتُوحٌ كَـ"كَمالٍ" أَوْ أَلِفٌ وَتَاءٌ فَالفَاءُ مَفْتُوحٌ أَيْضًا كَـ"شَجَاعَةٍ"، أَوْ وَاوٌ وَتَاءٌ فَالفَاءُ مَضْمُومٌ كَـ"صُعُوبَةٍ".

---

(١) السِفادُ: نَزْوُ الذكر على الأنثى. وقد سَفِدَ بالكسر يَسْفَدُ سِفاداً. يقال ذلك في التَيسِ، والبعير، والثور، والسباع، والطير، وسَفَدَ بالفتح لغة فيه، حكاها أبو عبيدة. ينظر: الصحاح (سفد) ٢/ ٤٨٩.

(٢) الشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّناعةِ: البُغْضُ.ينظر: اللسان(شنأ) ١/ ١٠١.

(٣) فالزائد فيه الألف والياء والتاء.

(٤) الهارونية ص٣٩.

(٥) أي ما يشتمل على الزائد.

## [مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَمَزِيدِهِ]

قولُهُ: <**وَالرُّبَاعِيُّ مَصْدَرُهُ**>[1] لَـمَّا فَرَغَ مِنَ السَّمَاعِيِّ شَرَعَ فِي القِيَاسِيِّ.

الأَوَّلُ مِنْهُ: الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ، فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَـجِيءُ عَلَى "فَعْلَلَةٍ" نَحْوُ: "دَحْرَجَةٍ"، وَعَلَى "فِعْلَالٍ" بِكَسْرِ الفَاءِ نَحْوُ: "دِحْرَاجٍ"، وَيَـجُوزُ فَتْحُهُ فِي المُضَاعَفِ نَحْوُ:"زَلْزَالٍ"[2].

وَالثَّانِي مِنْهُ: مَصْدَرُ المُنْشَعِبَةِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ، وَأَمْثِلَتُهُ ثَلَاثَةٌ[3]:

"تَدَحْرُجٌ"، وَ"احْرِنْجَامٌ"، وَ"اقْشِعْرَارٌ"، وَهَذِهِ الأَمْثِلَةُ كُلُّهَا لَوَازِمُ؛ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِيهَا لِغَرَضِ [٢٠/ أ] المُطَاوَعَةِ ، وَيَـجِيءُ البَحْثُ عَنْهَا[4].

وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ: <**كُلُّهَا لَوَازِمُ**>[5] لَا دَخْلَ لَهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ فِي صَدَدِ ذِكْرِ مَصَادِرِ الأَبْوَابِ لَا بَيَانِ مَعَانِيهَا.

وَالثَّالِثُ مِنْهُ: مَصْدَرُ المُلْحَقَاتِ بِهِمَا، فَإِنَّ حُكْمَ مَصْدَرِهَا حُكْمُ مَصْدَرِهِـمَا نَحْوُ: "حَوْقَلَةٍ"، وَ"جَهْوَرَةٍ"، وَ"تَـجَلْبُبٍ"، وَ"اقْعِنْسَاسٍ"، وَغَيْرِهَا.

---

(١) الهارونية ٣٩.

(٢) قال ابن السراج: "وقالوَا: زَلْزالٌ والكسرُ الأَصلُ نحو: القِلْقَالِ. عن الأصول ٣/ ١٣٦. وينظر: الشافية ص٢٩ وزاد الرضي: "ولا يجوز في غير المضاعف فتح أول فِعْلاَل ، وإنما جاز ذلك في المضاعف – كالْقَلْقَال والزَّلْزَال وَالْخَلْخَال – قصداً للتخفيف لثقل التضعيف" ينظر: شرح الشافية ١للرضي / ١٧٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٤٩.

(٣) في ع لم يذكر (ثلاثة) .

(٤) مستقبلا إن شاء الله ص ٢٢٩.

(٥) الهارونية ص ص٤٠.

وَالرَّابِعُ مِنْهُ: مَصْدَرُ غَيرِ (المُلْحَقَات)[١]، وَأَبْنِيَتُهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً:

الأَوَّلُ: مَصْدَرُ "أَفْعَلَ" فَهُوَ عَلَى "إِفْعَالٍ" نَحْوُ: "إِخْرَاجٍ" مِنْ "أَخْرَجَ".

وَالثَّانِي: مَصْدَرُ "فَعَّلَ" بِتَشْدِيدِ العَينِ، وَهُوَ عَلَى"تَفْعِيلٍ" كَـ"تَـخْرِيجٍ" مِنْ "خَرَّجَ"، وَيَـجِيءُ عَلَى "تَفْعِلَةٍ" كَـ"تَكْرِمَةٍ"، قِيْلَ: أَصْلُهُ: "تَكْرِيمٌ"، فَحُذِفَتِ المَدَّةُ وَعُوِّضَتْ بِالتَّاءِ[٢]، وَكَذا "تَوْصِيَةٌ" أَصْلُهُ: "تَوْصِيِيٌ"[٣]، وَقَدْ يَـجِيءُ عَلَى "فِعَّالٍ" بِكَسْرِ الفَاءِ وَتَشْدِيدِ العَيْنِ كَـ"كِذَّابٍ"[٤] وَ"كِلاَّمٍ"، وَهُوَ نَادِرٌ وَغَيْرُ مُطَّرِدٍ[٥]

وَأَمَّا "الوَدَاعُ"[٦] بِفَتْحِ الوَاوِ فَهُوَ اسْمٌ يَنُوبُ مَنَابَ المَصْدَرِ، وَهُوَ التَّوْدِيعُ، وَكَذَا "سَرَاحٌ" بِفَتْحِ السِّيْنِ اسْمُ المُصْدَرِ، وَهُوَ التَّسْرِيحُ كَـ"السَّلَامِ" اسْمُ التَّسْلِيمِ[٧].

قولُهُ: ‹**وَالتَّاءُ فِي: إِجَازَةٍ وَتَسْلِيَةٍ**›[٨] يَعْنِي قَالُوا فِي الأَجْوَفِ مِنَ "أَفْعَلَ" "إِجَازَةٌ"، وَ"إِنَالَةٌ" بِالتَّاءِ، وَالأَصْلُ فِيهِمَا: "إِجْوَازٌ" وَ"إِنْيَالٌ" قُلِبَتِ الوَاوُ وَاليَاءُ

---

(١) من "ع"فقط.

(٢) هذا ما ذهب إليه الجمهور لأن مدة التفعيل زائدة .

(٣) فحذفت المدة وعوضت بالتاء، فهو على وزن تفعلة، وقيل المحذوف الياء الثانية لام الكلمة لأنها الطرف الذي هو محل التخفيف ، فهو على وزن تفعية .انظر:شرح التسهيل ٣/ ١٢٢، وتصريف الأسماء للطنطاوي ٦٢.

(٤) ومنه قوله تعالى" وَكَذَّبُوا بآيتنا كِذَّابًا" سورة النبأ آية رقم ٢٨.

(٥) قال الرضي: " وفِعَّال في مصدر فَعَّلَ، وإن كان قياسا لكنه صار مسموعا لا يقاس على ما جاء منه " ينظر:شرح الشافية ١/ ١٦٦،وانظر: تحقيق المفتاح ص٥٢، و التسهيل ٢٠٦.

(٦) يعني مصدر وَدَّعَ .

(٧) اسم المصدر هو: ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه -لفظًا أوتقديرًا دون عوض- من بعض ما في فعله، كذا عرفه في التسهيل عن شرح الأشموني ٢/ ٢٠٤، والتسريح كتسريح المرأة : تطليقها ، والاسم السَّراح.عن مختارالصحاح (سرح) ١٤٥.

(٨) الهارونية ص٤١.

أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ الحَرَكَةِ مِنْهُمَا إِلَى مَا قَبْلَهُمَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُما[1]، ثُمَّ عُوِّضَ عَنْهَا التَّاءُ، وَكَذَا قَالُوا فِي النَّاقِصِ مِنْ "فَعَّلَ" تَسْلِيَةٌ، وَأَصْلُهُ: "تَسْلِيُّ" فَحَذَفُوا إِحْدَى اليَاءَينِ تَـخْفِيفًا، وَعَوَّضُوا [مِنْهَا] التَاءَ.

## [الخلافُ في المحذوفِ من إجازة وتسلية]

وَالمَحْذُوفُ عِنْدَ الخَلِيلِ[2] وَسِيبَوَيْهِ الحَرْفُ الزَّائِدُ، وَهُوَ الأَلِفُ فِي "إِفْعَالٍ"، وَاليَاءُ فِي "تَفْعِيلٍ"[3]، وَعِنْدَ الأَخْفَشِ[4] هُوَ الأصليُّ.

---

(١) في المحذوف خلاف بين الأخفش وسيبويه سيذكره الشارح قريبا.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن البصري الفراهيدي الأزدي، أبو عبد الرحمن ، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله. وكان من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء.

وأخذ عنه سيبويه؛ وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل؛ فكلما قال سيبويه: سألته، أو قال: [قال] من غير أن يذكر قائله؛ فهو الخليل بن أحمد.، وهو أول من استخرج علم العروض، وضبط اللغة، وأملى كتاب العين على الليث بن المظفر. ينظر: نزهة الألباء ص٤٥، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ص ١٢٣، أخبار النحويين البصريين ص٣١، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٩ –٢٣٠.

(٣) ولقد وضح وقرب – شيخي أ.د/ محسن العميري في تحقيقه للهارونية – هذا الخلاف بصورة ميسرة للقارئ حين قال حفظه الله: " والأصل في إجازة إِجْوَاز، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء الساكنة قبلها، ثم يقال: تحركت العين بحسب الأصل وانفتح ماقبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا، فاجتمع ألفان فيجب حذف أحدهما للتخلص من إلتقاء الساكنين فالخليل وسيبويه يريان حذف الثانية، وذلك لزيادتها وقربها من الطرف الذي هو محل التغيير ،وعوض عنها التاء، ويرى الأخفش والفراء أن المحذوفة الأولى، وذلك عملا بقاعدة التخلص من إلتقاء الساكنين إذا كان أولهما مدًّا، ولوجود التاء في المصدر عوضًا، وهو اختيار المصنف إذ قال: " والتاء عوض من العين واللام فيهما " فوزنها عند الأولين (يعني الخليل وسيبويه) "إِفَعْلَة"، وعند الأخيرين (يعني الأخفش والفراء) "إِفَالَة". عن حاشية الهارونية ص٤١، وانظر: الكتاب ٤/ ٨٣، وعلل التصريف ٥٦.، وشرح تصريف العزي للملا علي ١٨٧.

(٤) هو سعيد بن مسْعدَة أَبُو الْحسن الْأَخْفَش الْأَوْسَط أحد الأخافش الثَّلَاثَة الْمَشْهُورين كَانَ مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بَلخ. سكن الْبَصْرَة، وَكَانَ أجلع لَا تنطبق شفتاه على لِسَانه. قَرَأَ النَّحْو على سِيبَوَيْهٍ، وَكَانَ أسن مِنْهُ، وَلم يَأْخُذ عَن الْخَلِيل، وَكَانَ معتزليا حدث عَن الْكَلْبِيّ وَالنَّخَعِيّ وَهِشَام بن عُرْوَة، وروى عَنهُ أَبُو حَاتِم السجسْتانِي والجرمي والمازني

وهوَ اختيارُ المصنِّفِ[1] حيث قَالَ: <**وَالتَّاءُ عِوَضٌ مِنَ العَيْنِ وَاللَّامُ فِيهِمَا**>[2].

وَيَـجُوزُ تَرْكُ التَّعْوِيضِ فِي "أَفْعَلَ" عِنْدَ الإِضَافَةِ،قَالَ اللهُ تَعَالَى﴿**وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ**﴾[3] كَأَنَّهُ جُعِلَ المُضَافُ إِلَيْهِ عِوَضًا عَنْهُ[4]، وَلَـمْ يَـجُزْ [٢٠/ ب] ذَلِكَ[5] فِي "فَعَّلَ" لِـمَا يَلْزَمُ مِنْ جَعْلِ (اليَاءِ)[6] عُرْضَةً لِلتَّحْرِيكِ فِي النَّصْبِ، وَلِلْحَذْفِ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الإِجْحَافِ بِالكَلِمَةِ بِالجَمْعِ بَيْنَ الحَذْفَيْنِ[7].

وَالثَّالِثُ مِنْهَا: أَيْ مِنْ تِلْكَ الأَبْنِيَةِ مَصْدَرُ "فَاعَلَ" فَإِنَّهُ عَلى بِنَاءَيْنِ:

[١] "المُفَاعَلِةِ" [٢] وَ"الفِعْالِ"، بِكَسْرِ الفَاءِ كَـ "مُطَارَدَةٍ"، وَ"طِرَادٍ".

وَالرَّابِعُ: مَصْدَرُ "انْفَعَلَ" فَإِنَّهُ عَلَى "انْفِعَالٍ" كَـ"انْطِلَاقٍ".

وَالخَامِسُ: مَصْدَرُ "افْتَعَلَ" فَإِنَّهُ عَلَى "افْتِعَالٍ" كـ"اقْتِبَاسٍ" وَ"اقْتِدَارٍ".

وَالسَّادِسُ: مَصْدَرُ "تَفعَّلَ"، فَإِنَّهُ عَلَى "تَفَعُّلٍ"، بِضَمِّ العَيْنِ كَـ"تَكَلُّمٍ" و"تَفَضُّلٍ".

---

=وغيرهم، وَدخل بَغْدَاد وَأَقَام بهَا مُدَّة، وروى وصنف بهَاتوفي رحمه الله سنة ٢١٥تقريبا.ينظر: بغية الوعاة برقم (١٢٤٤) ١/ ٥٩٠، والبلغةبرقم (١٣٩)ص١٤٥، وومعجم الأدباءبرقم(٥٤٨) ٤/ ١٣٧٤.

(١) يريد صاحب المتن .

(٢) الهارونية ص٤١.

(٣) سورة النور آية رقم ٣٧، والأنبياء آية رقم ٧٣.

(٤) هذا والتعويض عند سيبويه ليس بواجب حيث قال: "وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل"لأنه لايجر على الكلمة ضعفًا.ينظر: "الكتاب ٤/ ٨٣،وتصريف الأسماء ٦٤، وعلل الرضي ذلك بقوله: "وإنما استجيز سقوط الهاء من (وإقام الصلاة) لإضافتهم إياه"شرح الشافية٤/ ٦٤.

(٥) يعني ترك التعويض.

(٦)الباقية من الياءين من غير تعويض بعدها بالتاء مهددة بالزوال حيث يصير كالقاضي."عن تصريف الأسماء ٦٤.

(٧) نحو: زكَّاه تزكيًا بتحريك الياء، وهذه تزكٍ، ووسمت بتزكٍ،بحذف الياء والتاء.

وَالسَّابعُ: مَصْدَرُ "تَفَاعَلَ" فَهُوَ عَلَى "تَفَاعُلٍ" بِضَمِّ العَيْنِ كـ"تَـجَاذُبٍ" وَ"تَغَافُلٍ".

قولُهُ" <**وَتُكْسَرُ العَيْنُ لِلْيَاءِ**> [1]أَيْ لَزِمَ ضَمُّ العَيْنِ فِي مَصْدَرِ البَابَيْنِ المَذْكُورَينِ[2] إِلَّا إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ فَإِنَّهُ -حَينَئِذٍ- يُكْسَرُ لِصِيَانَةِ اليَاءِ بِالكَسْرِ كَـ"التَأَبِّي" وَ"التَّنَاجِي".

والثَّامِنُ مِنْهَا: مَصْدَرُ "اسْتَفْعَلَ" فَإِنَّهُ عَلَى اسْتِفْعَالٍ كَـ"اسْتِخْرَاجٍ"، وَالكَلَامُ فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ مِنْ هَذَا البَابِ مِثْلَ مَا فِي "إِجَازَةٍ"[3].

وَالتَّاسِعُ: مَصْدَرُ"افْعَلَّ" بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنَّهُ عَلَى "افْعِلَالٍ" كَـ"اشْهِبَابٍ".

وَالعَاشِرُ: مَصْدَرُ "افْعَالَّ" فَإِنَّهُ عَلَى "افْعِيْلَالٍ" كَـ"اشْهِيْبَابٍ".

وَالحَادِي عَشَرَ: مَصْدَرُ "افْعَوْعَلَ" فَإِنَّهُ عَلَى "افْعِيْلَالٍ" كَـ"اعْشِيْشَابٍ"، أَصْلُهُ: "اعْشِوْشَابٍ، قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وَالثَّانِي عَشَرَ: مَصْدَرُ "افْعَوَّلَ" بِتَشْدِيدِ الوَاوِ فَإِنَّهُ عَلَى "افْعِوَّالٍ" كَـ"اجْلِوَّاذٍ"، وَهُوَ الإِسْرَاعُ[4].

---

(١) الهارونية ٤٢.

(٢) التفعل والتفاعل.

(٣) نحو: اسْتِجَازَة فإنَّ أصلَهُ: اسْتِجواز فيفعل بها ما فعل بـ"إجازة "المتقدم في ص٩٢-٩٣ انظر: الكتاب ٤/ ٧٩ – ٨٣.

(٤) ينظر اللسان (جلذ) ٣/ ٤٨١، ولم تقلب الواو فيه ياء للإدغام، قال المبرد: " تصح الواو لإنها مشددة ينظر: المقتضب ١/ ٧٧، وقال ابن عصفور: " وقد جاء من ذلك شيء مقلوبا، إلا أنه يحفظ ولايقس عليه، نحو ديوان، أصله "دِوَّان " بدليل قولهم في الجمع دواوين، والواو الأولى من "دِوَّان" ساكنة زائدة؛ لأنه قد تقدم الدليل على أن الأول من المضعَّفين زائد. ينظر الممتع ٣٨٤، والكتاب ٤/ ٧٧، والمنصف ١/ ٨٢، ويلاحظ أن الشارح لم يناقش مثال "اعلوَّاط"الوارد في المتن لأنه كـ"اجلوَّاذ" فاستغنى عنه .

**[بناءُ المرّةِ من الثلاثيِّ]**

قولُهُ: <**وَبِنَاءُ الْمَرَّةِ**>[١] لَـمَّا كَانَ الْمَرَّةُ وَالنَّوْعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَصْدَرِ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى جِنْسِ الفِعْلِ الْمُـتَنَاوَلِ لِلْمَرَّةِ وَالْمَرَّتَيْنِ وَالْـمَرَّاتِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، نَاسَبَ البَحْثُ عَنْهُمَا بَعْدَ ذِكْرِ الْمَصَادِرِ فَنَقُولُ: الفِعْلُ الَّذِي يُرَادُ مِنْهُ بِنَاءُ الْمَرَّةِ إِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا مُـجَرَّدًا أَوْ لَـمْ يَكُنْ فِي مَصْدَرِهِ التَّاءُ فَالْمَرَّةُ مِنْهُ <**عَلَى "فَعْلَةٍ"**>[١] بِالفَتْحِ <**كَـ"قَوْمَةٍ"**>[١].

وَ <**قَلَّ**>[١]، أَيْ "شَذَّ" أَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً، وَلَقِيْتُهُ لِقَاءَةً؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ الَّذِي لَا تَاءَ فِي مَصْدَرِهِ [٢١/أ] إِذْ مَصْدَرُهُمَا "إِتْيَانٌ" وَ"لِقَاءٌ "، وَالقِيَاسُ: "أَتْيَةٌ" وَ"لَقْيةٌ"[٢].

**[بناءُ المرةِ من غيرِ الثلاثيِّ]**

<**وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ**>[١]، أَيْ بِنَاءُ الْمَرَّةِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ وَالرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيدِ فَإِنْ لَـمْ يَكُنْ فِي مَصْدَرِهَا التَّاءُ فَبِنَاءُ الْمَرَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا مَزِيدٌ فِيهِ التَّاءُ نَحْوُ: "إِنْطِلاقَةٍ" وَ"إِعْطَاءَةٍ" وَ"تَدَحْرُجَةٍ" وَ"دِحْرَاجَةٍ".

وَإِنْ كَانَ فِي الْمَصْدَرِ تَاءٌ سَوَاءٌ كَانَ ثُلَاثِيًّا أَوْ غَيْرَهُ، فَالْمَرَّةُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِلَّا أَنَّهُ يُوصَفُ بِوَاحِدَةٍ نَحْوُ: رَحِـمْتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً، وَقَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَاحِدَةً، وَدَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً.

---

(١) الهارونية ٤٤.

(٢) ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٥، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٨٠.

## [بِنَاءُ النَّوْعِ وَالهَيْئَةِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ]

قولُهُ: ‹وَبِنَاءُ النَّوْعِ›[1] اعْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ النَّوعِ الحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الفَاعِلُ عِنْدَ الفِعْلِ تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الرِّكْبَةِ، أَيْ إِذَا رَكِبَ كَانَ رُكُوبُهُ حَسَنًا، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ عَادَتُهُ، وَهُوَ حَسَنُ الطِّعْمَةِ، أَيْ أَنَّ ذَلِكَ لَـمَّا كَانَ مَوْجُودًا مِنْهُ صَارَ حَالَةً لَهُ، وَالمِـيْتَةِ[2] لِلْحَالَةِ الَّتِي مَاتَ عَلَيْهَا.

ثَمَّ نَقُولُ: الضَّابِطُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ فِعْلَهُ إِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا مُـجَرَّدًا وَلَـمْ يَكُنْ فِي مَصْدَرِهِ تَاءٌ فَبِنَاءُ النَّوْعِ مِنْهُ عَلَى "فِعْلَةٍ" بِكَسْرِ الفَاءِ، وَإِنْ كَانَ فِي مَصْدَرِهِ تَاءٌ فَعَلَى مَصْدَرِهِ الْمُسْتَعْمَلِ، وَالفَارِقُ بَيْنَ بِنَاءَي الْمَرَّةِ وَالنَّوْعِ القَرَائِنُ كَـ"نِشْدَةٍ وَاحِدَةٍ" وَ"نِشْدَةٍ لَطِيفَةٍ" فَالأُوْلَى لِلْمَرَّةِ وَالثَّانِيَةُ لِلنَّوْعِ.

## [بِنَاءُ النَّوْعِ وَالهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ]

وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ[3] إِنْ لَـمْ يَكُنْ فِي مَصْدَرِهِ تَاءٌ فَعَلَى مَصْدَرِهِ مَزِيدًا فِيهِ التَّاءُ، وَالفَارِقُ بَيْنَهُمَا أَيْضًا القَرَائِنُ نَحْوُ: إِنْطِلاقَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ حَسَنَةٍ، وَتَدَحْرُجَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ حَسَنَةٍ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي مَصْدَرِهِ التَّاءُ نَحْوُ: اسْتِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ حَسَنَةٍ، وَدَحْرَجَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ حَسَنَةٍ.

(١) الهارونية ٤٥.

(٢) أي وهو حسن الميتةِ.

(٣) زاد في (ع) المجرد.

## [الفَصْلُ الثَّالِثُ فِي بَيَانِ أَمْثِلَةِ الأفعالِ]

### [تَعْرِيفُ الأَمْثِلَةِ]

(قولُهُ)(١): <**فَصْلٌ**>(٢): لـمَّا فَرَغَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصَادِرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ المَبَاحِثِ المُتَقَدِّمَةِ شَرَعَ فِي بَيَانِ أَمْثِلَةِ الأَفْعَالِ المُشْتَمِلِ عَلَيْهَا هَذَا الفَصْلُ، ثُمَّ تَعْرِيفُ <**الأَمْثِلَةِ بِـ مَا غُيِّرَتْ صِيَغُهُ**>(٢) لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ إِذْ لَيْسَ الْأَمْثِلَةُ عِبَارَةً عَنْ شَيْءٍ لَهُ صِيَغٌ مُـخْتَلِفَةٌ وَضَمَائِرُ، بَلِ [٢١/ ب] هِيَ الأَلْفَاظُ المُتَوَلِّدَةُ مِنْ شَيْءٍ كَالمَاضِي لَهُ أَلْفَاظٌ مُـخْتَلِفَةٌ، وَكَذَلِكَ لَهُ ضَمَائِرُ مُـتَّصِلَةٌ، وَإِضَافَتُهَا(٣) إِلَيْهِ بِأَدْنَى مُلَابَسَةٍ، وَهُوَ مُلَابَسَتُهُ بِهِ، وَمَعْنَى الصِّيغَةِ قَدْ مَرَّ فِي الفَصْلِ الأَوَّلِ(٤).

### [أَمْثِلَةُ المَاضِي الصَّحِيحِ الثُّلَاثِيِّ]

اعْلَمْ أَنَّ المُصَنِّفَ – رَحِـمَهُ اللهُ– جَعَلَ مَبَاحِثَ هَذَا الفَصْلِ عَلَى خَمْسَةِ أَرْكَانٍ:

الأَوَّلُ فِي الصَّحِيحِ، وَالثَّانِي فِي المُضَاعَفِ، وَالثَّالِثُ فِي المُعْتَلِّ، وَالرَّابِعُ فِي المَهْمُوزِ، وَالخَامِسُ فِي المُنْشَعِبَةِ، فَلْنَتَكَلَّمْ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، فَنَقُولُ:

الأَوَّلُ فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ مَسَائِلُ:

[١] الأُوْلَى فِي المَاضِي، وَفِيهِ بَحْثَانِ:

---

(١) من (ع).

(٢) الهارونية ٤٦.

(٣) أي إضافة الصيغة إلى المثال .

(٤) في ص١٢ حيث جعلها من المرادفات للمثال والوزان ، وهو ما جعل الشارح –رحمه الله– يعقب على المصنف حيث قال هناك ص١٣" الصيغة وهي عبارة عن الهيئة...وتسمى تلك الهيئة أيضًا مثالا..." ثم قال: "اعلم أن في عبارته خللا لأن الوزان هي الصيغة...فإضافتها إليه من إضافة الشيء إلى نفسه " وجاء بعده في الشرحين المجهولين ص٦٩ و في الشرح الأخير منهما ص٢٢٠: " ولو لم يغيروا لما تحصل تلك المعاني المختلفة".

أحدُهُما: مَا كَانَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، وَأَمْثِلَتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي المَتْنِ، سِتَّةٌ مِنْهَا لِلْغَائِبِ، وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِلْمُخَاطَبِ، وَاثْنَانِ لِلْمُتَكَلِّمِ[1].

وَالثَّانِي: مَا كَانَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَيُسَمَّى مَـجْهُولًا أَيْضًا، وَأَمْثِلَتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَيْضًا كَالمَعْلُومِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ[2].

## [ أَمْثِلَةُ المُضَارِعِ]

[٢] وَالمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: فِي المُضَارِعِ، وَفِيهِ بَحْثَانِ أَيْضًا، كَمَا فِي المَاضِي، وَأَمْثِلَتُهُ مَعْلُومَةً أَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَمَـجْهُولَةً كَذَلِكَ.

قولُهُ: <**اسْتَوى لَفْظُ المُذَكَّرِ**>[3] أَيْ لَفْظُ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فِي المُتَكَلِّمِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ مِثْلُهُ فِي المُؤَنَّثِ، سَوَاءً كَان مُفْرَدًا أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ كَـ:"نَصَرْتُ" وَ"نَصَرْنَا" وَ"أَنْصُرُ" وَ"نَنْصُرُ"؛ لِأَنَّ المُتَكَلِّمَ لَا يَشْتَبِهُ بِغَيْرِهِ؛ لِإِدْرَاكِهِ بِالحَاسَّةِ، فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى الفَصْلِ بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ، وَكَذَلِكَ لَـمْ يُفَرَّقْ بَيْنَ تَثْنِيَةِ المُخَاطَبِ وَالمُخَاطَبَةِ كَقَوْلِكَ فِيهِمَا: "نَصَرْتُمَا" وَ"تَنْصُرَانِ"؛ لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِ التَّثْنِيَةِ،وَوَضْعُ الضَّمَائِرِ لِلْإِيْجَازِ.

---

(١)وذلك في قوله: "غائبه: نَصَرَ– نَصَرَا –نَصَرُوا– نَصَرَتْ– نَصَرَتَا –نَصَرْنَ. مخاطبه: نَصَرْتَ– نَصَرْتُمَا– نَصَرْتُمْ– نَصَرْتِ– نَصَرْتُمَا – نَصَرْتُنَّ.

متكلمه: نَصَرْتُ– نَصَرْنَا. الهارونية ص ٤٦.

(٢) ينظر: نزهة الطرف ٢٧٧.

(٣) الهارونية ص ٤٧.

قولُهُ: <**وَفُرِّقَ فِي جَمْعِهِمَا**>[1] كَأَنَّهُ جَوابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: لَـمَّا سَوَّى بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي التَّثْنِيَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا فِي الجَمْعِ بِعَيْنِ مَا ذَكَرْتَ فِيهَا.

أَجَابَ: بِأَنَّهُ إِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا فِي جَمْعِ الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ؛لِيَكُونَ< **دَلِيلًا عَلَى تَفَاوُتِ مَعْنَى الجَمْعِ بِاعْتِبَارِ القِلَّةِ وَالكَثْرَةِ**>[2] بِخِلَافِ التَّثْنِيَةِ فَإِنَّ مَفْهُومَهَا لَا يَتَفَاوَتُ بِالقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ.

قولُهُ: <**وَثُقِّلَ النُّونُ**>[2] [٢٢/ أ] أَيِ الأَصْلُ فِي "ضَرَبْتُنَّ" أَنْ يُقَالَ: "ضَرَبْتُنَ" بِتَخْفِيفِ النُّونِ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَـمَّا أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَها سَاكِنًا لِيَطَّرِدَ بِجَمِيعِ نُونَاتِ النِّسَاءِ، وَلَا يُمْكِنُ إِسْكَانُ تَاءِ الخِطَابِ؛لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَا حَذْفُهَا؛ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ، شَدَّدُوا النُّونَ؛ لِيَحْصُلَ المَطْلوبُ،وَقِيلَ: أَصْلُهُ: "ضَرَبْتُمْنَ" فَأُدْغِمَ المِيمُ فِي النُّونِ؛ لِقُرْبِهَا مِنَ النُّونِ[3].

## [جَزْمُ الْمُضَارِعِ المَبْنِي لِلْمَعْلُومِ وَالمَجْهُولِ]

[٣] قولُهُ: <**الجَحْدُ" لَـمْ يَنْصُرْ"**>[4] هَذِه هِيَ المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ المَسَائِلِ، وَهُوَ، أَعْنِي الجَحْدَ،لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِمُقَارَنِةِ "لَـمَّا" وَ"لَـمْ" كَقَوْلِكَ: "لَـمَّا يَضْرِبْ"، وَ"لَـمْ يَرْكَبْ"،وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[5] يُسْقِطُ الحَرَكَةَ مِنَ الْمُفْرَدِ وَالنُّونَاتِ مِنَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ[6] إِلَّا نُونَ

(١) الهارونية ص ٤٧.

(٢) الهارونية ص ٤٨.

(٣) ينظر: دقائق التصريف ص ٢٦، وعلل التصريف ص٧.

(٤) الهارونية ص ٤٨-٥٠، والجحد قد تقدم معناه ص٢٩.

(٥) أي من "لَمَّا و لَمْ"

(٦) نحو لما يضربا ولم يضربوا .

جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ سَوَاءً كَانَ غَائِبًا أَوْ مُـخَاطَبًا[1]؛ لِأَنَّهَا ضَمِيرٌ كَالوَاوِ فِي "تَضْرِبُونَ"[2]، وَلَا أَثَرَ لِلْجَازِمِ فِي الضَّمِيرِ، وَأَمْثِلَتُهُ كَأَمْثِلَةِ الْمُضَارِعِ مَعْلُومًا وَمَـجْهُولًا[3].

[٤] وَمِنَ المَسَائِلِ <**النَّفْيُ**>[4]، وَهُوَ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِدُخُولِ النَّافِي، وَهُوَ حَرْفَانِ، إِحْدَاهُمَا "مَا" ، وَالثَّانِيَةُ "لَا"، وَهُمَا لَا يُغَيِّرَانِ صِيغَةَ الْمُضَارِعِ، وَأَمْثِلَتُهُ كَأَمْثِلَةِ الْمُضَارِعِ مَعْلُومًا وَمَـجْهُولًا.

[٥] وَمِنْهَا <**أَمْرُ الغَائِبِ**>[4][هَذِهِ هِيَ المَسْأَلَةُ الخَامِسَةُ] وَهُوَ طَلَبُ الفِعْلِ مِنَ الفَاعِلِ الغَائِبِ، وَلَامُهُ مِنَ الجَوَازِمِ فَتَعْمَلُ فِي اللَّفْظِ مَا تَعْمَلُ "لَـمْ" مِنْ سُقُوطِ الحَرَكَةِ فِي الْمُفْرَدِ وَالنُّونِ فِي الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ، وَأَمْثِلَتُهُ:لِيَنْصُرْ – لِيَنْصُرَا- لِيَنْصُرُوا لِلْمُذَكَّرِ، – لِتَنْصُرْ – لِتَنْصُرَا – لِيَنْصُرْنَ لِلْمُؤَنَّثِ، وَمَـجْهُولهُ كَذَلِكَ[5].

## [تَأْكِيدُ الأَمْرِ]

قوله: <**التَّأْكِيدُ**>[4] إِلَى آخِرِهِ ، التَّأْكِيدُ هُوَ تَقْرِيرُ الحُكْمِ مَعَ رَفْعِ الشَّكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى المَحْكُومِ عَلَيْهِ، وَهُوَ-أَيْ تَأْكِيدُ الأَمْرِ- بِدُخُولِ إِحْدَى النُّونَيْنِ الشَّدِيدَةِ وَالخَفِيفَةِ مَعْرُوفًا[6] وَمَـجْهُولًا، ثُمَّ إِنَّ التَّأْكِيدَ إِنْ كَانَ لِـجَمْعِ الْمُذَكَّرِ يَسْقُطُ الوَاوُ[7]، وَإِنْ كَانَ مَا

(١) نحو: النساء لَّما يَقُمْنَ ، ولمْ يَقُمْنَ ، وأنتنَّ لمْ تجْلِسْنَ ، ولَّما تجلِسْنَ.

(٢) إمَّا بالياء وإمَّا بالتاء .

(٣) ينظر: الهارونية ٤٨،٤٩.

(٤) الهارونية ص٥٠.

(٥) إلا أنه بضم الياء .

(٦) أي معلومًا.

(٧) الدال على الفاعل .

مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا(١)؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَوُجُودِ الدَّلِيلِ، وَهُوَ الضَّمَّةُ، وَإِنْ كَانَ لِلتَّثْنِيَةِ(٢)، تَثْبُتُ الأَلِفُ وَلَا تُـحْذَفُ اكْتِفَاءً بِالفَتْحَةِ، كَمَا تُـحْذَفُ الوَاوُ فِي الجَمْعِ اكْتِفَاءً بِالضَّمَّةِ؛ لِالْتِبَاسِهِ -حِينَئِذٍ- بِالْمُفْرَدِ(٣) ، وَإِنْ كَانَ لِـجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ يُفْصَلُ بَيْنَ نُونِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَبَيْنَ نُونِ التَّأْكِيدِ بِالأَلِفِ(٤)؛ كَرَاهِيَةَ تَوَالِي النُّونَاتِ.

وَهِيَ -أَي نُونُ التَّأْكِيدِ- مَكْسُورَةٌ بَعْدَ الأَلِفِ [٢٢/ ب] سَوَاءً كَانَتْ لِلتَّثْنِيَةِ أَوْ زَائِدَةً لِلْفَصْلِ، إِمَّا لِكَونِهَا حَرْفًا، وَالأَصْلُ فِي الحُرُوفِ البِنَاءُ (وَالسُّكُونُ)(٥)، إِذْ لَا حَرَكَةَ لَـهَا فِي أَصْلِ الوَضْعِ، فَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الأَلِفِ حُرِّكَتْ بِالكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ أَصْلٌ فِي تَحْرِيكِ السَّاكِنِ، وَإِمَّا؛ لِكَوْنِهَا بَعْدَ الأَلِفِ تُشْبِهُ التَّثْنِيَةَ فَتُكْسَرُ كَمَا كَانَ نُونُ التَّثْنِيَةِ، وَإِمَّا؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ نُونِ الإِعْرَابِ فِي التَّثْنِيَةِ فَتَحَرَّكَتْ بِحَرَكَتِهَا، وَحُمِلَ عَلَيْهَا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ(٦)؛ لِـمُشَابَهَتِهَا لَهُ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ الأَلِفِ.

<**وَمَفْتُوحَةٌ**>(٧)، أَيْ تِلْكَ الْمُشَدَّدَةُ مَفْتُوحَةٌ <**فِيمَا سِوَاهُ**>(٦)، أَيْ فِي مَوْضِعٍ لَـمْ يَقَعْ بَعْدَ الأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ فالفَتْحُ يُنَاسِبُهَا؛ وَلِأَنَّهُ يَلْزَمُ (النَّقْلُ)(٨) مِنَ الضَمِّ إِلَى الكَسْرِ فِي جَـمْعِ الْمُذَكَّرِ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ الْمُفْرَدُ.

(١) وذلك نحو قولك: لِيَنْصُرُنَّ ، والأصل لينْصُرُونَنَّ ، فحذفت نون الرفع للجزم ، ثم التقى الساكنان واو الجمع والنون الأولى من نوني التوكيد ، فحذفت الواو ، والضمة قبلها دليل عليها .

(٢) نحو: لِيَنْصُرَانِّ .

(٣) نحو : لينْصُرَنَّ .

(٤) نحو: لينصرنانِّ.

(٥) من (ع)،ولعله يقصد البناء على السكون.

(٦) نحو : لينصرنانِّ .

(٧) الهارونية٥١.

(٨) في "ف" الخروج.

قولُهُ: ‹وَالنُّونُ الخَفِيفَةُ›(١) أَيْ النُّونُ الُمخَفَّفَةُ تَدْخُلُ حَيْثُ تَدْخُلُ الُمشَدَّدَةُ إِلَّا فِي الصُّورَتَيْنِ: التَّثْنِيَةُ مُطْلَقًا، وَجَمْعُ الُمؤَنَّثِ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ إِمَّا تَحْرِيكَ النُّونِ، أَوْ حَذْفِهَا، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ خَلَافًا لِيُونُسَ(٢) فَإِنَّهُ أَجَازَ دُخُولَها فِيهِمَا(٣) حَمْلًا عَلَى أُخْتِهَا الُمشَدَّدَةِ(٤).

[أحكامُ النون المخفَّفة]

وَاعْلَمْ أَنَّ الُمخَفَّفَةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ فَلَهَا أَحْكَامٌ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا تُحْذَفُ إِذَا لَاقَاهَا سَاكِنٌ فَتَقُولُ فِي: "اضْرِبَنْ" اضْرِبَ القَوْمَ، بِفَتْحِ البَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٥):

لَا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ *** تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَه(٦).

وَالتَقْدِيرُ "لَا تُهِينَنْ" وَإِلَّا يَلْزَمُ كَسْرُ(٧) النُّونِ مَعَ حَذْفِ اليَاءِ.

---

(١) الهارونية ص ٥٢.

(٢)شيخ سيبويه وقد سبقت ترجمته ص٧٧.

(٣) قال سيبويه: " وأما يونس وناسٌ من النحويين فيقولون: اضربانْ زيدا واضربنانْ زيداً، فهذا لم تقله العرب، وليس له نظيرفي كلامها، ولا يقع بعد الألف ساكنٌ إلا أن يدغم. ينظر: الكتاب ٣/ ٥٢٧، والمقتضب ٣/ ٢٤، والأصول٢/ ٢٠٣، والمفصل ٤٥٧.

(٤) جاء بعده في أحد الشرحين المجهولين ص ٧٢ قوله: " فإن قيل: لِمَ جُوِّزَ في اضربانِّ واضربنانِّ وفيهما التقاء الساكنين أيضًا؟ هذا جمع بين الألف وبين النون المشددة والتقاء الساكنين إذا كان على هذا الوجه اغتفر كالضالِّين وتمودّ الثوب وشبههما وإدخال النون الخفيفة والتقاء الساكنين جائز عند يونس وهو ضعيف." اهـ

(٥) وهو الأضبط بن قريع السعدي.

(٦) من بحر المنسرح وانظر: شرح تصريف العزي للملا قاري ص١١٧،وابن يعيش ٩/ ٤٤،والمغرب٢/ ١٨،والخزانة ١١/ ٤٥٠.

(٧) في (ع) كسر العين النون، أي" لا تهِنِ "، وانظر:شرح تصريف العزي ١١٧، ١١٨.

وَثَانِيهَا: أَنَّهَا تُقْلَبُ أَلِفًا عِنْدَ الوَقْفِ، إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا فَتَقُولُ فِي "اضْرِبَنْ يَا رَجُلُ": "اضْرِبَا" تَشْبِيهًا بِالتَّنْوِينِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَلَمْ تُقْلَبْ ياءً إِذَا كَانَ مَكْسُورًا[1]، وَلَا وَاوًا إِذَا كَانَ مَضْمُومًا[2]؛ لِأَنَّهُ لَوْ رُدَّ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ أَوِ المَحْذُوفِ المَرْدُودِ.

وَثَالِثُهَا: أَنَّهَا إِذَا حُذِفَتْ عِنْدَ الوَقْفِ يَجِبُ رَدُّ مَا حُذِفَ لَهَا؛ لِعَدَمِ مُوجِبِ حَذْفِهِ -حِينَئِذٍ- وَهُوَ نُونُ التَّأْكِيدِ فَتَقُولُ فِي "اضْرِبُنْ يَا زَيْدُونَ": "اضْرِبُوا".

وَ"اضْرِبِنْ يَا امْرَأَةُ": " اضْرِبِي"،وَ"هَلْ تَحْسَبُنْ يَا قَوْمُ": [٢٣/أ] "هَلْ تَحْسَبُونَ"، بِإِعَادَةِ نُونِ الإِعْرَابِ.

**[النَّهْيُ]**

[٦] قولُهُ: <**وَالنَّهْيُ لَا يَنْصُرْ**>[3] هَذِهِ هِيَ المَسْأَلَةُ (السَّادِسَةُ)[4] وَأَمْثِلَتُهُ ظَاهِرَةٌ مَعْلُومَةً وَمَجْهُولَةً، <**وَيَسْقُطُ مِنْهُ مَا يَسْقُطُ فِي الجَحْدِ وَأَمْرِ الغائبِ**>[3]؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ "لَا" النَّاهِيَةُ مِنَ الجَوَازِمِ كَـ"لَمْ" وَ"لَامِ الأَمْرِ" يَجِبُ أَنْ يَسْقُطَ بِهَا مِنَ الفِعْلِ مَا يَسْقُطُ بِهِمَا مِنْهُ، وَهُوَ الحَرَكَةُ حَيْثُ هُوَ مُتَحَرِّكٌ بِالْحَرَكَةِ[5]، وَالنُّونُ فِي الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ[6]، وَلَا تَسْقُطُ نُونُ جَمْعِ الإِنَاثِ؛ لِـمَا مَرَّ[7].

---

(١) أي إذا كان ما قبلها مكسورًا.

(٢)نحو : اضربِنْ ، واضربُنْ ، ففي الوقف تحذف النون ، ويرد المحذوف فتقول : اضربي ، واضربوا .

(٣) الهارونية ص٥٢.

(٤) من (ت)، وبقية النسخ "الرابعة "تحريف.

(٥) نحو: لَا تَلْعَبْ .

(٦) نحو:لا تَلْعَبُوا.

(٧) لأنها ضمير ، وانظر: قسم التحقيق ص١٠٠-١٠١ .

## [تَأْكِيدُ النَّهي بِالنُّونَينِ]

<**وَيُؤَكَّدُ**>[١] أَيْ النَّهْيُ <**بِالنُّونَيْنِ**>[١] الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ كَالأَمْرِ بِاللَّام؛ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَالنَّهْيُ مِثْلُ الأَمْرِ فِي كَوْنِهِ مُسْتَقْبَلًا فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ فَيُؤَكَّدُ مِثْلُهُ، <**إِلَّا أَنَّكَ تَكْسِرُ اللَّامَ**>[١] بَعْدَ حَذْفِ نُونِ الإِعْرَابِ لِنُونِ التَّأْكِيدِ فِي الوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ؛ لِتَكُونَ تِلْكَ الكَسْرَةُ دَلِيلًا عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ فَتَقُولُ: "لَا تَنْصُرِنَّ " بِكَسْرِ الرَّاءِ.

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ اللَّامَ مَكْسُورَةٌ قَبْلَ الحَذْفِ[٢] وَكَسْرُ المَكْسُورِ مُمْتَنِعٌ.

قُلْتُ: إِنَّمَا أُتِيَ (بِالْكَسْرَةِ)[٣]؛ لِأَجْلِ اليَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ تُزَالَ بِزَوَالِ اليَاءِ، فَإِذَا لَمْ تُزَلْ وَلَمْ تُغَيَّرْ عَنْ حَالِها كَانَتْ دَلِيلًا عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ، فَإِذَنْ الْمُرَادُ بِقَولِهِ <**إِنَّكَ تَكْسِرُ اللَّامَ**>[١] أَنَّكَ تُبْقِي كَسْرَتَهَا وَلَا تُغَيِّرُهَا عَنْ حَالِهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ الاسْتِثْنَاءَ فِي قَوْلِهِ <**إِلَّا أَنَّكَ**>[١] مُنْقَطِعٌ[٤]؛ لِأَنَّ أَمْرَ الغَائِبِ لَا يَتَنَاوَلُ الْمُخَاطَبَةَ حَتَّى يُحْكَمَ بِإِخْرَاجِهَا مِنْهُ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: يُؤَكَّدُ النَّهْيُ بِالنُّونَيْنِ كَتَأْكِيدِ أَمْرِ الغَائِبِ، لَكِنَّكَ تَكْسِرُ اللَّامَ فِي الْمُخَاطَبَةِ.

---

(١) الهارونية ص ٥٣.

(٢) كما في الإثبات نحو: أنتِ تنصُرِينَ .

(٣) من (ت)، ويعني بها كسرة الراء في " تنصُرين"

(٤) يرى الشيخ الغلاييني أن الاستثناء المنقطع: استثناءُ الشيء من غيرِ جنسهِ لا معنى له. وما ورد من ذلك فليست فيه "إلاّ" للاستثناء على سبيل الأصل، وإنما هي بمعنى "لكنْ"، وهو ما يُسمونهُ "الاستثناءَ المُنقَطِعَ".جامع الدروس العربية ٣/ ١٢٩، وانظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٢١٢.

[أمْرُ المُخَاطَبِ]

[٧]قولُهُ: ‹أَمْرُ المُخَاطَبِ›(١) هَذِهِ هِيَ المَسْأَلَةُ (السَّابِعَةُ)(٢) مِـمَّا يَتَعَلَّقُ بِالصَّحِيحِ، وَأَمْثِلَتُهُ:" انْصُرْ" إِلَى آخِرِهِ(١)،وَهُوَ- أَعْنِي أَمْرَ المُخَاطَبِ- يُـخَالِفُ أَمْرَ الغَائِبِ وَالنَّهْيَ مُطْلَقًا فِي اللَّفْظِ وَالحُكْمِ، أَمَّا فِي اللَّفْظِ؛ فَلاِشْتِمَالِـهِمَا عَلَى حَرْفِ المُضَارَعَةِ دُونَهُ، وَأَمَّا فِي الحُكْمِ؛ فَلِكَوْنِهِمَا مُعْرَبَيْنِ بِلَا خِلَافٍ، بِخِلَافِ أَمْرِ المُخَاطَبِ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى المَذْهَبِ المَنْصُورِ(٣) ، لَكِنَّهُ يُـجْعَلُ مِثْلَ المَجْزُومِ فِي الأَحْكَامِ المَذْكُورَةِ، أَيْ مِثْلُ النَّهْيِ وَأَمْرِ الغَائِبِ فِي حَذْفِ الحَرَكَةِ وَالنُّونِ الإِعْرَابِيَةِ، وَتَأْكِيدِهِ بِالنُّونَيْنِ مَعَ فَتْحِ آخِرِهِ [٢٣/ ب] فِي فِعْلِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ، وَضَمِّهِ فِي جَـمْعِ المُذَكَّرِ، وَكَسْرِهِ فِي الوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ، وَفِي أَنَّ الخَفِيفَةَ لَا تَدْخُلُ فِي التَّثْنِيةِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ.

قولُهُ: ‹مَـجْهُولُهُ›(٤) أَيْ مَـجْهُولُ أَمْرِ المُخَاطَبِ بِاللَّامِ وَإِعَادَةِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مَضْمُومَةً: لِتُنْصَرْ- لِتُنْصَرَا –لِتُنْصَرُوا- لِتُنْصَرِي- لِتُنْصَرَا –لِتُنْصَرْنَ.

‹وكذلكَ المتكلِّمُ›(٤) أَيْ كَذَلِكَ مُتَكَلِّمُ الأَمْرِ بِاللَّامِ وَحَرْفِ المُضَارَعَةِ، سَوَاءً كَانَ مَعْلُومًا نَحْوُ:" لِأَنْصُرْ- لِنَنْصُرْ" بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ، أَوْ مَـجْهُولًا نَحْوُ: "لِأُنْصَرْ – لِنُنْصَرْ" بِضَمِّهِمَا(٥).

(١) ينظر: الهارونية ٥٣.

(٢) من (ت) وفي بقية النسخ الخامسة، تحريف.

(٣) وهو مذهب البصريين ، وقوله هذا يدل على بصريته كما ذكرنا في قسم الدراسة .

(٤) الهارونية ص ٥٤.

(٥) بضم الهمزة والنون .

## [اسمُ الفاعِلِ وَاسْمُ المَفْعُولِ مِنْ الصَّحيحِ ]

[٨]قولُهُ: <**اسْمُ الفَاعِلِ**>(١) هَذِهِ هِيَ المَسْأَلَةُ (الثَّامِنَةُ)(٢)مِنْ مَسَائِلِ الصَّحِيحِ وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ، وَالمُرَادُ هُنا ذِكْرُ أَمْثِلَتِهِ ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ.

[٩](وَالتَّاسِعَةُ) (٣) مِنَ مَسَائِلِ اسْمِ المَفْعُولِ ، وَأَمْثِلَتُهُ ظَاهِرَةٌ (٤).

## [أَبْنِيَةُ المُبَالَغَةِ]

قولُهُ: <**أَبْنِيَةُ المُبَالَغَةِ عَلَّامَةٌ**>(٥) إِلَى آخِرِهِ، المُرَادُ بِالمُبَالَغِةِ التَّكْثِيرُ، وَلَـهَا أَبْنِيَةٌ مِنْهَا: مِنْهَا:

[١] "فَعَّالَةٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَتَشْدِيدِ العَيْنِ كَـ"عَلَّامَةٍ" لِكَثِيرِ العِلْمِ.

[٢] وَمِنْهَا: "مِفْعَالٌ" بِكَسْرِ المِيمِ كَـ"مِنْصَارٍ" لِكَثِيرِ النُّصْرَةِ، وَهَذَا البِنَاءُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الآلَةِ وَمُبَالَغَةِ الفَاعِلِ(٦).

[٣] وَمِنْهَا: "مِفْعِيلٌ" بِكَسْرِ المِيمِ كَـ"مِنْصِيرٍ" لِكَثِيرِ النُّصْرَةِ.

وَيَسْتَوِي فِي هَذِهِ الأَبْنِيَةِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ جارِيةٍ عَلَى الفِعْلِ، وَإِعْمَالُهَا لِلْحَمْلِ عَلَى أَخَوَاتِـهَا.

---

(١) الهارونية ص ٥٤.

(٢)من(ت)، وفي بقية النسخ السادسة.

(٣) من (ت) وفي بقية النسخ السابعة .

(٤) ينظر: تصريف العزي للملا قاري ١٢٩-١٣٠، والهارونية ٥٤ فما بعدها.

(٥) الهارونية ص ٥٥.

(٦) ومثال اسم الآلة منه مِنْشَار.

[٤]وَمِنْهَا "فَعُولٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ كـ"نَصُورٍ" إِلَّا أَنَّهُ يُفَرَّقُ فِيهِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا لَـمْ يَكُنْ جَارِيًا عَلَى المَوْصُوفِ فَيُقَالُ: "مَرَرْتُ بنَصُورِكَ" لِلْمُذَكَّرِ، وَ"نَصُورَتِكَ لِلْمُؤَنَثِ"، وَأَمَّا إِذَا أُجْرِيَ عَلَيْهِ فَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا[1].

[٥] وَمِنْهَا "نَصَّارٌ" بِتَشْدِيدِ العَيْنِ.

[٦] وَ"نَصِيرٌ" عَلَى وَزْنِ "فَعِيلٌ"؛ لِكَثِيرِ النُّصْرَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُفَرَّقُ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءً أُجْرِيَا عَلَى المَوْصُوفِ، أَوْ لَا، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: <**وَمُطْلَقًا فِي "نَصَّارٍ" وَ"نَصِيرٍ"**>[2] أَيْ وَيُفَرَّقُ مُطْلَقًا بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِيهِمَا.

**[أَمْثِلَةُ المَاضِي الثُّلَاثِيّ المُضَاعَفِ]**

قولُهُ: <**وَالْمُضَاعَفُ "سَرَّ - سَرَّا - سَرُّوا"**>[2] هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي مِنَ الأَرْكَانِ المَذْكُورةِ[3] وَقَدْ مَرَّ تَعْرِيفُهُ[4]، وَالغَرَضُ هُنَا ذِكْرُ الأَمْثِلَةِ وَفِيهِ مَسَائِلُ:

[المَسْأَلَةُ] الأُوْلَى: فِي المَاضِي وَفِيهِ بَحْثَانِ:

الأَوَّلُ: مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.

وَالثَّانِي: مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.

وَالمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ [٢٤/ أ] فِي المُضَارِعِ مَعْلُومًا وَمَـجْهُولًا، وَأَمْثِلَتُهُمَا ظَاهِرَةٌ.

---

(١) جاء بعده في أحد الشروح ص ٧٤قوله: "مثل أن تقول: مررت برجل نصورك وامرأة نصورك ؛ لأنه يعلم من موصوفها أنها لمذكر أو مؤنث...".

(٢) الهارونية ص ٥٥.

(٣) من الأركان الخمسة ص١٠٥.

(٤) في ص٣٣.

قولُهُ: <**وَتُحَرَّكُ العَيْنُ**>[١] أَيْ تُـحَرَّكُ عَيْنُ المَاضِي مِنَ المُضَاعَفِ وَعَيْنُ المُضَارِعِ مِنْهُ عِنْدَ انْفِكَاكِ الإِدْغَامِ، وَذَلِكَ إِمَّا لِلضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَحَرِّكِ نَحْوُ: "سَرَرْتُ"، وَ"يَسْرُرْنَ"، أَوْ لِلْجَازِمِ نَحْوُ: "لَـمْ يَسْرُرْ" <**بِمَا يَقْتَضِيهِ**>[٥]أَيْ تُـحَرَّكُ العَيْنُ بِمَا يَقْتَضِيهِ البَابُ، فَإِنْ كَانَ البَابُ يَقْتَضِي فَتْحَهَا فُتِحَتْ كَـ"مَدَدْنَ، وَ"يَعْضَضْنَ"، وَإِنْ كَانَ يَقْتَضِي كَسْرَهَا كُسِرَتْ كَـ"عَضِضْنَ"، وَ"يَفْرِرْنَ"، وَإِنْ كَانَ يَقْتَضِي ضَمَّهَا ضُمَّتْ كَـ"يَمْدُدْنَ".

قولُهُ: <**الجَحْدُ لَـمْ يَسُرَّ**>[٢] هَذِهِ هِيَ المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ المُضَاعَفِ،وَأَمْثِلَتُهُ مَعْلُومًا وَمَـجْهُولًا ظَاهِرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الكِتَابِ[٣].

اعْلَمْ أَنَّ الإِدْغَامَ فِي "الجَحْدِ" مِنَ المُضَاعَفِ مُنْقَسِمٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا الوَاجِبُ، وَهُوَ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ المُذَكَّرِ وَالوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ نَحْوُ: "لَـمْ يَسُرَّا - لَـمْ يَسُرُّوا – لَـمْ تَسُرِّي".

وَالثَّانِي: المُمْتَنِعُ، وَهُوَ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ الغَائِبِ وَالحَاضِرِ نَحْوُ: "لَـمْ يَسْرُرْنَ[٤]"؛ لِوُجُوبِ سُكُونِ اللامِ[٥].

وَالثَّالِثُ: الجَائِزُ، وَهُوَ فِي المُتَكَلِّمِ وَمُفْرَدِ المُذَكَّرِ المُخَاطَبِ وَمُفْرَدِ المُؤَنَّثِ الغَائِبَةِ، وَمُفْرَدِ المُذَكَّرِ الغَائِبِ[٦].

---

(١) الهارونية ٥٦.

(٢) الهارونية ٥٧.

(٣) ينظر: الهارونية ٥٧.

(٤) أي بالياء أوالتاء .

(٥) لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

(٦) وأمثلتها :لم "أَسُرَّ"و" لمْ أَسْرُرْ "، و"لم تسرَّ أنت و" لم تَسْرُرْ" "، وَ "لم تسرَّ هي، ولم تَسرُرْ " و"لم يسُرَّهو " و"لم يسرْرْ"

فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَنَقُولُ: الحُكْمُ الذي أُجْرِيَ على "لَمْ يَسُرَّ" مِنْ جَوَازِ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَفَكِّ الإِدْغَامِ يَتَناوَلُ الصُّورَ الأَرْبَعَ(١)؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ <**لَـمْ يَسُرَّ**>(١) الفَعْلُ الَّذِي يَكُونُ حَرَكَةُ الثَّانِي فِيهِ عَارِضَةً،فَيَتَنَاوَلُ الصُّوَرَ الأَرْبَعَ الْمَذْكُورَةَ؛ لِأَنَّ حَرَكَاتِهَا عَارِضَةٌ، أَمَّا الفَتْحُ حَالَةَ الإِدْغَامِ فَلِلْخِفَّةِ، وَأَمَّا الضَّمُّ؛ فَلِلْإِتْبَاعِ أَوْ لِبَيَانِ أَصْلِهِ، وَأَمَّا الكَسْرُ فَلأَنَّهُ الأَصْلُ فِي تَـحْرِيكِ السَّاكِنِ، وَأَمَّا فَكُّ الإِدْغَامِ فَظَاهِرٌ؛ لِأَنَّ الإِدْغَامَ إِنَّمَا يُتَصَوَّرُ فِيمَا يَكُونُ ثَانِي المِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكًا، فَإِذَا أُدْخِلَ الجَازِمُ صَارَ سَاكِنًا، فَحُرِّكَ العَيْنُ بِمَا يَقْتَضِيهِ البَابُ، وَأُبْقِيَ السَّاكِنُ عَلَى حَالِهِ ، هَذَا إِذَا كَانَ العَيْنُ فِي الأَصْلِ مَضْمُومًا، أَمَّا إِذَا كَانَ مَكْسُورًا كَـ"لَـمْ يَفِرَّ"، أَوْ مَفْتُوحًا كَـ"لَـمْ يَعَضَّ"، وَ"لَـمْ يُسَرَّ" مَـجْهُولُ "لَمْ يَسُرَّ فَلَا يَـجُوزُ فِيهِ الضَّمُّ؛ لِانْتِفَاءِ عِلَّتِهِ، وَهِيَ [٢٤/ ب] الإِتْبَاعُ، أَوْ لِبَيَانِ الأَصْلِ(٢).

قولُهُ: <**النَّفْيُ لَا يَسُرَّ**>(٣)

هذهِ هيَ المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ، وأَمْثِلَتُهُ ظاهرةٌ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ المضارِعِ، إِذْ لَا أَثَرَ لِـ"لَا" فيهِ ، فلَا يَتَغَيَّرُ حُكْمُهُ (مِنْ)(٤) حُكْمِ الْمُضَارِعِ.

قولُهُ: <**وأمرُ الغائبِ لِيَسُرَّ**>(٣) إلى آخرِهِ.

هذهِ هي المسألةُ الخامِسَةُ، وأمثلتُهُ معْلُومًا وَمجهُولًا ظاهرةٌ، وَحُكْمُهُ ما ذُكِرَ في "الجَحْدِ" مِنْ جَوازِ الإدغامِ وعدمِه، فيجُوزُ في مثلِ:"لِيَسُرَّ" الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ، وَفَكُّ الإدغامِ.

---

(١)نحو: "لم يَسُرَّ ، ولم يَسُرُّ ، ولم يسُرِّ، ولم يسْرُرْ" ينظر: شرح تصريف العزي ١٥١.

(٢) انظر: التكملة ٦٠٥،وشرح الملوكي ٤٥٤، والتتمة في التصريف ٢٠٤، و التلطيف ١٥٧.

(٣) الهارونية ص ٥٨.

(٤) سقط من "ش".

وَفي مثلِ: " لِيَفِرَّ "، وَ"لِيَعَضَّ " الفتْحُ وَالكَسْرُ، وفَكُّ الإدغَامِ ؛ لِـمَا مَرَّ[1].

**[تَأْكِيدُ الأَمْرِ الغَائِبِ]**

قولُهُ: <**التَّأكِيدُ "لِيَسُرَّنَّ"**>[2]

أيْ تَأَكِيْدُ الأمْرِ الغَائِبِ بالنُّونَيْنِ الثَّقِيْلَةِ وَالخَفِيْفَةِ بالإدْغَامِ في جَـميعِ الأمْثِلَةِ إلَّا في جَـمْعِ المؤنَّثِ عندَ تأكيدِهِ بالثَّقِيلَةِ لِمَا تَقَدَّمَ[3]، وإنَّما يَجِبُ في غَيْرِهِ؛ لأَنَّهُ لَا أَثَرَ لِلْجَازِمِ فيهِ ؛ لِوُجُوبِ حَرَكَةِ مَا قبْلَ نُونِ التَّأْكِيدِ.

قولُهُ: <**النَّهْيُ لَا يَسُرُّ كَالجَحْدِ سَوَاءً**>[4]

هذهِ هيَ المسألةُ السَّادسَةُ من مسائِلِ المضاعَفِ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الجَحْدِ فيما ذُكِرِ مِنْ وجُوبِ الإدغامِ فيمَا وَجَبَ، وَمِنْ جَوَازِهِ فيما جَازَ، وَجَوَازُ الحَرَكَاتِ فيما يجوزُ الإدغامُ فيهِ؛ لأَنَّ "لا" النَّاهِيَةَ كـ"لَـمْ" الجازِمَةِ في العَمَلِ، فيكُونُ حُكْمُ مَا دَخَلَ عليْهِ" لَا" النَّاهيةُ كَحُكْمِ ما دَخَلَ عليهِ "لَـمْ" الجازمةُ.

قولُهُ: <**التأكيدُ**>[3]

أيْ تأكِيدُ النَّهْيِ بالنُّونينِ الشَّديدَةِ وَالخفيفَةِ كَتَأْكِيدِ أَمْرِ الغائبِ فِيمَا مَرَّ من وجُوبِ الإدغَامِ في غيرِ جَمْعِ المؤنثِ إذا أُكِّدَ بالنُّونِ الثقيلةِ وَالخفيفَةِ، وإنَّما شَبَّهَهُ بأمْرِ الغائبِ؛ لأنَّ "الجَحْدَ" لا يُؤَكَّدُ بالنُّونَيْنِ.

---

(١) ص١٠٨.

(٢) الهارونية ص ٥٨

(٣) من أنه يمتنع الإدغام في جمع المؤنث لوجوب سكون اللام كما تقدم في ص١٠٨.

(٤) الهارونية ٥٩.

قولُهُ: <**إلَّا أنَّكَ**>[١]

أيْ حُكْمُ النَّهْيِ إذَا اتَّصَلَ بهِ نُونُ التَّأْكِيدِ حُكْمُ أَمْرِ الغائِبِ المُؤكَّدِ بها إلَّا في الواحدَةِ المخَاطبةِ بعْدَ حَذْفِ ياءِ الضَّميرِ باتِّصَالِهَا، وَفيهِ مباحِثُ،فليُتَأَمَّلْ فِيمَا مَرَّ.

قولُهُ: <**مـجْهُولُهُ ظاهرٌ**>[١]

أي أَمْثلةُ مجْهُولِ النَّهْيِ ظاهرٌ مِمَّا مَرَّ؛ لأنَّ مجهُولَهُ كَمَجْهُولِ الجَحْدِ منْ غيرِ مُـخَالفَةِ شيْءٍ.

**[أَمْرُ الحَاضِرِ مِنَ المُضَاعَفِ]**

قولُهُ: <**أمرُ الحاضرِ**>[٢]

هذهِ هِيَ المسْأَلَةُ السَّابِعَةُ، أيْ أَمْرُ الحَاضِرِ منَ المُضَاعَفِ "سُرَّ" بِضَمِّ السِّينِ [٢٥/ أ]، ويجُوزُ في المُدْغَمِ فيهِ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ وَفَكُّ الإدغامِ[٣]، وَيُؤَكَّدُ بالنُّونَيْنِ الشَّدِيدَةِ وَالخَفِيفَةِ مَعَ وُجُوبِ الإدغَامِ[٤] إلَّا في جمْعِ المؤنَّثِ[٥].

[قَولُهُ] <**مجْهُولُهُ باللَّام**>[٢] كَمَا مَرَّ نحوُ: <**"لِتُسَرَّ"، إِلَى آخِرِهِ**>[٢]

<**والمُتَكَلِّمُ معلومًا وَمجْهُولًا كذلك**>[٢] أيْ باللَّامِ معَ حرْفِ المضارَعَةِ فتقُولُ في المُتكَلِّمِ المعلُومِ: "لِأَسُرَّ"، "لِنَسُرَّ"، ويُؤَكَّدُ بالنُّونينِ أيضًا علَى قيَاسِ مَا تقَدَّمَ.

(١) الهارونية ٥٩.

(٢) الهارونية ص ٦٠.

(٣) فتقول: سُرَّ، وسُرِّ، وسُرُّ، واسْرُرْ.

(٤) تقول: سُرَّنَّ.

(٥) يمتنع فيه الإدغام لما مرَّ فتقول: اسْرُرْنَ بالفكِّ لا غير.

[اسْمُ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ مِنَ المُضَاعَفِ]

قولُهُ: <**اسْمُ الفَاعلِ: "سَارٌّ"**>[1] إِلَى آخِرِهِ.

هذهِ هيَ المسْألةُ الثَّامنةُ، أَي اسمُ الفاعلِ منَ المضَاعفِ "سَارٌّ" بالإدغَامِ، وَالأَصْلُ: "سَارِرٌ"، فَأُدْغِمَ الأوَّلُ- بعْدَ إِسْكَانِهِ- في الثَّاني، وَكَذَا يجبُ الإدغَامُ في جَـميعِ أَمْثِلتِهِ إلَّا في مِثْلِ: "سَرَرَةٍ"، وَ"مَدَدَةٍ"، جَمْعَيْ سَارٍّ وَ"مَادٍّ"، فإِنَّ الإِدْغَامَ فيهِ مُمْتَنِعٌ.

المسْألةُ التَّاسِعَةُ منْ مسَائلِ المضَاعَفِ "اسْمُ المفعولِ" كـ"مَسْرُورٍ"، وَأَمْثلتُهُ ظاهرةٌ[2].

[ كَيْفِيَّةُ صَوْغِ أَمْرِ الحَاضِرِ من المضَارِعِ]

قولُـهُ: <**قاعدةٌ إذَا أَمَرْتَ الحَاضِرَ**>[3]

القَاعِدَةُ وَالْأَصْلُ وَالقَانُونُ[4] كُلُّها أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفةٌ، وَمَعْنَاهَا أمرٌ كُلِّيٌّ مُنْطَبِقٌ عَلَى جَـميعِ جُزْئِيَّاتِهِ، يُتَعَرَّفُ أَحْكامُها مِنْهُ[5]، فلمَّا كَانَ المذكُورُ بعْدَها أمرًا عامًّا جَاريًا في جميعِ أَقْسَامِ الأفعَالِ مِنَ الثلاثيِّ والرُّباعيِّ وَالمزيدِ وَالصَّحيحِ وَالمعْتَلِّ قالَ:

<**قاعدةٌ**>[3] أيْ في هذَا المقَامِ قاعِدَةٌ لابُدَّ مِنْ ذِكْرِهَا، وهِيَ أَنَّهُ إِذَا أردْتَ أَن تَأْخُذَ صِيغةً (مِنَ المُضَارِعِ)[6] للأمْرِ بها لِلْحَاضِرِ فالضَّابطُ فيهِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا بعْدَ حَرْفِ المضارعَةِ، فإِنْ كَانَ متحرِّكًا تُسَكِّنَ آخرَهُ بعْدَ حَذْفِ حَرْفِ المضَارعَةِ بحذْفِ الحَرَكَةِ،

---

(١) الهارونية ص ٦٠- ٦١.

(٢) ينظر: الهارونية ٦١، وشرح تصريف العزي ١٥٣.

(٣) الهارونية ص ٦٢.

(٤) وقيل:القانون كلمة سريانية ينظر الكليات ٧٣٤.

(٥) ينظر: التعريفات ١٧١.

(٦) سقط من (ع).

أَوْ ما يقُومُ (مَقامَها)[1] فما بَقِيَ فهُوَ أَمْرُ المخَاطَبِ كـ قولِكَ: "عِدْ" منْ "تَعِدُ"، وَ"دَحْرِجْ" من "تُدَحْرِجُ"، وَ"أَكْرِمْ" مِنْ "تُؤَكْرِمُ"[2].

فالمثَالُ الأوَّلُ مِنَ الثلاثيِّ المجرَّدِ، والثاني من الرباعيِّ المجرَّدِ، والثَّالثُ مِنَ المزيدِ.

قولُـهُ: <**على الأصلِ**>[3] أيْ الأصْلُ في "تُكْرِمُ" "تُؤَكْرِمُ"؛ لأنَّ إِبْقَاءَ حرُوفِ الماضي في المضَارِعِ وَاجبٌ، وَذَا عُلِمَ بالاستقْرَاءِ إلَّا أنَّ إبقاءَها [٢٥/ ب] في المضارع يُؤَدِّي إلى ثِقَلٍ، وَهُوَ تَوَالِي هَمْزتينِ مُتَحَرِّكَتَينِ في المتكلِّمِ نحْوُ: "أُؤَكْرِمُ" ولَـمْ يُوجَدْ مثْلُهُ في كلَامِ العَرَبِ ، وَيَمْتَنِعُ حذْفُ الأُوْلَى؛ لِأنَّ حَرْفَ المضارعَةِ لَا يُـحْذَفُ إِذْ تَفُوتُ فائِدَتُهُ، وَكَذَا قَلْبُهَا وَاوًا[4] ؛ لأنَّ الدَّالَّ عَلَى المضارعَةِ الهمْزَةُ بجوْهَرِهَا.

وَكَذَا قلْبُ الثَّانيةِ حَرْفَ لِينٍ [5] للسَّاكنينِ فَتعَيَّنَ حَذْفُها، ثم حُذِفَتْ مِنْ أَخَواتِه أيضًا نحوُ: " يُكْرِمُ"، وَ"تُكْرِمُ"، وَ" نُكْرِمُ" حَمْلًا لَـهَا عليْهِ؛لِيَجْرِيَ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ، كَمَا حُذِفَ "الْوَاوُ" مِنْ أَخَواتِ "يَعِدُ" حمْلًا عَليهِ، فَإِذَا (حُذِفَ)[6] حرفُ المضَارَعَةِ (المَانِعُ)[7] بقاءَ الهمْزَةِ الثَّانيةِ وَجَبَ رَدُّهَا.

---

(١) في (ع) مقام الحركة.

(٢) أي على الأصل كما في الهارونية ٦٢، وسيبينها الشارح.

(٣) الهارونية ٦٢.

(٤) أي يمتنع قلبها واوا كما في (أجوه ووجوه).

(٥) ويمتنع قلب الهمزة الثانية حرف لين [أي واو] للساكنين.

(٦) في "ش": "حذفت" ،والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في (ع)و(س) المانعة.

فَإِذَا رُدَّتْ أَغْنَتْ عَنْ هَمْزَةِ الوصْلِ[١]، فإنْ كَانَ مَا بْعدَ حَرْفِ المضَارعَةِ ساكنًا تَحْذِفُ مِنْهُ حرْفَ المضارعَةِ، وَتَأْتي الباقِيَ بصُورَةِ المجزُوم، إلَّا أَنَّهُ تُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوصْلِ للابتداءِ بِهَا؛ ولذَلِكَ سُمِّيَتْ همْزَةَ الوَصْلِ؛ لأنَّهَا وُصْلَةٌ إلَى التَّلَفُّظِ بالسَّاكِنِ، وَخُصَّ الهمْزَةُ بالاجْتِلَابِ؛ لأنَّهَا أَقْوَى الحرُوفِ[٢]، وَالابْتدَاءُ بالأقْوَى أَوْلَى؛ أَوْ لِأنَّهَا تُحْذَفُ مِنْ غيْرِ أوَّلِ الكَلِمَةِ كَثيرًا نَحْوُ: "مَسَلَةٍ وَخَبٍ"[٣] ، فزِيدَ أَوَّلًا؛جَبْرًا لِحَذْفِهَا؛ وَلأنَّ اللَّائِقَ هُنَا أنْ يُزَادَ أوَّلا مَا يُحْذَفُ إذَا صَارَ مُتوسِّطًا، وَما شأْنُهُ ذَلِك هُوَ "الهمْزَةُ" لَا غيرُ، فَزِيدَتْ (أَوَّلًا)[٤]، وإنَّما ضُمَّتْ أو كُسِرَتْ؛ لِئَلَّا يشتَبِهَ الأمْرُ بالمضَارِعِ.

فَإِنْ قِيلَ: هَلَّا حُرِّكَ مَا بَعْدَ حرْفَ المضَارعَةِ، فَإِنَّهُ أَيْسَرُ مِنِ اجْتِلَابِ همْزَةِ الوَصْلِ؟

أُجِيبَ: لِلْمُحَافَظةِ علَى صِيغَةِ المضَارِعِ؛ ولذَا رَدُّوا الهمْزَةَ في نحوِ: "أَكْرِمْ"، مَعَ أنَّ تَغْيِيرَ الأوَّلِ قليلٌ.

قولُـهُ: <**وَلَا عِبْرَةَ**>[٥]

هذَا إِشَارةٌ إِلى جوَابِ سُؤَالٍ عَسَى يَردُ عَلَى قولِهِ: <**إِذَا انْضَمَّ الثَّالثُ تُضَمُّ الهمْزَةُ**>[٥]، وَفي غيرِهِ تُكْسَرُ، فَإِنَّ الثَّالثَ في "اِمْشُوا" مضمُومٌ مَعَ أَنَّ الهمْزَةَ مكسُورةٌ، وفي " أُغْزِي" مكْسُورٌ مَعَ أَنَّهَا مضمُومةٌ.

---

(١) كما في قولنا : أَكْرِمْ.

(٢) ينظر: القول المألوف في مخارج الحروف ١٤.

(٣) أي مسْألة وخبْء ، بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها ، والخِبْء اسم لما خبِئ ، وخَبْءُ الأرض النبات .ينظر: مختار الصحاح(خ ب أ) ٨٧.

(٤) من (ع).

(٥) الهارونية ٦٢.

أَجَابَ الْمُصَنِّفُ رحمهُ اللهُ: بأَنَّ كَسْرةَ الثَّالِثِ وَضمَّتَهُ فيهما عَارضَةٌ؛ لأنَّ الأَصْلَ في:"اِمْشُوا"، "اِمْشِيُوا" علَى حَدِّ "اِضْرِبُوا"، [٢٦/ أ] نُقِلَتِ الضَّمةُ مِنَ اليَاءِ إلَى مَا قَبْلَهَا بعْدَ سَلْبِ حَرَكتِهِ، ثُمَّ حُذِفَتْ الياءُ للسَّاكنينِ، فالضَّمةُ فيهِ عارضةٌ بالنَّقْلِ، وَكَذَا الكسرُ في "أُغْزِي"؛ لأنَّ الأصْلَ:"أُغْزُوِي" كَـ"أُنْصُرِي"، فاستُثْقِلَتِ الكسْرةُ علَى الْوَاوِ وَنُقِلَتْ إلَى مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ الواوُ للسَّاكنينِ، وَالكسْرَةُ فيهِ عارضةٌ، وَلَا عِبْرَةَ بهما عَارِضَتيْنِ.

قولُهُ: <**وقولُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ﴾**[1]>[2].

هذَا إشارةٌ إلَى جَوَابِ سُؤالٍ مُقدَّرٍ، وَهُوَ أنْ يُقَالَ: إنَّ "قِـرْنَ" بكسْرِ القافِ وَفَتْحِها أَمْرٌ من القَرَارِ، فَعَلَى القيَاسِ المتقدِّمِ يجبُ أنْ يكُونَ "اِقْرَرْنَ" بالهمْزَةِ.

أجَابَ: بأَنَّهُ ليسَ منهُ بلْ مِنَ الْوَقَارِ، أَوْ منْهُ لكِنْ محمُولٌ علَى حَذْفِ إحْدَى الرَاءَينِ[3].

اعْلَمْ أَنَّهُ قَرَأَ نافعٌ[4] وَعَاصمٌ[1] بفتْحِ القافِ وَالْبَاقُونَ بكسْرِها[2]، فَمَنْ قَرأَ بالكسْرِ جَعلَهُ جَعلَهُ منْ: وَقَرَ- يَقِرُ- وَقَارًا: إذَا ثَبَتَ، فَالْوَاوُ محْذُوفٌ نحو:عِدْ، أَوْ مِنْ: قَرَّ – يَقِرُّ،

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٣٣

(٢) الهارونية ٦٣.

(٣) جاء بعده في أحد الشروح المجهولة المؤلف ص ٨١-٨٢ قوله: " وكلا هذين التقديرين محتمل ولكن الأول أوجه في اللفظ والثاني أوجه في المعنى من الأول، أما وجه أولوية الأول في اللفظ فهو أنه إذا كان من القرار يكون فيه إعلالان في كلمة واحدة في حالة واحدة ،وهي نقل حركة الراء إلى ما قبلها وحذفها وحذف الهمزة، أما وجه أولوية الثاني في المعنى من الأول فهو أن حمل الأمر إليهن بالقرار في بيوتهن أولى من (القرار)[خطأ والصواب الوقار] في بيوتهن لأن عدم الوقار في بيوتهن ليس يحتمل الفتنة بالأصالة لكن عدم القرار في بيوتهن يحتمل الفتنة بالأصالة".

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي، مولاهم أبو رويم المقرئ المدني.أحد الأعلام، أصله من أصبهان، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، قال مالك: نافع إمام الناس في القراءة، وقال الأصمعي: عن فلان قال: أدركت المدينة سنة

والأَصْلُ –حينئذٍ– "اِقْرِرْنَ" فَحُذفتِ الرَّاءُ الأُولَى كَرَاهِيَةَ التَّضعيفِ كَمَا قالُوا "ظِلْتَ"، وَالأصْلُ: "ظَلِلْتَ"(٣) ثُمَّ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُها علَى القَافِ فَحُذِفَتْ همْزَةُ الوصْلِ لِتَحَرُّكِ القافِ.

وَمَنْ قَرَأَ بالفتْحِ جعلَهُ مِنْ قَرِرْتُ في المكان أَقَرُّ، فالأَصْلُ –حينئذٍ –" اِقْرَرْنَ" بفتْحِ الرَّاءِ الأُولَى، فَجَرَى الاعْتِلَالُ علَى الوَجْهِ المذكُورِ في الكَسْرِ(٤)، وَأيًّا مَا كَانَ معْنَاهُ الأمرُ لهنَّ بالتَّوَقُّرِ وَالسُّكُونِ في بيُوتِـهِنَّ.

قالَ صَاحبُ الكشَّافِ :" وَذَكَرَ أَبُو الفتْحِ الهَمَدَانِيُّ في كتَابِ "التِّبْيَانِ"(٥) وَجْهًا آخَرَ قَالَ: قَارَ– يَقَارُ إِذَا اجْتَمَعَ"(٦) فَعَلَى هَذَا هُوَ مَثْلُ خَفْ(٧).

---

=مائة ونافع رئيس في القراءة. مات سنة تسع وستين ومائة رحمه الله تعالى. ينظر: معرفة القراء الكبار٦٤، غاية النهاية برقم (٣٧١٨) ٢/ ٣٣٠،

(١) هو عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم الإِمَامُ الكَبِيْرُ، مُقْرِئُ العَصْرِ، أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ.

وَاسْمُ أَبِيْهِ: بَهْدَلَةُ.وَقِيْلَ: بَهْدَلَةُ أُمُّهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، بَلْ هُوَ أَبُوْهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: كَانَ عَاصِمٌ نَحْوِيّاً فَصِيْحاً إِذَا تَكَلَّم، مَشْهُوْرَ الكَلاَمِ " توفي عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة، رحمه الله تعالى، بالكوفة.

ينظر: سير أعلام النبلاء برقم(١١٩) ٥/ ٢٥٦، وتهذيب الكمال برقم(٣٠٠٢) ١٣/ ٤٧٣ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب برقم (٦١٩)٤/ ١٤٧٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٩.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات ٥٢١.

(٣)ومنه قوله تعالى:"...الذي ظلت عليه عاكفا..."[سورة طه٩٧].

(٤) أي ألقيت حركتها على القاف فحذفت همزة الوصل لتحرك القاف .

(٥) لم أقف على ترجمة هذا العالم ولا على كتابه المذكور .

(٦) ينظر: الكشاف ٣/ ٢٦٠، ومعترك الأقران في إعجاز القران للسيوطي ٣/ ١٧٩ .

(٧)أي مثل فعل الأمر من الأجوف، وأصله قار يقار مثل خاف يخاف.ينظر هذا في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/ ٢١٧١ ،والمغني في تصريف الأفعال ١٧٤ .

[معلومُ المثالِ ومجهولُه]

قولُهُ: <المُعْتلّ وَعَدَ>[1].

هَذَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّالثُ مِنَ الأركَانِ الخمْسَةِ ،وهُوَ علَى سبْعةِ أَقْسامٍ:

الأوَّلُ: المعتلُّ الفَاءِ، وفيهِ مَسَائلُ:

*الأُولَى في الماضي: نحوَ: وَعَدَ، وَوُعِدَ، وَحُكْمُهُ مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا حُكْمُ الصَّحيحِ في قُبُولِ الحَرَكَةِ، وَالمعْتَلُّ اليائيُّ[2] كَذَلِكَ.

[حذفُ الواوِ من مضارعِ المثالِ]

*وَالْـمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ في المضَارِعِ، وَيُقَالُ في أمثلتِهِ: يَعِدُ- يَعِدَانِ إلى آخرِهِ [٢٦/ ب]وَأَصْلُ "يَعِدُ": "يَوْعِدُ"، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لأنَّهَا إِذَا وَقعَتْ بينَ يَاءٍ وَكَسْرةٍ يَـجِبُ حَذْفُهَا[3]؛ لأنَّ الْوَاوَ تُقَارِبُ الضَّمَّةَ، وَالياءَ تقاربُ الكسْرةَ فَوَقعَ بعيدَيْنِ قَرِيبَيْنِ، وهوَ مُسْتَقْبَحٌ فَطَرَحُوهَا لذلِكَ.

قولُهُ: <أَوْ تقديرًا كيَهَبُ>[4].

أَيْ تُحْذَفُ إِذَا وَقعَتْ بينَ ياءٍ وَكَسْرةٍ، وَلوْ كانتِ الكسْرَةُ مُقَدَّرةً كـ" يَهَبُ"، فإنَّ الأصْلَ: "يَوْهِبُ" بكَسْرِ الهَـاءِ، إلَّا أَنَّهُ عَدَلَ إلى الفتْحِ؛لِـحرْفِ الحلْقِ، فيكُونُ مقدَّرًا، والمقدَّرُ في حُكْمِ المْلفُوظِ[5].

---

(١) الهارونية ٦٣.

(٢) نحو: "يَسَرَ"، "وَيُسِرَ" معلومًا ومجهولًا.

(٣) ينظر: التلطيف ١٦٥مع الحاشية ، وشرح الشافية ٣/ ٨٨.

(٤) الهارونية ٦٤.

(٥) وجاء في حاشية (ع) "فإن قيل: لِمَ لَمْ تفتح [العين] في (يعد) مع وجود حرف الحلق، قلت جعله مفتوحا لأجل حرف الحلق ليس من الأمور الواجبة، بل من الأمور الجائزة".

قولُهُ: <**وتُحْملُ صيغُ المضارعِ عليهِ**>[1]

هَذَا جَوَابٌ عَنْ إيرَادٍ، وَهُوَ أن يُقَالَ: مَا ذكَرْتَ (من)[2] عِلَّةِ الحذْفِ مُنْتَفِيَةٌ في: "أَعِدُ"، وَ"نَعِدُ"، وَ"تَعِدُ" مَعَ أنَّ الْواوَ محذُوفةٌ.

أُجِيبَ: بأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الصِّيَغُ، أَي الغَرضُ مِنَ الحذْفِ التَّخفيفُ، فحُذِفَ؛ لِمَا فيهِ العلَّةُ بالأصَالةِ، وحُمِلَ البَوَاقِي عليهِ؛لِيَحْصُلَ المطلوبُ، وَمِـمَّا ذَكَرْنَا مِنْ أنَّ حَذْفَ "الْوَاوِ"؛ لاسْتِقْبَاحِهِمْ وَقوُعَ الوَاوِ بيْنَ ياءٍ وَكَسْرةٍ عُلِمَ أَنَّها تَثْبُتُ بينَ يَاءٍ وَضَمَّةٍ كَـ"وَسُمَ –يَوْسُمُ" وبَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ أَصْلِيَّةٍ كَـ"وَجِلَ، يوْجَلُ"؛ لانتفَاءِ عِلَّةِ الحذْفِ.

وَإنَّما قَيَّدَ الفتْحَةَ بقولِهِ: <**أَصْلِيَّةً**>[1]؛ لأنَّها تُحْذَفُ إِذَا وَقَعَتْ بينَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ عارضَةٍ كـ"يَهَبُ" و"يَسَعُ".

قولُهُ: <**وتُحْذَفُ من مثلِ العِدَةِ والهِبَةِ**>[1]

أَيْ تُحْذَفُ "الْوَاوُ" من مصْدَرِ معتلِّ الفَاءِ بِشَرْطَينِ:

أَحَدُهُـمَا: أَنْ يكُونَ علَى وَزْنِ "فِعْلَةٍ".

وَالثَّاني: أنْ يَعْتَلَّ فِعْلُهُ نحوُ: الْعِدَةِ، فإنَّ أَصْلَهَا "وِعْدَةٌ" فَحُذِفَتِ الواوُ بعْدَ نقْلِ حَركتِهَا إِلَى مَا بَعْدَها؛ لِاسْتِثْقَالِـهِمُ الكَسْرَةَ عَلَى الْوَاوِ.

وقيلَ:حذفتْ (بِحَرَكَتُها)[3] ثُمَّ حُرِّكَ مَا بعْدَها بِجِنْسِ حَرَكَتِهَا، وَلُزُومُ التَّاءِ كَالعِوَضِ منْهَا، فَإِنِ انْتَفَى أَحَدُ الشَّرطينِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، فلَا يُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ:

---

(١) الهارونية ٦٤.

(٢) وفي (د) "عن"، والمثبث من بقية النسخ.

(٣) وفي (ت) لحركتها ، تحريف.

الْوِلْدَةِ[1]؛ لأَنَّهُ اسْمٌ، [2] وَلَا مِنْ نَحْوِ الوَعْدِ[3]؛ لِعَدَمِ الكَسْرةِ[4].

قولُهُ: <**إلَّا مِنَ الوِجْهَةِ**>[5] شاذٌّ ، وَفي بعْضِ النُّسَخِ[6] <**لا منَ الوُجْهَةِ**>[5] ، وَجْهُ النُّسْخَةِ الأولى أنَّ الواوَ تحذفُ من مثلِ العِدَةِ؛ لِتَحقُّقِ الشَّرْطَيْنِ، وَلَا تُحْذَفُ [٢٧/ أ] من غيرِهِ "إلَّا منَ الوِجْهَةِ" فإنَّهُ يقالُ:جِهَةٌ، وهُوَ شاذٌّ بخُرُوجهِ عنِ القيَاسِ؛لعَدَمِ اعتلالِ فِعْلِهِ، فإنَّهُ يقالُ: "وَجُهَ يَوْجُهُ" فَعَلَى هذا يَلْزَمُ أنْ يكُونَ "الوِجْهَةُ" مصْدَرًا.

وَوَجْهُ الثَّانِية أنْ يُقالَ:"يُحْذَفُ منْ مثلِ العِدَةِ لَا منَ الوِجْهَةِ" ؛ لانْتِفَاءِ إعْلَالِ فعْلِهِ، أَوْ يُقالُ؛ لأَنَّه لَيْسَ بمَصْدَرٍ، لأَنَّهُ اسمٌ لِلْجِهَةِ المُتَوَجّهِ إليها، وَهُمْ لا يَحْذِفُونَها منْ غَيْرِ المصْدَرِ [7].

(١)الوِلدة –كصبية – جمع ولد أو وليد ، ينظر:لسان العرب ٣/ ٤٦٧.

ينظر: تاج العروس (ألد) ٧/ ٣٩١.

(٢) زاد في(ع) وكذا الوِعدة بالكسر.

(٣) في (د) الوعدة.

(٤) أي كسرة الواو.

(٥) الهارونية ٦٤.

(٦) وذلك في إحدى نسخ الهارونية لنجم الدين عمر الهروي ومصدرها من مكتبة طبقبوسرايا في استانبول برقم(١٠٩٤ صرف ) جاء فيها قوله: " لا من الوجهة " أشار إليه محقق الهارونية.

(٧) زاد في (ع) و(د) كالوِعدةِ اسما.

وَقَالَ المازنيُّ[1] إنَّهُ مَصْدَرٌ[2] لكِنْ صُحِّحَتْ تَنْبِيهًا على الأَصْلِ كَالقَوَدِ[3] وَاسْتَحْوَذَ، واسْتَضْعَفَهُ أَبُو عَلِيٍّ[4]، هَذَا؛ لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَلَزِمَ أَنْ يَجِيءَ فِعْلُهُ مُصَحَّحًا؛ لأَنَّ هذِهِ هذِهِ المعتلَّاتِ إذَا صُحِّحَتْ في موضِعٍ تَبِعَهَا فِعْلُهَا[5] نحوُ: اسْتِحْوَذَ اسْتِحْوَاذًا، ولَـمَّا لَـمْ يَجِيءْ شيءٌ منْ هذِهِ "الأفعالِ"[6] مُصَحَّحًا دَلَّ علَى أَنَّ "وِجْهَةً" اسْمٌ لِلتَّوَجُّهِ[7] لَا مَصْدَرٌ.

(١) هو بكر بن محمد بن بقية المازني أبو عثمان النحوي من أهل البصرة، وهو أستاذ المبرّد، كان المبرد يقول: لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو، وقد ناظر الأخفش الأوسط في أشياء كثيرة فقطعه، وهو أحد تلامذته مات – رحمه الله – فيما ذكره الخطيب في سنة تسع وأربعين ومائتين أو ثمان وأربعين ومائتين وذكر ابن واضح أنه مات سنة ثلاثين ومائتين.ينظر: معجم الأدباءبرقم(٢٦٦) ٢/ ٧٥٧، وأخبار النحويين البصريين ٥٨، وتاريخ العلماء النحويين ٦٥، ونزهة الألباء ١٤١

(٢)ينظر: المنصف ١/ ٢٠٠.

(٣) أي القصاص ينظر : اللسان (قود)٣/ ٣٧٢ .

(٤) هو الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ عبد الغفار بن سُلَيْمَان أَبُو عَلِيّ الفارسي النحوي ولد بفسا، وقدم بغداد فاستوطنها، وعلت منزلته فِي النحو، حتى قَالَ قوم من تلامذته: هو فوق المبرد، وأعلم منه. وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق إِلَى مثلها، واشتهر ذكره فِي الآفاق، وبرع لَهُ غلمان حذاق، مثل عُثْمَان بن جني، وعلي بن عِيسَى الشيرازي، وغيرهما، توفي فِي يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

ينظر: تاريخ بغداد برقم (٣٧١٦) ٨/ ٢١٧، ونزهة الألباء ٢٣٢، ومعجم الأدباء برقم (٣٠٤) ٢/ ٨١١، وإنباه الرواه برقم (١٧٨) ١/ ٣٠٨، وبغية الطلب ٥/ ٢٢٦٥، وسير أعلام النبلاء برقم (٣٤٧٥) ١٢/ ٣٦٩، والبلغة برقم (٩٢) ١٠٨، وانظر رأيه في التكملة ٢٤٦، والحجة ٢/ ٢٤٣.

(٥) أي مصدرها ، فلمصدر يسمى فعلًا.

(٦) زاد في (ع) الأربعة،

(٧)( للتوجه) سقط من "ع".

قولُهُ: <**وَلَا منْ يُوعِدُ**>[١].

قيلَ: هَذَا عَطْفٌ علَى قولِهِ: <**لَا مِنَ الوِجْهَةِ**>[١] وهُوَ غيرُ سَدِيدٍ[٢]؛ لأَنَّهُ لَا يَقْتضيهِ نظْمُ الكلَامِ ، بَلِ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: هذهِ جملةٌ منفيةٌ معطوفةٌ علَى جُـمْلَةٍ مُثْبَتةٍ، تَقْدِيرُ الكلَامِ: تُـحْذَفُ الْوَاوُ إذَا وَقَعَتْ بينَ ياءٍ وَكَسْرةٍ، وَلَا تُـحْذَفُ منْ "يُوْعِدُ" وَمَعْطُوفَاتِهِ؛ لِفَقْدِ الْعِلَّةِ الموُجِبَةِ للحَذْفِ؛ لِأَنَّهَا وَقَعتْ في "يَوْعِدُ" بينَ الهمْزَةِ المفتُوحَةِ المقدَّرةِ[٣] وبينَ الكَسْرةِ، وَبيْنَ الياءِ وَالسَّاكِنِ في: يُوَجّهُ وَيُوَافِقُ.

والحَاصِلُ أنَّ العلةَ هيَ وقُوعُها بينَ ياءٍ وَكَسْرةٍ، وفيما ذُكِرَ غيرُ وَاقِعةٍ بينهما إمَّا لفظًا وَإمَّا تقديرًا ، فلَا تُحْذَفُ.

قولُهُ: <**والياءُ**>[٤]"إذَا وَقَعَتْ[٥]" < **لاَ تُحْذَفُ**> [٣]

أَيْ إذَا كانَ مُعْتَلُّ الفَاءِ يَائِيًّا لَا تُحْذَفُ اليَاءُ مُطْلَقًا؛ لِأَنَّ عِلَّةَ الحَذْفِ ثَمَّةَ وُقُوعُ الشَّيْءِ بيْنَ شَيْئَيْنِ يُضَادَّانِهِ، وَهُوَ مفقُودٌ هُنَا؛ لِأَنَّ اليَاءَ منْ جِنْسِ الكَسْرَةِ فتَقُولُ: يَسَرَ يَيْسِرُ إِلَى آخِرِهِ.

(١) الهارونية ٦٤.

(٢) لم أقف على قائل ذلك.

(٣) إذْ أصلها: "يَؤَوْعِدُ" نحوُ: "يُؤَكْرِمُ"، و"يُدَحْرِجُ".

(٣) الهارونية ٦٥، وانظر: شرح تصريف العزى للملا ١٦٦، ،وفيه "لأن الياء أخف من الواو" بتصرف .

(٤) جملة (إذا وقعت) ليست من المتن.

## [قلبُ الوَاوِ واليَاءِ تاءً في افْتَعَلَ]

قولُهُ: <وَتُقْلَبَانِ تَاءً> (١)

أَيْ تُقْلَبُ الوَاوُ وَ(الْيَاءُ)(٢) في "افْتَعَلَ" منَ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ تاءً، ثُمَّ "تُدْغَمُ"(٣) في تَاءِ الافْتِعَالِ؛لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ، فَتَقُولُ: "اتَّعَدَ يَتَّعِدُ"، [٢٧/ ب] وَ"اتَّسَرَ - يَتَّسِرُ"، أَصْلُهُمَا: اوْتَعَدَ - يَوْتَعِدُ، وَ"ايْتَسَرَ - يَيْتَسِرُ "فَقُلِبَتَا(٤) تاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ في التَّاءِ.

وَكَذَا الحُكْمُ في المَصْدَرِ وَجَمِيعِ الْمُتَصَرِّفَاتِ مِنْهُ من اسْمَي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَالأَمْرِ وَغَيْرِهَا نحوُ: اتِّعَادٍ وَاتِّسَارٍ، فَهُوَ مُتَّعِدٌ وَمُتَّسِرٌ، وذاكَ مُتَّعَدٌ ومُتَّسَرٌ، واتَّعِدْ وَاتَّسِرْ.

قولُهُ: <وتُقْلَبُ الياءُ واوًا> (٥)

أَيْ تُقْلَبُ اليَاءُ السَّاكِنَةُ -الَّتي هِيَ الفَاءُ، إذ الكلَامُ فيهِ - واوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَها كَـ"مُوسِرٍ وَ يُوسِرُ ، والأَصْلُ فِيهِمَا: مُيْسِرٌ ويُيْسِرُ، فَحُذِفَتْ الهمْزَةُ عَلَى مَا تقَدَّمَ(٦)، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ وَاوًا لِسُكُونِهَا، وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَها.

---

(١) الهارونية ٦٥.

(٢) في "ش": "ياء".

(٣) من (ع)، وانظر: الكتاب ٤/ ٢٣٨، والمفتاح ٦٤، والأصول٣/ ٢٦٨.

(٤) أي الواو والياء.

(٥) الهارونية ٦٦

(٦)لأنه من أيسر فإنَّ الأصل الأصيل في اسم الفاعل ومضارعه:مُؤَيْسِرُ ،، ويُؤَيْسِر،فحذفت الهمزة وَالسَّبَب فِي حذفهَا أَن الْمُتَكَلّم لَو أخبر عَن نَفسه لزمَه أَن يَقُول: أَنا أُأَيْسِرُ-كما تقول أُأَكْرِمُ- فتلتقي همزتان زائدتان، وَذَلِكَ مستثقل ثمَّ أتبعوا سَائِر حُرُوف المضارعة الْحَذف؛ طردًا للباب؛ ولِئَلَّا يخْتَلف طَرِيق الْفِعْل.

وَيُعْكَسُ إِذَا انْكَسَرَ ما قبْلَ الْوَاوِ، أيْ تُقْلَبُ الوَاوُ السَّاكنةُ- الَّتي هِيَ الفاءُ- يَاءً إِذَا انْكَسَرَ مَاقَبْلَها كـ"إِيعَادٍ" وَ"إِيجَادٍ" فَإِنَّ أصْلَهُما: الإِوْعَادِ وَ الإِوْجَادِ، فقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِسُكُونِها وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا.

قولُهُ: <**مَجْهُولُهُ يُوعَدُ –يُوعَدَانِ**>(١) إِلَى آخِرِه.

إِذَا بُنِيَ لِلْمفْعُولِ مِنْ مثْلِ: "يَعِدُ" رُدَّ فَاؤُهُ نَحْوُ: يُوعَدُ- يُوعَدَانِ- يُوعَدُونَ إِلَى آخِرِهِ؛ لِزَوالِ عِلَّةِ الحَذْفِ، وَهِيَ وُقُوعُ الوَاوِ بيْنَ اليَاءِ وَالكَسْرَةِ.

قولُهُ: <**وبَاقِي الأمْثِلَةِ ظَاهِرٌ**(٢)>(١)

أَيُ الجَحْدُ وَالنَّفْيُ وَأَمْرُ الغائبِ وَأَمْرُ المتكلِّمِ -مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا- ظاهرٌ مِمَّا مَرَّ؛ لأَنَّكَ لَـمَّا عَلِمْتَ عِلَّةَ حَذْفِ الوَاوِ فَأَيْنَمَا وَجَدْتَّها حَذَفْتَهَا، وَأَيْنَمَا فُقِدَتْ أَثْبَتَّ.

**[أَمْرُ الحَاضِرِ منَ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ]**

قولُهُ: <**أَمْرُ الحَاضِرِ: عِدْ**>(١)

أَيْ أَمْرُ الحَاضِرِ من المعتلِّ الفَاءِ على نَهْجِ مُضَارِعِهِ المجْزُومِ، فإِنْ كانَ مُضارِعُهُ مَحْذوفَ الفَاءِ حُذِفَ في الأمْرِ منهُ؛ لِـمَا تقدَّمَ مِنْ أَنَّ الأَمْرَ تابعٌ لِلْمُضَارِعِ المجْزُومِ فتقُولُ مِنْ "تَعِدُ": "عِدْ – عِدَا – عِدُوا، وَكَذَا يُحْذَفُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّأكيدِ(٣).

---

(١) الهارونية ٦٦.

(٢) هكذا في :"ش"و(م)و(ف) أمَّا في (ع) و(د) و(ت)و(س) (ظاهرة) وهي موافقة لبعض نسخ المتن وهي نسختا:طبقبوسرايا، وسراييفو.

(٣) نحو:عِدَنَّ ، وانظر الهارونية ٦٧.

فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ ذَكَرْتَ أنَّ زَوَالَ عِلَّةِ الحَذْفِ يُوجِبُ إِعَادَةَ الوَاوِ كَمَا في المجهُولِ فلِمَ تُحْذَفُ في الأمرِ وَقَدْ زَالَتْ[1]؟.

أُجِيْبَ: بأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى المضارِعِ؛ لِأَنَّهُ مأخُوذٌ منْهُ، أو يُقَالُ: إنَّ الأَمْرَ ضِدُّ النَّهْي، وَهِيَ في النَّهْي مَحْذُوفَةٌ [٢٨/ أ] فَحُمِلَ الأَمْرُ عليهِ؛ لِأَنَّهُمْ حَمَلُوا الضِّدَ عَلَى الضِّدِ كَمَا حَمَلُوا النَّظِيرَ على النَّظِيرِ، هَذَا عَلَى مَذْهَبِ البَصْرِيِّين، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيِّينَ فَظَاهِرٌ؛ لِأنَّ الأمرَ - عِنْدَهُم - مجزُومٌ باللَّامِ المُقَدَّرَةِ فلَابُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ حَرْفِ المضارَعَةِ؛ لِأَنَّ عِلَّةَ الإِعْرابِ في الفِعْلِ هِيَ المشابَهَةُ، وَهِيَ إِنَّمَا تَكُونُ لِوُجُودِ حَرْفِ المضارَعَةِ فَتَكُونُ كَالكَسْرةِ في: يَضَعُ وَيَهَبُ[2] .

**[اسمُ الفاعِلِ منْ المُعْتَلِّ الفاءِ الوَاوِيِّ]**

قولُهُ: <**اسمُ الفاعِلِ واعِدٌ – وَاعِدَانِ – واعِدُونَ**>[3]

أيْ أَمْثِلَةُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ المُعْتَلِّ الفَاءِ الوَاوِيِّ "وَاعِدٌ" إِلَى آخِرِهِ، وذَكَرَ لِجَمْعِ المُذَكَّرِ أَرْبَعَةَ أَمْثِلَةٍ:

---

(١) أي العلة .

(٢) يعني أن الكسرة الموجبة لحذف الواو في يَضَعُ وَيَهَبُ مقدرة ، هذا واستدل الكوفيون على إعراب فعل الأمر فقالوا: إن فعل النهي معرب مجزوم نحو "لا تفعَلْ" فكذلك فعل الأمر نحو "افْعَلْ" لأن الأمر ضد النهي، وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره، فكما أن فعل النهي معرب مجزوم فكذلك فعل الأمر، إلا أن البصريين لم يعتبروا استدلالهم بهذه القاعدة وحكموا بفساد استدلالهم بها قال ابن الأنباري: " هذا قياس فاسد؛ لأنَّ فعل النهي في أوّله حرف المضارعة الذي أوجب المشابهة بالاسم، فاستحق الإعراب، فكان معربًا، وأما فعل الأمر، فليس في أوله حرف المضارعة الذي يوجب للفعل المشابهة بالاسم، فيستحق الإعراب؛ فكان باقيًا على أصله." أسرار العربية ٢٢٨- ٢٢٩، والإنصاف ٢/ ٤٣٠ مسألة رقم (٧٢) ، و شرح ابن عقيل ٤/ ٢٩٥.

(٣) الهارونية ٦٧.

أحدُها: "وَاعِدُونَ" وَهُوَ الجَمْعُ السَّالِمُ .وَالثَّانِي: "وُعَّدٌ" بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ المُشَدَّدَةِ. وَالثَّالِثُ: "وُعَّادٌ" بِضَمِّ الفاءِ وتَشْدِيدِ العَيْنِ ، وَالرَّابعُ: "وَعَدَةٌ" بفتْحِ الفَاءِ وَالعَيْنِ.

وجَمْعِ المُؤَنَّثِ مِثَالينِ: "وَاعِدَاتٌ" وَهُوَ الجمْعُ السَّالِـمُ، و"أَوَاعِدُ" وَهُوَ الجمْعُ المُكَسَّرُ، وَأَصْلُهُ "وَوَاعِدُ" قُلِبَتِ أُولَى الوَاوَيْنِ هَمْزَةً؛لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الوَاوَانِ مُتحَرِّكَتَيْنِ في صَدْرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ[1] قُلِبَت الأُولَى هَمْزَةً وُجُوبًا كَـ"أُوَاصِلٍ" فِي جَمْعِ وَاصِلٍ، وَ"أُوَيْصِلٍ" فِي تَصْغِيرِ "وَاصِلٍ" بخلَافِ "وُوْرِيَ"[2] فِي مَـجْهُولِ "وَارَى"؛ لِأَنَّ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ سَاكِـنَةٌ، فَقُلِبَتْ إِلَى الهَمْزَةِ جَوَازًا لَا لُزُومًا، وَبخلاَفِ "هَوَوِيٍّ" في النِّسْبَةِ إِلَى "هَوًى"، فإِنَّهُ لَايَـجُوزُ قَلْبُ الْوَاوِ هَمْزَةً أَصْلًا؛لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كانَتَا مُتَحَرِّكَتَينِ إِلَّا أَنَّهُمَا وَقَعَتَا في وَسَطِ الكَلِمَةِ.

**[أَمْثِلَةُ المُضَاعَفِ منَ المُعْتَلِّ الفَاءِ]**

قولُهُ: <**المُضَاعَفُ مِنْهُ**>[3]

أَي المضَاعَفُ منَ المُعْتَلِّ "الْفَاءِ" مُخْتَصٌّ بِبَابِ "فَعِل يَفْعَل" بكسرِ العَينِ في الماضِي وَفَتْحِهَا فِي الغَابِرِ، وَأَوْرَدَ لِكُلٍّ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وغيْرِهِمَا منَ الأَمْثِلَةِ مِثَالًا وَاحِدًا اعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ المُتَعَلِّمِ، حُكْمُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ حُكْمِ المضاعَفِ وَالمُعْتَلِّ الْفاءِ، وَأَوْرَدَ للأمْرِ مِثَالَيْنِ[4]

(١) قوله "كلمة واحدة" احترازٌ مما لو كانا في كلمتين نحو : هذا دلو وائل فلا يقلب.

(٢) ومنه قوله تعالى " فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما..." سورة الأعراف آية رقم ٢٠.

(٣) الهارونية ٦٨.

(٤) هما وَدَّ، وايدَدْ، ينظر: الهارونية ٦٨.

إشَارَةً إِلَى أنَّ فيهِ يجُوزُ الإدغَامُ مَعَ الفتْحِ وَالكَسْرِ في اللَّامِ(1)، وَالفَكُّ مَعَ قلْبِ الوَاوِ ياءً؛ لِأنَّ الأَصْلَ في "اِيْدَدْ" "اِوْدَدْ" ثُمَّ قُلِبَت الوَاوُ [٢٨/ ب] ياءً؛ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَهَذَا ، أَيْ الإدْغامُ وَالفَكُّ، وَإِنْ كانَ ظاهرًا مِمَّا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فيهِ قَلْبَ الواوِ ياءً عِنْدَ الانْفِكَاكِ.

وَكَذلِكَ لَـمْ يُوْرِدْ لِكُلِّ (وَاحِدٍ)(2) منَ الجَحْدِ وَالنَّهْي وَالأَمْرِ باللَّامِ مِثَاليْنِ، وَإِنْ كانَ الوجْهَانِ فيها جَائِزَيْنِ؛ لِأنَّ ذَلِكَ الحُكْمَ لَا يَجْرِي فيها.

**[أَمْثِلَةُ الأَجْوَفِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ والمزيدِ فيهِ]**

قولُهُ: ﴿**الأَجْوَفُ**﴾(3)

هذَا هُوَ القِسْمُ الثَّانِي منَ المُعْتَلَّاتِ وقدْ مَرَّ بَيَانُهُ(4)، والمرَادُ هُنَا إِيرَادُ الأَمْثِلَةِ (وَهِيَ)(5) مَذْكُورَةٌ في الكِتَابِ(2).

قولُهُ: ﴿**تُقْلَبُ العينُ ألفًا**﴾(6)

أَيْ تُقْلَبُ العَيْنُ فِيمَا ذُكِرَ أَلِفًا، وَاوًا كَانَتِ العَيْنُ أَوْ ياءً، إِذَا تَحَرَّكَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا نحوُ: "قَالَ" وَ"بَاعَ"، أَصْلُهُمَا: قَوَلَ وَ بَيَعَ عَلَى وَزْنِ "فَعَلَ" فَقُلِبَتَا أَلِفًا، فَإِنْ سَكَنَ مَا بَعْدَ الأَلِفِ حَذَفْتَها لالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ(7)، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُضَمُّ فَاءُ الكَلِمَةِ، إِنْ كَانَ

---

(1) نحو: وَدَّ، وَدِّ.

(2) من (ع).

(3) الهارونية ٦٨.

(4) في ص٧٩.

(5) في (ع) (وهو) تحريف.

(6) الهارونية٦٩

(7) نحو:"قُلتُ" ، وَ"بعتُ"، بسكون اللام والعين ، وأصلهما : قالتُ ، وباعتُ .

المَحْذُوفُ وَاوًا غيرَ مَكْسُورَةٍ[1] كَـ"قُلْتُ" وَ"طُلْتُ"؛ لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ كَمَا فِي الأَوَّلِ، أَوْ عَلَيْهَا وَعَلَى البِنْيَةِ كَمَا فِي الثَّانِي، وَتَكْسِرُهَا إِنْ كانَ المحذوفُ ياءً كـ"بِعْتُ "أَوْ واوًا مَكْسُورَةً كَـ"خِفْتُ"[2]؛ لِتَدُلَّ عَلَى اليَاءِ المحْذُوفَةِ، أَوْ عَلَى البِنْيَةِ، هذَا إِذَا كانَ المعْتَلُّ العَيْنِ هُوَ الثُّلاثِيُّ المجرَّدُ، وَأَمَّا إِذَا كانَ مَزِيدَ الثُّلاثِيّ فَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ المحْذُوفِ فيهِ سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ المحْذُوفُ وَاوًا نحوُ: أَعَدْتُ وَاسْتَجَبْتُ، وَانْقَدْتُ، فَإِنَّ الأَصْلَ (فِيهِا)[3]: أَعْوَدْتُ، وَاسْتَجْوَبْتُ، وَانْقَوَدْتُ، فَنُقِلَتْ حَرَكةُ الواوِ إِلَى مَا قَبْلَها ثُمَّ قُلِبَتْ أَلفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا حُكْمًا[4] وانْفِتَاحِ ما قَبْلَها لفظًا، ثُمَّ حُذِفَت الألفُ لالتقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بَيْنَها وَبَيْنَ وَبَيْنَ اللاَّمِ، أَوْ يَاءً نحوُ: اخْتَرْتُ، فَإِنَّ أَصْلَهُ: "اخْتَيَرْتُ" ثُمَّ قُلِبَت اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِها وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَها، ثُمَّ حُذِفَتْ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

قولُهُ: <**ولَـمْ تُكْسَرْ فِي لَسْتُ**>[5]

هَذَا جَوَابُ إِيْرَادٍ، وَهُوَ أَنَّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ لُزُومِ كَسْرِ الفاءِ عِنْدَ حَذْفِ اليَاءِ منَ (الْمُعْتَلِّ)[6] العينِ منقوضٌ بـ"لَسْتُ"، فإِنَّ اليَاءَ فِيهِ مَحْذُوفٌ[7] مَعَ أَنَّ الفَاءَ غَيْرُ مكسورةٍ[8].

(١) احترازًا من نحو: خِفْتُ، وسيذكره .

(٢) إذ أصل :"خاف" خَوِفَ" بكسر الواو .

(٣) في "ش" (فيهما) تحريف والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(٤) الهارونية ٦٨.

(٥)يعني بعد نقل الحركة إليه .

(٦) من (ع) و(د).

(٧) إذ أصله : "ليس".

(٨) في (ع) و(د) مكسور.

وتقديرُ الْـجَوَابِ أنْ يُقَالَ: إنَّما لَمْ يُكْسَرْ؛ لِشَبَهِهِ بالحرْفِ، وَهُوَ" لَيْتَ" [٢٩/ أ]؛ لِأَنَّهُ جَامِدٌ لَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الأمرُ والنَّهْيُ وَالجَحْدُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ: "لَيْتَ"، فَالْتَزَمُوا فَتْحَ الفَاءِ مِثْلَهُ[١].

(فَإِنْ قِيلَ: (فَعَلَى هَذَا)[٢] يَلْزَمُ أَلَّا تُحْذَفَ العَيْنُ[٣]؛لِلْمُشَاكَلَةِ كَمَا لا تُكْسَرُ الفَاءُ لَـهَا)[٤]

أُجِيبَ: بِأَنَّهُ إِنَّمَا حُذِفَتْ العَيْنُ؛ لِيَكُونَ دَلِيْلاً عَلَى أَصْلٍ، وَهُوَ التَّصَرُّفُ اللَّازِمُ المُسَاوِي لِلأَفْعَالِ.

قولُهُ: <**مَـجْهُولُهُ**>[٥]

"قِيلَ"، الأَصْلُ فيهِ: "قُوِلَ" بِضَمِّ الأولِ وكَسْرِ ما قَبْلَ الآخرِ، فاسْتُثْقِلَتِ الكَسْرةُ على الْوَاوِ، فَنُقِلَتْ إِلَى مَا قَبْلَها بَعْدَ إِسْكَانِهِ، ثُمَّ قُلِبَت الوَاوُ ياءً؛ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ ماقَبْلَها فَصَارَ: "قِيلَ"،وَكَذَا في "خِيفَ"الأَصْلُ: "خُوِفَ" فَأُعِلَّ مِثْلَهُ[٦]،

وفي " بِيعَ" النَّقْلُ لا غَيْرُ[٧]، وَ"اخْتِيَرَ" مِثْل: "بِيعَ"، وَ"انْقِيدَ لَهُ" وَ"اسْتُجِيبَ" مِثْلُ: "قِيْلَ" في أَنَّ فِيهِمَا النَّقْلَ والقَلْبَ مُثْلَهُ.

---

(١) ينظر: المنصف١/ ٢٣٥- ٢٣٤، والمفتاح ٦٨،وشرح الشافية للرضي ٣/ ١٤٤.

(٢) من (ع) و(د)و(م).

(٣)أي في" ليس".

(٤) سقط من (ف) من قوله:" فإن قيل ".

(٥) الهارونية ٧٠.

(٦)أي استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها بعد إسكانه ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما ذكر في "قيل".

(٧) إذ أصله " بُيعَ" فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى ماقبلها بعد طرد حركته فصارت "بِيعَ".

قولُهُ: <**المضارعُ يَقُولُ**>[1] إلى آخِرِهِ.

وَأَصْلُ "يَقُولُ": "يَقْوُلُ"، بِسُكُونِ القَافِ وَضَمِّ الْوَاوِ، فَنُقِلَتِ حَرَكَةُ العَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَصَارَ "يَقُولُ".

وَفِي المجْهُولِ تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى الفَاءِ، ثُمَّ تُقْلَبُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا (حُكْمًا)[2] وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ: يُقَالُ، فَفِي الأَوَّلِ النَّقْلُ[3]، وفي الثَّانِي النَّقْلُ وَالْقَلْبُ.

**[أَمْثِلَةُ الجَحْدِ]**

قولُهُ: <**والجَحْدُ لَمْ يَقُلْ**>[1]

تَسْقُطُ الْعَينُ حيثُ تَسْكُنُ اللَّامُ؛ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نحوُ: "لَمْ يَقُلْ" و"لَمْ يُقَلْ" معْلُومًا وَمَجْهُولًا، فَإِنَّ الأَصْلَ: لَمْ يَقْوُلْ، وَلَمْ يُقْوَلْ ، فَأُعِلَّ بالنَّقْلِ وَالحَذْفِ، وَتُبْقِيهَا حَيْثُ تَحَرَّكَ اللَّامُ نحوُ: "لَمْ يَقُولَا" وَ"لَمْ يُقَالَا".

وَالمُرَادُ منَ الْعَيْنِ هُوَ (الْوَاوُ أَوْ)[4] بَدَلُهُ؛ لأنَّ المحْذُوفَ وَالثَّابِتَ فِي المَجْهُولِ هُوَ "الأَلِفُ"، وهُوَ لَيْسَ بِعيْنٍ بَلْ بَدَلٌ مِنْهُ.

---

(١) الهارونية ٧١.

(٢) سقط من (ع) و(ت).

(٣) أي في المبني للمعلوم.

(٤) من (د) وفي بقية النسخ تحريف.

[أَمْرُ الحَاضِرِ مِنْ يَقُولُ]

قولُهُ: <أَمْرُ الحاضِرِ قُلْ>[1]

وأَمْثِلَتُهُ ظاهرةٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِحُكْمِهِ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ المجزُومِ كَمَا مَرَّ، فَتُسْقِطُ العَيْنَ حيثُ تَسْكُنُ اللَّامُ نحوُ: قُلْ، وَتُبْقِيهَا حَيْثُ تُحَرِّكُهَا نَحْوُ: قُولاَ.

[اسمُ الفاعلِ منْ يَقُولُ]

قولُهُ: <اسمُ الفاعِلِ قَائِلٌ>[1]

الأَصْلُ: في قَائِلٍ، "قَاوِلٌ"، وفي بَائِعٍ "بَايِعٌ" إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِعْلالُ الفِعْلِ مَدَارًا لِإِعْلالِ الاسْمِ المُشْتَقِّ مِنْهُ وُجُودًا وَعَدَمًا وَجَبَ الْإِعْلالُ في: قَاوِلٍ وَبَايِعٍ، وَالتَّصْحِيحُ في صَايِدٍ [٢٩/ ب] وَعَاوِرٍ[2]،

أَمَّا الأَوَّلُ[3]؛ فَلاِعْلالِ فِعْلَيْهِمَا نَحْوُ: قَالَ وبَاعَ، فَيَجِبُ فيهِمَا أَيْضًا، وَذَا لَا يُتَصَوَّرُ بالحَذْفِ[4]؛ لِزَوَالِ صِيغَةِ الفاعِلِ، معَ أَنَّهُ يَصِيرُ بِهِ إلى لَفْظِ الفِعْلِ، وَلَا يَكْفِي الإِعْرَابُ فَاصِلًا[5]؛ لاِنْتِفَائِهِ عِنْدَ الوَقْفِ، فَقُلِبَتْ[6] هَمْزَةً؛ لِأَنَّهَا تُقْلَبُ في المَاضِي مَعْلُومًا أَلِفًا، وَأَقْرَبُ الحُرُوفِ إِلَى الأَلِفِ الهَمْزَةُ فَقُلِبَتْ إِلَيْهَا[7].

---

(١) الهارونية ٧٢.

(٢) من "صَيِدَ" وَ "عَوِرَ"، فلما لم يعل الفعل فيهما لم يعل اسم الفاعل فيهما كذلك، وصَيِدَ البعيرُ إذا أصيب بداء في رأسه فيسِيل أُنْفه ويرفَعُ رأسه، ولا يَقْدر أَنْ يَلْوِيَ مَعَهُ عنقه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(صيد) ٣/ ٦٥، الجمهرة (دصي) ٢/ ٦٥٨، وتهذيب اللغة (صيد) ١٢/ ١٥٥..

(٣) يعني قائل وبائع.

(٤) أي لا يمكن حذف الواو والياء فيهما

(٥) في (ع) فاضلا بإعجام الضاد، تصحيف.

(٦) أي الواو أوالياء .

(٧) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٥٣، والأصول ٢/ ٤٠٣.

وَقِيْلَ: (قُلِبَتْ)[1] أَلِفًا (إمَّا)[2]؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُّوا بِالأَلِفِ الكائِنَةِ قَبْلَهَا [3] فَصَارَ حَرْفُ العِلَّةِ كَأَنَّهُ وَلِيَ الفَتْحَةَ فَقُلِبَتْ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا تَقْدِيرًا، أَوْ نَزَّلُوا الأَلِفَ بِمَنْزِلَةِ الفتحةِ؛ لِزِيَادَتِهَا عَلَيْهَا وَكَوْنِهَا مِنْ جَوْهَرِهَا ومَخْرَجِهَا فَالْتَقَى أَلِفَانِ فَكَرِهُوا حَذْفَ (أَحَدِهِمَا)[4]، وَكَذَا تَحْرِيكُ الأُوْلَى[5]، فَحَرَّكُوا الأَخِيرَةَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[6].

وأَمَّا الثَّانِي؛ فَلِعَدَمِ الإعْلالِ في "صَيِدَ" وَ"عَوِرَ" لِـمَا سيجيءُ فَلا يُعَلُّ فِيهِمَا[7].

قولُهُ: <**وَقَالَةٌ**>[8]

هَوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ كَـ "فَسَقَةٍ" في جَمْعِ فَاسِقٍ والأَصْلُ: قَوَلَةٌ فَأُعِلَّ بِالقَلْبِ[9].

**[اسمُ المَفْعُولِ منْ يَقُولُ]**

قولُهُ: <**اسْمُ المَفْعُولِ مَقُولٌ**>[10]

الأَصْلُ: في "مَقُولٍ": "مَقْوُولٌ" كَـ"مَنْصُورٍ"، وَكَذَا في "مَبِيعٍ" "مَبْيُوعٌ"، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ على الْياءِ فَنُقِلَتْ إِلى مَا قَبْلَها، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، العَيْنُ وَ وَاوُ

(١) في "ش" فقلبت.

(٢) في "ش" بزيادة الواو ( وإما ) تحريف.

(٣) نحو: قاول وبايع .

(٤) من (ع) نحو: قاال .

(٥) في (ع) الأول أي كرهوا تحريك الأولى.

(٦) فقلبت همزة فقالوا : قائل وبائع .

(٧) أي اسم الفاعل .

(٨) الهارونية ٧٢.

(٩) لتحرك الواو وانفتاح ماقبله .

(١٠) الهارونية٧٣.

"مَفْعُولٍ"، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الضَّمَةِ كَسْرَةٌ في "مَبُيْوعٍ"[١]؛ لِتَصِحَّ اليَاءُ، إذْ لَوْ لَمْ تُبْدَلْ لانْقَلَبَتْ الياءُ وَاوًا[٢]؛ لِسُكُونِها وَانْضِمَامِ ما قَبْلَها، ثُمَّ حُذِفَ آخِرُ السَّاكِنِين[٣]؛ لأَنَّ عَلامَةَ اسْمِ المفعُولِ المِيمُ دُونَ الْوَاوِ[٤]، أَلَا تَرَى إِلَى اسْتِمْرَارِ مَجِيءِ المِيمِ في الثُّلَاثِيِّ، وَغيرِهِ دُونَ الْوَاوِ غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ نَشَأَتْ منْ إِشْبَاعِ ضَمَّةِ العَيْنِ، فَحَذْفُ الزَّائِدِ الَّذي لا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَزِيدُ مَعْنًى أَوْلَى، هذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ.

[**قَوْلُهُ**]<**وَقِيْلَ أَوَّلُهَا**>[٥] أَي المَحْذُوفُ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ؛ لأنَّ الثَّانِي جِيءَ [به]لِغَرَضٍ، وَلَوْ حُذِفَ لَزَالَ الغَرَضُ، وهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ[٦].

قولُهُ: <**فَصَارَ الياءُ وَاوًا**>[٧]

مَعْنَاهُ فَصَارَ اليَاءُ وَاوًا إِنْ لَمْ تُبْدِلْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ.

قولُهُ: <**ثُمَّ حُذِفَ**>[٥] [٣٠/ أ] أَيْ بَعْدَ أَنْ قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً حُذِفَ آخِرُ السَّاكِنَينِ، وَإِنَّمَا أُتِيَ بِـ<**ثُمَّ**>[٥] فِي المَوْضِعَينِ؛ لِيَدُلَّ عَلَى التَّرْتِيبِ بَيْنَ إِبْدَالِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً بَعْدَ النَّقْلِ إِلَى الفَاءِ وَبَيْنَ أَنَّ الحَذْفَ بَعْدَ انْقِلابِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ مَعْنَاهُ: فَصَارَ اليَاءُ المَضْمُومُ ما قَبْلَهَا مُلاقِيَ وَاوٍ، فَحُذِفَ المُضَافُ وَأُقِيمَ المُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ

---

(١) في "ع" "مبيع".

(٢)في "مَبْيُوع" .

(٣) وهو مذهب سيبويه . ينظر: الكتاب ٤/ ٣٤٨،والمقتضب ١/ ٢٣٧،والمنصف١/ ٢٨.

(٤)هذا رد منه على من يقول بمنع حذف الواو ، لأنه علامة المفعول .

(٥) الهارونية ٧٤

(٦) ينظر: الأصول ٣/ ٢٨٣، و الشافية ١٠٣والممتع ٢٩٦، وشرح الملوكي ٤٩٤.

(٧) الهارونية ٧٣.

وَأُعْطِيَ إِعْرَابَهُ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ[1] <فَصَارَ الوَاوُ ياءً>[2] أيْ مُلاقِيَ يَاءٍ مَضْمُومٍ ما قَبْلَها، ثُمَّ أَبْدَلَ منَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، ثُمَّ حُذِفَ أَحَدُهُمَا، وتَخْصِيصُ الثَّانِي بِالذِّكْرِ لِتَعَلُّقِ زِيَادَةِ تَغْيِيرٍ بِهِ بِخِلَافِ "مَقُولٍ"؛ لأَنَّ مُلاقَاةَ الوَاوِ الأُوْلَى لِلثَّانِيَةِ لَا يَسْتَدْعِي زِيَادَةَ تَغْيِيرٍ.

**[أَمْثِلَةُ النَاقِص الوَاوِيّ]**

قولُهُ: <**النَّاقِصُ دَعَا**>[3] إِلَى آخِرِهِ

الأَصْلُ: في "دَعَا": دَعَوَ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَكَذَلِكَ فِي الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ وَالجَمْعِ الْمُذَكَّرِ قُلِبَت أَلِفًا إِلَّا أَنَّهَا حُذِفَتْ؛ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[4].

قولُهُ: <**صُحِّحَتِ الْوَاوَ فِي دَعَوَا**>[3]

إِشَارَةً إِلَى جَوَابِ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مُوجِبَ القَلْبِ هُوَ تَحَرُّكُ حَرْفِ العِلَّةِ وَفَتْحُ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ متحققٌ فِي تَثْنِيَةِ الْمُذَكَّرِ فَمَا بَالُهَا لا تُقْلَبُ؟.

أُجِيبَ: بِأَنَّ هُنَاكَ مَانِعًا مِنَ القَلْبِ،وَهُوَ سُكُونُ مَا بَعْدَهَا[5]، فَإِنَّهُ لَوْ أُعِلَّ، لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، لَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ ،وَحَذْفُ أَحدِهِمَا مُتعَذِّرٌ؛ لالْتِبَاسِهِ بِالْمُفْرَدِ، وَنَظِيرُهَا فِي التَّصْحِيحِ؛ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا "طَوِيلٌ" فَإِنَّهُ لَوْ أُعِلَّ بِالقَلْبِ، لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَحِينَئِذٍ لَا يَخْلُو: إِمَّا أَنْ تُحَرَّكَ اليَاءُ أَوْ لَا، فَإِنْ حُرِّكَت الْتَبَسَ بِاسْمِ

(١) ومنها نسخة الهارونية من مكتبة سرايفوا جاء فيها قوله: " فصار الواو ياءً، ثم أبدل..."عن حاشية تصريف العزي٧٣.

(٢) الهارونية ٧٣.

(٣) الهارونية ٧٤.

(٤) في نحو: دَعَتْ ، وَدَعُوا.

(٥) وهو ألف الاثنين.

الفَاعِلِ الْمُشْتَقِّ مِنْ "طَالَ" الْمُخَفَّفِ هَمْزَتُهُ(١)، وَإِنْ لَـمْ تُحَرَّكْ يُؤَدِّي (إِلَى)(٢) أَنْ يُحْذَفَ أَحَدٌ مِنْهُمَا لِلسَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ لَزِمَ الالْتِبَاسُ، وَ(كَذَا)(٣) فِي "نَوَالٍ" يَجِبُ التَّصْحِيحُ؛ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ لَوْ قُلِبَتْ أَلِفًا لاجْتَمَعَ أَلِفَانِ، ثُمَّ لَوْ حُذِفَ أَحَدُهُمَا لَزِمَ الالْتِبَاسُ بِالفِعْلِ، وَإِنْ تَحَرَّكَ الثَّانِي بِانْقِلَابِهَا هَمْزَةً لَزِمَ الالْتِبَاسُ باسْمِ الفَاعِلِ(٤)، وَكَذَا فِي "عَصَوَانِ" لَوْ قُلِبَتْ لِاجْتَمَعَ أَلِفَانِ ،فَيَجِبُ حَذْفُ [٣٠/ ب] (أَحَدِهِـمَا)(٥) فَحِينَئِذٍ [تَلْتَبِسُ](٦) التَّثْنِيَةُ بِالْمُفْرَدِ عِنْدَ الإِضَافَةِ؛ لِوُجُوبِ سُقُوطِ النُّونِ بِالإِضَافَةِ.

وَالكَلَامُ فِي "رَمَيَا" (وَ"البَيَاضِ")(٧) وَ"رَحَيَان" مِثْلُ الكَلَامِ فِيمَا تَقَدَّمَ(٨).

قولُهُ: <**وَحُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ دَعَتْ**>(٩)

أَيْ حُذِفَتِ اللَّامُ بَعْدَ القَلْبِ أَلِفًا مِنَ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ، وَاوًا كَانَتْ فِي الأَصْلِ أَوْ يَاءً نحوُ: دَعَتْ، وَرَمَتْ، فَإِنَّ الأَصْلَ: دَعَوَتْ، وَرَمَيَتْ ، فَقُلِبَتَا أَلِفًا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ولَا تُرَدُّ فِي "دَعَتَا" وَ"رَمَتَا" وَإِن انْتَفَى عِلَّةُ الحَذْفِ ظَاهِرًا

---

(١) نحو: طايل بدلا من طائل بالهمز.

(٢) في(ع) لا، تحريف.

(٣) من "ش"، وفي بقية النسخ (وكذلك).

(٤) كما في نائل .

(٥) من (ع) وفي بقية النسخ "إحديها "

(٦) في جميع النسخ "التبس" ولعلّ المثبت هوالصواب.

(٧) في "ش" : " وبياض" والمثبت من بقية النسخ.

(٨) أي لو قلب الياء فيها ألفًا لاجتمع ألفان .

(٩) الهارونية ٧٥.

لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُّوا (بِحَرَكَةَ)(1) (التَّاءِ) لِعُرُوضِهَا (2)كَمَا لَمْ يَعْتَدُّوا بِحَرَكَةِ اللَّامِ فِي،"قُلِ الْـحَقَّ"(3)؛لِعُرُوضِهَا(4).

قولُهُ: <**مَجْهُولُهُ: دُعِيَ دُعِيَا**>(5) إِلَى آخِرِهِ.

وَأَمْثِلَتُهُ ظَاهِرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الكِتَابِ(4) تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً فِي "دُعِيَ"؛ لِاسْتِكْرَاهِهِمُ الوَاوَ المُتَطَرِّفَةَ بَعْدَ الكَسْرَةِ(6).

وَأَصْلُ "دُعُوا": "دُعِوُوا"، والْأُولَى هِيَ اللَّامُ وَالثَّانِيَةُ ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ، فَقُلِبَتِ الْأُولَى يَاءً؛ لِوَجْهَينِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الجَمْعَ فَرْعُ الْمُفْرَدِ، فَكَمَا تُقْلَبُ فِي الْمُفْرَدِ ياءً تُقْلَبُ –أَيْضًا– فِي الجَمْعِ تَحْقِيقًا لِلْفَرْعِيَّةِ.

وَالثَّانِي: اسْتِثْقَالُ اجْتِمَاعِ الوَاوَيْنِ قَبْلَهُمَا كَسْرَةٌ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ مِنَ اليَاءِ إِلَى مَا قَبْلَها فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ، ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ؛ لِأَنَّ الوَاوَ (جِيئَتْ)(7) لِـمعنَى الجَمْعِيَّةِ، فَحَذْفُهُ مُـخِلٌّ بِذَلِكَ.

---

(1) في "ش": (حركة)، والمثبت من بقيت النسخ.

(2)هذا مذهب جمهرة العرب ومنهم من يعتد بها ويقول:دعاتا ، ورماتا، بإعادة الألف المحذوفة .ينظر:شرح الشافية ٢/ ٢٣٠،والمفتاح ٦٩.

(3) ومنه قوله تعالى :" وقل الحق من ربكم ..." [سورة الكهف آية رقم ٢٩.]

(٤) لأنها للتخلص من إلتقاء الساكنين .

(5) الهارونية ٧٥.

(6) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٨١، والمفتاح ١٠٣.

(7) في (ع) جئت بها.

قولُهُ: <**المُضَارِعُ يَدْعُو**>[1] إِلَى آخِرِهِ

المُضَارِعُ مِنَ النَّاقِصِ إِذَا خَلَا عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ أُعِلَّ بِالْإِسْكَانِ فِي الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُفْرَدِ المؤَنَّثِ (الغَائِبَةِ)[2] سَوَاءً كَانَ وَاوِيًّا كَـ"يَدْعُو"، أَوْ يَائِيًّا كَـ"يَرْمِي"، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: <**والْوَاوُ لاَ تَتَحَرَّكُ فِي الرَّفْعِ**>[1]، وَلَا إِعْلاَلَ فِي الْمُثَنَّى مُطْلَقًا كَـ"يَدْعُوَانِ" وَ"يَرْمِيَانِ"، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ مِنْهُ أُعِلَّ بِالْحَذْفِ كَـ"يَدْعُونَ" وَالأَصْلُ: يَدْعُوُونَ[3]،وَلَا حَذْفَ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ[4] ، فَلَفْظُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ فِي الخِطَابِ والْغَيْبَةِ مِثْلُ لَفْظِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، لَكِنَّ تَقْدِيرَهُمَا مُخْتَلِفٌ ،فَوَزْنُ الْمُذَكَّرِ فِيهِمَا:"يَفْعُونَ"؛ لأَنَّ اللَّامَ مَحْذُوفَةٌ والوَاوُ البَاقِيَةُ هِيَ ضَمِيرُ الفَاعِلِ، وَوَزْنُ الْمُؤَنَّثِ "يَفْعَلْنَ" فِيهِمَا.

وَوَاحِدَةُ المُخَاطَبَةِ أُعِلَّتْ بِالنَّقْلِ وَالحَذْفِ نحوُ: تَدْعِينَ [٣١/أ] أَصْلُهُ: "تَدْعُوِينَ" نُقِلَتْ كَسْرَةُ الوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَها بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ؛ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الكَسْرَةَ عَلَى الوَاوِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الوَاوُ لِلسَّاكِنَيْنِ، فَوَزْنُهُ "تَفْعِينَ" هَذَا إِذَا كَانَ وَاوِيًّا، وَأَمَّا إِذَا كَانَ يَائِيًّا فَلَا الْتِبَاسَ إِلَّا بَيْنَ الْمُفْرَدَةِ المُخَاطَبَةِ وَبَيْنَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ المُخَاطَبَةِ،والفَرْقُ تَقْدِيرِيٌّ[5].

تَقْدِيرِيٌّ[5].

---

(١) الهارونية ٧٦.

(٢) من "ش"وفي بقية النسخ (الغائب).

(٣)كـ" ينصرون" ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت، ثم حذفت الواو الأولى لالتقاء الساكنين فصار يدعون على وزن "يَفْعُون".

(٤) نحو: النساء يَدْعُون، على وزن يفْعَلْن.

(٥) نحو: أنتِ تَدْعِينَ ، وأنتنَّ تَدْعِينَ.

قولُهُ: <**مَجْهُولُهُ يُدْعَى يُدْعَيانِ**>[1]

قُلِبَتِ اللَّامُ في المُفْرَدِ المُذَكَّرِ والمُفْرَدِ المُؤَنَّثِ ياءً؛ لِوُقُوعِهَا رَابِعَةً، ثُمَّ أَلِفًا[2]، وَقُلِبَتْ في المُثَنَّى يَاءً مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا نحوُ: يُدْعَيَانِ، أَصْلُهُ: يُدْعَوَانِ؛ لِـمَا مَرَّ، وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ قُلِبَتْ يَاءً أَوَّلًا، ثُمَّ أَلِفًا ثَانِيًا، ثُمَّ حُذِفَتْ؛لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَأَصْلُ:"يُدْعَوْنَ"، يُدْعَوُونَ، فَفُعِلَ بِهِ مَا ذُكِرَ[3]، وَكَذَلِكَ في الوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ فَإِنَّ أَصْلَ "تُدْعَيْن": "تُدْعَوِينَ"، فَأُعِلَّ بِالْقَلْبِ وَالحَذْفِ، وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ قُلِبَتْ يَاءً[4] نحوُ: يُدْعَيْنَ، وتُدْعَيْنَ.

[أَمْرُ الغائِبِ من النَّاقِصِ الوَاوِيّ]

قولُهُ: <**أَمْرُ الغَائِبِ لِيَدْعُ**>[1].

حُذِفَتِ اللَّامُ في المُفْرَدِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ لِلْجَزْمِ، وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ "لِيَدْعُوا": لِيَدْعُوُوْا، فَحُذِفَتِ الوَاوُ الأُولَى بَعْدَ قَطْعِهَا عَنِ الحَرَكَةِ؛ لِاسْتِثْقَالِهِمْ الضَّمَّةَ عَلَيْهَا، وَإِذَا أُكِّدَ بِالنُّونِ أُعِيدَتِ اللَّامُ المَحْذُوفَةُ في المُفْرَدِ؛ لِعَدَمِ تَأْثِيرِ العَامِلِ حِينَئِذٍ، وَكَذَا الحُكْمُ في ذَوَاتِ اليَاءِ كَقَوْلِكَ:

لِيَرْمِ -لِيَرْمِيَا -لِيَرْمُوا -لِتَرْمِ -لِتَرْمِيَا -لِيَرْمِينَ.

---

(١) الهارونية ٧٧.

(٢) لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٣) أي قلبت الواو الأولى ياء لوقوعها رابعة فصار يُدْعَيُون، ثم تقلب الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم تحذف الألف فيصير "يُدْعَون".

(٤) لوقوعها رابعة.

أَصْلُ "لِيَرْمُوا": لِيَرْمِيُوا، نُقِلَتْ حَرَكَةُ اليَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ[1]؛ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ قَبُولِ حَرَكَتِهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَإِذَا أُكِّدَ بِالنُّونِ يَعُودُ المَحْذُوفُ حَيْثُ يَعُودُ فِيمَا سَبَقَ كَقَوْلِكَ: لِيَرْمِيَنَّ.

قولُهُ: <**مَجْهُولُهُ لِيُدْعَ**>[2]

حُكْمُ مَجْهُولِهِ فِي حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ وَإِثْبَاتِهَا حُكْمُ المَعْرُوفِ[3]، إِلاَّ أَنَّ الْوَاوَ تُقْلَبُ يَاءً بِخِلافِ المَعْرُوفِ[4]، وَأَيْضًا يُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ هُنَا وَيُضَمُّ فِي المَعْرُوفِ[5]، وَأَيْضًا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ قَبْلَ النُّونِ يَاءٌ وَفِي المَعْرُوفِ[6] وَاوٌ.

تَقُولُ فِي تَأْكِيدِهِ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: <**لِيُدْعَيَنَّ - لِيُدْعَيَانِّ** - [٣١/ ب] **لِيُدْعَوُنَّ - لِتُدْعَيِنَّ - لِتُدْعَيَانِّ - لِيُدْعَيْنَانِّ**>[2].

وَبِالْخَفِيفَةِ: لِيُدْعَيَنْ - لِيُدْعَوُنْ - لِتُدْعَيِنْ.

**[أَمْرُ الحَاضِرِ مِنَ النَّاقِصِ]**

قولُهُ: <**أَمْرُ الحَاضِرِ اُدْعُ**>[2]

أَيْ أَمْرُ الحَاضِرِ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ بِحَذْفِ الْوَاوِ؛ لأَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ فَتَقُولُ مِنْ "دَعَا - يَدْعُو": اُدْعُ، بِحَذْفِ الْوَاوِ، وَمِنْ "رَمَى يَرْمِي": اِرْمِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَمِنْ "رَضِيَ يَرْضَى": اِرْضَ، بِحَذْفِ الأَلِفِ.

---

(١) لأن الحرف لا يحتمل حركتين.

(٢) الهارونية ٧٨.

(٣) يريد المبني للمعلوم ولم أجد أحدًا من المتأخرين استعمل هذه اللفظة في مقابلة المبني للمجهول سواه.

(٤) نحو: يُدْعَى - ويَدْعُو في المعروف، (المبني للمعلوم).

(٥) نحو: يُدْعَوْنَ، ويَدْعُوْنَ في المعروف.

(٦) نحو: يُدْعَيْن، ويدْعُوْن.

وَالأَصْلُ في "أُدْعُوا": أُدْعُوُوا، حُذِفَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ؛ لِثِقَلِهَا، ثُمَّ الْوَاوُ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَأَصْلُ "أُدْعِي" لِلْوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ: اِدْعُوِي، نُقِلَتْ كَسْرَةُ الوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ قَطْعِ حَرَكَتِهِ، ثُمَّ حُذِفَتْ لِلسَّاكِنَيْنِ.

**[تأكيدُه بالنُّونَينِ]**

وَتَقُولُ في تَأْكِيدِهِ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: أُدْعُوَنَّ- أُدْعُوَانِّ- أُدْعُنَّ- أُدْعِنَّ - أُدْعُوَانِّ - أُدْعُوْنَانِّ.

وَبِالْخَفِيفَةِ: أُدْعُوَنْ –أُدْعُنْ- أُدْعِنْ، وَالكَلاَمُ فِيهَا ظَاهِرٌ مِمَّا مَرّ(1).

**[حذفُ الواوَ بغيرِ الجازمِ]**

قولُهُ: <**أُسْقِطَتِ الوَاوُ**>(2) إِلَى آخِرِهِ.

هذِهِ قَاعِدَةٌ يُعْلَمُ مِنْهَا مَوَارِدُ حَذْفِ الْوَاوِ بِغَيْرِ الجَازِمِ، وهِيَ عَلَى مَا أَوْرَدَهَا ثَلاَثَةٌ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ الوَاوُ مَضْمُومَةً ومَا قَبْلَهَا كَذَلِكَ، وَذَلِكَ في جَمْعِ الْمُذَكَّرِ نحوُ: "يَدْعُونَ" أَصْلُهُ: يَدْعُوُونَ، حُذِفَتِ الوَاوُ بَعْدَ إِسْكَانِهَا لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا، وَلَا يُظَنُّ أَنَّ مِثْلَ "يَدْعُو" عَلَى الصِّفَةِ المَذْكُورةِ مَعَ أَنَّ "الوَاوَ" لَا تُحْذَفُ، لأَنَّا نَمْنَعُ ذَلِكَ؛لِسُكُونِهَا، وَالكَلاَمُ فِيمَا تَحَرَّكَتْ وَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا.

وَثَانِيهَا: أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا وَذَلِكَ في الوَاحِدَةِ(3) الْمُخَاطَبَةِ نحوُ: تَدْعِينَ، أَصْلُهُ: تَدْعُوِينَ، فَحُذِفَتِ الوَاوُ بِنَقْلِ الحَرَكَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ الحَرَكَةِ عَنْهُ.

---

(1) أمَّا في التثنية وجمع المؤنث فلا يؤكدان بالنون الخفيفة ينظر: ص١٠٣ .

(2) الهارونية ٧٩.

(3) في (ع) الواحد، تحريف.

وَثَالِثُهَا: أَنْ تَكُونَ هِيَ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نحوُ: دَاعٍ، أَصْلُهُ: دَاعِوٌ، قُلِبَتْ يَاءً ثُمَّ حُذِفَتْ بَعْدَ حَذْفِ الضَّمَّةِ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَكَذَلِكَ "دَاعُونَ" فَإِنَّ الأَصْلَ فِيهِ: دِاعِوُونَ، قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً ثُمَّ حُذِفَتْ بَعْدَ نَقْلِ الحَرَكَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا.

وَيَنْبَغِي أَنْ نَقُولَ كَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَتْ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا؛ لِيَشْمَلَ نحْوَ: مَرَرْتُ بِدَاعٍ، فَإِنَّ الأَصْلَ: بِدَاعِوٍ، بِكَسْرِ الْوَاوِ، مَعَ أَنَّ حَذْفَهَا وَاجِبٌ(١).

[٣٢/ أ] [**موضعَا إبقاءِ الواوِ**]

قولُهُ: <**وَأَبْقَيْتَهَا إِذَا انْفَتَحَتْ**>(٢)

هَذِهِ قَاعِدَةٌ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ مَوَارِدِ إِبْقَاءِ الوَاوِ وذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ الوَاوُ مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا، وَهُوَ، إِمَّا مَعَ مُوجِبِ الحَذْفِ نحوُ: لِيَدْعُوَنَّ، فِإِنَّ الوَاوَ مَفْتُوحَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، وَإِنَّمَا أُبْقِيَ الوَاوَ مَعَ تَحْقِيقِ مُوجِبِ الحَذْفِ، وَهُوَ لَامُ الأَمْرِ؛ لِاقْتِضَاءِ نُونِ التَأْكِيدِ بِنَاءَ مَا قَبْلَهَا عَلَى الفَتْحِ، فَلَا أَثَرَ لِلْعَامِلِ، وَإِمَّا مَعَ عَدَمِهِ وَذَلِكَ فِي الْمُفْرَدِ الْمُصَدَّرِ بِالنَّاصِبِ نَحْوُ: لَنْ يَدْعُوَ، فَإِنَّهَا مَفْتُوحَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ فَأُبْقِيَتْ؛ لِعَدَمِ مُوجِبِ الحَذْفِ، وفِي التَّثْنِيَةِ مُطْلَقًا نحوُ: يَدْعُوَانِ وَتَدْعُوَانِ.

وَثَانِيهِمَا: أَنْ تَكُونَ عَلَى عَكْسِ الأَوَّلِ، أَيْ تَكُونَ الوَاوُ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَذَلِكَ فِي الْـجَمْعِ الْمُذَكَّرِ إِذَا بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ: لِيُدْعَوُنَّ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهَا مَضْمُومَةٌ وَمَا قَبْلَهَا، وَهُوَ العَيْنُ، مَفْتُوحٌ.

---

(١)حيث يجب قلبها ياء لوقوعها رابعة ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنين كما حذفت في قاضٍ.

(٢) الهارونية ٧٩.

وَمَا قِيلَ في التَّمْثِيلِ نحوُ: <**يُدْعَى**>(١) في مَـجْهُولِ "يَدْعُو"، أَصْلُهُ: يُدْعَوُ، فَالوَاوُ مَضْمُومَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، غَيْرُ سَدِيدٍ يَظْهَرُ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ(٢).

**[حُكْمُ المُعْتَلِّ اللامِ اليائِيّ]**

قولُهُ: <**وَكَذَلِكَ رَمَى رَمَيَا**>(٣)

هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: <**دَعَا- دَعَوَا**>(٤) وَمَعْنَاهُ حَكْمُ المُعْتَلِّ اللَّامِ اليَائِيِّ كَحُكْمِ المُعْتَلِّ الوَاوِيِّ في المَاضِي وَالمُضَارِعِ وغَيْرِهِمَا فِيمَا ذُكِرَ، إِلَّا أَنَّ <**تَرْمِينَ**>(١) مُشْتَرَكٌ فِيهِ الوَاحِدَةُ المُخَاطَبَةُ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ المُخَاطَبَةِ لَفْظًا،وَيَخْتَلِفُ تَقْدِيرًا؛ لأَنَّ أَصْلَ الوَاحِدَةِ:تَرْمِيينَ عَلَى حَدِّ: تَضْرِبِينَ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ بَعْدَ الإِسْكَانِ(٥) لِلسَّاكِنَيْنِ، فَوَزْنُهُ "تَفْعِينَ"؛ لِأَنَّ الْـمَحْذُوفَ هُوَ اللَّامُ، وَوَزْنُ الجَمْعِ "تَفْعِلْنَ"؛ لِأَن اليَاءَ المَذْكُورَةَ فِيهَا هِيَ( اللَّامُ)(٦) (بَاقِيَةٌ لَا تُحْذَفُ)(٧) فَظَهَرَ الفَرْقُ.

وَكَذَلِكَ الحُكْمُ فِيمَا كُسِرَ العَيْنُ مِنْ المُعْتَلِّ اللَّامِ نحوُ: رَضِيَ - رَضِيَا - رَضُوا، إِلَّا أَنَّهُ مَا قَبْلَ الضَّمِيرِ مَضْمُومٌ كَمَا كَانَ مِـمَّا عَيْنُهُ مَضْمُومٌ مِنَ المُعْتَلِّ اللَّامِ نحوُ: "سَرُوا"(٨) "سَرُوا"(٨) وفي مِثْلِ: دَعَوْا، ورَمَوْا مَفْتُوحٌ؛ لِأَنَّ أَصْلَ "رَضُوا": رَضِيُوا، نُقِلَتْ ضَمَّةُ

---

(١) الهارونية ٧٧.

(٢) لم أجد من قال ذلك ، ولعله أحد شراح الهارونية التي لم اطلع عليها .

(٣) الهارونية ٨٠.

(٤) الهارونية ٧٤.

(٥) أي بعد استثقال الحركة عليها ثم حذفها .

(٦) سقطت من (م).

(٧) من (ع) فقط.

(٨) صار سريًا في قومه أي سيدًا في قومه.

(اليَاءِ)[1] إِلَى الضَّادِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا [٣٢/ ب] ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ، وَأَصْلُ "سَرُوا":سَرُوُوا، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ بَعْدَ إِسْكَانِهَا [٢]، وَأَصْلُ "دَعَوْا وَرَمَوْا": دَعَوُوا وَرَمَيُوا، فَقُلِبَتِ الوَاوُ وَاليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهِما وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهما، ثُمَّ حُذِفَتْ (الأَلِفُ)[٣] لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَبَقِيَ مَا قَبْلَهَا عَلَى الفَتْحِ.

[اسمُ الفَاعلِ من النَّاقِصِ]

قولُهُ: <اسْمُ الفَاعِلِ دَاعٍ...(وَأَصْلُ دَاعٍ دَاعِوٌ)[٤]>[٥]

قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً؛ لِتَطَرُّفِهَا وانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ: دَاعِيٌ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّمَّةُ؛ لِثِقَلِهَا عَلَى اليَاءِ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ اليَاءُ وَالتَّنْوِينُ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ؛ لِدَلَالَةِ الكَسْرَةِ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّ التَّنْوِينَ(جِيْءَ)[٦] لِـمَعْنًى، وَهُوَ التَّمَكُّنُ، فَلَا يُـحْذَفُ كَضَمِيرِ الجَمْعِ، وَكَذَا يُـحْذَفُ فِي حَالَةِ الجَرِّ نحوُ: مَرَرْتُ بِدَاعٍ، وَأَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَتُقْلَبُ يَاءً لَا غَيْرُ تَقُولُ: رَأَيْتُ دَاعِيًا.

وَأَصْلُ "دَاعِيَانِ، وَدَاعُونَ": دَاعِوَانِ، وَ دَاعِوُونَ، قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً[٧] إِمَّا حَمْلًا لَهُمَا عَلَى عَلَى الْمُفْرَدِ [١]، أَوْ لِاسْتِقْبَاحِهِمْ الوَاوَ الَمْضْمُومَةَ بَعْدَ الكَسْرَةِ فِي الجَمْعِ، ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ فِيهِ بَعْدَ نَقْلِ الحَرَكَةِ إِلَى العَيْنِ.

---

(٩) في(ع) الواو،وهو الأصل الأصيل ، إذ أصله:" رَضِوُوا" عن المفتاح٦٩ ،وكتاب في التصريف للجرجاني ٦٢ .

(١)إذ الحركة على الواو ثقيلة .

(٢) من (ع).

(٤) سقطت من "ش".

(٤) الهارونية ٨٠-٨١.

(٥) من (م) و(ت) أمَّا في بقية النسخ جيئت.

(٥) كما في "دَاعِوُنَ"

وَأَصْلُ "دُعَاةٍ": دُعَوَةٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا؛ لِقِيَامِ مُوجِبِ القَلْبِ مَعَ انْتِفَاءِ المَانِعِ(٢)، وَهَذَا مُخْتَصٌّ بِالْمُعْتَلَّاتِ.

وَأَصْلُ "دَوَاعٍ": دَوَاعِوُ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ثَمَّ حُذِفَتْ، لِمَا مَرَّ(٣).

قولُهُ: <**وَقَالُوا دَاعِيَةٌ**>(٤)

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى جَوَابِ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، وَتَوْجِيهُهُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الوَاوَ فِي "دَاعِيَةٍ" وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الكَسْرَةِ لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ طَرَفًا، وَعِلَّةُ القَلْبِ مَجْمُوعُهُمَا،(٥) وَهِيَ مَفْقُودَةٌ هُنَا. أَجَابَ الْمُصَنِّفُ -رَحِمَهُ اللهُ- عَنْهُ بِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ "دَاعِيَةً" فَرْعُ دَاعٍ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ فَرْعُ الْمُذَكَّرِ، فَجُعِلَ فَرْعًا أَيْضًا فِي الإِعْلَالِ حَمْلًا عَلَيْهِ.

وَثَانِيهِمَا: أَنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ طَارِئَةٌ، فَلَا اعْتِدَادَ بِهَا، فَتَكُونُ فِي حُكْمِ الطَّرَفِ.

قولُهُ: <**وكَذلكَ رَامٍ وَرَاضٍ**>(٢)

أَيْ حُكْمُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الْمُعْتَلِّ اليَائِيِّ كَـ "رَامٍ"، وَكَذَا مِنَ الوَاوِيِّ مِنْ "فَعِلَ" بِكَسْرِ العَيْنِ حُكْمُ "دَاعٍ" فِي الإِعْلَالِ وَالحَذْفِ وَالقَلْبِ، فَتَقُولُ:

---

(٦) أي لوقوعها طرفًا إثر كسرة.

(١)لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٣) قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، ثم حذفت لاستثقال الضمة عليها "كجوارٍ".

(٣) الهارونية ٨١.

(٥) أي التطرف والكسرة.

رَامٍ- رَامِيَانِ -رَامُونَ-، وَرُمَاةٌ - رَامِيَة ٌ- رَامِيَتَانِ - رامِيَاتٍ-، وَرَوَامٍ- [٣٣/ أ]، وَرَاضٍ -رَاضِيَانِ - رَاضُونَ - وَرُضَاةٌ - رَاضِيَةٌ - رَاضِيَتَانِ- رَاضِيَاتٌ -، وَرَوَاضٍ.

[اسْمُ المفعولِ منَ النَّاقِصِ الوَاوِيّ واليَائِيّ]

قولُهُ: <**اسْمُ المَفْعُولِ مَدْعُوٌّ**>(١)

أَيْ اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ المُعْتَلِّ الوَاوِيّ مَدْعُوٌّ، بِتَشْدِيدِ الوَاوِ، فإِنَّ أَصْلَهُ: مَدْعُووٌ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ وَاوُ المَفْعُولِ في اللَّامِ؛ لِسُكُونِهَا وَتَحَرُّكِ اللَّامِ، فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِثْلَ: "قُووِلَ" مَـجْهُولُ (قَاوَلَ)(٢) مِنْ حَيْثُ إِنَّ الأَوَّلَ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ مَعَ انْتِفَاءِ الإِدْغَامِ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ، إِمَّا لِرِعَايَةِ المَدِّ(٣)، أَوْ لِالْتِبَاسِهِ بِبِنَاءِ المَجْهُولِ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ(٤).

<**وَمِنَ اليَائِيّ مَرْمِيٌّ**>(١) أَصْلُهُ: مَرْمُويٌ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً فَأُدْغِمَتْ في اليَاءِ، ثُمَّ كُسِرَ ما قَبْلَ اليَاءِ فَصَارَ: "مَرْمِيّ".

وَلَـمَّا لَـمْ تُقْلَبِ الوَاوُ إِلَى اليَاءِ في "مَدْعُوٍّ" قُرِّرَتِ الضَّمَّةُ مَعَهَا مُـحَافَظَةً لِلْوَاوِ(٥).

[أمثلةُ اللَّفِيفِ المقرُونِ]

---

(١) الهارونية ٨١.

(٢) في(ع)"قال" تحريف.

(٣) قال الرضي: "وليس ترك الإدغام فيه لمجرد المد، إذ المد إنما يمنع من الإدغام إذا كان في آخر كلمة، نحو قوله (قالوا وأقبلوا) ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ١٤٠.

(٤)نحو:قُوِّلَ تَقْوِيلًا، ينظر: الأصول ٣/ ٤١٢، والشافية ١٢٠،وشرح الشافية٣/ ١٤٠، والممتع ٣٠٩، وإيجاز التعريف في علم التصريف ٢٠٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٦٣٩، والهمع ٣/ ٤٨٣.

(٥) ينظر: المفتاح ٧٣، وشرح مختصر التصريف١٥٢.

قولُهُ: <**وَاللَّفِيفُ المَقْرُونُ كَالنَّاقِصِ**>(١)

أَيْ حُكْمُ اللَّفِيفِ المَقْرُونِ حُكْمُ النَّاقِصِ في جَمِيعِ مَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الإعْلَالَاتِ (وَالتَّصَرُّفَاتِ)(٢) المَذْكُورَةِ فِيهِ؛ لِأَنَّ آخِرَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ حَرْفَ عِلَّةٍ أُخْرَى في العَيْنِ فَتَقُولَ: رَوَى – رَوَيَا – رَوَوْا كَـ رَمَى – رَمَيَا – رَمَوْا، وَأَصْلُ: "رَوَوْا"، رَوَيُوا كَـ رَمَيُوا، قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ لِلْسَّاكِنَيْنِ، وَلَـمْ يُدْغَمِ الوَاوُ في "رَوَوْا"؛ لِسُكُونِ الثَّانِي، وَلَـمْ تُقْلَب أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاح مَا قَبْلَها؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا سَاكِنٌ، وَبَاقِي الأَمْثِلَةِ مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا كَأَمْثِلَةِ النَّاقِصِ(٣).

قولُهُ: <**وَحَيِيَ يَـحْيَى**>(١)

هَذَا أَيْضًا مِنَ اللَّفِيفِ المَقْرُونِ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ "عَلِمَ –يَعْلَمُ"، وفِيهِ مَذْهَبَانِ:

أَحَدُهُمَا: "حَيِيَ" مِنْ غَيْرِ الإِدْغَامِ.

وَالثَّانِي: "حَيَّ" بِالإِدْغَامِ، فَعَلَى الأَوَّلِ تَقُولُ: حَيِيَ –حَيِيَا– حَيُوا كَـ "رَضِيَ – رَضِيَا– رَضُوا".

وَأَصْلُ حَيُوا: حَيِيُوا –كَـ "رَضِيُوا"، فَأُعِلَّ مَثْلَهُ(٤).

---

(١) الهارونية ٨٢.

(٢) في (ع) التصريفات.

(٣) ينظر: الهارونية ٨٢.

(٤): أي نقلت ضمة الياء الثانية إلى ما قبلها بعد سلب حركته، فالتقى ساكنان الياء الأخيرة وواو الضمير فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فصار "حَيُوا". ينظر: شرح تصريف العزي ٢٢١،والتلطيف ٢٢٦.

وَعَلَى الثَّانِي: حَيَّ- حَيَّا – حَيُّوا، كَـ "وَدَّ – وَدَّا- وَدُّوا" فَالإِعْلَالُ فِيهِ بِالإِسْكَانِ وَالإِدْغَامِ لَا غَيْرُ.

وَتَقُولُ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ فِي مُضَارِعِهِ: يَـحْيَى - يَحْيَيَانِ -يَحْيَوْنَ - تَحْيَى –تَحْيَيَانِ- تَحْيَيْنَ - إِلَى آخِرِهِ كَـ" يَرْضَى –يَرْضَيَانِ" - إِلَى آخِرِهِ، وَإِعْلَالُهُ مَثْلُ إِعْلَالِهِ.

**[الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ]**

[٣٣/ ب] وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ لِلْمُذَكَّرِ: حَيٌّ- حَيَّانِ -أَحْيَاءٌ، وَلِلْمُؤَنَّثِ حَيَّةٌ- حَيَّتَانِ – حَيَّاتٌ-، وَكَذَا حُكْمُ رَوِيَ – يَرْوَى مِثْلُ رَضِيَ- يَرْضَى فِي جَمِيعِ الإِعْلَالَاتِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ لِلْمُذَكَّرِ: رَيَّانُ- رَيَّانَانِ – رِوَاءٌ، كَعَطْشَانَ- عَطْشَانَانِ – عِطَاشٍ.

وَأَصْلُ "رَيَّانَ": رَوْيَانُ، قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً[١] ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَلِلْمُؤَنَّثِ: رَيَّا- رَيَّيَانُ -رِوَاءٌ كَـ "عَطْشَى – عَطْشَيَانِ- عِطَاشٍ".

وَلَا يُـجْمَعُ مُذَكَّرُهُ بِالوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَا يُـجْمَعُ مُؤَنَّثُهُ بِالأَلْفِ والتَّاءِ؛ لِفُقْدَانِ الشَّرْطِ[٢].

(١) لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون

(٢) جاء في حاشية (ع)قوله: "لفقدان شرط مايجمع بالواو والنون أو مايجمع بالألف والتاء، أما الأول فلأن شرط مايجمع بالواو والنون إذا كان صفة أن لا يكون فعلان فعلى، وهنا قد جاء فعلان فعلى نحو: ريان رَيَّا، فلم يجمع هذا الجمع، وإنما اشترط هذا الفرق بينه وبين فعلان الذي مؤنثه فعلانة فإنه يجيء الجمع منه بالواو والنون نحو ندمانون، ولم يعكس الامر؛ لأنه لما سلمت صيغة المذكر في باب ندمان في التأنيث فجيء بجمع السلامة فيه بخلاف باب سكران فإنه غيرت صيغة المذكر فيه في التأنيث حيث يقال في مؤنثه سكرى، وأمَّا الثاني فلأنَّ شرط ما يجمع بالألف والتاء إذا كان صفة ولم يذكَّر أن يجمع مذكره بالواو والنون نحو: ضاربون؛ لئلا يلزم مزية الفرع على الأصل، وهنا لم يجمع مذكره بهما-أي بالواو والنون- فلا يجمع مؤنثه بالألف والتاء".

## [أمثلةُ اللَّفِيفِ المَفْرُوقِ]

قولُهُ: <**وَوَقَى مِنَ المَفْرُوقِ**>(١)

هَذَا هُوَ القِسْمُ الخَامِسُ مِنَ المُعْتَلَّاتِ وَحُكْمُ مَاضِيهِ حُكْمُ النَّاقِصِ فَتَقُولُ: "وَقَى – وَقَيَا –وَقَوْا" كَـ "رَمَى – رَمَيَا – رَمَوْا" فَإِعْلَالُهُ مِثْلُ إِعْلَالِهِ، وَمُضَارِعُهُ مِثْلُ (مُضَارِعِ)(٢) المِثَالِ الوَاوِيّ.

وَالحَاصِلُ أَنَّهُ مُعْتَلُّ الفَاءِ واللَّامِ، فَبِالنَّظَرِ إِلَى الفَاءِ حُكْمُهُ حُكْمُ المِثَالِ، وَبِالنَّظَرِ إِلَى اللَّامِ حُكْمُهُ حُكْمُ النَّاقِصِ فَيُعَلُّ إِعْلَالَـهُمَا فَتَقُولُ: يَقِي – يَقِيَانِ– يَقُونَ، فَتُحْذَفُ الفَاءُ كَمَا تُـحْذَفُ مِنْ "يَعِدُ"، وَيُعَلُّ بِالحَذْفِ تَارَةً وَبِالإِسْكَانِ أُخْرَى كَمَا يُعَلُّ فِي النَّاقِصِ.

## [أَمْرُ الحَاضِرِ منَ اللَّفِيفِ المَفْرُوقِ]

قولُهُ: <**أَمْرُ الحَاضِرِ: قِ – قِيَا–قُوا**>(٣)

أَيْ أَمْرُ الحَاضِرِ منَ اللَّفِيفِ المَفْرُوقِ: "قِهْ"؛ لِأَنَّ (الفَاءَ) حُذِفَتْ فِي المُضَارِعِ لَعِلَّةٍ أَوْجَبَتْ ذَلِكَ(٤)، "وَاليَاءَ" لِـجَرَيَانِهِ عَلَى المُضَارِعِ المَجْزُومِ فَصَارَ "قِ" إِلَّا أَنَّهُ تُزَادُ الهَاءُ فِي الوَقْفِ فَيُقَالُ: "قِهْ"(٥)مِنْ وَقَى يَقِي، وَ"شِهْ"مِنْ وَشَى يَشِي(٦)، وَ"لِهْ" مِنْ وَلِـيَ يَلِي؛

---

(١) الهارونية ٨٢.

(٢) في "ش" (مضارعه) تحريف والمثبت من بقية النسخ.

(٣) الهارونية ٨٣.

(٤) وهي وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة كما في "يعد"

(٥) حفَاظًا على حركة القاف .

(٦)يقال يشي الثوب وشيا إذا حسنه

لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى بَقَاءِ الحَرَكَةِ[1] في الوَقْفِ، فَإِنَّهَا كَهَمْزَةِ الوَصْلِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى بَقَاءِ السُّكُونِ في الابْتِدَاءِ.

[تأكيدُ أمرِ الحاضِرِ]

(وَإِذَا)[2] أُكِّدَ بِنُونِ التَأْكِيدِ تُرَدُّ اللَّامُ المَحْذُوفَةُ في المُفْرَدِ المُذَكَّرِ؛ لِعَدَمِ جَرَيَانِهِ عَلَى المَجْزُومِ في حَذْفِ العَجُزِ، وَتُحْذَفُ وَاوُ الضَّمِيرِ وَيَاؤُهُ مِنَ الجَمْعِ المُذَكَّرِ وَالوَاحِدَةِ المَخَاطَبَةِ، وَتُزَادُ الأَلِفُ بَعْدَ نُونِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، لِـمَا مَرَّ[3]، فَتَقُولُ:

قِيَنَّ –قِيَانِّ– قُنَّ –(قِنَّ)[4] –قِيَانِّ– قِيْنَانِّ.

[المهموزُ من َالأفْعَالِ]

قولُهُ: <**والمُهْمُوزُ كَالصَّحَيحِ**>[5]

هَذَا هَوُ الرُّكْنُ الرَّابِعُ [٣٤/ أ] مِنْ أَرْكَانِ هَذَا الفَصْلِ، والمَهْمُوزُ: مَا أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةٌ، وَهُوَ كَالصَّحِيحِ في جَمِيعِ الأَحْكَامِ إِلَّا أَنَّهَا[6]؛ لِكَوْنِهَا حَرْفًا شَدِيدًا قَدْ تُـخَفَّفُ بِالإِبْدَالِ وَالقَلْبِ،وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً تُقْلَبُ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا فَإِنْ انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا تُقْلَبُ وَاوًا، كَـ "أُوْخُذْ" وَ"أُومُرْ"، أَصْلُهَا: أُءْخُذْ، وَأُءْمُرْ؛

---

(١) أي حركة العين .

(٢) في "ش" (وذا) تحريف والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(٣) لئلا تجتمعَ النوناتُ.ينظر: الاصول ٢/ ٢٠١، وانظر: الكتاب ٣/ ٥٢٦ .

(٤) سقطت من (ع) و(م)، وهو مثال لأمر المخاطبة الواحدة .

(٥) الهارونية ٨٣.

(٦) أي الهمزة .

لأَنَّهُمَا مِنَ الأَخْذِ وَالأَمْرِ، فَقُلِبَتْ فِيهِمَا وَاوًا[١]، وَإِنِ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا تُقْلَبُ يَاءً كَـ"إِيذَنْ" أَصْلُهُ: إِئْذَنْ[٢]؛ لِأَنَّهُ مِنَ الإِذْنِ، فَقُلِبَتْ يَاءً؛ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَإِنِ انْفَتَحَ مَا قَبْلَها تُقْلَبُ أَلِفًا كَـ"آمِنْ" أَصْلُهُ: أَأْمِنْ؛ لأَنَّهُ مِنَ الإِيمَانِ.

**[حُكْمُ مهموزِ الفاءِ واللامِ مِنْهُ]**

قولُهُ: <**وَأَبَّ يَؤُبُّ**[٣]>[٤].

لَـمَّا بَيَّنَ حُكْمَ المَهْمُوزِ منَ الصَّحِيحِ شَرَعَ بِتَبْيِينِ حُكْمِ المَهْمُوزِ منْ غَيرِهِ، فَكَمَا أَنَّ المَهْمُوزَ منَ الصَّحِيحِ حُكْمُهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ فَكَذَلِكَ حُكْمُ المَهْمُوزِ منْ غَيْرِ الصَّحِيحِ حُكْمُ ذَلِكَ الْغَيرِ، فَحُكْمُ المَهْمُوزِ الفَاءِ منَ الأَجْوَفِ الوَاوِيِّ وَالمَهْمُوزِ اللَّامِ مِنْهُ حُكْمُ الأَجْوَفِ الوَاوِيِّ في التَّصَارِيفِ المَذْكُورَةِ فِيهِ فَتَقُولُ: "أَبَّ - يَؤُبُّ"، وَ"سَاءَ- يَسُوءُ" كَمَا تَقُولُ: "قَالَ- يَقُولُ"، وَكَذَا حُكْمُ المَهْمُوزِ منَ الأَجْوَفِ اليَائِيِّ حُكْمُهُ[٥]، فَتَقُولُ: "جَاءَ- يَجِيءُ كَـ"كَالَ - يَكِيلُ".

---

(١) يعني الهمزة الثانية.

(٢) سقطت من (ع).

(٣) أَبَّ يَؤُبُّ، ويئبُ أَبّاً وأَباباً وأَبابَةً: تَهَيَّأ للذهاب وتجَهَّزَ. ينظر: الصحاح (أبب) ١/ ٨٦، واللسان (أب) ١/ ٤٠، والمحكم (أوب) ١٠/ ٥٥٦، والمصباح (ء ب ب) ١/ ١.

(٤) الهارونية ٨٤.

(٥) أي حكم اليائي.

## [حُكْمُ المَهْمُوزِ من المُعْتَلِّ]

قولُهُ: <**وَأَسَا يَأْسُو**(١)>(٢)

أَيْ حُكْمُ المَهْمُوزِ مِنَ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِثْلُ حُكْمِ المُعْتَلِّ اللَّامِ فَتَقُولُ: أَسَا -يَأْسُو كـَ"دَعَا - يَدْعُو"، وَالأَمْرُ مِنْهُ:

أُوْسُ-أُوسُوَا- أُوسُوْا، كـَ اُدْعُ - اُدْعُوَا- اُدْعُوْا، وَالأَصْلُ: "أُأْسُ" بِهَمْزَتَيْنِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَاوًا؛ لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا(٢).

## [حكمُ المهموزِ الفَاءِ منَ اللفيفِ المقرونِ]

وَكَذَا حُكْمُ المَهْمُوزِ الفَاءِ مِنَ اللَّفِيفِ المَقْرُونِ حُكْمُهُ، فَـ "أَوَى - يَأْوِي" كَـ"طَوَى - يَطْوِي"، وَ أَوَيَا -أَوَوْا، كَـ طَوَيَا طَوَوْا، أَصْلُهُ:"أَوَيُوا "، كَـ"طَوَيُوا"، فَأُعِلَّ مِثْلَهُ(٣).

وَفِي المُضَارِعِ: يَأْوِي- يَأْوِيَانِ- يَأْوُونَ- كَـ يَطْوِي - يَطْوِيَانِ- يَطْوُونَ، وَالأَصْلُ: "يَأْوِيُونَ" كـَ"يَطْوِيُونَ"(٤).

---

(١) أسوت الجرح آسوه أسوا إذا داويته ينظر: الجمهرة (أسا) ١/ ٢٣٧، واللسان (أسا) ١/ ١٤٦.

(٢) وأصله الأصيل: " أُأْسُو "بهمزتين ثم بعد قلب الهمزة الثانية واوًا حذفت الواو التي هي لام الكلمة لصيغة الأمر.

(٣) أصل أَوَوْا: أَوَيُوا، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار: " أَوَيوا"، فالتقى ساكنان فحذفت الياء؛ فصار " "أَوَوْا"، كـ"طَوَوْا"ولم تدغم الواو الأولى في الثانية لسكون الثانية، أو يقال: تحركت الياء في :"أَوَيُوا" وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذف لالتقاء الساكنين.

(٤) أصل يأْوُونَ، يأَوِيُونَ استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها بعد طرد حركته، فالتقى ساكنان فحذفت الياء لأنّ الواو جيء بها لغرض الجمع فصار: "يأْوُونَ"، على وزن " يفعون".

[اسمُ الفاعلِ والمفعول منهُ]

وَاسْمُ الفَاعِلِ: آوٍ[1] –آوِيَانِ– آوُونَ–، كَـ "طَاوٍ –طَاوِيَانِ –طَاوُونَ"

وَالمَفْعُولُ: "مَأْوِيٌّ"[2] "كَـ "مَطْوِيٍّ".

[حكمُ المهموزِ العينِ منَ المعتلِّ اللامِ]

قولُهُ: <وَرَأَى>[3].

أَيْ حُكْمُ المَهْمُوزِ العَيْنِ منَ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِثْلُ حَكْمِ المُعْتَلِّ اللَّامِ، تَقُولُ: [٣٤/ ب] رَأَى – رَأَيَا – رَأَوْا، كَمَا تَقُولُ: دَعَى– دَعَيَا – دَعَوْا، إِلَّا أَنَّ الهَمْزَةَ حُذِفَتْ (مِنْ)[4] مُضَارِعِهِ؛حَتَى لَا يَجُوزُ( اسْتِعْمَالُ الأَصْلِ)[5] وَالرُّجُوعُ (إِلَيْهِ)[6]؛ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ المَهْمُوزِ العَينِ (مِنَ)[7] المُعْتَلِّ اللَّامِ نَحْوُ: نَأَى – يَنْأَى، حَيْثُ لَـمْ يَلْتَزِمُوا فِيهِ الحَذْفَ[8] فَيُقَالُ: يَرَى – يَرَيَانِ – يَرَوْنَ، وَالأَصْلُ: "يَرْأَيُونَ"،

---

(١) يقالُ: أَوَيْتُ مَنْزلِي وإِلى مَنْزِلِي أُوِيّاً : عُدْتُ. مِنْ بَابِ ضَرَبَ اللسان (أوا) ١٤/ ٥١، والمصباح ( أوي) ١/ ٣٢، وآوٍ أصله: "آوِيٌ" فأعلَّ إعلال قاضٍ.

(٢) أصلُ: " مَأْوِيٍّ "، مأْوُويٌ على حدِّ منصُور، ثم قلبت الواو الثانية ياءً وأدغمت في الياء الأصلية، لأنَّ من قواعدهم أنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء وكسر ما قبلها للمناسبة. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١٥٩٦.

(٣) الهارونية ٨٥.

(٤) المثبت من "ش"، وفي بقية النسخ (في) والمعنى فيهما واحد .

(٥) في "ش": " استعماله الأصل" والمثبت من بقية النسخ.

(٦) سقطت من (ع).

(٧) في "ش" (ومن)، بالواو والمثبت من بقية النسخ، وأصله:" يَرْأَي".

(٨) لقلة الاستعمال ، وانظر: التلطيف ٢٤٦.

[ثُمَّ] [1]حُذِفَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِلسَّاكِنَيْنِ[2].

قولُهُ: <**اتَّفَقَ لَفْظُ الْمُخَاطَبَةِ وَجَمْعِهَا**>[3]

أَي اسْتَوَى لَفْظُ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ وَجَمْعِهِ فِي الخِطَابِ حَيْثُ يُقَالُ فِيهِمَا: " تَرَيْنَ"، لَكِنَّهُمَا افْتَرَقَا فِي الحُكْمِ وَالتَّقْدِيرِ، فَإِنَّ أَصْلَ الْمُفْرَدِ: "تَرْأَيِينَ"عَلَى حَدِّ "تَـمْنَعِينَ"، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ، ثُمَّ (حُذِفَتْ)[4]، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِلسَّاكِنَيْنِ، فَوَزْنُهُ "تَفَيْنَ"؛ لِأَنَّ المَحْذُوفَ هُوَ العَيْنُ وَاللَّامُ، وَأَصْلُ الجَمْعِ: "تَرْأَيْنَ" عَلَى حَدِّ "تَمْنَـعْنَ"، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ، ثُمَّ حُذِفَتْ، فَصَارَ "تَرَيْنَ" فَوَزْنُهُ: "تَفَلْنَ"؛لِأَنَّ المَحْذُوفَ (مِنْهُ)[5] هُوَ العَيْنُ[6].

**[أمرُ الحاضِرِ منهُ]**

قولُهُ: <**وَالأَمْرُ: اِرْأَ**>[7]

أَي الأَمْرُ الحَاضِرُ مِنْ "تَرَى" عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الأَصْلُ: "اِرْأَ "؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ الأَوَّلُ[8]

---

(١) إضافة مني بمثل أسلوبه.

(٢) ينظر: شرح تصريف العزي للملا علي قاري ٢٤٦، والمفتاح ٧٧، ونزهة الطرف ٢٧٣.

(٣) الهارونية ٨٥.

(٤) في (ع)و(ت) (حذفوا) والمثبت من بقية النسخ.

(٥) من "ش" فقط.

(٦) ينظر: شرح تصريف العزي للملا علي قاري ٢٤٦، والمفتاح ٧٧، ونزهة الطرف ٢٧٣، وسر صناعة الإعراب ٨٢٦، والتلطيف ٢٤٣، ٢٤٤.

(٧) الهارونية ٨٦.

(٨) أي الراء.

(سَاكِنًا)[1] بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فَيُحْتَاجُ إِلَى هَمْزَةِ الوَصْلِ.

وَعَلَى الحَذْفِ الأَمْرُ مِنْهُ: رَ- رَيَا- رَوْا؛لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى هَمْزَةِ الوَصْلِ؛ لِتَحَرُّكِ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهِ[2].

[تأكيدُ أمرِ الحَاضرِ منهُ]

قولُهُ: <**التَأْكِيدُ**>[3]

أَيْ إِذَا أُكِّدَ الأَمْرُ عَلَى التَّقْدِيرَينِ الْمَذْكُورَيْنِ[3] بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَالخَفِيفَةِ تَعُودُ اللَّامُ المَحْذُوفَةُ فَتَقُولُ[4]:

رَيَنَّ- رَيَانِّ – رَوُنَّ، بِضَمِّ الوَاوِ؛ لِامْتِنَاعِ حَذْفِهَا (لِانْتِفَاءِ)[5] الدَّلِيلِ، وَهَوَ الضَمُّ السَّابِقُ[6]،وَإِبْقَاؤُهَا عَلَى السُّكُونِ أَيْضًا غَيْرُ جَائِزٍ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ، فَوَجَبَ تَحْرِيكُهَا بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنْ غَيرِهِ[7]

---

(١) سقطت من (ع).

(٢) ينظر: المفتاح ٧٧، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٤٤٦.

(٣) أي مجيئه على الأصل ( ارأَ ) أو على الحذف ( ر ).

(٤)أي على الحذف .

(٥) في "ش": (لامتناع ) والمثبت من بقية النسخ.

(٦) الدال على حذفه.

(٧) قال ديكنقوز في شرحه لمراح الأرواح ص١١٠: "ولم تحذف واو الجمع في "رَوُنَّ " لعدم ضم ما قبلها" فلو حذفت لم يبق هو، وليس له ما يدل عليه أيضا، وذلك لا يجوز ولا يعاد اللام فيه؛ لأن حذفه كان لالتقاء الساكنين؛ إذ أصله: "ريو" فأسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي "رَوْا" فلما ألحق به النون التقى ساكنان، ولا مجال لحذف شيء منهما كما ذكرنا في "إِمَّا تَرَيِنَّ" فحرك الواو بحركة تناسبه فحركته عارضة، فلو أعيدت اللام وقيل: رَيُونَّ اجتمع ساكنان حقيقة، فيلزم الوقوع فيما فر منه، وكذا "رَينَّ" وانظر: شرح مختصر التصريف ١٨٠، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٠٠.

وَتَقُولُ في الوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ:"رَينَّ "بِكَسْرِ اليَاءِ(١)؛ لِامْتِنَاعِ الحَذْفِ وَالإِبْقَاءِ عَلَى السُّكُونِ فَتَعَيَّنَ الكَسْرُ (٢).

**[اسمُ الفاعِلِ والمفعولِ منهُ]**

قولُهُ [٣٥/ أ]: <**اسْمُ الفَاعِلِ رَاءٍ**>(٣)

اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ: رَاءٍ- رَائِيَانِ - رَاؤُونَ، وَالأَصْلُ في رَاءٍ: "رَائِيٌ" فَأُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ، وَفي "رَاؤُونَ": "رَائِيُونَ"[ثُمَّ] نُقِلَتْ حَرَكَةُ اليَاءِ إِلَى الهَمْزَةِ، ثَمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ لِلسَّاكِنَينِ(٤).

قولُهُ: <**اسْمُ المَفْعُولِ مَرْئِيٌّ**>(٥)

أَي اسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ: مَرْئِيٌّ – مَرْئِيَّانِ – مَرْئِيُّونَ، وَأَصْلُ مَرْئِيٌ: "مَرْؤُويٌ" عَلَى حَدِّ "مَنْصُورٍ"، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ في اليَاءِ(٦)، وَإِذَا أُضِيفَ جَمْعُ المُذَكَّرِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ قِيلَ: "مَرْئِيِّ" بِاليَاءَيْنِ المُشَدَّدَتَينِ؛ لِأَنَّهُ بَعْدَ الإِضَافَةِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلَّمِ "مَرْئِيُّوي" قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ في اليَاءِ، لِـمَا أَنَّ مِنْ قَاعِدَتِـهِم أَنَّ الوَاوَ وَاليَاءَ إِذَا اجْتَمَعَتَا وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُـمَا بالسُّكُونِ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ في اليَاءِ، ثُمَّ (كُسِرَ)(٧) (كُسِرَ)(٧)السَّابِقُ.

---

(١) في(ع) الراء، تحريف.

(٢) انظر: المفتاح ٧٨، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٠٠، والمقتصد١١٤٠، والتلطيف ٢٤٤.

(٣) الهارونية ٨٦.

(٤) ينظر: المفتاح ٧٧، والتلطيف ٢٤٥.

(٥) الهارونية ٨٧.

(٦) ينظر: علل التصريف ٤٦.

(٧) في(ع) كَسَرْتَ السَّابِقَ، والكسر لمناسبة ياء المتكلم.

[اسمُ الفاعلِ من مهموزِ اللامِ]

قولُهُ: <وَجَاءٍ فيهِ قَولانِ>(1)

اتَّفَقُوا عَلَى (أَنَّهُ)(1) اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ المَجِيءِ، وَأَنَّ حُكْمَهُ في الإِعْرَابِ حُكْمُ قَاضٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا في تَقْدِيرِهِ وَإِعْلَالِهِ.

ذَهَبَ الخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، أَيْ أَصْلُهُ: "جَايِئٌ"، ثُمَّ نُقِلَ اليَاءُ إِلى مَوْضِعِ اللَّامِ فَصَارَ: "جَاءِيٌ" عَلَى وَزْنِ "فَالِعٍ"، ثُمَّ أُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ، فَوَزْنُهُ بَعْدَهُ "فَالٍ"، وَنَظِيرُهُ" شَاكٍ" فَإِنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الشَّوْكِ(2)، فَالقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: "شَائِكٌ" كَـ"قَائِمٍ" إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَلُوا العَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَصَارَ: "شَاكِوٌ "عَلَى وَزْنِ "فَالِعٍ"، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً؛ لِتَطَرُّفِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ، فَوَزْنُهُ "فَالٍ"(3).

وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أنَّ أَصْلَهُ: "جَايِئٌ" كَمَا ذَكَرَهُ الخَلِيلُ، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ هَمْزَةً عَلَى قِيَاسِهَا(4)، فَصَارَ: "جَاءِءٌ" بِهَمْزَتَينِ ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ، فَصَارَ "جَاءٍ" عَلَى وَزْنِ "فَاعٍ"؛ لِأَنَّ المَحْذَوفَ هُوَ اللَّامُ، وَالبَاقِيةُ هِيَ المُبْدَلَةُ مِنَ العَيْنِ كَهَمْزَةِ "قَائِمٍ"(5).

---

(1) في "ش": (أَنَّ) تحريف، والمثبت من بقية النسخ.

(2) والشّائِكُ: ذُو الشَّوْكَةِ والحَدِّ فِي سلاحِه، وَقَالَ أَبو زَيْد: هُوَ شاكٍ فِي السِّلاحِ، وشائِكٌ، قَالَ: وإِنما يُقال: شاكٍ إِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ، فإِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قلتَ: هُوَ شاكٌ للرجل" ينظر: تاج العروس (شوك) ٢٧/ ٢٣٧، واللسان (شكك) ١٠/ ٤٥٢.

(3) ينظر: المقتضب ١/ ١١٥، والأصول ٣/ ٣٨٢، والمفصل ٥٢٧، والممتع٣٢٦-٣٢٧، وشرح الشافية ١/ ١٨٨، والتتمة ص١٢٠.

(4) وهو إذا وقعت الياء أو الواو بعد ألف زائدة تقلب همزة .ينظر: شرح الشافية ١/ ١٨٨.

(5) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٥٢، وشرح الشافية ١/ ٢٤، والممتع٣٢٦-٣٢٧، والتتمة ١٢٠.

**[ثالثًا: أمثلةُ الأفعالِ المنشعبةِ]**

**[أولًا: أمثلةُ المزيدِ بحرفٍ]**

قولُهُ: <**المُنْشَعِبَةُ: أَكْرَمَ**>[١]

هَذَا هُوَ الرُّكْنُ الخَامِسُ مِنَ الأَرْكَانِ المَذْكُورَةِ، وَهُوَ فِي بَيَانِ أَمْثِلَةِ المُنْشَعِبَةِ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ؛ لِأَنَّ الزَّائِدَ عَلَى الأُصُولِ إِمَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، أَوْ حَرْفَانِ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَالأَوَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ [٣٥/ ب] بِحَسَبِ الاسْتِقْرَاءِ، إِمَّا فِي الأَوَّلِ، وَإِمَّا فِي العَيْنِ بِتَضْعِيفِهِ، وَإِمَّا بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، فَأَخَذَ (يُبَيِّنُ)[٢] الأَقْسَامَ عَلَى التَّرْتِيبِ.

[١]مِثَالُ الأَوَّلِ مِنَ الصَّحِيحِ: <**أَكْرَمَ - يُكْرِمُ - إِكْرَامًا**>[١].

(أَمْرُ الحَاضِرِ مِنْهُ: <**أَكْرِمْ - أَكْرِمَا**>[١])[٣] إِلَى آخِرِهِ.

**[اسمُ الفاعلِ وَ المفعولِ منهُ]**

❊واسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ: "مُكْرِمٌ" بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ.

❊ وَالمَفْعُولُ: "مُكْرَمٌ" بِفَتْحِهِ.

قولُهُ: <**فَارَقَ الثُّلاثِيّ**>[١]

لَـمَّا كَانَ المُضَارِعُ مِنْ هَذَا البَابِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ كَمُضَارِعِ الثُّلَاثِيِّ، وَالأَمْرُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ قَدْ يَـجِيءُ بِالهَمْزَةِ يُـحْتَاجُ إِلَى بَيَانِ الفَرْقِ بَيْنَهُمَا فِي المُضَارِعِ وَالأَمْرِ، فَقَالَ:

---

(١) الهارونية ٨٨.

(٢) في "ش": أشار في حاشيتها إلى أنه في نسخة "تبيين "، ولم أجد هذه النسخة.

(٣) سقطت من(م).

فَارَقَ أَمْرَ الثُّلَاثِيِّ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ المَرْدُودَةِ(١)؛لأَنَّ الهَمْزَةَ في الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ: إِمَّا مَضْمُومَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ كَمَا مرَّ(٢).

وَفَارَقَ المُضَارِعَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ بِضَمِّ حَرْفِ المُضَارَعَةِ؛ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ في المُضَارِعِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ(٣).

**[أمثِلَةُ المُضَاعَفِ]**

قولُهُ: **<أَحَبَّ يـُحِبُّ>** (٤)

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ أَمْثِلَةِ المُضَاعَفِ مِنْ هَذَا البَابِ، فَتَقُولُ: "أَحَبَّ- يُـحِبُّ"(٥)، كَـأَكْرَمَ -يُكْرِمُ- إِكْرَامًا.

---

(١) التي كانت في الماضي مثل همزة أكرم ؛ ولأنها ليست بمجتلبة في الأمر، وإنما هي التي كانت في الماضي ثابتة مفتوحة، وكانت في الغابر أيضًا مفتوحة فحُرِّكَتْ على فتحتها. ينظر: علل التصريف ٥٢.

(٢) ص١١٥.

(٣) نحو" أَكَلَ " فإنَّ مضارعه يَأكُلُ " بفتح الياء، بخلاف "أَكْرَمَ " فإنَّ مضارعه "يُكْرِمُ " بضم الياءِ.

(٤) الهارونية ٨٩.

(٥) أصل أُكْرِمُ وَأُحْبِبُ: أُأَكْرِمُ وَأُأَحْبِبُ على زنة أُدحرِجُ،ثم حذفت الهمزة الثانية طلبا للخفة فصار أُكْرِمُ وأُحْبِبُ، وَالسَّبَب فِي حذفهَا أَن الْمُتَكَلّم لَو أخبر عَن نَفسه لزمَه أَن يَقُول: أَناأُأَكرِمُ، فتلتقي همزتان زائدتان، وَذَلِكَ مستثقل، وَقد وجدناهم يحذفون الْهمزَة الْأَصْلِيَّة استثقالًا لَهَا، كَقَوْلِك: خُذْ وكُلْ، وَالْأَصْل: أُؤْخُذْ وأُؤْكُل، لِأَنَّهُ من: أَخذ وَأكَلَ، فَكَانَ حذف الزَّائِد أولى مَعَ مَا فِيهِ من الاستثقال، فَوَجَبَ أَن تحذف الْهمزَة، ثمَّ أتبعوا سَائِر حُرُوف المضارعة الْحَذف، لِئَلَّا يخْتَلف طَرِيقُ الْفِعْل، والهمزة المحذوفة هِيَ الثَّانِيَة، لِأَن الأولى دخلت لِمَعْنى، فَكَانَ حذف الَّتِي لَا معنى لَهَا أولى، وَأَيْضًا فَإِن الثَّانِيَة هِيَ الْموجبَة لثقل الْكَلِمَة، إِذْ كَانَت الأولى لَا تثقل بهَا الْكَلِمَة، فَكَانَ الْموجبُ للثقل أولى بالحذف. ينظر: علل النحولابن الوراق ١٨٣.

وَالأَمْرُ مِنْهُ: "أَحِبَّ " بِكَسْرِ الحَاءِ، وَفِي اللَّامِ يَـجُوزُ الكَسْرُ والفَتْحُ، وَيَـجُوزُ "أَحْبِبْ" بِالفَكِّ[1].

[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منهُ]

وَالفَاعِلُ: "مُـحِبٌّ"، وَالمَفْعُولُ: "مُـحَبٌّ"، وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا كَسْرُ الحَاءِ وَفَتْحُهَا.

فَإِنْ قِيلَ: لِـمَ لَـمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ: "مُـحْمَرٍّ" بِنَقْلِ الحَرَكَةِ كَمَا فُرِّقَ هُنَا بِهِ؟.

أُجِيبَ: بِأَنَّ المِيمَ[2] مُتَحَرِّكَةٌ لَفْظًا، بِخِلَافِ مَا قَبْلَ الحَرْفِ المُدْغَمِ فِي مُـحَبٍّ[3].

[أمثلةُ المعتلِّ الفاءِ الواويِّ واليائيِّ منْ هَذَا البَابِ]

قولُهُ: <أَوْعَدَ كَأَكْرَمَ>[4]

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ حُكْمِ المُعْتَلِّ الفَاءِ الوَاوِيِّ وَاليَائِيِّ مِنْ هَذَا البَابِ، وَلَـمَّا كَانَ حُكْمُهُ فِي تَصَارِيفِ فِعْلِهِ حُكْمَ الصَّحِيحِ قَالَ: <**أَوْعَدَ" كَـ أَكْرَمَ**>[4]، <وَ**"يُوعِدُ" كَـ"يُكْرِمُ"**>[4].

---

(١) ومنه قول علي رضي الله عنه: "أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا." ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٣/ ١٠٥٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٥٠٥،والدلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي ٢/ ٦٣٦، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٢٨٤.

(٢) التي في "مُحْمَرٍّ".

(٣) لأن ماقبله ساكن، فنقلت الحركة إليه، إذ أصله: " مُحْبَبٌ " أمَّا الميم في "مُحْمَرٍّ" متحركة فلا يسوغ لهم نقل حركة الراء الأولى في محمَرِرٌ إلى الميم قبلها؛ لأن الميم متحركة فلا يسوغ طرد حركتها بخلاف أن لو كانت ساكنة فإنه يسوغ لهم نقل حركة أول الحرفين المدغمين ليسكن، ثم يدغم في مثيله مثل: مِحِبٌّ ومحَبٌّ، فإن أصله: مؤحْبِبٌ للفاعل، ومؤحْبَبٌ للمفعول، ويمكن أن يجاب عمَّا استشكله الشارح بما جاء عند المبرد إذ يقول: " وَالْفَاعِل مِنْهُ: " مُحْمَرّ "وأَصله: محُمَرِر وَهُوَ فِعْل لَا يتعدّى الْفَاعِل لأَنَّ أَصل هَذَا الْفِعْل إِنَّما هُوَ لما يحدث فِي الْفَاعِل نَحْو احمرَّ واعورَّ فإِن وَقع ذَلِك للمكان أَو الزَّمَان قلت: مَكَان مُحْمَرّ فِيهِ ومُعْورّ فِيهِ. ينظر: المقتضب ١/ ٧٦، وعليه فلا لبس بين الفاعل والمفعول منه وليس ثمة إشكالٌ،والله أعلم.

(٤) الهارونية ٨٩.

أَيِ المَاضِي مِنْهُ كَالمَاضِي مِنَ الصَّحِيحِ مِنْهُ، وَكَذَا حُكْمُ مُضَارِعِهِ مِثْلُ مُـضَارِعِهِ، وَكَذَا سَائِرُ المُشْتَقَّاتِ.

قولُهُ: <**وَالأَصْلُ يُيْقِنُ**>(١)

أَيْ بَعْدَ حَذْفِ الهَمْزَةِ(٢)، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ وَاوًا؛ لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا فَتَقُولُ:يُوقِنُ – يُوقِنَانِ – يُوقِنُونَ إِلَى آخِرِهِ.

**[حكمُ الأجوفِ الواويّ واليائيّ منهُ]**

قولُهُ: <**أَجَابَ- يُـجِيبُ- إِجَابَةً**>(٣)

هَذَا بَيَانُ حُكْمِ الأَجْوَفِ الوَاوِيِّ وَاليَائِيّ مِنْ هَذَا البَابِ.

أَصْلُ أَجَابَ: "أَجْوَبَ" نُقِلَتِ حَرَكَةُ الوَاوِ إِلَى الجِيْمِ،[٣٦/ أ] ثُمَّ قُلِبَتْ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا تَقْدِيرًا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا لَفْظًا.

وَأَصْلُ "يُـجِيبُ": "يُـجْوِبُ"، ثُمَّ أُعِلَّ بِالنَّقْلِ وَالقَلْبِ(٤).

---

(١) الهارونية ٨٩.

(٢) لأنَّ أصله الأصيل: "يُؤَيْقِنُ" مثل: "يُؤَكْرِمُ" ثم حذفت الهمزة تخفيفا، وقلبت الياء واوا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها. الهارونية ص٨٩.

(٣) الهارونية ٩٠.

(٤) أي بنقل حركة الواو إلى ما قبلها وهو الجيم فصار: " يُجِوْبُ "، فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة،وأمَّا بالقلب فبقلب الواو ياء لأنه بعد نقل الحركة إلى الجيم قبلها ناسب أن تقلب الواو ياء لوقوعها أثر كسر.

**[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منه]**

وَكَذَا فِي اسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُ نَحْوُ: مُـجِيبٍ، أَصْلُهُ: "مُـجْوِبٌ" بِكَسْرِ الوَاوِ[1].

وَأَصْلُ إِجَابَةٍ: "إِجْوَابٌ"[2]، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُ إِعْلَالِهِ[3].

وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ مِنْهُ:"مُـجْوَبٌ" بِفَتْحِ الوَاوِ، ثُمَّ أُعِلَّ بالنَّقْلِ وَالقَلْبِ[4].

**[الأمرُ والنهيُ منهُ]**

قولُهُ: <**أَجِبْ**>[5]

أَيْ الأَمْرُ مِنْهُ:"أَجِبْ"، وَالنَّهْيُ: "لَا تُـجِبْ" وَالأَصْلُ: "أَجْوِبْ" - "لَا تُـجْوِبْ"، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ إِلَى الجِيمِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الوَاوُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[6].

---

(١) احترازًا من اسم المفعول الآتي ذكره فهو بفتحها.

(٢) أصل إجابة: إِجْوَابٌ، نُقلت حركة الواو إلى الجيم، ثم قلبت الواو ألفا؛ لتحركها في الأصل وانفتاح ماقبلها الان، فاجتمع ألفان فحذف أحدهما على الخلاف المشهور بين الخليل والأخفش حيث يرى الخليل أن المحذوف هو الثاني، لأنه زائد وعوض عن المحذوف منها تاء في الآخر فيكون وزنه على "إفعلة"، ويرى الأخفش أن المحذوف هو الأول، ويكون وزنه على "إفالة ينظر: المنصف ١/ ٢٩١، والوجيز في التصريف ٩٠، ونزهة الطرف ٣١٩.

(٣) ص٩٣-٩٤.

(٤) بالنقل، وذلك بنقل حركة الواو إلى ما قلبها وهو الجيم الساكنة فصار: "مُجَوْب" وبالقلب، وذلك لتحرك الواو في الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الان فقلبت ألفًا فصار: " مُجَاب".

(٥) الهارونية ٩٠.

(٦) وهما الواو والباء، ينظر: المفتاح ٨١.

وَمَا قِيلَ: قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً[1] (بَعْدِ نَقْلِ)[2] الحَرَكَةِ، ثُمَّ سَكَّنْتَ الآخِرَ، فَحُذِفَتْ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ غَيْرُ سَدِيدٍ لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَأَمِّلِ، وَحُكْمُ اليَائِيِّ مِنْهُ كَحُكْمِ الوَاوِيِّ[3] مِنْهُ.

**[ما يستثنى منْ هذَا البَابِ]**

قوله: <**وَأَحْوَجَ وَ أَغْيَلَ**>[4]

هَذَا جَوَابُ إِيرَادٍ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَنَّ العَيْنَ مِنَ أَجْوَفِ هَذَا البَابِ وَاوًا كَانَتْ أَوْ يَاءً يَجِبُ قَلْبُهَا أَلِفًا غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ "أَحْوَجَ[5] وَأَغْيَلَ" مِنْهُ[6]، وَلَمْ تُقْلَبِ العَيْنُ أَلِفًا.

وَجَوَابُهُ: أَنَّ صِحَّةَ الْعَينِ فِيهِمَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الأَصْلِ، يَعْنِي إِنَّمَا لَمْ يُعِلُّوهُمَا بِالقَلْبِ؛ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ "الأَلِفَ" فِي العَيْنِ مِنْ هِذِا البَابِ[7] أَصْلُهُا: إِمَّا وَاوٌ، وَإِمَّا يَاءٌ[8]،

---

(١) هذا ما ذهب إليه بعضهم جاء في علل التصريف ٥٧ : " أَجِبْ، أصله: أَجْوِبْ، فسكنت الواو، ونقلت كسرتها إلى الجيم، فصارت الواو ياء؛ لكسرة ما قبلها، ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والباء " حيث جعل حذف الواو خطوة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها وبعد صيرورتها ياءً أمَّا الشارح- رحمه الله – فيرى حذف الواو بعد أن نقلت حركتها إلى ما قبلها مباشرة للالتقاء الساكنين أي لم يجعل الواو ياء ثم يحذفها.

(٢) في :"ش" ( بنقل ) والمثبت من بقية النسخ.

(٣) نحو: " أَلانَ – يُلينُ – إِلانَةً، أَلِنْ – أَلِينَا – لاتُلِنْ – لاتُلِينَا. ثم أعلَّ (أَلْيَنَ) إعلال (أَجْوَبَ)، و(الإلانة) إعلال (إجابة) الهارونية ٩٠. وانظر: نزهة الطرف ٣١٩.

(٤) الهارونية ٩١.

(٥) قال ابن فارس: " أَحْوَجَ الرَّجُلُ: احْتَاجَ " ينظر: مقاييس اللغة (حوج) ٢/ ١١٤، ومختار الصحاح (حوج) ٨٤ وليس مأخوذا من الاحتياج لأن أفعل التفضيل لا يبنى من الخماسي ينظر: مصباح المنير (حوط) ٦٠.

(٦) الغَيْلُ: اللَّبَنُ الَّذِي تُرضِعُه المرأةُ وَلَدَها وَهِي تُؤتى وأَغْيَلَتْه: سَقَتْه الغَيْلَ، الَّذِي هُوَ لَبَنُ الْمَأْتِيَّةِ أَو لبنُ الحُبْلى، فَهِيَ {مُغِيلٌ} ومُغْيِلٌ، وَهُوَ أَي الولدُ {مُغالٌ} ومُغْيَلٌ ينظر: تاج العروس (غيل) ٣٠/ ١٣٤، واللسان (غيل) ١٠/ ١٥٩-١٦٠.

(٧) نحو: أقال وأباع .

(٨) قال ابن عصفور: " وأمَّا "أَغْيَلَ" فلا يحفظُ فيه كافَّةُ النَّحويِّين إِلَّا التَّصحيحَ، إِلَّا أبا زيد الأنصاري فإنه حكى: أَغْيَلَتِ المرأةُ وأَغالَتْ بالتَّصحيح والإعلال.ينظر: الممتع ٣١١.

كَمَا تَرَكُوا فِي الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ إِعْلَالَ نَحْوِ: الصَّيَدِ وَالقَوَدِ ؛ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ "الأَلِفَ" فِي عَيْنِ الثُّلَاثِي وَاوٌ فِي الأَصْلِ، أَوْ يَاءٌ[1].

[أمثلةُ المعتلِّ اللَّامِ مِنْ هَذَا البَابِ]

قولُهُ: <أَعْطَى>[2]

هَذَا هُوَ الْمُعْتَلُّ اللَّامِ مِنْ هَذَا البَابِ، وَأَمْثِلَتُهُ ظَاهِرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الكِتَابِ[2].

أَصْلُ "أَعْطَى": "أَعْطَوَ" قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، لِـمَا سَيَأْتِي[3]، ثُمَّ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَأَصْلُ "أَعْطَوْا" فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ: "أَعْطَيُوا" بَعْدَ قَلْبِ الوَاوِ يَاءً، فَأُعِلَّ مِثْلَ إِعْلَالِ "دَعَيُوا"[4].

وَالْمُضَارِعُ: يُعْطِي – يُعْطِيَان – يُعْطُونَ ،أَصْلُ "يُعْطِي": "يُعْطِوُ"، فَأُعِلَّ بِالْقَلْبِ، ثُمَّ بِالإِسْكَانِ[5]، وَأَصْلُ("يُعْطُونَ": "يُعْطِيُونَ")[6]، فَأُعِلَّ مِثْلَ إِعْلَالِ" رَضِيُوا" بِالنَّقْلِ وَالْـحَذْفِ[7]

وَالإِعْلَالُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ بِالقَلْبِ[8]، وَفِي الوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ بِالقَلْبِ وَالْـحَذْفِ[9].

---

(١) نحو: قال ، وباع ينظر: الكتاب ٤/ ٣٦٤، و المنصف ١/ ٢٧٦، ودقائق التصريف ٢٨٥، وعلل التصريف ٦١.

(٢) الهارونية ٩١.

(٣) وهو لوقوعها رابعة، كما يجيء .

(٤) يعني استثقلت الضمة على الياء فيهما فحذفت، ثم التقى ساكنان فحذفت هي أيضا، لأن الواو جيء بها لغرض الجمع.

(٥) حيث قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة، ثم سكنت الياء لثقل الضمة عليها.

(٦) في (ع) ( يعطو – يعطيو )تحريف.

(٧) بالنقل: وهو استثقال الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها بعد طرد حركته، والحذف هو حذف الياء للساكنين.

(٨) وذلك نحو: النساء يُعْطِينَ، أصله: يُعْطِوْنَ قلبتِ الواوَ ياءً لوقوعِهاساكنة إِثْرَ كسر فصار: يُعْطِينَ، على زنة "يُفْعَلْنَ"

(٩)نحو: أنتِ تُعْطِينَ،أصله: تُعْطِوِينَ استثقلت الكسرة على الواو فحذفت، فقلبت الواو ياء، لوقوعها ساكنة إثر كسر، فصارت تُعْطيين ، ثم حذفت إحدى الياءين لالتقاء الساكنين.

[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منهُ ]

وَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ "مُعْطٍ"، وَالأَصْلُ: "مُعْطِوٌ" [٣٦/ ب]، ثُمَّ قُلِبَتْ يَاءً (الْواوُ)(١)، ثُمَّ أُعِلَّ مِثْلَ إِعْلَالِ قَاضٍ، "مُعْطِيَانِ" – "مُعْطُونَ" أَصْلُهُ: "مُعْطِيُونَ" فَأُعِلَّ بِالنَّقْلِ وَالحَذْفِ(٢).

واسْمُ المَفْعُولِ "مُعْطًى" أَصْلُهُ: "مُعْطَوٌ" قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً(٣) ثُمَّ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِلسَّاكِنَيْنِ.

"مُعْطَيَانِ" – "مُعْطَوْن"، وَالأَصْلُ:" مُعْطَيُونَ" قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ لِلسَّاكِنَيْنِ.

فَالفَرْقُ بَيْنَ اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فِي الجَمْعِ المُذَكَّرِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا(٤).

[الجَحْدُ منهُ]

وَالجَحْدُ مِنْهُ: "لَـمْ يُعْطِ"، فَحُذِفَ مِنْهُ مَا حُذِفَ مِنْ "لَـمْ يَرْمِ" بِالجَازِمِ(٥)، وَكَذَا سَائِرُ تَصَارِيفِهِ، وَكَذَا حُكْمُ النَّفْيِ(٦) وَالأَمْرِ بِاللَّامِ(٧)، وَالنَّهْيِ(٨)، حُكْمُ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِنَ مِنَ الثَّلاثِيِّ.

---

(١) من (د) فقط.

(٢) نقلت حركة الياء وهي الضمة إلى الطاء بعد طرد حركة الطاء ثم حذفت للساكنين.

(٣) لوقوعها رابعةً كما سيأتي.

(٤) مُعْطُوْنَ – بضم الطاءِ– للفاعلين، ومُعْطَوْنَ – بفتح لطاء– للمفعولين.

(٥) وهو حذف حرف العلة (الياء)علامة للجزم؛ لأن مضارعهما: " يُعطِي ويرمِي"، يجزم بحذف حرف العلة.

(٦) نحو: لا يُعْطِي.

(٧) نحو: "لِيُعْطِ".

(٨) نحو: "لَا تُعْطِ".

[ قلبِ الواوِ ياءً وجُوبًا ]

قولُهُ: <الوَاوُ فَوْقَ الثَّلَاثَة>[1]

هذَا إِشَارَةٌ إِلَى ضَابِطةٍ[2] يَـجِبُ قَلْبُ الوَاوِ يَاءً عِنْدَ تَحَقُّقِهَا[3]، وَهِيَ أَنَّ الوَاوَ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قُلِبَتْ يَاءً لَا غَيرُ مَعَ الضَّمِيرِ البَارِزِ المُتَحَرِّكِ غَيرِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ[4] نحوُ: أَعْطَيْتُ أَصْلُهُ: "أَعْطَوْتُ"، وَ"اسْتَرْشَيْتُ"[5] أَصْلُهُ: "اسْتَرْشَوْتُ"، وَ"اعْتَدَيْتُ" أَصْلُهُ: "اِعْتَدَوْتُ"، وَ"تَدَاعَيْتُ"[6] أَصْلُهُ:" تَدَاعَوْتُ "[7].

قولُهُ: <لَا غَيرُ>[1]

مَعْنَاهُ تُقْلَبُ يَاءً لَيْسَ غَيْرُ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ <مَعَ الضَّمِيرِ>[1] عَنِ المُفْرَدِ نَحْوُ: "أَعْطَى"، فَإِنَّ فِيهِ يُقْلَبُ أَوَّلًا يَاءً ثُمَّ أَلِفًا[8].

(١) الهارونية ٩٢.

(٢) هكذا ولعله صفة لموصوف محذوف تقديره: قاعدة ضابطة.

(٣) في(ع) تحقيقها.

(٤) لأنك تقول في جمع المذكر: أَعْطَوا، وتَدَاعَوا، وَاسْتَرْشَوْا، فلم تقلب الواو ياء مع وقوعها رابعة فصاعدًا.

(٥) يقال: استَرْشى في حكمه: طلب الرشْوَةَ عليه والرِّشْوَةُ مَعْرُوفَةٌ: الجُعْلُ.ينظر: الصحاح (رشا)٦/ ٢٣٥٧، واللسان (رشا) ١٤/ ٣٢٢.

(٦) يقال: تَدَاعَت القبائلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا تأَلَّبوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّناصُر عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ أَي اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.ينظر: تهذيب اللغة(دعو) ٣/ ٧٨، اللسان( دعا) ١٤/ ٢٦٢.

(٧) فقلبت الواو فيها ياء لوقوعها رابعة ينظر: المفصل ٥٤٢، الإنصاف ١/ ١١، والهمع ٣/ ٤٧٣. والتلطيف ٢٢٠، وشرح تصريف العزي للملا قاري ٢١٦.

(٨) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٣١٢.

وَيَنْبَغِي أَنْ يُزَادَ قَيدٌ آخَرُ، وَهُوَ إِذَا لَـمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ لَـمَّا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ثَقُلَ وَاليَاءُ أَخَفُّ، وَلَـمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ كَالضَّمِ فَقَلَبُوهَا يَاءً[1].

**[حكمُ اللفيفِ المقرونِ منْ بابِ أَفْعَلَ]**

قولُهُ: <**وَأَرْوَى[2] يُرْوِي**>[3].

هَذَا بَيَانُ حُكْمِ اللَّفِيفِ المَقْرُونِ مِنْ بَابِ "أَفْعَلَ" وَحُكْمُهُ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ مِنَ المَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْي وَاسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَغَيْرِهَا حُكْمُ النَّاقِصِ مِنْهُ فَتَقُولُ: أَرْوَى– أَرْوَيَا– أرْوَوْا، كَـ "أَعْطَى –أَعْطَيَا– أَعْطَوْا".

وَأَصْلُ "أَرْوَوْا": "أَرْوَيُوا"، فَأُعِلَّ كَمَا أُعِلَّ أَعْطَيُوا[4] بِالقَلْبِ وَالحَذْفِ[5]، وَتَقُولُ وَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ: يُرْوِي – يُرْوِيَانِ – يُرْوُونَ – كَمَا تَقُولُ: يُعْطِي– يُعْطِيَانِ– يُعْطُونَ، وَأَصْلُ "يُرْوُونَ": "يُرْوِيُونَ"، فَأُعِلَّ [٣٧/ أ] بِالنَّقْلِ وَالحَذْفِ[6] كَمَا فِي" يُعْطُونَ".

وَالأَمْرُ: "أَرْوِ"، وَالنَّهْيُ: "لَا تُرْوِ"، واسْمُ الفَاعِلِ: "مُرْوٍ"، كَـ"مُعْطٍ"، وَالمَفْعُولُ: "مُرْوًى" كَـ"مُعْطًى"، وَبَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ.

(١) قال الاستراباذي: " لأنه لو كان قبلها ضم لمنع من قلب الواو ياء، نحو: يدعُو ويغزُو؛ فإن الواو فيهما رابعة لكن لما كانت قبل الواو ضمة لم تقلب ياء؛ للمنافاة بينهما " ينظر: شرح الشافية للاستراباذي: ٢/ ٨١٩.

(٢) يقال: رويت للْقَوْم أروي لَهُم إِذا استقيت لَهُم.ينظر: الجمهرة (روي) ١/ ٢٣٤، وأساس البلاغة (روى)١/ ٣٩٨.

(٣) الهارونية ٩٢.

(٤) في بقية النسخ (أعْطَوْا).

(٥) لما مرّ في ص ١٦٣.

(٦) ينظر :ص١٦٣.

[حكمُ اللَّفيفِ المفرُوقِ من بابِ أَفْعَل]

وَكَذَا حُكْمُ اللَّفِيفِ المَفْرُوقِ مِنْ هَذَا البَابِ كَحُكْمِ النَّاقِصِ مِنْهُ في جَمِيعِ المُتَصَرِّفَاتِ فَتَقُولُ: أَوْلَى – يُولِي – إِيْلَاءً، كَـ "أَعْطَى – يُعْطِي – إِعْطَاءً"، فَهُو مُولٍ، وَذَاكَ مُولًى، والأَمْرُ: أَوْلِ، وَالنَّهْيُ: لَا تُولِ، وَعَلَى هَذَا بَاقِي الأَمْثِلَةِ[1].

[حكمُ المهموزِ العين من النَّاقِصِ منْ بابِ أَفْعَلَ]

قولُهُ: <وَأَرَى يُرِي>[2]

هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ المَهْمُوزِ العَيْنِ مِنَ النَّاقِصِ مِنْ بَابِ "أَفْعَلَ"، وَحُكْمُهُ حُكْمُ النَّاقِصِ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ الهَمْزَةَ قَدْ تُـخَـفَّفُ، فَإِنَّ الأَصْلَ فِي "أَرَى": "أَرْأَيَ"، حُذِفَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى "الرَّاءِ" تَخْفِيفًا، فَصَارَ "أَرَى"[3].

وَالأَصْلُ فِي "يُرِي": "يُؤَرْئِيُ" حُذِفَتِ الهَمْزَةُ الأُولَى؛ لِـمَا مَرَّ فِي "يُكْرِمُ"[4] مِنْ كَرَاهَتِهِمُ اجْتِمَاعَ الهَمْزَتَينِ فِي المُتَكَلِّمِ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الثَّانِيَةِ إِلَى "الرَّاءِ" فَحُذِفَتْ[5]، فَتَقُولُ فِي أَمْثِلَتِهِ:

يُرِي– يُرِيَانِ– يُرُونَ – تُرِي – تُرِيَانِ – يُرِيْنَ– تُرِي – تُرِيَانَ– تُرُونَ– تُرِينَ– تُرِيَانِ– تُرِيْنَ – أُرِي– نُرِي، وَالإِعْلَالُ فِيهَا[6] يُعْلَمُ مِـمَّا مَرَّ.

---

(١) ينظر: الهارونية ٩٢، مع الحاشية.

(٢) الهارونية ٩٢.

(٣) بعد قلب يائه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.. قال سيبويه: "وحدثني أبو الخطَّاب أنه سمع من يقول: قد أرآهم، يجيء بالفعل من رأيت على الأصل، من العرب الموثوقون بهم..."ينظر:الكتاب ١٦٥/٢، وانظر: الأصول ٤٠٠/٢،وشرح الشافية لركن الدين الاستراباذي٢٩٠/٢.

(٤) ينظر: ص٣٦.

(٥) تخفيفًا وحذفت ضمة الياء للاستثقال.

(٦) في(ع) فيهما.

وَمَصْدَرُهُ يَـجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجهٍ:

أَحَدُهَا: "إِرَآءٌ"، والأَصْلُ: "إِرْآيٌ" كـ"إِكْرَامٍ" فَقُلِبَتِ اليَاءُ هَمْزَةً؛ لِكُونِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَصارَ:" إِرْءَآءً"، فَاجْتَمَعَ الهَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ، وَهُوَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ، فَحُذِفَتِ الأُولَى بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى "الرَّاءِ "تَأَسِيًا بِفِعْلِهِ ثُمَّ صَارَ: "إِرَآءً"(١).

وَثَانِيهَا: "إِرَاءَةً" فَإِنَّهُمْ لَـمَّا حَذَفُوا الهَمْزَةَ الأُولَى عَوَّضُوا عَنْهَا تَاءَ التَأْنِيثِ مَعَ تَـجْوِيزِهِمْ تَرْكَهُ(٢).

وَثَالِثُهَا: "إِرَايَةً "فَإِنَّهُمْ قد حَذَفُوا الهَمْزَةَ قَبْلَ إِعْلَالِ اللَّامِ، ثُمَّ عَوَّضُوهَا بِالتَّاءِ، فَلَا يُمْكِنُ قَلْبُ اليَاءِ هَمْزَةً؛ لِانْتِفَاءِ شَرْطِهِ، وَهُوَ التَّطَرُّفُ(٣).

## [اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منْهُ]

وَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ "مُرٍ" عَلَى وَزْنِ "مُفٍ" بِحَذْفِ العَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ في حَالَةِ النَّصْبِ تَعُودُ، فَتَقُولُ "مُرِيًا"، وَالأَصْلُ فِيهِ "مُؤْرِئِيٌ" فَحُذِفَتِ الهَمْزَةِ الأُولَى تَأَسِّيًا بِفِعْلِهِ، ثُمَّ

(١) قالوا: أريته إراءً، مثل أقمته إقاماً؛ لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا. عن الكتاب ٤/ ٨٣، وينظر: المفصل ٢٨٠، الأصول ٣/ ١٣٢.

(٢) قال ديكنقوز: " "إراءة" أصله: إرآي على وزن "إفعال" قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة فصار إرآء؛ لأن الواو والياء إذا وقعتا طرفًا بعد ألف زائدة تقلبان ألفًا، إما لعدم اعتدادهم بالألف فصار حرف العلة كأنه ولي الفتحة فقلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها أو لتنزيلهم الألف منزلة الفتحة لزيادتها عليها، أو أنها جوهرها فقلبوا حرف العلة ألفًا كما يقلبونها بعد الفتحة، فالتقى ألفان فكرهوا حذف إحداهما أو تحريك الأولى؛ لئلا يعود الممدود مقصورًا فحركوا الأخيرة لالتقاء الساكنين فصار همزة" شرح المراح ١١١،والمصدران "إراء" و"إراءة " عن سيبويه ينظر: الكتاب ٤/ ٨٣، وتاج العروس (رأى) ٣٨/ ١٠٥.

(٣) قالَ ابنُ الأعرابيِّ: أَرَيْتَه الشَّيءَ إِرايَةً ينظر: تاج العروس (رأى) ٣٨/ ١١٦.، وقال ديكنقوز: "ويجوز إراية بالياء أيضا؛ نظرا إلى أنها لم تقع طرفا بسبب التاء على اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء أو بسبب أن التاء لازمة كَسَقَّايَةٍ، فإن تاء التأنيث يعتد بها حينئذ بخلاف ما إذا كانت عارضة، حيث لا يعتد بها نحو: بناءة فإنه يقال للمذكر بناء، ومن قلب نظر إلى التاء كلمة أخرى فكأن الياء متطرفة " شرح المراح ١١٢.

الثَّانِيةُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى "الرَّاءِ" [٣٧/ ب] تَـخْفِيفًا، ثُمَّ أُعِلَّ اليَاءُ مِثْلَ إِعْلَالِ قَاضٍ.

وَالمَفْعُولُ مِنْهُ "مُرًى"، وَالأَصْلُ فِيهِ بَعْدَ حَذْفِ الهَمْزَةِ الأُولَى لِلتَّأَسِّي بِفِعْلِهِ: "مُرْءَيٌ" فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ إِلَى "الرَّاءِ"، ثُمَّ حُذِفَتْ، ثُمَّ أُعِلَّ اليَاءُ بِالقَلْبِ وَالحَذْفِ(١).

[الأمرُ منْهُ]

وَالأَمْرِ مِنْهُ: أَرِ – أَرِيَا – أَرُوا، أَرِي – أَرِيَا – أَرِينَ.

وَزَنُ "أَرِ" "أَفِ"؛ لِأَنَّ العَيْنَ وَاللَّامُ مَـحْذُوفَتَانِ، وَالتَّصَرُّفُ فِي بَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ لَا يَخْفَى عَلَى المُتَأَمِلِ لِـمَا مَرَّ.

[ثانيًا: المزيدُ بالتضعيفِ منَ الصَّحيحِ]

قولُهُ: <كَرَّمَ يُكَرِّمُ> (٢)

هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ القِسْمِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا زَادَ عَلَى الأُصُولِ بِتَضْعِيفِ العَيْنِ مِثَالُهُ مِنَ المَاضِي الصَّحِيحُ كَرَّمَ – كَرَّمَا – كَرَّمُوا –، إِلَى آخِرِهِ.

وَالمُضَارِعُ مِنْهُ: "يُكَرِّمُ – يُكَرِّمَانِ – يُكَرِّمُونَ ، إِلَى آخِرِهِ، وَالمَصْدَرُ مِنْهُ" تَكْرِيمًا"(٣).

---

(١) أي قلبت ألفًا ثم حذفت لالتقاء الساكنين هي و التنوين .

(٢) الهارونية ٩٣.

(٣)قالوا التاءُ في "تكريم" عوض مِنَ العينِ الزائدةِ في "فَعَّلْتُ" والياءُ فيه بمنزلةِ الألفِ في الإِفعَال ، وقيل أبدلت العين الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها ، وخصت بذلك لأن ثقل التكرار إنما حصل بها عن حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/ ١٨٣،وانظر: شرح التسهيل ٣/ ١٢٢، والمساعد٢/ ٢٤٠، وتصريف الطنطاوي ٦٢،وسيذكرأن التضعيف حذف من المصدر تخفيفا.

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ[1]: وَاليَاءُ هِيَ المُبْدَلَةُ مِنَ المُضَاعَفِ فِي مَصْدَرِهِ[2]؛ لِأَنَّ ثُبُوتَهُ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَغَيْرِهِمَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْهُ.

وَقِيلَ: حُذِفَ التَّضْعِيفُ فِي المَصْدَرِ تَـخْفِيفًا[3]، وَالمَدَّةُ زَائِدَةٌ مُطْلَقَةً كَالمَدَّةِ الزَّائِدَةِ فِي المَصَادِرِ المَزِيدَةِ كَالإِكْرَامِ وَ الاسْتِخْرَاجِ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنَ المُضَاعَفِ لَكَانَتْ عَيْنًا[4]، فَجَازَ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْهَا بِالعَيْنِ، لَكِنَّهُ لَا قَائِلَ بِهِ[5].

**[اسم الفاعلِ والمفعولِ منهُ]**

وَالفَاعِلُ مِنْهُ: "مُكَرِّمٌ"، وَالمَفْعُولُ "مُكَرَّمٌ"، وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ وَفَتْحِهِ، وَبَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ[6].

---

(١) هو أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، فإنه كان أحد العلماء المذكورين، وأئمة النحو المشهورين. أخذ عن أبي العباس المبرد، وإليه انتهت الرياسة في النحو بعد المبرد، وأخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وأبو علي الفارسي، وعلي بن عيسى الرماني، وله مصنفات حسنة، وأحسنها وأكبرها كتاب الأصول؛ فإنه جمع فيه أصول علم العربية. وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب وَكَانَ يَقُوْلُ الرَّاءَ غَيْناً.مَاتَ فِي الكُهُوْلَةِ، فِي شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَة..نزهة الألباء( ١٨٦، ومعجم الأدباء (١٠٤٩) ٦/ ٢٥٣٤، وإنباه الرواه (٦٥٣) ٣/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء (٢٧٨٧) ١١/ ٢٧٦.

(٢)هكذا في جميع النسخ وهو تحريف ، وصوابه "وَالتَّاءُ" ينظر: الأصول ٣/ ١١٦ بمعناه .

(٣) يعني بدون عوض .

(٤) لأن البدل في نظر الشارح – رحمه الله- لابد أن يكون في موضع المبدل منه، إلا أن التاء في أول المصدر عوض عند بعضهم لابدل، والعوض لايشترط فيه إحلاله محل المعوض منه مثل: عدة.

(٥)ينظر: المفتاح ٣ ، و شرح الشافية للرضي ١/ ١٨.

(٦) ينظر: الهارونية ٩٤.

## [فَعَّلَ منَ المعتلِّ الفاءِ وَالعينِ وَالمضاعفِ]

قَوْلَهُ: <**وَكَذَلِكَ وَرَّمَ**[1]>[2]

أَيْ حُكْمُ الْمُعْتَلِّ الْفَاءِ مِنْ هَذَا البَابِ[3] حُكْمُ الصَحِيحِ فَتَقُولُ: وَرَّمَ - يُوَرِّمُ - تَوْرِيْمًا، فَهُوَ مُوَرِّمٌ - وَذَاكَ مُوَرَّمٌ، لَـمْ يُوَرِّمْ- لَا يُوَرِّمُ، لِيُوَرِّمْ - وَرِّمْ، لَاتُوَرِّمْ، كَمَا تَقُولُ: كَرَّمَ- يُكَرِّمُ إِلَى آخِرِهِ.

وَكَذَا حُكْمُ الأَجْوَفِ مِنْ هَذَا البَابِ فِي الْمُتَصَرِّفَاتِ كُلِّهَا حُكْمُ الصَّحِيحِ حَيْثُ تَقُولُ: صَوَّرَ[4]- يُصَوِّرُ- تَصْوِيرًا، فَهُوَ مُصَوِّرٌ، وَذَاكَ مُصَوَّرٌ - لَـمْ يُصَوِّرْ- لَا يُصَوِّرُ - لِيُصَوِّرْ- (لَا يُصَوِّرْ)[5]- صَوِّرْ -لا تُصوِّرْ، وَبَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ.

قِيلَ: مُـجَرَّدُهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ "صَارَ"، وَهُوَ مِنَ الأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ، وَهُوَ لَيْسَ بِمَعْنَاهُ[6]، فَيَكُونُ كَـ"سَافَرَ" حَيْثُ لَا يُسْتَعْمَلُ مُـجَرَّدُهُ أَيْضًا.

(١) قال في اللسان: "الوَرَمُ: النُّتوء والورم الاِنْتِفَاخُ، وَرِمَ يَرِمُ، نَادِرٌ، وَقِيَاسُهُ يَوْرَم، وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ"، وتَوَرَّمَ مثلُه، ووَرَّمْتُه أَنا تَوْرِيماً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنه قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَت قَدَماه أَي انْتَفَخَت مِنْ طُول قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.عن اللسان (ورم) ١٢/ ٦٣٣ .نقلا عن المحكم ١٠/ ٣٣٥.

(٢) الهارونية ٩٤.

(٣) أي التفعيل .

(٤) يقال: صَوَّرَهُ صورَةً حَسَنةً، فتَصَوَّرَ، أي تَشَكَّل.ينظر: تاج العروس (صور) ١٢/ ٣٥٨.

(٥) سقطت من (ع)، وهو نهي الغائب .

(٦) قال ابن منظور في قول الأعشى: : وَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ... بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا.

صارَ: صَوَّرَ عن أبي علي الفارسي.ينظر: اللسان (صلب) ٤/ ٤٧٣، و قال ابن سيدة: " ذهب أبو عليٍّ إلى أن معنى صَارَ صَوَّرَ ، ولم أرَها لغيرِه " المحكم ٨/ ٣٧٠،وكذا سافر ففاعل فيه بمعنى" فَعَلَ" أي المزيد فيه بمعنى المجرد.

[٣٨/ أ] وَكَذَا حُكْمُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ فِي جَمِيعِ مُتَصَرِّفَاتِهِ حُكْمُ الصَّحِيحِ فَتَقُولُ: حَبَّبَ - يُحَبِّبُ، فَهُوَ مُحَبِّبٌ - وَذَاكَ مُحَبَّبٌ إِلَى آخِرِ الأَمْثِلَةِ (١).

**[فعَّل من الناقصِ]**

قولُهُ: <**سَمَّى يُسَمِّي**>(١)

هَذَا بَيَانُ أَمْثِلَةِ النَّاقِصِ مِنْ هَذَا البَابِ، وَإِنَّمَا لَمْ يُذْكَرْ بحَرْفِ العَطْفِ كَمَا ذُكِرَ الأَجْوَفُ وَالْمُضَاعَفُ بِهِ(٢)؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ لَيْسَ كَحُكْمِ الصَّحِيحِ، بَلْ يَجْرِي فِيهِ الإِعْلَالُ بِالقَلْبِ وَالحَذْفِ بِخِلَافِ الأَجْوَفِ وَالْمُضَاعَفِ، فَتَقُولُ: <سَمَّى - يُسَمِّي - تَسْمِيَةً> إِلَى آخِرِهِ.

أَصْلُ "سَمَّى": "سَمَّيَ" بِفَتْحِ اليَاءِ، فَأُعِلَّ بِالقَلْبِ(٣)، وَالأَصْلُ فِي "يُسَمِّي": (ضَمُّ اليَاءِ)(٤)، وَأُعِلَّ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ، وَأَصْلُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ أَعْنِي "يُسَمُّونَ" "يُسَمِّيُونَ"، نُقِلَتْ حَرَكَةُ اليَاءِ إِلَى المِيمِ بَعْدَ قَطْعِهَا عَنِ الحَرَكَةِ، ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَالإِعْلَالُ فِي الوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ أَعْنِي "تُسَمِّينَ" (بِالنَّقْلِ)(٥) وَالحَذْفِ كَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ.

---

(١) ينظر: الهارونية ٩٤.

(٢) نحو: قوله الهروي في الهارونية ص ٩٤: <وكذلك: ورَّم، وصوَّرَ> .

(٣) أي قلبت الياء ألفًا لتحركه وانفتاح ما قبلها.

(٤)وفي(د)و (س) (ضم الياء)، أي"يُسَّمِيُ" بضم الياء الأخيرة ، ثم حذفت الضمة لثقلها على الياء، والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في (ع) بالقلب.تحريف ، ومعناه أن أصله: " تُسَمِّيِينَ"كَتقطعينَ فنقلت حركة الياء إلى الميم بعد طرد حركتها ، ثم حذفت للساكنين.

وَأَصْلُ" تَسْمِيَةٍ": "تَسْمِييٌ" فَحُذِفَتْ إِحْدَى اليَاءَينِ، وَعُوِّضَ عَنْهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ(١).

[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منهُ]

وَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ " <مُسَمٍّ>(٢) أَصْلُهُ "مُسَمِّيٌ" فَأُعِلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ.

وَالمَفْعُولُ: "مُسَمًّى"، وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِحَرَكَةِ المِيمِ فَتَقُولُ في جَمْعِ المُذَكَّرِ مِنِ اسْمِ الفَاعِلِ: "مُسَمُّونَ" بِضَمِّ المِيمِ، وَمِنَ المَفْعُولِ: "مُسَمَّوْنَ" بِفَتْحِهَا، وَإِعْلَالُهُمَا ظَاهِرٌ.

قولُهُ: <**والإِخْبَارُ عَنِ الجَمَاعَةِ**>(٢)

أَيْ إِذَا أَخْبَرتَ عَنِ الجَمْعِ المُذَكَّرِ الغَائِبِ قُلْتَ: "سَمَّوْا" بِفَتْحِ المِيمِ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ: "سَمَّيُوا"، قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ: "سَمَّوْا" بِفَتْحِ المِيمِ بِخِلَافِ الجَمْعِ المُذَكَّرِ في المُخَاطَبِ، أَيْ في أَمْرِ الحَاضِرِ، فَإِنَّ المِيمَ فيهِ مَضْمُومَةٌ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ في "سَمُّوا" بِضَمِّ المِيمِ "سَمِّيُوا" بِكَسْرِ المِيمِ وَضَمِّ اليَاءِ، فَنُقِلَتْ ضَمَّتُهَا إِلَى المِيمِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ لِلسَّاكِنَيْنِ، فَصَارَ: "سَمُّوا" بِضَمِّ المِيمِ.

---

(١) المحذوف في "تسميي" الياء الأولى قال الرضي: "وإنما قلنا " إن المحذوف ياء التفعيل " قياساً على تكرمة، لأنه لم يحذف فيها شيء من الأصول، ولأنها مَدَّة لا تتحرك، فلما رأينا الياء في نحو تعزية متحركة عرفنا أن المحذوف هو المدة، فلو حذفت الثانية لزم تحريك المدة لأجل تاء التأنيث " شرح الشافية ١/ ٦٥، ويرى بعضهم أن المحذوف هنا هو اللام [الياء الأخيرة] لأنها الطرف الذي هو محل التخفيف لكن الراجح هو رأي الجمهور .عن تصريف الأسماء للطنطاوي ٦٣.

(٢) الهارونية ٩٥.

قولُهُ: <**كَـ رَضُوا وَيَرْمُونَ**>[1]

يُرِيدُ أَنَّ الإِعْلَالَ فِي "سَمُّوا" لِـجَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ مِثْلُ إِعْلَالِ "رَضُوا"، وَ"يَرْمُونَ" فَإِنَّ الأَصْلَ فِيهِمَا: "رَضِيُوا" وَ"يَرْمِيُونَ" فَأُعِلَّ بِالنَّقْلِ وَالحَذْفِ[2] فَصَارَ مَا قَبْلَ الضَّمِيرِ[٣٨/ ب] فِيهِمَا مَضْمُومًا.

اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ: <**وَمُـخَاطَبَتُهُمْ**>[1] لَا يَـجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَـجْرُورًا عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ <**الجَمَاعَةِ**>[1]؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِخَبَرٍ بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، وَالجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ[3] عَلَى الجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

**[حكمُ اللفيفِ منهُ]**

قولُهُ: <**قَوَّى وَوَلَّى**>[1]

أَيْ حُكْمُ اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ وَالْمَفْرُوقِ مِنْ هَذَا البَابِ حُكْمُ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْهُ فَتَقُولُ: قَوَّى – يُقَوِّي – تَقْوِيَةً- فَهُوَ مُقَوٍّ- وَذَاكَ مُقَوًّى- لَـمْ يُقَوِّ -لَا يُقَوِّي – (لِيُقَوِّ- لا يُقوِّ)[4]- قَوِّ -لا تُقَوِّ، كَمَا تَقُولُ: "سَمَّى – يُسَمِّي" إِلَى آخِرِهِ.

وَالأَصْلُ فِي "قَوَّى": "قَوَّوَ"؛ لأَنَّهُ مِنَ القُوَّةِ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ الأَخِيرَةُ يَاءً لِوُقُوعِهَا رَابِعَةً، ثُمَّ قُلِبَتْ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَبَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ مِـمَّا مَرَّ فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ[5].

---

(١) الهارونية ٩٥.

(٢) أي بنقل ضمة الياء إلى ما قبلها بعد طرد حركته، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

(٣) في(ع) معطوف، تحريف.

(٤) سقطت من(ع).

(٥) ص١٣٤ فما بعدها.

وَكَذَا تَقُولُ: وَلَّى - يُوَلِّي - تَوْلِيَةً - فَهُوَ مُوَلٍّ - وَذَاكَ مُوَلًّى - لَـمْ يُوَلِّ - لَا يُوَلِّي - وَلِّ - لَا تُوَلِّ، كَمَا تَقُولُ: سَمَّى - يُسَمِّي - تَسْمِيَةً، مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ.

قولُهُ: <وَمَصْدَرُ "حَيَّ" تَـحِيَّةٌ>[1]

أَي المَصْدَرُ المُسْتَعْمَلُ مِنْ "حَيَّ - يُـحَيِّي": تَـحِيَّةٌ، وَالأَصْلُ: "تَحْيِيَةٌ"، عَلَى حَدِّ "تَكْرِمَةٍ" نُقِلَتْ حَرَكَةُ اليَاءِ [الأُولَى] إِلَى الحَاءِ، ثُمَّ أُدْغِمَ اليَاءُ فِي اليَاءِ[2].

وَإِنَّمَا لَـمْ يَذْكُرْ حُكْمَ المَهْمُوزِ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ حُكْمُ ذَلِكَ القِسْمِ، أَعْنِي: حُكْمُ المَهْمُوزِ مِنَ الصَّحِيحِ حُكْمُ الصَّحِيحِ، وَمِنَ المُعْتَلِّ كَذَلِكَ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ[3]، فَلَمَّا نَبَّهَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَقْسَامِ هَذَا البَابِ تَبَيَّنَ لِـمَنْ أَتْقَنَ أَمْثِلَتَهُ حُكْمُ المَهْمُوزِ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ، وَاسْتِخْرَاجُ أَمْثِلَتِهِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ[4].

---

(١) الهارونية ٩٦.

(٢) قال ابن عصفور: " وزعم المازنيُّ أنه يجوز الإظهار، واستدلَّ على ذلك بجواز الإظهار في أَحْيِية، مع أنَّ الهاء من أَحْيِية لازمة لـ" أَفْعِلة"؛ لأنها لم تدخل على "أَحِيّ"، كما أنها في تَحِيَّة كذلك إذ لم تدخل على "تَحِيّ". وهذا الذي ذهب إليه ضعيف؛ لأنَّ الفرق بين تَحِيَّة وأَحْيِية بيِّنٌ. وذلك أنَّ التاء من "تَحِيَّة" صارت عِوَضًا من حرف من نفس الكلمة[يعني التكرار]، فصارت كأنها حرف من نفس الكلمة لذلك. وأيضًا فإنَّ " أَحْيِية "جمع، والجمع فرع على الواحد، والفروع قد لا تُلحظ وقد تُلحظ، وأمَّا" تَحِيَّة" فمصدر، والمصدر أصل، فينبغي أن يُلحظ في نفسه.
وإذا أَظهرتَ الياءين ولم تُدغِم، كان الإدغام جائزًا مع الإظهار أو لم يكن، فإنَّ إخفاء الحركة من الياء الأُولى أفصح من الإظهار؛ لأنه وسيطة بين الإظهار والإدغام، فكان أعدل لذلك. ينظر: الممتع ٣٦٧.

(٣) ينظر: الهارونية ص٨٣.

(٤) يلتمس العذر لصاحب المتن إذ لم يذكر حكم المهموز.

[أمثلةُ المزيدِ بحرفٍ بعد الفاء]

قولُهُ: <حَارَبَ يُـحَارِبُ>(١)

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ القِسْمِ الثَّالِثِ، وَهُوَ مَا زَادَ عَلَى الأُصُولِ حَرْفٌ وَاحِدٌ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ،وَأَمْثِلَتُهُ مِنَ السَّالِـمِ: حَارَبَ-يُـحَارِبُ-مُـحَارَبَةً وَحِرَابًا إِلَى آخِرِهِ.

وَأَمْثِلَةُ المَجْهُولِ مِنَ المَاضِي: حُورِبَ - حُورِبَا - حُورِبُوا إِلَى آخِرِهِ.

وَمِنَ المُضَارِعِ: "يُـحَارَبُ"-بِفَتْحِ الرَّاءِ-يُـحَارَبَانِ-يُـحَارَبُونَ إِلَى آخِرِهِ.

وَقَدْ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ (وَاسْمَي)(٢) الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَالأَمْرِ وَغَيرِهَا مِثَالًا وَاحِدًا؛ لِيَكُونَ تَنْبِيهًا عَلَى الاسْتِعْمَالِ وَالتَّصَرُّفِ؛ لِأَنَّ مَنْ أَتْقَنَ الأَمْثِلَةَ المَذْكُورَةَ [٣٩/ أ] مِنْ غَيْرِ هَذَا البَابِ يَسْهُلُ عَلَيْهِ تَصَرُّفُهُ فِي أَمْثِلَةِ هَذَا البَابِ.

وَإِنَّمَا تَرَكَ بَيَانَ حُكْمِ المُعْتَلِّ الفَاءِ مِثْلَ "وَاعَدَ"، وَالمَعْتَلِّ العَيْنِ مِثْلَ: "جَاوَبَ-يُـجَاوِبُ" لِـمَا أَنَّ حُكْمَهُمَا مِثْلُ حُكْمِ الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، إِلَّا أَنَّ الأَوْلَى ذِكْرُهُمَا.

---

(١) الهارونية ٩٦.

(٢)من "ش" وفي بقية النسخ (اسم)، والمثبت هو الصواب.

## [أمثلةُ المعتلِّ اللامِ منهُ]

قولُهُ: <**حَابَى**[1] **يُـحَابِي**>[2]

هَذَا بَيَانُ أَمْثِلَةِ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ هَذَا البَابِ[3] فَتَقُولُ مِنَ المَاضِي: حَابَى - حَابَيَا - حَابَوْا، وَالأَصْلُ: "حَابَيُوا" قُلِبَتِ اليَاء أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ فَبَقِيَ مَفْتُوحًا.

وَالفَرْقُ بَيْنَهُ[4] وَبَيْنَ جَمْعِ المُذَكَّرِ مِنْ أَمْرِ الحَاضِرِ (بِضَمِّ البَاءِ)[5] وَفَتْحِهَا، وَهُوَ ظَاهِرٌ لِـمَنْ تَأَمَّلَ فِي المُعْتَلِّ اللَّامِ منْ بَابِ التَّفْعِيلِ[6]، وَإِعْلَالُ بَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ.

وَتَقُولُ مِنَ المُضَارِعِ: يُـحَابِي – يُـحَابِيَانِ – يُـحَابُونَ، وَالإِعْلَالُ فِي المُفْرَدِ بِالسُّكُونِ[7]، وفي الجَمْعِ[8] بِالنَّقْلِ وَالحَذْفِ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ "يُـحَابِيُونَ"[9] وَهُوَ ظَاهِرٌ مِـمَّا مِـمَّا مَرَّ.

وفي المُفْرَدِ المُؤَنَّثِ يُعَلُّ بِالإِسْكَانِ وَالحَذْفِ، فَإِنَّ الأَصْلَ فِي "تُـحَابِينَ":

(١) يقال:حَابَاهُ مُحَابَاةً: سَامَحَهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ حَبَوْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ.، قال ابن سيده: "حابَى الرجل حِباءً: نَصره واختصه وَمَال إِلَيْهِ".ينظر: المحكم (حبو) ٤/ ٢٨، واللسان (حبا) ١٤/ ١٦٢، والمصباح (حبو) ١/ ١٢٠.

(٢) الهارونية ٩٦.

(٣) أي باب فَاعَلَ .

(٤)أي الماضي .

(٥) من (د) وفي بقية النسخ (بكسر الباء)

على اعتبار أن الأصل في الأمر "حابِيُوا"، فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها بعد طرد حركتِهِ ، ثمّ حذفت الياء للساكنين فتحركت الباء بالضمة لمناسبة الواو، فقالوا : حابُوا.

(٦) نحو: " سَمُّوا أصله: سَمِّيُوا.

(٧) أصل يحابِي، يحابيُ بضم الياء، فأعلَّ بإسكان الياء لاستثقالهم الضمة عليها.

(٨) يريد يحابون.

(٩) حيث استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها بعد طرد حركته ثم حذف للساكنين.

"تُـحَابِيِينَ" بِياءَينِ، فَسُكِّنَ اليَاءُ الأُولَى لِثِقَلِ الكَسْرَةِ، ثُمَّ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ لَفْظًا، وَاكْتُفِيَ بِالفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ، فإِنَّ اليَاءَ المَذْكُورَةَ في الجَمْعِ هُوَ لَامُ الفِعْلِ(١)، وفي الْمُفْرَدِ الضَّمِيرُ(٢).

وَالمَصْدَرُ مِنْهُ: "مُـحَابَاةٌ" وَأَصْلُهُ:"مُـحَابَيَةٌ" كَـ "مُقَاتَلَةٍ" قُلِبَت اليَاءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَ"حِبَاءً" بِالهَمْزَةِ أَيْضًا(٣)، وَالقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ؛ لِأَنَّ اليَاءَ وَقَعَتْ طَرَفًا بَعَدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ(٤) كَقَوْلِـهِم: كَاسَى - يُكَاسِي - مُكَاسَاةً - وَكِسَاءً، وَتَوَهَّمَ بَعْضُهُمَ(٥) أَ نَّهُ لَا يَـجُوزُ قَلْبُ اليَاءِ هَمْزَةً بِنَاءً عَلَى عَدَمِ الثُّبُوتِ، (وَ لِذَلِكَ)(٦) تَرَكَ الْمُصَنِفُ ذِكْرَهُ، هَكَذَا ذَكَرَ(٧)، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ مَنِ ادَّعَى عَدَمَ الثُّبُوتِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ الاسْتِقْرَاءُ التَّامُّ، وَهُوَ مَـمْنُوعٌ(٨)، وَتَرْكُ الْمُصَنِّفِ ذِكْرَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الثُّبُوتِ مَعَ أَنَّ القِيَاسَ يَقْتَضِيهِ(٩).

---

(١) أنتن تحابين، على زنة " تُفَاعِلْنَ " فياؤها لام

(٢) أنتِ تحابين، على زنة " تُفَاعِينَ "و ياؤها ضمير.

(٣) قال الفيروزآبادي: " وحاباهُ مُحاباةً وحِباءً: نَصَرَه، واخْتَصَّهُ، ومالَ إليه.ينظر: القاموس المحيط١٢٧٢، وقال الأزهري: "حَبَوْتُه أَحْبُوه حِبَاءً، وَمِنْه اشْتَقَّت الْمُحَابَاةُ " تهذيب اللغة (حبا) ٥/ ١٧٢.

(٤) ينظر: المفتاح ٩١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٣٤٤، وشرح الشافية الاستراباذي ١/ ٥٧٣، والهمع ٣/ ٤٦٧.

(٥) لم أقف على من توهم ذلك.

(٦) في "ش" (وكذلك) تحريف، والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(٧) وقفت على الشرحين المجهولين للهارونية فلم أجد من زعم أن المصنف ترك ذكر حباء بناء على عدم الثبوت عنده بل تركا ذكر حباء أصلا كما تركه المصنف .

(٨) لأن اللغة لايحيط بها إلا نبي كما روي عن الشافعي رحمه الله .

(٩) وذلك أن الياء إذاوقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة قياسا.ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٠٧.

**[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منهُ]**

وَاسْمُ الفَاعِلِ "مُـحَابٍ" أَصْلُهُ: "مُـحَابِيٌ" فَأُعِلَّ مِثْلَ إِعْلَالِ قَاضٍ، وَاسْمُ المَفْعُولِ "مُـحَابًى" أَصْلُهُ: "مُـحَابَيٌ" قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي الجَمْعِ المُذَكَّرِ [٣٩/ ب] بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِهَا[1]، وَالبَاقِي مِنَ الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ.

قولُهُ: <**وَمِثْلُهُ سَاوَى وَ وَافَى**>[2]

أَيْ حُكْمُ اللَّفِيفِ المَقْرُونِ وَالمَفْرُوقِ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ مِنَ الإِعْلَالِ بِالقَلْبِ وَالحَذْفِ وَالإِسْكَانِ حُكْمُ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ هَذَا البَابِ، فَتَقُولُ:

سَاوَى – يُسَاوِي – مُسَاوَاةً – فَهُوَ مُسَاوٍ – وَذَاكَ مُسَاوًى – سَاوِ – لَا تُسَاوِ.

وَكَذَلِكَ وَافَى – يُوَافِي – مُوَافَاةً – فَهُوَ مُوَافٍ – وَذَاكَ مُوَافًى – وَافِ[3] – لَا تُوَافِ، وَالبَاقِي مِنَ الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ لِـمَنْ تَأَمَّلَ فِيمَا مَرَّ.

**[أمثلةُ المضاعفِ منهُ]**

قولُهُ: <**وَحَابَّ يُـحَابُّ**>[2]

هَذَا بَيَانُ المُضَاعَفِ مِنَ هَذَا البَابِ فَتَقُولُ:

"حَابَّ – حَابَّا – حَابُّوا – حَابَّتْ – حَابَّتَا – حَابَبْنَ، إِلَى آخِرِهِ.

---

(١) مثل محابُون في اسم الفاعل ومحابَون في اسم المفعول

(٢) الهارونية ٩٧، في "ش": بالقاف (وواقى) والمثبت من بقية النسخ بالفاء(وافى) .

(٣) سقطت من (ع).

[وَتَقُولُ منَ الْمُضَارِعِ][1]

يُـحَابُّ- يُـحَابَّانِ- يُـحَابُّونَ إِلَى آخِرِهِ.

وَالأَصْلُ فِيهِمَا[2]: "حَابَبَ - يُـحَابِبُ"، ثُمَّ أُدْغِمَ [3]، وَهُوَ ظَاهِرٌ.

[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منْهُ]

وَاسْمُ الفَاعِلِ: "مُـحَابٌّ" أَصْلُهُ: "مُـحَابِبٌ" بِكَسْرِ البَاءِ الأُولَى، وَالمَفْعُولِ: "مُـحَابٌّ" أَصْلُهُ: "مُـحَابَبٌ" بِفَتْحِهَا، فَأُدْغِمَ، فَالفَتْحُ فِيمَا قَبْلَ الآخِرِ مُقَدَّرٌ كَالكَسْرِ فِي اسْمِ الفَاعِلِ[4].

[الأمر والنهي منه]

وَالأَمْرُ مِنْهُ: "حَابَّ" بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا، وَيَـجُوزُ فَكُّ الإِدْغَامِ[5]، وَالنَّهْيُ: لَا تُـحَابَّ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الأَمْرِ[6].

[أمثلةُ المجهولِ منهُ]

قولُهُ: <حُوبَّ حُوبًّا>[7] إِلَى آخِرِهِ

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ أَمْثِلَةِ المَجْهُولِ مِنَ الْمُضَاعَفِ المَذْكُورِ، فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ المَجْهُولِ مِنْهُ فِي المَاضِي فَلَابُدَّ مَنَ الضَّمِّ فِي الأَوَّلِ وَقَلْبِ الأَلِفِ وَاوًا؛ لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا، وَتَكْسِرُ مَعَ

(١)إضافة مني من نحو أسلوبه.

(٢) أي في الماضي والمضارع .

(٣) بعد طرد حركة الأول فسكن ثم أدغم في الثانية.

(٤) ينظر: الهارونية ٩٨.

(٥) نحو حابِبْ

(٦) أي يجوز فيه فك الإدغام نحو: لا تحابَبْ.

(٧) الهارونية ٩٨.

ذَلِكَ مَا قَبْلَ الآخِرِ ،فَقُولُهُ: <"حُوبَّ">[1] إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: "حُوبِبَ" بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ، ثُمَّ أُدْغِمَ[2]،وَلَا يَنْفَكُّ الإِدْغَامُ إِلَّا إِذَا سُكِّنَ اللَّامُ بِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَحَرِّكِ نَحْوُ: حُوبِبْتَ -حُوبِبْتُما - (حُوبِبْتُمْ[3]) إِلَى آخِرِهِ.

قولُهُ: <**وَاسْتَوَى مَعْلُومُ المُضَارِعِ وَمَجْهُولُهُ**>[1]

أَيْ اسْتَوى لَفْظُ المُضَارِعِ المَعْلُومِ منَ المُضَاعَفِ المَذْكُورِ وَلَفْظُ مَجْهُولِهِ، وَيُفَرَّقُ في التَّقْدِيرِ، فَتَقُولُ: يُحَابُّ- يُحَابَّانِ- يُحَابُّونَ - إِلَى آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ مَجْهُولُهُ، فَإِنَّ حَرْفَ المُضَارَعَةِ مَضْمُومٌ فيهِ، وَالفَرْقُ بَينَهُمَا إِنَّمَا يَكُونُ بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ وَفَتْحِهِ، وَتَحْرِيكُهُ مُمْتَنِعٌ؛ لِأَنَّهُ مُدْغَمٌ فَاسْتَوَيَا لَفْظًا.

وَكَذَا اسْتَوَى لَفْظُ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فَتَقُولُ فِيهِمَا: مُحَابٌّ- مُحَابَّانِ - مُحَابُّونَ؛ لِأَنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ[٤٠/ أ] وَفَتْحِهِ، وَهُوَ مُدْغَمٌ لَايَقْبَلُ الحَرَكَةَ.

قولُهُ: <**لِامْتِنَاعِ تَحْرِيكِ المُدْغَمِ**>[1] يَتَعَلَّقُ بِالقَبِيلَيْنِ مِنَ المُضَارِعِ المَعْلُومِ وَمَجْهُولِهِ، (وَاسْمَي)[4] الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ ،وَهُوَ عِلَّةُ الاسْتِوَاءِ فِيهِمَا، تَقْدِيرُهُ مَا ذَكَرْنَا. ذَكَرْنَا.

(١) الهارونية ٩٨.

(٢) أي بعد طرد حركته .

(٣) سقطت من (ع).

(٤) في (ع) واسم.

**[ثانيًا: أمثلةُ ما زِيدَ فيهِ حرفانِ منْ بابِ "الافْتِعَالِ"]**

قولُهُ: <**اجْتَنَبَ**>[1]

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ النَّوْعِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ، وَهُوَ إِمَّا الْمُفْتَرِقَانِ[2] بَيْنَهُمَا "الفَاءُ"، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ "الافْتِعَالِ"، "وَالتَّفَاعُلِ"، وَ"التَّفَعُّلِ"، أَوْ بَيْنَهُمَا "الفَاءُ وَالعَيْنُ"، وَذَلِكَ بَابُ "الإِفْعِلَالِ"[3]، وَإِمَّا الْمُجْتَمِعَانِ[4] وَذَلِكَ بَابُ "الانْفِعَالِ[5]"

أَمَّا بَيَانُ أَمْثِلَةِ بَابِ "الافْتِعَالِ" فَهُوَ مَا أَشَارَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ- إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ: <**اجْتَنَبَ - يَجْتَنِبُ - اجْتِنَابًا**>[1]، وَقَدْ أَوْرَدَ مِثَالًا وَاحِدًا لِكُلٍّ مِنَ المَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَغَيْرِهِمَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الاسْتِعْمَالِ وَالتَّصَرُّفِ؛ لِـمَا ذَكَرَ مِنْ قَبْلُ.

**[أمثلةُ المعتلِّ الفاءِ منهُ]**

قوله: <**اتَّصَلَ**>[1]

هَذَا بَيَانُ أَمْثِلَةِ الْمُعْتَلِّ الفَاءِ مِنْ بَابِ "الافْتِعَالِ"، وَاكْتَفَى هُنَا أَيْضًا بِمِثَالٍ وَاحِدٍ مِنْ كُلٍّ مِنَ المَاضِي وَغَيْرِهِ لِـمَا أَنَّ مَنْ أَتْقَنَ مَا مَرَّ مِنَ الأَحْكَامِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اسْتِخْرَاجُ

(١) الهارونية ٩٩.

(٢) أي ما يفرق بين الزائدين .

(٣) نحو: احْمَرَّ–احْمِرارًا.

(٤) كما في "انطلق" الهمزة والنون المجتمعتان زائدتان.

(٥) لم يمثل الشارح –رحمه الله – لهذه الأبواب ، وأمثلتها كالآتي : الانتصار على زنة الافتعال، والتَّخَاصُم على زنة التَّفَاعُل، والتَّهَجُّم على زنة التَّفَعُّل، والاحمرار على زنة الافعلال، والانطلاق على زنة الانفعال.

أَمْثِلَتِهِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ، عَلَى أَنَّ بَيَانَ إِعْلَالِهِ قَدْ مَرَّ فِي "اتَّعَدَ" و"اتَّسَرَ" مِنْ أَنَّ الأَصْلَ فِيهِمَا: "اوْتَعَدَ" وَ"ايْتَسَرَ"، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ وَاليَاءُ تَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَ فِي التَّاءِ(١).

**[أمثلةُ المعتلِّ العينِ منهُ]**

قولُهُ: <**اخْتَارَ- يَـخْتَارُ**>(٢)

هَذَا هُوَ الْمُعْتَلُّ العَيْنِ مِنْ هَذَا البَابِ أَصْلَهُ:"اخْتَيَرَ"- "يَـخْتَيِرُ" قُلِبَتِ اليَاءُ فِيهِمَا أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَكَذَا الكَلَامُ فِي اسْمِ الفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ(٣).

**[الأمرُ منـــــــــهُ]**

وَالأَمْرُ: "اخْتَرْ" أَصْلُهُ: اخْتَيِرْ، قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِوُجُودِ عِلَّةِ القَلْبِ(٤)، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَالإِعْلَالُ وَالتَّصَرُّفُ فِي البَوَاقِي ظَاهِرٌ مِـمَّا مَرَّ.

قولُهُ: <**خَفِيَ الفَرْقُ**>(٢)

يَعْنِي اسْتَوَى لَفْظُ اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فِي الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنْ هَذَا البَابِ؛ لِأَنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ وَفَتْحِهِ، إِلَّا أَنَّهُ؛ لِكَوْنِهِ أَلِفًا لَا يَقْبَلُ الحَرَكَةَ فَلَا يَظْهَرُ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا لَفْظًا، وَلَكِنْ لَـمَّا كَانَ الأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنِ اليَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ يَكُونَ الفَرْقُ بِاعْتِبَارِ كَسْرِهِ وَفَتْحِهِ(٥).

---

(١) في ص١٢٦.

(٢) الهارونية ١٠٠.

(٣) نحو: مختار فيهما.

(٤) وهي تحركه وانفتاح ما قبله.

(٥) قال العكبري: "فَإِن كَانَ للْفَاعِل فَهِيَ مَكْسُورَة فتقديره مُختَيِر مثل مخترِع وَإِن كَانَ للْمَفْعُول فتقديره مُختَيَر مثل مُخْتَرع وعَلى كلا التَّقْدِيرَيْنِ تنْقَلب الْيَاء ألفًا، وَلَفظهَا واحدٌ وَلَكِن تقدّر على الْألف كسرةٌ للْفَاعِل وفتحةٌ للْمَفْعُول " ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٣٩٦، والخصائص ٢/ ١٠٥

[أمثلةُ بابِ الانفعالِ منْ معتلِّ العينِ]

قولُهُ: <**وَكَذَلِكَ مُنْجَابٌ**[1]>[2]

لَـمَّا كَانَ حُكْمُ بَابِ "الانْفِعَالِ" وَجَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِ ظَاهِرًا مِـمَّا مَرَّ، اكْتَفَى بِالإِشَارَةِ إِلَى بَعْضِ الأَمْثِلَةِ [٤٠/ب] مِنْهُ، وَبَيَّنَ مَا فِيهِ خَفَاءٌ مِنْ وَجْهٍ، فَقَالَ: <**كَذَلِكَ مُنْجَابٌ**>[2]

أَيْ (تَتَّحِدُ)[3] صِيْغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ مِنَ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنَ الانْفِعَالِ مِثْلَ اتِّـحَادِهَا فِي الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنْ بَابِ "الافْتِعَالِ" فَتَقُولُ فِيهِمَا: "مُنْجَابٌ"؛ لِأَنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا بِـحَرَكَةِ مَا قَبْلَ الآخِرِ، وَهُوَ أَلِفٌ (لَا يَقْبَلُهَا)[4]، فَلَا يَظْهَرُ الفَرْقُ لَفْظًا إِلَّا أَنَّهُ يَـخْتَلِفُ فِي التَّقْدِيرِ.

قولُهُ: <**مِنِ انْجَابَ انْجِيَابًا**>[2]

<**مِنْ**>[2] فِيهِ لِلْبَيَانِ، أَيْ هُوَ مِنَ أَجْوَفِ الانْفِعَالِ.

قَوْلُهُ <**وَمُتَحَابٌّ مِنْ تَـحَابَّ**>[2] أي وَكَذَلِكَ يَتَّحِدُ صَيْغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فِي الْمُضَاعَفِ مِنَ التَّفَاعُلِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الآخِرِ حَرْفٌ سَاكِنٌ مُدْغَمٌ، وَالفَرْقُ بِحَرَكَتِهِ فَلَا يَظْهَرُ الفَرْقُ لَفْظًا، وَإِنَّمَا اكْتَفَى هُنَا أَيْضًا بِذِكْرِ بَعْضِ الأَمْثِلَةِ مِنْ هَذَا البَابِ تَنْبِيهًا عَلَى الاسْتِعْمَالِ وَاعْتِمَادًا عَلَى الفَهْمِ مِـمَّا سَبَقَ.

---

(١) قال ابن دريد: "انجاب الشيءُ ينجاب انجياباً: إذا انشقّ وانكشف" ينظر: الجمهرة ٢/١٠١٧، واللسان (جوب) والمخصص ٢/ ٣٩٠.

(٢) الهارونية ١٠١.

(٣) في (ع) يتخذ، تصحيف.

(٤) في (ع) لايقبل الحركة.

**[حكم حذف العين وردها في الأمر ]**

قولُهُ: <**وَالحَذْفُ والرَدُّ**>[١]

أَي حُكْمُ الأَمْرِ مِنَ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنَ "الافْتِعَالِ وَالانْفِعَالِ" حُكْمُ الأَمْرِ مِنَ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنَ الثُّلَاثِيّ الْمُجَرَّدِ، فَكَمَا أَنَّهُ فِي الثُّلَاثِيِّ إِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَ العَيْنِ يُـحْذَفُ، وَإِذَا تَـحَرَّكَ يَثْبُتُ[٢]، فَكَذَلِكَ يُـحْذَفُ وَيَثْبُتُ فِي[هَذينِ] البَابَيْنِ[٣]، وَكَذَلِكَ إِذَا أُكِّدَ بِالنُّونَيْنِ يُرَدُّ الَمحْذُوفُ حَيْثُ حُذِفَ، كَمَا فِي الثُّلَاثِيِّ[٤]، وَكَذَا يُـحْذَفُ وَاوُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، فَتَقُولُ: اخْتَرْ – اخْتَارَا – اخْتَارُوا – اخْتَارِي – اخْتَارَا – اخْتَرْنَ

وَبِالتَّأْكِيدِ: اخْتَارَنَّ – اخْتَارَانِّ – اخْتَارُنَّ – اخْتَارِنَّ – اخْتَارَانِّ – اخْتَرْنَانِّ.

وَكَذَا انْجَبَ – انْجَابَا، إِلَى آخِرِهِ.

**[أمثلةُ الناقصِ واللفيفِ من الافتعالِ والانفعالِ]**

قولُهُ: <**وَاجْتَبَى اجْتِبَاءً**>[٥]

هذَا بَيَانُ أَمْثِلَةِ النَّاقِصِ وَاللَّفِيفِ مِنَ "الافْتِعَالِ وَالانْفِعَالِ"، وَحُكْمُهُمَا مِنْهُمَا حُكْمُ النَّاقِصِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ فَتَقُولُ: اجْتَبَى – اجْتَبَيَا – اجْتَبَوا، كَمَا تَقُولُ: قَضَى – قَضَيَا – قَضَوْا.

---

(١) الهارونية ١٠١.

(٢) نحو: " قُلْ، تحذف عينه لسكون ما بعدها، وتثبت إذا تحركتا نحو: قُولُوا.

(٣)أي بابي الافْتِعَالِ وَالانْفِعَالِ

(٤) نحو: قُولُنَّ.

(٥) الهارونية ١٠٢.

[وَمِنَ المُضَارِعِ]

يَـجْتَبِي – يَـجْتَبِيَانِ – يَـجْتَبُونَ، كَمَا تَقُولُ: يَقْضِي – يَقْضِيَانِ – يَقْضُونَ.

وَكَذَا تَقُولُ: (اجْتَوَى)[1] – اجْتَوَيَا– اجْتَوَوْا، كَمَا تَقُولُ: دَعَا – دَعَوَا– دَعَوْا[2]، وَكَذَلِكَ انْقَضَى –انَقَضَيَا – انْقَضَوْا، وَانْزَوَى[3]– انْزَوَيَا – انْزَوَوْا، كـَ قَضَى– قَضَيَا – قَضَوْا، وَالإِعْلَالُ فِيهِمَا مِثْلُ إِعْلَالِ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ [٤١/ أ] وَبَيَانُهُ مَرَّ[4].

[حكمُ المضاعفِ من البابينِ المذكورين]

قولُهُ: <**وَاعْتَدَّ اعْتِدَادًا**>[5]

يَعْنِي حُكْمُ المُضَاعَفِ مِنَ البَابَيْنِ المَذْكُورَيْنِ[6] حُكْمُهُ مِنَ الثُّلَاثِي المُجَرَّدِ مِنْ جَوَازِ الإِدْغَامِ وَوُجُوبِهِ وَامْتِنَاعِهِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ المَقَامُ، فَتَقُولُ: اعْتَدَّ – اعْتَدَّا– اعْتَدُّوا إِلَى آخِرِهِ كَمَا تَقُولُ: عَدَّ –عَدَّا – عَدُّوا، وَكَذَلِكَ: انْصَبَّ– انْصَبَّا – انْصَبُّوا إِلَى آخِرِهِ، وَكَذَا بَاقِي الأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ.

---

(١) قال الزمخشري: "جويت عن كذا، وأصابني جوًى وهو داء في الجوف لا يستمرأ منه الطعام، واجتويت الطعام واستجويته. واجتوينا أرضكم: لم يوافقنا غذاؤها...ومن المجاز: اجتوى القوم إذا أبغضهم.ينظر: أساس البلاغة(جوى) ١/ ١٥٨.

(٢) سقط من (ع) مثال اجتوى.

(٣) زوى الشيء يزويه فانزوى...نحاه فتنحى ينظر: اللسان (زوي) ٦/ ١١٩، وتاج العروس(زوو) ٣٨/ ٢٢٧.

(٤) في ص١٤٢ فمابعدها.

(٥) الهارونية ١٠٢.

(٦)يعني بابي الافتعال والانفعال.

[اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منْهُ]

قولُهُ: <فَهُوَ مُنْصَبٌّ وَمُنْصَبٌّ فِيهِ>(١)

الأَوَّلُ لِلْفَاعِلِ وَالثَّاني لِلْمَفْعُولِ، فَإِنَّهُ؛ لِكَوْنِهِ لَازِمًا، لَا يُبْنَى مِنْهُ صِيغَةُ المَفْعُولِ بِدُونِ حَرْفِ الجَرِّ.(٢)

[ثالثًا: أمثلة المزيد بثلاثة أحرف]

قولُهُ: <وَاسْتَغْفَرَ كَـغَفَرَ>(٣)

هَذَا هُوَ النَّوْعُ الثَّالِثُ، وَهُوَ مَا يَكُونُ الزَّائِدُ عَلَى الأُصُولِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ صَحِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَلَـمَّا كَانَ جَمِيعُ تَصَارِيفِهِ وَ إِعْلَالَاتِهِ غَيْرَ خَفِيٍّ لِـمَنْ أَتْقَنَ أَمْثِلَةَ الثُّلَاثِيّ وَالإِعْلَالَاتِ الوَاقِعَةِ [فيه](٤) أَوْرَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحِيحِ وَالأَجْوَفِ وَالنَّاقِصِ وَغَيْرِهَا مِثَالًا تَنْبِيهًا عَلَى الاسْتِعْمَالِ؛ لِسُهُولَةِ اسْتِخْرَاجِ بَاقِي الأَمْثِلَةِ بِالتَّأَمُّلِ الصَّادِقِ فِيمَا مَرَّ، تَقُولُ:

اسْتَغْفَرَ – يَسْتَغْفِرُ– اسْتِغْفَارًا –فَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ– وَذَاكَ مُسْتَغْفَرٌ– اسْتَغْفِرْ – لَا تَسْتَغْفِرْ، كَمَا تَقُولُ: غَفَرَ– يَغْفِرُ– غُفْرَانًا – فَهُوَ غَافِرٌ إِلَى آخِرِهِ.

وَتَقُولُ فِي المُعْتَلِّ العَيْنِ مِنْهُ:

اسْتَجَابَ – يَسْتَجِيبُ – اسْتِجَابَةً – فَهُوَ مُسْتَجِيبٌ – وَذَاكَ مُسْتَجَابٌ – اسْتَجِبْ– لَا تَسْتَجِبْ، كَمَا تَقُولُ: بَاعَ– يَبِيعُ –بَيْعًا – فَهُوَ بَائِعٌ إِلَى آخِرِهِ.

---

(١) الهارونية ١٠٢.

(٢)نحو:مُرَّ بزيدٍ، ينظر: إعراب مشكل القران لمكي ١/ ١٣،وشرح تصريف العزي١٣١،وكتاب في التصريف للجرجاني٣٦

(٣) الهارونية ١٠٣.

(٤) زيادة للتوضيح.

فَأَصْلُ اسْتَجَابَ: "اسْتَجْوَبَ" أُعِلَّتِ العَيْنُ بِالنَّقْلِ وَالقَلْبِ(1) وَ"يَسْتَجِيبُ" أَصْلُهُ: "يَسْتَجْوِبُ"، أُعِلَّ بِالنَّقْلِ وَالقَلْبِ، وَ"مُسْتَجَابٌ"[أَصْلُهُ] "مُسْتَجْوَبٌ" بِفَتْحِ الوَاوِ فَأُعِلَّ بِهِمَا أَيْضًا(2).

قولُهُ: <وَاسْتَحْوَذَ(3)>(4)

يَعْنِي تَبْقَى بَعْضُ مِنَ أَمْثِلَةِ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ؛[دونَ إِعْلَالٍ](5) ؛لِيَكُونَ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الأَلِفَ الوَاقِعَةَ عَيْنًا فِي هَذَا البَابِ لَيْسَتْ (بِأَصْلٍ)(6)، وإِنَّمَا هِيَ (مَقلوبةٌ)(7) عَنْهُ كَمَا كَانُوا كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الثُّلَاثِي الْمُجَرَّدِ(8) نَحوُ: القَوَدِ وَالصَّيَدِ، فَحِينَئِذٍ يَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الصَّحِيحِ، حَيْثُ تَكُونُ عَيْنُهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ صَحِيحٍ فَتَقُولُ: اسْتَحْوَذَ – يَسْتَحْوِذُ- اسْتِحْوَاذًا -فَهُوَ مُسْتَحْوِذٌ -وَذَاكَ مُسْتَحْوَذٌ - اسْتَحْوِذْ - لَا تَسْتَحْوِذْ.

[٤١/ ب] وَتَقُولُ فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ هَذَا البَابِ: "اسْتَهْدَى" وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ فَتَقُولُ: اسْتَهْدَى - يَسْتَهْدِي -اسْتِهْدَاءً- فَهُوَ مُسْتَهْدٍ-

(١)حيث نقلت حركة الواو إلى ما قبلها فقلبت ألفًا ؛ لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الان مثل إعلال استقام.

(٢)أي بالنقل والقلب .

(٣) قال المبرد: " وَقد يَجِيء فِي الْبَاب الْحَرْف والحرفان على أصولهما، وَإِن كَانَ الِاسْتِعْمَال على غير ذَلِك ليدل على أصل الْبَاب فَمن ذَلِك "اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمَ الشَّيْطانُ" [سورة المجادلة ١٩] ، ينظر: المقتضب ٢/ ٩٨.

(٤) الهارونية ١٠٣.

(٥) إضافة مني للتوضيح .

(٦) في "ش": (بأصيل) والمثبت من بقية النسخ، والمعنى أن الألف في (استقام) ليست أصلًا .

(٧) في"ش": (معلومة) تحريف، والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(٨) نحو:قام وباع.

وَذَاكَ مُسْتَهْدًى - اسْتَهْدِ - لَا تَسْتَهْدِ، كَمَا تَقُولُ: هَدَى - يَهْدِي (هُدًى)[1] إِلَى آخِرِهِ،وَالإِعْلَالُ فيهِ كَالإِعْلَالِ فيهِ[2]، وَهُوَ ظَاهِرٌ (كَمَا)[3] سَبَقَ ذِكْرُهُ.

**[حكمُ اللَّفيفِ المقرونِ والمفروق منه]**

وَحُكْمُ اللَّفِيفِ المَقْرُونِ وَالمَفْرُوقِ مِنْهُ حُكْمُ النَّاقِصِ مِنْهُ فَتَقُولُ: اسْتَهْوَى[4] - يَسْتَهْوِي - اسْتَهْوَاءً - فَهُوَ مُسْتَهوٍ - وَذَاكَ مُسْتَهْوًى - اسْتَهْوِ - لَا تَسْتَهْوِ.

وَاسْتَوْلَى - يَسْتَولِي - اسْتِيلَاءً - فَهُوَ مُسْتَوْلٍ - وَذَاكَ مُسْتَوْلًى - اسْتَوْلِ - لَا تَسْتَوْلِ، كَمَا (تَقُولُ)[5] اسْتَهْدَى [6] إِلَى آخِرِهِ.

قولُهُ: <**وَاسْتَحْيَى**> [7]

هَذَا أَيْضًا لَفِيفٌ مُقْرُونٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَـمَّا تَعَلَّقَ بِهِ مَزِيدُ بَـحْثٍ لِكَثْرَةِ دَوَرَانِهِ فِي أَلْسِنَتِهِمْ خَصَّهُ بِالذِّكْرِ، ثُمَّ نَقُولُ: لِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ[8]:

---

(١) من (ع) فقط.

(٢) يعني الإعلال في المزيد من استهدى كالإعلال في المجرد (هدى).

(٣) من (س).

(٤) (استهوى) الشَّيْءُ فلَانًا: أعجبه وشغل هَوَاهُ وَفُلَانًا أثر فِيهِ حَتَّى جعله يتَقَبَّل رَأْيه دون أَن يقوم لَدَيْهِ الدَّلِيل اليقيني على صِحَّته وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز "كَالَّذي استهوته الشَّيَاطِين"[سورة الأنعام٧١]،قال ابن سيده: "واستهوته الشَّيَاطِين: ذهبت بِهَواهُ وعقله، وَقيل: استَهوَتْهُ: استهامته وحيرته، وَقيل: زينت لَهُ هَواهُ. ينظر: المحكم (هوي) ٤/ ٤٥٢، واللسان (هوي) ١٥/ ٣٧٣، والقاموس المحيط ١٣٤٦(هوي)،و المعجم الوسيط ٢/ ١٠٠١

(٥) سقطت من "ش".

(٦) زاد في(ع) يستهدي.

(٧) الهارونية ١٠٤.

(٨) قال أبو الحسن الأخفش: اسْتَحى بياء واحدة لغة تميم، وبياءين لغة أهل الحجاز، وهو الأصل، لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه، ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت. ويقولون: قلت وبعت، فيعلون العين لما لم تعتل اللام ينظر:

إِحْدَاهُمَا: "اسْتَحْيَيَ" بِاليَاءَينِ، أَصْلُهُ: "اسْتَحْيَيَ" عَلَى وَزْنِ "اسْتَفْعَلَ"، فَحُكْمُهُ حُكْمُ "اسْتَهْوَى"، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ.

وَالثَّانِيَةُ: "اسْتَحَى" بِحَذْفِ إِحْدَى اليَاءَينِ [1].

فَأَمْثِلَتُهُ عَلَى اللُّغَةِ الأُوْلَى:

اسْتَحْيَيَ – استحْيَيَا – اسْتَحْيَوْا – اسْتَحْيَتْ – اسْتَحْيَيَتَا – اسْتَحْيَيْنَ – اسْتَحْيَيْتَ – اسْتَحْيَيْتُمَا – اسْتَحْيَيْتُمْ – اسْتَحْيَيْتِ – اسْتَحْيَيْتُمَا – اسْتَحْيَيْتُنَّ – اسْتَحْيَيْتُ – اسْتَحْيَيْنَا.

الْمُضَارِعُ: يَسْتَحْيِي [2] – يَسْتَحْيِيَانِ – يَسْتَحْيِيُوْنَ إِلَى آخِرِهِ.

الفَاعِلُ: مُسْتَحْيِيٌ – مُسْتَحْيِيَانِ – مُسْتَحْيِيُونَ.

وَالْمَفْعُولُ: مُسْتَحْيَيٌ – مُسْتَحْيَيَانِ – مُسْتَحْيَيَوْنَ بِفَتْحِ اليَاءِ.

الأَمْرُ مِنْهُ: اسْتَحْيِي – اسْتَحْيِيَا – اسْتَحْيِيُوا – اسْتَحْيِي – اسْتَحْيِيَا – اسْتَحْيِيْنَ.

وَعَلَى اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ: اسْتَحَى – اسْتَحَيَا – اسْتَحَوْا – اسْتَحَتْ – اسْتَحَتَا – اسْتَحَيْنَ إِلَى آخِرِهِ.

الْمُضَارِعُ: يَسْتَحِي – يَسْتَحِيَانِ – يَسْتَحُونَ.

---

=الصحاح ٦/ ٢٣٢٤، والبحر المحيط ١/ ١٢١، والمفتاح ٥٣، وشرح التصريف للثمانيني ٥١٦، و شرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ١١٨، و شرح الشافية للرضي ٣/ ١١٩، ونزهة الطرف ٣٢٨.

(١)وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة، كما قالوا لا أدر في لا أدرى.ينظر: الصحاح (حيا)٦/ ٢٣٢٤، واللسان (حيا) ١٤/ ٢١٩.

(٢)ومنه قول الله تعالى:"إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها" [البقرة/ ٢٦]، وقال عزّ وجلّ:"وَاللهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ" [الأحزاب/ ٥٣]، وروي: «إنّ الله تعالى يستحي من ذي الشّيبة المسلم أن يعذّبه» فليس يراد به انقباض النّفس، إذ هو تعالى منزّه عن الوصف بذلك وإنّما المراد به ترك تعذيبه، وعلى هذا ما روي: «إنّ الله حَيِيٌّ»، أي: تارك للقبائح فاعل للمحاسن.ينظر: المفردات في غريب القران٢٧٠.

وَالفَاعِلُ: مُسْتَحٍ – (مُسْتَحِيَانِ)[1]– (مُسْتَحُوْنَ)[2].

وَالمَفْعُولُ: مُسْتَحًى – (مُسْتَحَيَانِ)[3]، (مُسْتَحَوْنَ)[4].

والأَمْرُ: اسْتَحِ– اسْتَحِيَا – ( اسْتَحُوا – اسْتَحِي – اسْتَحِيَا – اسْتَحِيْنَ)[5] إِلَى آخِرِهِ.

قولُهُ: <**وَفِي نَحْوِ تَـجَنَّبَ**>[6]

هَذَا مِنَ النَّوْعِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا يَكُونُ الزَّائِدُ فِيهِ حَرْفَينِ، إِلَّا أَنَّهُ لَـمَّا تَعَلَّقَ بِهِ [٤٢/أ] مَزِيدُ بَـحْثٍ غَيْرُ بَيَانِ الأَمْثِلَةِ أَخَّرَهُ عَنْ النَّوْعِ الثَّالِثِ، وَأَخَذَ يُبَيِّنُ ذَلِكَ البَحْثَ مُعْرِضًا عَنْ ذِكْرِ الأَمْثِلَةِ وَبَيَانِهَا؛ لِظُهُورِهَا مِـمَّا مَرَّ، فَقَالَ: <**وفي تَـجَنَّبَ يُقَالُ: "لَا تَتَجَنَّبْ"**>[6] يَعْنِي إِذَا نُقِلَ الثُّلَاثِيُّ إِلَى بَابِ (التَّفَعُّلِ)[7] بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي الأَوَّلِ وَتَضْعِيفِ العَيْنِ اجْتَمَعَ فِي المُضَارِعِ تَاءَانِ، فَحِينَئِذٍ يَـجُوزُ إِثْبَاتُهُمَا؛ لِأَنَّهُ الأَصْلُ، وَالحَذْفُ أَيْضًا؛ لِلثِّقَلِ الحَاصِلِ مِنَ اجْتِمَاعِ المِثْلَينِ[8].

---

(١) سقطت من (س).

(٢) من (ع) و(م).

(٣) سقطت من (ع) و (د) و(س).

(٤) من (م) و(ف) وسقطت من بقية النسخ.

(٥) من (ع) فقط.

(٦) الهارونية ١٠٥.

(٧) في (د) الإفتعال وصوِّب في الحاشية.

(٨) في(ع) "الثقيلين".

[حكمُ اجتماعِ التاءينِ في أوَّلِ المضارعِ]

قولُهُ: <فَهُوَ مُطَّرِدٌ>(١)

أَيْ يَطَّرِدُ الحُكْمُ المَذْكُورُ، وَهُوَ جَوَازُ الإِثْبَاتِ وَالحَذْفِ ،فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَـجْتَمِعُ فِيهِ تَاءَانِ مُتَحَرِّكَانِ؛ لِـمَا مَرَّ ،وَذَلِكَ فِي الأَبْوَابِ الثَّلَاثِةِ، وَهِيَ: "التَّفَعُّلُ" وَ"التَّفَاعُلُ" وَ"التَّفَعْلُلُ".

مِثَالُ الإِثْبَاتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢):

خَبَرٌ(٣) أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوْجِعٌ * وَبِمِثْلِهِ تَتَصَدَّعُ الأَكْبَادُ(٤)

وَمِثَالُ الحَذْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾(٥) أَصْلُهُ تَتَصَدَّى(٦)؛ لِأَنَّهُ لِلْمُخَاطَبِ، بِدَلِيلِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:﴿ فَأَنْتَ﴾ .

وَقَوْلُهُ: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾(٧)، وَالأَصْلُ: "تَتَنَزَّلُ" بِدَلِيلِ انْضِمَامِ اللَّامِ(٨).

---

(١) الهارونية ١٠٥.

(٢) هو عويف بن مُعَاوِيَة بن عقبَة بن ثَعْلَبَة بن حصن وَقيل: بن عقبَة بن عُيَيْنَة بن حصن المشهور بعويف القوافي ينظر: الأغاني ١٧/ ١١٠، خزانة الأدب ٦/ ٣٨٦، والبيان ١/ ٣٧٤، ومعجم المرزباني ٢٧٧– ٢٧٨.

(٣) سقطت من (ع).

(٤) البيت من الكامل ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ص٩٠-٩١،وخزانةالأدب ٦/ ٣٨٤، والشاهد في قوله:"تتصدع" حيث أثبت التاءين معًا لأنه الأصل.

(٥) سورة عبس آية رقم ٦.

(٦) أي تتعرض وتتوجه إليه وتقبل عليه ،ينظر: في شرح تصريف العزي٩٥، وتفسير القرطبي ٢٠/ ٢١٤.

(٧) سورة القدر آية رقم ٤.

(٨) ينظر:إعراب ثلاثين سورة من القران لابن خالويه ١٤٣، شرح تصريف العزي للملا قاري ٩٦، والتلطيف ١١٦.

قولُهُ: <**وَالمَحْذُوفَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ**>(١)

أَي المُحْذُوفُ مِنَ التَّاءَينِ الثَّانِيَةُ؛لِأَنَّ الأُولَى عَلَامَةَ المُضَارِعِ وَالعَلَامَةُ لَا تُـحْذَفُ؛ لِزَوَالِهِ بِزَوَالِـهَا، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ عَلَامَةُ المُطَاوَعَةِ(٢)، فَيَلْزَمُ أَنْ لَا تُـحْذَفَ؛ لِزَوَالِ مَعْنَى المُطَاوَعَةِ بِزَوَالِـهَا، فَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا تَعَيَّنَ الثَّانِيَةُ لِلْحَذْفِ؛ لِأَنَّ الثِّقَلَ نَشَأَ مِنَ الثَّانِيَةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَـحْذِفَ لِلْخِفَّةِ مَا أَثْقَلَ مِنْهُ(٣).

قولُهُ: <**وَتَوَقَّعَ**>(٤) إلى آخِرِهِ

أَيْ حُكْمُ بَاقِي الأَقْسَامِ مِنَ المُعْتَلِّ الفَاءِ،كَـ"تَوَقَّعَ"، وَالمُضَاعَفِ كَـ"تَـحَبَّبَ"(٥)، وَالمُعْتَلِّ العَيْنِ كَـ" تَزَوَّدَ" وَ"تَقَيَّلَ"(٦)، حُكْمُ الصَّحِيحِ فِي جَوَازِ حَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، وَجَمِيعِ الأَمْثِلَةِ مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَغَيْرِهِمَا.

---

(١) الهارونية ١٠٥.

(٢)سيأتي ذكرها .

(٣) قال الرضي: "والتخفيف بشيئين: حذف أحدهما، والإدغام، والحذفُ أكثر، فإذا حذفت فمذهب سيبويه أن المحذوفة هي الثانية، لأن الثقل منها نشأ، ولأن حروف المضارعة زيدت على تاء تَفَعَّل لتكون علامة، والطارئ يزيل الثابت إذا كره اجتماعهما، وقال سيبويه: لأنها هي التي تدغم في تترَّس، وتطيَّر، وقال الكوفيون: المحذوفة هي الأولى، وجوز بعضهم الأمرين، وإذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها. ينظر: شرح الشافية ٣/ ٢٩٠، والكتاب ٤/ ٤٧٦، وسر صناعة الإعراب ١٥٩، وتسهيل الفوائد ٣٢٤، والتلطيف ١١٦، وشرح تصريف العزي للملاالقاري ٩٧.

(٤) الهارونية ١٠٦.

(٥) في (ع) كتجنَّب ، والمثبت من بقية النسخ .

(٦) قال ابن دريد: "والقَيْل: شرب نصف النَّهار أَو نوم نصف النَّهار تقيّل الرجلُ، إِذا شرب فِي وَقت المَقيل.ينظر: الجمهرة(قلي) ٢/ ٩٧٧، والسان (قيل) ١١/ ٥٧٧، وتاج العروس (قيل) ٣٠/ ٣٠٤.

وَكَذَلِكَ حُكْمُ المُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ هَذَا البَابِ، إِلَّا أَنَّ المَصْدَرَ مِنْهُ بِكَسْرِ العَيْنِ، وَالأَصْلُ فِيهِ الضَّمُّ، إِلَّا أَنَّهُ هُجِرَ الضَّمُّ فِيهِ إِلَى الكَسْرِ؛صِيَانَةً لِلْيَاءِ نَحْوُ:التَّمَنِّي[1]، بِكَسْرِ النُّونِ.

[حكمُ اللفيفِ منْ هذَا البَابِ]

وَحُكْمُ اللَّفِيفِ مِنْ هَذَا البَابِ حُكْمُ النَّاقِصِ مِنْهُ فِي أَنَّهُ بِكَسْرِ العَيْنِ فِي مَصْدَرِهِ، فَيُقَالَ: تَقَوَّى - تَقَوِّيًا [٤٢/ ب] وَتَوَلَّى - تَوَلِّيًا، وَأَمْثِلَتُهُ ظَاهِرَةٌ مِمَّا مَرَّ.

*قولُهُ: <وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِي مِثْلِهَا>[2]

هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ حُكْمٍ آخَرَ فِي "تَفَاعَلَ"، و"تَفَعّلَ"، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الحَرْفُ (الَّذِي)[3] بَعْدَ تَاءِ "تَفَعَّلَ" وَ"تَفَاعَلَ" تَاءً، أَوْ حَرْفًا قَرِيبًا مَخْرَجُهُ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ تَسْكُنُ التَاءُ، ثُمَّ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا، أَوْ فِيمَا يُقَارِبُهَا، فَحِينَئِذٍ لَابُدَّ مِنِ اجْتِلَابِ هَمْزَةِ وَصْلٍ؛ لِتَعَذُّرِ الابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ فَتَقُولُ فِي تَتَبَّعَ: "اتَّبَّعَ" بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَالبَاءِ، وَكَذَلِكَ "اِتَّابَعَ" فِي "تَتَابَعَ" وَتَقُولُ فِي "تَطَيَّرَ"[4]: "اطَّيَّرَ" بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَاليَاءِ، وَفِي "تَزَيَّنَ": "ازَّيَّنَ"، وَكَذَا "اِثَّاقَلَ" فِي "تَثَاقَلَ"، وَ"ادَّارَأَ"[5] فِي "تَدَارَأَ"[6]، وَفِي بَعْضِ شُرُوحِ

---

(١) أصله: التَّفَعُّلُ ، ولمن كسرة عينه لمناسبة الياء .

(٢) الهارونية ١٠٧.

(٣) في "ش": (التي).

(٤)هذا مثالٌ لمجيء حرف بعد تاء "تفَعَّلَ" قريب مخرجه من مخرج التاء وهو الطاء ، ومثله تزَيَّن " وما بعده.

(٥) قال الجوهري: "وتقول: تدارأتم أي اختلفتم وتدافعتم، وكذلك ادارأتم. وأصله: تدارأتم فأُدْغِمَتِ التاء في الدال، واجْتُلِبَتِ الألفُ ليصح الابتداء بها" الصحاح (درأ) ١/ ٤٩.

(٦) وفي (م) " ادَّارك في تدارك ".

المُفَصَّلِ(1): الحُرُوفُ الَّتِي تُدْغَمُ فِيهَا "التَاءُ" اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ: التَاءُ وَالثَّاءُ وَالجِيمُ وَالدَّالُ وَالذَّالُ وَالزَّاءُ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ نَحْوُ: "تَتَبَّعَ" وَ"تَثَاقَلَ" وَ"تَجَنَّبَ" وَ"تَدَارَكَ" وَ"تَذَكَّرَ" وَ"تَزَيَّنَ" وَ"تَسَيَّرَ" وَ"تَشَرَّبَ" وَ"تَصَبَّرَ" وَ"تَضَرَّبَ" وَتَطَهَّرَ" وَ"تَظَهَّرَ".

❊قولُهُ: <**وَتَفَادَى تَفَادِيًا**>(2)

يَعْنِي: القِيَاسُ فِي مَصْدَرِ "تَفَاعَلَ" ضَمُّ العَينِ إِلَّا أَنَّهُ هُجِرَ مِنَ الضَّمِّ إِلَى الكَسْرِ فِي النَّاقِصُ، فَقِيلَ: "تَفَادِيًا" بِكَسْرِ الدَّالِ؛ لِأَجْلِ اليَاءِ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي "تَمَنَّى – تَمَنِّيًا"(3).

❊قولُهُ: <**وَاحْمَرَّ وَاحْمَارَّ**>(1)

هَذَا مِنَ النَّوْعِ الثَّانِي إِلَّا أَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ المُضَاعَفِ مِنَ الثَّلَاثِي فِيمَا يَجِبُ إِدْغَامُهُ وَيَمْتَنِعُ وَيَجُوزُ،فَتَقُولُ: احْمَرَّ-احْمَرَّا -احْمَرُّوا-احْمَرَّتْ-احْمَرَّتَا- احْمَرَرْنَ، وَكَذَا: احْمَارَّ- احْمَارَّا -احْمَارُّوا إِلَى آخِرِهِ كَمَا تَقُولُ: < **فَرَّ – فَرَّا –(فَرُّوا)**(4)>(5) إِلَى آخِرِهِ.

(1) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ١٢٦.

(2) الهارونية ١٠٧.

(3) ينظر: ص١٩٣.

(4) من (ع) و(س).

(5) سقطت من (ف).

وَتَقُولُ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ مِنْهُمَا: اِحْـمَرَّ، احْمَارَّ[1]، بِكِسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا، وَيَـجُوزُ الفَكُّ أَيْضًا[2] كَمَا فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ مِنَ مُضَاعَفِ الثُّلَاثِي الْمُجَرَّدِ[3].

وَتَقُولُ فِي التَّأْكِيدِ بِالنُّونِ: احْمَرَنَّ - احْمَارَنَّ بِالإِدْغَامِ، كَمَا فِي الثُّلَاثِيِّ.

وَحُكْمُ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنْ هَذَينِ البَابَينِ كـَ"اعْوَرَّ" وَ"ابْيَضَّ" حُكْمُ الصَّحِيحِ مِنْهَا فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ.

*قولُهُ: <**وَارْعَوَى**[4]>[5]

أَيْ حُكْمُ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ بَابِ "افْعَلَّ" حُكْمُ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنْهُ فَتَقُولُ: ارْعَوَى – يَرْعَوِي- ارْعِوَاءً [٤٣/ أ] كَمَا تَقُولُ: اعْوَرَّ – يَعْوَرُّ- اعْوِرَارًا، وَالأَصْلُ فِي "ارْعَوَى": ارْعَوَوَ، فَالقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يُقَالَ: ارْعَوَّ بِالإِدْغَامِ كـَ"احْمَرَّ"، وَ"اعْوَرَّ" إِلَّا أَنَّهُ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا قَدَّمُوا الإِعْلَالَ عَلَى الإِدْغَامِ؛ لِأَنَّ سَبَبَ الإِعْلَالِ؛ لِكَوْنِهِ مُوجِبًا، مُقَدَّمٌ عَلَى سَبَبِ الإِدْغَامِ؛ وَلِأَنَّ الإِعْلَالَ يُوجِبُ مَزِيدَ التَّخْفِيفِ دُونَ الإِدْغَامِ.

---

(١) يقال: احْمَرَّ الشَّيْءُ واحْمَارَّ بِمَعْنًى، وكلُّ افْعَلَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَمَحْذُوفٌ مِن افْعَالَّ، وافْعَلَّ فِيهِ أَكثر لِخِفَّتِهِ. وَيُقَالُ: احْمَرَّ الشيءُ احْمِراراً إِذا لَزِمَ لَوْنَه فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلى حَالٍ، واحْمارَّ يَحْمـارُّ احْمِيراراً إِذا كَانَ عَرَضاً حَادِثًا لَا يَثْبُتُ.ينظر:لسان العرب (حمر)٤/ ٢٠٨.

(٢) نحْوُ: احْمَرِرْ.

(٣) نحو: " ردَّ، واردُدْ ".

(٤) أي كفَّ ينظر: ديوان الأدب ٤/ ١٣٨، ومختار الصحاح ١٢٥.

(٥) الهارونية ١٠٨.

## [بيانُ أمثلةِ الرُّباعيّ المجرَّدِ والمزيدِ والملحقِ بهما]

قولُهُ: <**دَحْرَجَ**>[٢]

لَـمَّا فَرَغَ مِنْ بيانِ أَمْثِلَةِ الثُّلَاثِيّ الْمُجَرَّدِ وَالمَزِيدِ أَخَذَ يُبَيِّنُ أَمْثِلَةَ الرُّبَاعِيّ الْمُجَرَّدِ (وَالمَزِيدِ)[١] وَمَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِهِمَا مِنَ المَزِيدِ الثَّلاثِيِّ، وَلَـمَّا كَانَ أَمْثِلَةُ كُلٍّ (مِنْهَا)[٢] ظَاهِرَةً مِـمَّا مَرَّ اقْتَصَرَ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ بَابٍ تَنْبِيهًا عَلَى الاسْتِعْمَالِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ؛ لِأَنَّ مَنْ لَـمْ يَسْتَضِئْ بِالمِصْبَاحِ لَـمْ يَسْتَضِئْ بِالإِصْبَاحِ، فَتَقُولُ فِي الرُّبَاعِي: دَحْرَجَ- يُدَحْرِجُ – دَحْرَجَةً- وَ دِحْرَاجًا، وَلَا يَزِيدُ (بَابُهُ)[٣] عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَفِي الْمُلْحَقِ بِهِ مِنْ مِزَيدِ الثَّلَاثِيِّ: حَوْقَلَ –يُـحَوْقِلُ - حَوْقَلَةً - وَحِيْقَالًا، وَكَذَا: جَهْوَرَ – يُـجَهْوِرُ - جَهْوَرَةً – وَجِهْوَارًا.

وَتَقُولُ فِي المَزِيدِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ: تَدَحْرَجَ –يَتَدَحْرَجُ- تَدَحْرُجًا، وَفِي الْمُلْحَقِ بِهِ مِنْ مَزِيدِ الثُّلَاثِيّ: تَـجَلْبَبَ - يَتَجَلْبَبُ – تَـجَلْبُبًا، وَتَـجَوْرَبَ- يَتَجَوْرَبُ – تَـجَوْرُبًا.

وَ"اقْشَعَرَّ" مِنْ مَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَتَضْعِيفِ اللَّامِ حُكْمُهُ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ حَكْمُ "احْمَرَّ".

وَ"ابْرَنْشَقَ" أَيْضًا مِنْ مَزِيدِ الرُّبَاعِي بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ فَتَقُولُ: "ابْرَنْشَقَ"، أَيْ فَرِحَ[٤]–يَبْرَنْشِقُ- ابْرِنْشَاقًا.

---

(١) سقطت من (ع).

(٢) في(ع) منهما، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) من(ع)و( ف) و(س) وفي بقية النسخ" بناؤه".

(٤) ينظر: الجمهرة ٣/ ١٢٧٩، وديوان الأدب ٢/ ٤٩١، والصحاح (برشق) ٤/ ١٤٥٠.واللسان ١٠/ ١٩ (في برشق).

وَ"اقْعَنْسَسَ"، هُوَ مِنْ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ، مُلْحَقٌ بِـ"ابْرَنْشَقَ"[1] فَحُكْمُهُ حُكْمُهُ، وَكَذَا "احْدَوْدَبَ" مُلْحَقٌ بِهِ مِنَ الحَـدَبِ، وَهُوَ: مَا دَخَلَ ظَهْرُهُ وَخَرَجَ صَدْرُهُ خِلَافَ القَعَسِ، وَهُوَ: مَا دَخَلَ صَدْرُهُ وَخَرَجَ ظَهْرُهُ"[2].

اعْرَوْرَى" وَ"اسْلَنْقَى" مُلْحَقَانِ أَيْضًا بِـ"ابْرَنْشَقَ" يُقَالُ: اعْرَوْرَى فَرَسَهُ: إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَانًا[3]، وَاسْلَنْقَى: إِذَا نَامَ عَلَى قَفَاهُ[4].

وَكَيْفِيَّةُ الزِّيَادَةِ وَالاعْتِلَالَاتِ فِي أَمْثِلَتِهَا مِنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ المُتَصَرِّفَاتِ ظَاهِرَةٌ.

※قولُهُ: ‹**اعْرِيرَاءً**›[1]

أَصْلُهُ: "اعْرِوْرَاءً" قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً[5] [٤٣/ ب] وَالهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ اليَاءِ؛ لِوُقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ[6].

وَاعْلَمْ أَنَّ فِي كَوْنِ "احْدَوْدَبَ" وَ"اعْرَوْرَى" وَ"اقْعَنْسَسَ" مُلْحَقَاتٍ نَظَرًا، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ[7].

---

(١) ينظر الهارونية ١٠٩.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (حدب) ٤/ ٢٤٨، واللسان (حدب) ٣/ ٧٣.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (عري) ٣/ ١٠١، واللسان (عرا) ١٥/ ٤٨.

(٤) ينظر: اللسان (سلق) ١٠/ ١٦٣.

(٥) لسكونها إثر كسرة.

(٦) نحو: رداء.

(٧) في ص٢١.

[الفصلُ الرَّابعُ في الحذفِ والزِّيادةِ]

(فصل) [في الزائد على الأصول، وأماكن زيادته]

قولُهُ: <**مَا زِيدَ**>[1] إِلَى آخِرِهِ.

لَـمَّا فَرَغَ مِنْ الفَصْلِ الثَّالِثِ شَرَعَ فِي الفَصْلِ الرَّابعِ، وَالكَلَامُ فِي هَذَا الفَصْلِ مُنْقَسِمٌ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ فِي الزِّيَادَةِ، وَقِسْمٌ فِي النُّقْصَانِ.

وَالأَوْلُ، أَيْ الزَّائِدُ عَلَى الأُصُولِ، إِمَّا مِنْ جَنْسِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ، أَوْ لَا، وَالأَوَّلُ: وَاقِعٌ فِي جَمِيعِ الحُرُوفِ إِلَّا الأَلِفَ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ أَصْلًا فِي الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ وَالْأَفْعَالِ، مِثَالُهُ: "كَرَّمَ" وَ"جَلْبَبَ"، وَإِنَّمَا أَوْرَدَ مِثَالَيْنِ إِيذَانًا بِأَنَّ الزَّائِدَ إِمَّا لِلْإِلْـحَاقِ نحوُ: "جَلْبَبَ"، وَإِمَّا لِغَيْرِ الإِلْـحَاقِ نَحْوُ: "كَرَّمَ".

وَالثَّانِي -أَعْنِي مَا لَيْسَ مِنَ جِنْسِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ- لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُرُوفِ "السِّمَانَ هَوِيتُ"، وَهِيَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ، الهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ وَالمِيمُ وَالأَلِفُ وَالنُّونُ وَالهَاءُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ وَالتَّاءُ.

وَقَدْ (بَيَّن)[2] أَمْثِلَتَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ المَذْكُورِ بِقَوْلِهِ <**فِي نَـحْوِ: أَكْرَمَ إِلَى آخِرِهِ**>[1].

---

(١) الهارونية ١١٠.

(٢) في(ع)" يُقرّر"، والمثبت من بقية النسخ.

## [زيادةُ الهمزةِ]

ثُمَّ نَقُولُ "الهَمْزَةُ" قَدْ تُزَادُ تَارَةً أَوَّلًا كَـ "أَكْرَمَ" أَصْلُهُ: "كَرُمَ"، وَتَارَةً فِي الوَسَطِ كَـ "حُطَائِطٍ" مِنَ "الحَطِّ"(١) فَزِيدَتِ الهَمْزَةُ وَالأَلِفُ، إِلَّا أَنَّ الغَرَضَ مِنْهُ بَيَانُ زِيَادَةِ "الهَمْزَةِ"، وَتَارَةً فِي الآخِرِ كَـ "غِرْقِئٍ"(٢) فَإِنَّ الأَصْلَ: "غَرِقَ" ثُمَّ زَيْدَتِ الهَمْزَةُ(٣).

---

(١) قال الجوهري: "رجلٌ حُطائِطٌ بالضم، أي صغيرٌ ينظر: الصحاح (حطط)٣/ ١١١٩، ومقاييس اللغة ٢/ ١٤، والمحكم (حَطَّ)٢/ ٥٠٢، شرح الملوكي ١٤٤، والصفوة والصفية ٢/ ٥٢٦.

(٢) في "ش" (عرقئ) تصحيف، والغِرْقِئُ: قشر البيض الذي تحت القيض.ينظر: الصحاح (غرقأ) ١/ ٦٢، قال ابن منظور: "قال الْفَرَّاءُ: القِيقيةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ القَيْضِ مِنَ الْبَيْضِ، وأَما الغِرْقِئُ فَالْقِشْرَةُ الْمُلْتَزِقَةُ بِبَيَاضِ الْبَيْضِ ينظر: اللسان (قيق) ١٠/ ٣٢٥.

(٣) ذهب الفراء وأبو إسحاق الزجاج إلى أنَّ همزة "غرقئ" زائدة وَقَالَ الزجّاجُ: هِيَ زائدةٌ قالَ لأَنَّه من معنى الغَرَق لأنَّ تِلْكَ القِشْرةَ تغتَرِقُ مَا تحوي عَلَيْهِ أَي تُخْفِيه أَو يغْتَرِقُها مَا فَوْقهَا ، ونقل الصغاني الإجماع على زيادتها وقال د/ عبدالرزاق الصاعدي: "وعجيب أن يضعها الجوهريّ في باب الهمزة؛ مع نصّه على زيادة همزتها، وعدم التّعرض لها في (غ ر ق)، وأيد ابن جني كونها أصلًا ونصر ذلك العكبري، ولعله الأقرب حيث قال: "الهمزةُ فِي الغِرْقئ وَهُوَ قِشْر البيضةِ الْأَسْفَل أصلٌ"، وَقَالَ ابْن جنّي وغيرُه لَا يُحكم بزيادةِ الهمزةِ غيرَ أوَّلٍ إِلَّا بثَبَتٍ وَمَا ذُكر من الِاشْتِقَاق فليسَ بقاطع لبُعْدِه من الْمَعْنى وَلَو قرب لم يكن حجّةً أَيْضا إِذْ يجوزُ أَن يكونَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا والأصولُ مُخْتَلفَة مثل دَمِث ودِمثر وسَبِط وسِبَطْر،وأَشْبَهُ شيءٍ مِمَّا نَحن فِيهِ قولُهم كَرَفَ الحِمارُ إِذا تشمَّم البولَ ورفَع رَأسه والكِرْفِئ السَّحابُ الْمُرْتَفع، وهمزتُه أصلٌ وَلَا يقالُ هُوَ من كَرَف الْحمار وإنْ تقارَب مَعْنَاهُمَا، وقال ابن جني: ولست أرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طرق القياس، وذلك أنها ليست بأول، فيقضى بزيادتها، ولا تجد فيها معنى غرق، اللهم إلا أن تقول: إن الغرقئ يشتمل على جميع ما تحته من البيض ويغترقه.وهذا عندي فيه بعد"ينظر: سرصناعة الإعراب ١/ ١٠٩، وأدب الكاتب ٦١٠، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٢٤٤، والتكملة ٣٧، وتداخل الأصول اللغوية ٢/ ٧٦٠.

## [زيادة اللام]

وَاللَّامُ يُزَادُ آخِرًا(١) نحوُ: "عَبْدَلٍ" أَصْلُهُ: "عَبْدٌ"[وَ] كَـ"زَيْدَلٍ" أَصْلُهُ: "زَيْدٌ" ثُمَّ زِيدَتِ اللَّامُ(٢).

## [زيادةُ السِّينِ]

وَالسِّينُ يُزَادُ أَوَّلًا نَحْوُ: "اسْتَخْرَجَ" أَصْلُهُ "خَرَجَ" زِيدَتِ الهَمْزَةُ(٣) وَالسِّينُ وَالتَّاءُ(٤)، وَالْمُرَادُ هُنَا بِالاسْتِشْهَادِ(٥)، زِيَادَةُ "السِّينِ"، وَكَذَلِكَ "أَسْطَاعَ" أَصْلُهُ: "أَطَاعَ"(٦) زِيْدَتِ "السِّينُ"(٧).

---

(١) قال الرضي في شرح الشافية ٢/ ٣٨١: "اعلم أن الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو "ذلك" و"هنالك" لكونه حرف معنى كالتنوين"، وانظر: أبو عمر الجرمي – حياته وجهوده في النحو ٢٨٥.

(٢) زعم أبو الحسن أنَّ معنى عبدل: عبد الله. فعلى هذا تحتمل هذه اللّام أن تكون زائدة على "عبد" من "عبد الله". وتحتمل أن تكون هذه اللّام من "الله" فيكون عَبْدَلٌ على هذا اسمًا مركَّبًا من "عبد" و"الله"، كما فعلوا ذلك في عبد الدار وعبد قيس، فقالوا: عَبْدَرِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ. فلا تكون اللّام على هذا زائدةً، بل هي بعض اسم. إذ لو جعلناها زائدة لوجب أن تكون الراء من عَبْدَرِيّ والقاف من عَبْقَسِيّ زائدتين، والراء والقاف ليسا من حروف الزيادة.ينظر: الممتع ١٤٥.

(٣) يراد بها همزة الوصل

(٤) وهي زيادة مطردة مع التاء في الاستفعال وما تصرف منه.ينظر: شرح الملوكي ٢٠٦، والمغني في تصريف الأفعال١٠٩.

(٥) مراده بالتمثيل.

(٦) قال الرضي: " اعلم أنه قد جاء في كلامهم أَسْطَاع – بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه: فقال سيبويه: هو من باب الإفعال وأصله: أَطْوَعَ كأقوم أعلت الواو وقلبت ألفاً بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ثم جعل السين عوضاً من تحرك العين الذي فاته كما جُعل الهاء في أَهْرَاق – بسكون الهاء – عوضا من مثل ذلك، ولا شك أن تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فإن التعويض بالسين والهاء شاذان فمضارع أسطاع عند سيبويه يُسْطِيع – بالضم – ورد ذلك المبرد ظناً منه أن سيبويه يقول: السين عوض من الحركة فقال: كيف يعوض من الشئ والمعوض منه باقٍ؟ يعني الفتحة المنقولة إلى الفاء وليس مراد سيبويه ما ظنه بل مراده أنه عوض من تحرك العين، ولا شك أن تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته" ينظر: شرح الشافية ٢/ ٣٨٠.

(٧) قال سيبويه: " زادوا السينَ عوضًا من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ... جعلوا العوض السين، لأنه فعلٌ، فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العوض؛لأنها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل، وجعلوا الهاء بمنزلتها لأنها تلحق الفعل في

وَقِيلَ أَصْلُهُ: "اسْتَطَاعَ" فَحُذِفَتِ التَّاءُ(١).

**[زيادة الميم]**

وَالمِيمُ يُزَادُ أَوَّلًا نَحْوُ: "مَضْرِبٍ"، وَوَسَطًا نَحْوُ: "هِرْمَاسٍ"(٢)، وَهُوَ الأَسَدُ مِنَ الهَرْسِ، وَهُوَ الدَّقُّ(٣)، وَآخِرًا نحوُ: شَدْقَمٍ مِنْ شَدْقِ الفَمِ(٤).

**[زيادة الألف]**

وَالأَلِفُ؛ لِامْتِنَاعِ الابْتِدَاءِ بِهَا لَا تُزَادُ أَوَّلًا(٥)، بَلْ ثَانِيًا: كَـ "ضَارِبٍ"، وَثَالِثًا: كَـ"كِتَابٍ"، وَرَابِعًا: كَـ"حُبْلَى"، وَخَامِسًا: كَـ"كُمَّثْرَى"(٦).

---

=قولهم: ارمه وعه، ونحوهما.ينظر: الكتاب ١/ ٢٥ و٤/ ٢٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ٥.وشرح الملوكي ٢٠٦، ونزهة الطرف ٣١.

(١)هذا ما ذهب إليه الفراء حيث قال: " حذفت التاء للتخفيف، فبقي "اسطاع" -بكسر الهمزة- على القياس، ثم فتحت الهمزة على غير القياس، قال الاستراباذي: " وقول سيبويه أشد وأقيس؛ لأنه لم يرتكب شذوذا.ينظر: شرح الشافية ٢/ ٦٣٢.

(٢) قال ابن عصفور: "وزعم بعض النحويِّين أنَّ الميم في هِرماس....زائدةٌ: ...وينبغي عندي أن تُجعل الميم في هذا كلِّه أصليَّةً؛ وذلك لأنَّ زيادة الميم غير أوَّلٍ قليلةٌ، فلا ينبغي أن يُذهب إليها، إلَّا أن يقود إلى ذلك دليلٌ قاطع. وليست هذه الألفاظ كذلك، أمَّا هِرماسٌ فهو من أسماء الأسد، وليس بصفة مشتقَّة من الهَرْسِ. فلعلَّه اسمٌ مُرتَجَلٌ، وليس مشتقًّا من شيء، إذ قد يُوجد من الأسماء ما هو بهذه الصفة. أعني: ليس بمشتق من شيء.ينظر: الممتع ١٦٣.

(٣) وقِيلَ: الهرماس هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّبَاعِ وقال ابْنُ الأَعرابي: الهِرْماس وَلَدُ النَّمِر. ينظر: اللسان (هرس) ٦/ ٢٤٧.

(٤) قال ابن دريد: " بعير شَدْقَم للواسع الْفَم" ينظر: الجمهرة (دشق) ٢/ ٦٥٢.

(٥) ينظر: المفصل ٥٠٢، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٥٣٤، وشرح الأشموني ٤/ ٦٠.

(٦) الكَمْثَرَةُ: اجْتِماعُ الشيءِ، وتَداخُلُ بعضِهِ في بعضٍ.، والكُمَّثْرَى: منه، والواحدَةُ: كُمَّثْراةٌ قَالَ ابْن دُرَيْد: إنْ يكن الكُمَّثْرَى عربيّاً فإنَّه مِنْهُ اشتقاقُه قَالَ الأَزْهَرِيّ: سَأَلْتُ جمَاعَة من الأَعراب عَن الكُمَّثْرَى فَلم يعرفوها، وَهُوَ هَذَا الْمَعْرُوف من الْفَوَاكِه الَّذِي تُسمِّيه العامَّةُ الإِجَّاصُ.ينظر: القاموس المحيط٤٧١، وتاج العروس (كمثر) ١٤/ ٦٨، وقال ابن سيده: " قَالَ الْفَارِسِي: وَأما كُمَّثْرَى فَمُوَلَّد وَلذَلِك أهملناه، وَقَالَ الْأَصْمَعِي: يُقَال كُمَّثْراة وكُمَّثْرَى مشدد لم يعرف التَّخْفِيف، وَقوم يَزْعمُونَ أَنه لَا يجوز غير التَّخْفِيف.ينظر: المخصص ٥/ ١٤.

وَسَادِسًا: كـَ"قَبَعْثَرًى"(١).

[زيادةُ النُّونِ]

وَالنُّونُ تُزَادُ أَوَّلًا كـَ"نَضْرِبُ" مِنَ الضَّرْبِ [٤٤/ أ] وَوَسَطًا كـَ"قَلْنَسَ" منَ القَلسِ(٢)، وَآخِرًا كـَ"ضَيْفَنٍ"(٣) منَ الضَّيفِ(٤) زِيدَتِ النُّونُ لِلْإِلْـحَاقِ(٥).

[زيادة الهاء]

وَالـهَاءُ تُزَادُ(٦) في نحوِ: "أَهْرَاقَ" من "أَرَاقَ"(٧).

---

(١) قال ابن سيده: "والقَبَعْثَرى: الجَمَلُ العظيمُ، وَالْأُنْثَى قَبَعْثَرَاةٌ والقَبَعْثَرَى أَيْضا: الفَصيلُ المهْزُولُ، قالَ بعضُ النَّحويِّين: ألفُ قَبَعْثَرَى قسْمٌ ثالثٌ من الالفاتِ الزَّوَائِدِ فِي أَوَاخِرِ الكَلمِ لَا للتأنيث وَلَا للالحاق. ينظر: المحكم ٢/ ٤٧٠،ويعني أنها لتكثير البنية.

(٢) يقال: قَلنَسَ الشيء: غطَّاه وستره، ومنه القَلْنَسَوة.ينظر: الأفعال لابن قطاع ٣/ ٧٠، واللسان (قلنس) ٦/ ١٨٢، وتاج العروس (قلنس) ١٦/ ٣٩٧.

(٣) ذهب الخليل وتلميذه سيبويه، وتبعهما المبرد ، وكثير من أهل اللغة إلى أنَّ نون "ضيفن"" زائدة، فوزنها عندهم: (فَعْلَن)، وذهب أبو زيد إلى أنَّ النون أصلية، ورجَّح ابن عصفور هذا الرأي، واختاره ابن مالك. ينظر، والكتاب ٤/ ٢٥٢، ٢٧٠، ٣٢٠، والمقتضب ٣/ ٣٣٧، والصحاح (صيف)، والمنصف ١/ ١٦٧، إيجاز التعريف ٨٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ١١٣، والممتع ٢٧١، وسفر السعادة ١/ ٣٤١، والتتمة ٥١، وسيأتي تعريفه مباشرة.

(٤) الضَّيْفَنُ: الَّذِي يجيءُ مَعَ الضَّيْف وقيل: الطفيلي ينظر: المحكم (ضفن) ٨/ ٢٠٨، واللسان (ضفن) ١٣/ ٢٥٦.

(٥) للإلحاق بـ جعفر

(٦) قال ابن يعيش: " فأمَّا إخراج أبي العباس [المبرد] الهاء من حروف الزيادة فواهٍ؛ لأنها قد زيدت في غير ما ذكرنا " ينظر: شرح الملوكي ٢٠١، والحق أن المبرد لم يخرج الهاء من حروف الزيادة حيث أفصح عن رأيه في كتابه المقتضب بأن الهاء من حروف الزيادة في أكثر من موضع. ينظر: المقتضب ١/ ٥٦ و٣/ ١٦٩، والمغني في تصريف الأفعال ١٠٩ – ١١٠.

(٧) الهاء في أهراق زائدة عوض عن تحرك العين عند سيبويه كما في أسطاع. ينظر: الكتاب ٢/ ٣٢٣، شرح الشافية للرضي ٢/ ٣٨٤، وخزانة الأدب ٤/ ٦١، قال العكبري في اللباب ٢/ ٢٧٤: " أصلَ الكلمةِ من رَاق يريق وَالدَّلِيل عَلَيْهِ قَوْلهم تريُّقُ الماءِ تَرَدُّدُه على وَجه الأَرْض وَهُوَ من الْيَاء إذْ لَو كانَ من الْوَاو لَقالوا تَروّقُ الماءِ تردّده وَقَالَ قومٌ هُوَ منَ الْوَاو من راقَ يَرُوق إِذا ضفا وَهُوَ لازِمٌ فَإِذا أردتَ تعديَته زِدْتَ عَلَيْهِ الْهمزَة فَقلت أَرَقْتُه مثل باتَ وأَبَتُّه فَإِذا قَالُوا أَهْرَقته فقد زَادُوا الهاءَ وَمِنْهُم مَنْ يَقُول هَرَقْتُ الماءَ فالهاءُ هُنَا بَدَلٌ من الهمزةِ"، وكون أصلها واوًا أقيس عند ابن جني لأمرين: أَنَّ كون عين

وَكَذَلِكَ "أُمَّهَاتٌ" أَصْلُهَا: "أُمَّاتٌ"(١).

**[زيادة الواو]**

وَالوَاوُ، يُزَادُ وَسَطًا نَحْوُ: "كَوْثَرٍ" مِنَ الكَثْرَةِ(٢)، وَ"جَهْوَرٍ" مِنَ الجَهَارَةِ(٣).

---

=الفعل واوًا أكثر من كونها ياءً فيما اعتلت عينه، والاخر أنَّ الماء إذا أهريق ظهر جوهره وصفاؤه فراق رائيه يروقه.، وانظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٣٢٣، والمغني في تصريف الأفعال ١١١-١١٢.

(١) قال المبرد: " أَكثر مَا يسْتَعْمل (أُمَّهَات) فِي الْإِنْس، و (أمات) فِي الْبَهَائِم فَكَأَنَّهَا زيدت للْفرق، وَلَو وضع كل وَاحِدَة فِي مَوضِع الْأُخْرَى لجَاز وَلَكِن الْوَجْه مَا ذكرت لَك" ينظر: المقتضب ٣/ ١٦٩، وشرح الرضي ٢/ ٣٨٣، وانظر: الكتاب ٤/ ٢٣٦، ، والوجيز ٣٥، والمفتاح ٨٥، ونزهة الطرف ٢٢١. قال ابن جني: " ينبغي أن تكون الهاء في "أُمَّهة" زيادة على "أُمّ" وتكون "أُمّ" الأصل، ولا ينبغي أن يعتقد أن الهاء هي الأصل، وأن "أُمًّا محذوفة من "أُمَّهة"...

فأما قول من قال: "تَأَمَّهتُ أُمًّا" وإثباته الهاء فنظيره مما يعارضه قولهم: "أُمٌّ بينةُ الأمومة" بحذف الهاء، فروايةٌ بروايةٍ، وبقي النظر الذي قدمناه حاكمًا بين القولين، وقاضيًا بأن زيادة الهاء أولى من اعتقاد حذفها، على أن الأمومة قد حكاها ثعلب -وحسبك به ثقة- وغيره من الفريقين، وأما "تَأَمَّهتُ أُمًّا"فإنما حكاها صاحب العين، وفي كتاب العين من الخَطَل والاضطراب ما لا يدفعه نظّارٌ جَلْدٌ، وإنما يخلد إليه من ضاق عَطَنُه، واستروحَ مِن كُلْفَةِ الحفظ إلى دَعة النسيان والترك.ينظر: سرصناعة الإعراب ٢/ ٢١٩-٢٢٠، وانظر: شرح الملوكي ٢٠٣-٢٠٤، والممتع ١٤٩، والمغني في تصريف الأفعال ١١٠، وردّ الرضي على استدلال ابن الحاجب بجواز أصالتها فقال: " أشار المصنف بقوله (أجيب بجواز أصالتها) إلى أن أصل الأم يجوز أن يكون أُمَّهَة فحذف الهاء التي هي لام وقدَّر تاء التأنيث كما في: قِدْرٍ ونَار، ولا يتمشى مثل هذا العذر في لفظ الأمومة إذ هو فُعُولة بلا خلاف ولا يجوز أن يكون فُعُوعة بحذف الهاء التي هي لام والأصل أُمُومَهَة إذ فُعوعَلَة غير موجود فهذا الجواب منه غير تام بلى قوله (أوهما أصلان) جواب آخر أقرب من الأول مع بعده لأن نحو دَمْثٍ ودِمَثْرٍ ولؤلؤ ولأل من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالأولى القول بزيادة الهاء في الأمهة والأمهات"ينظر: شرح الشافية ٢/ ٣٨٤.

(٢) يقال: رجل كوثر: كثير الْعَطاء وَالْخَيْر، والكوثر: السَّيِّد الْكثير الْخَيْر.ينظر: المحكم (كثر) ٦/ ٧٩٣، وتاج العروس (كثر)١٤/ ١٩.

(٣) يُقَال: رجلٌ جَهْوَرٌ، إِذا كَانَ جَرِيئاً مُقْدِماً مَاضِيا، وأَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ لُغَةٌ. وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ: أَعلن بِهِ وأَظهره.ينظر: اللسان (جهر) ٤/ ١٥٠، وتاج العروس (جهر) ١٠/ ٤٩٥.

[زيادةُ الياءِ ]

وَاليَاءُ تُزَادُ أَوَّلًا نَحْوُ: "يَعْسُوبٍ"، وَهُوَ النَّحْلُ[1]، وَوَسَطًا نَحْوُ: "بَيْطَرَ"[2].

[زيادةُ التَّاءِ]

وَالتَّاءُ تُزَادُ أَوَّلًا نَحْوُ: "تَضْرِبُ"، وَوَسَطًا نَحْوُ: "احْتَقَرَ"، (وَآخِرًا نحو: "ضَرَبَتْ")[3].

[ما يحذفُ منَ الأصولِ]

قولُهُ: <وَتَـحْذِفُ منِ الأُصْولِ>[4]

هَذَا بَيَانُ القِسْمِ الثَّاني منَ القِسْمَينِ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُصَ منَ الأُصُولِ (وَالحُرُوفُ (الَّتِي)[5])[6] تُنْقَصُ منَ الأُصُولِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا،وَهِيَ اليَاءُ وَالخَاءُ وَالفَاءُ وَالنُّونُ وَالحَاءُ وَالأَلِفُ وَالهَمْزَةُ وَالطَّاءُ وَالوَاوُ وَالهَاءُ وَالبَاءُ وَيَـجْمَعُهَا قَوْلُنَا:"يَـخَفْنَ حَائِطَ وَهْبٍ"[7].

قولُهُ: <في نَحْوِ لَـمْ يَرْمِ>[4]

مُتَعَلِّقٌ بِـ <تَـحْذِفُ>[4]، أَيْ وَتُـحْذَفُ هَذِهِ الحُرُوفُ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ.

---

(١) قال الجوهري: " اليَعْسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيِّد: يعسوب قومه ينظر: الصحاح (عسب) ١/ ١٨١.

(٢) البطر: الشق فِي جلد أَو غَيره، وَقَالُوا: رجل بيطر وبيطر ومبيطر وَكله رَاجع إِلَى ذَلِك. وكل مشقوق فَهُوَ مبطور وبطير.ينظر: الجمهرة (بطر) ١/ ٣١٥، والمصباح (بطر) ١/ ٥١.

(٣) سقطت من(ع) و (ف).

(٤) الهارونية ١١٣.

(٥) سقطت من (ع).

(٦) سقطت من (س).

(٧) قال شيخي د/ محسن العميري: " لم أر من جمعها كجمعه هذا رحمه الله. ينظر: الهارونية ١١٣.

[حذفُ الياءِ]

فَاليَاءُ مِنْ مِثْلِ "لَـمْ يَرْمِ"، أَصْلُهُ: "يَرْمِي"؛ لِأَنَّهُ مِن الْمُعْتَلِّ اللَّامِ، فَبِدُخُولِ الجَازِمِ سَقَطَ اللَّامُ، وَكَذَا يَسْقُطُ مِنَ الأَمْرِ مِنْهُ نَحْوُ: "اِرْمِ" عَلَى مَا مَرَّ بَيَانُهُ(١).

[حذف الخاء]

وَالخَاءُ مِنْ مِثْلِ "بَخْ بَخْ"، أَصْلُهُمَا: "بَخٍّ بَخٍّ" بِفَتْحِ البَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ الخَاءِ، فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الخَاءِ، وَهِيَ- أَعْنِي "بَخْ" -كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ المَدْحِ وَالرِّضَا بِالشَّيءِ، وَالتَّكَرُّرُ لِلْمُبَالَغَةِ(٢).

[حذف الفاء]

وَالفَاءُ مِنْ" أُفْ"، أَصْلُهُ: "أُفٍّ" بِتَشْدِيدِ الفَاءِ، فَخُفِّفَ بِالحَذْفِ(٣).

[حذف النون]

وَالنُّونُ مِنْ" لَـمْ يَكُ"(٤)، وَالأَصْلُ: "يَكُونُ"، فَحُذِفَ الوَاوُ بَعْدَ دُخُولِ الجَازِمِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ(٥)، ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّخْفِيفِ(٦).

---

(١) انظر: ص١٣٩.

(٢) ينظر: مختار الصحاح ٣٠، وتاج العروس (بخخ) ٧/ ٢٢٩.

(٣) قال العكبري: "وحذفوها(أي الفاء) من أفٍّ فَقَالُوا أُفْ بالإسكان وَهِي كلمةٌ تقالُ عِنْد التضجُّر بالشَّيْء." ينظر: اللباب ٢/ ٣٨٣، والممتع٣٩٩.

(٤) ومنه قوله تعالى" ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..."الآية سورة الأنفال آية رقم ٥٣.

(٥) وهي الواو والنون الساكنة ينظر: شرح ابن عقيل ١/ ٢٩٩.

(٦) ينظر: الأصول ٣/ ٣٨٣، ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٩٩.

[حذفُ الحاءِ]

وَالحَاءُ فِي مِثْلِ "حِرٍ"(١) أَصْلُهُ: "حِرْحٌ" بِدَلِيلِ التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ نَحْوُ "حُرَيْحٍ" وَ"أَحْرَاح"(٢).

[حذفُ الألفِ]

وَالأَلِفُ تُـحْذَفُ فِي مِثْلِ "لَمْ يَـخْشَ" أَصْلُهُ: "يَـخْشَى" بِالأَلِفِ، لِـمَا مَرَّ(٣)، ثُمَّ حُذِفَتْ بِدُخُولِ الجَازِمِ، وَكَذَا فِي الأَمْرِ منَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ نحوُ: "اخْشَ".

[حذفُ الهمزةِ]

وَالهَمْزَةُ تُـحْذَفُ فِي "مُرْ"،أَصْلُهُ "أُومُرْ"(٤)؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ، حُذِفَتِ الوَاوُ الْمُبْدَلَةُ منَ الهَمْزَةِ تَـخْفِيفًا، ثُمَّ اسْتُغْنِي عَنْ هَمْزَةِ الوَصْلِ(٥)، وَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ أَصْلُهُ: "أُأْمُرْ"(٦) بِهَمْزَتَينِ؛ لِأَنَّ الكَلَامَ فِيمَا حُذِفَ منَ الأُصُولِ [٤٤/ ب]، ثُمَّ حُذِفَتَا، أَمَّا الثَّانِيَةُ فَلِلتَّخْفِيفِ، وَأَمَّا الأُوْلَى فَلِلاسْتِغْنَاءِ(٧).

(١) الْحِرُّ: بِالْكَسْرِ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ،وَالْأَصْلُ حِرْحٌ. ينظر: المصباح المنير (حرر) ١/ ١٢٨، قَالَ أَبُو حَيَّان وَلَا أحفظ من حذف الْحَاء غَيره. ينظر: الهمع ٣/ ٤٦٦

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٩٤، والممتع ٣٩٨.

(٣) في ص١٣٥.

(٤) بعد إبدال همزته الثانية واوًا .

(٥) لِأَن مَا بعد الْفَاء المحذوفة محرك فَلَا حَاجَة إِلَى إِقْرَارهَا قَالَ أَبُو حَيَّان وَلم يَجْعَل سِيبَوَيْهٍ لهَذَا الْحَذف عِلّة سوى السماع الْمَحْض وَقد حكى أَبُو عَليّ وَابْن جني "أُؤكُل" على الأَصْل إِلَّا أَنَّهَا فِي غَايَة الشذوذ اسْتِعْمَالًا" ينظر: الهمع ٣/ ٤٦٤، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٢٥، وشرح مراح الأرواح لديكنقوز ١٠٥ .

(٦)على وزن "افْعُلْ" فأبدلت الثانية واوًا لسكونها إثر ضمة ،ثم حذفت تخفيفا،وحذفت الهمزة الأولى للإستغناء عنها.

(٧) عنها لزوال سكون الحرف الذي بعدها ينظر: شرح مراح الأرواح لديكنقوز ١٠٥.، والمفراح في شرح مراح الأرواح لحسن باشا ٢٩٠.

[حذفُ الطاءِ]

وَالطَّاءُ تُـحْذَفُ فِي "قَطْ"، وَالأَصْلُ فِيهِ: "قَطُّ" بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ، فَـخُفِّفَ بِالْـحَذْفِ(١).

[حذفُ الواوِ]

وَالوَاوُ تُـحْذَفُ قِيَاسًا مُطَّرِدًا فِيمَا يَقَعُ الوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ تَـحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا نَـحْوُ: "يَعِدُ" وَ"يَهَبُ"(٢).

وَكَذَا فِي المُعْتَلِّ اللَّامِ بَعْدَ مَا دَخَلَ الجَازِمُ نحوُ: "لَـمْ يَغْزُ".

[حذف الهاء]

وَالهَـاءُ تُـحْذَفُ مَنْ سَنَةٍ وَشَفَةٍ، أَصْلُهُمَا: سَنَهَةٌ وَ شَفَهَةٌ (٣) بِدَلِيلِ سَانَهْتُ الأَجِيرَمُسَانَهَةً، وَسَنَهَتِ النَّخْلَةُ أَيْ: أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونَ (٤)، وَكَذَا تَقُولُ: شَافَهْتُ زَيْدًا بِالكَلَامِ مُشَافَهَةً.

---

(١) ينظر: شرح الملوكي ٤٤٠، والممتع ٦٢٨.

(٢) حذف الوا تقديرًا في "يَـهَبُ" لأن أصله: "يَوْهِبُ"فحذفت الواو بتقدير الكسرة، وإنما فتح الهاء لوجود حرف الحلق، وهي الهاء وانظر: المفتاح٦٣.

(٣) هذا قول لبعض العلماء الذين يرون أن المحذوف منها "هاء" وقال بعضهم أن المحذوف منها "واوٌ" ينظر: المصباح المنير (سنه)،وقال خالد الأزهري: " زعم قوم أن لام "شفة" واو، لقولهم في الجمع: شفوات، قال الجوهري: ولا دليل على صحته، إنما لم يجمعا بالحروف؛ لأن العرب استغنت بتكسيرهما عن تصحيحهما." ينظر: شرح التصريح على التوضيح ١/ ٧٢، وشرح الملوكي ٤١٩، وأجاز ابن منظور كون المحذوف من "سنه" هاءً وواوًا بدليل قولهم في جمعها سنهات وسنوات ينظر: اللسان (سنه) ١٣/ ٥٠١، وفي شرح المفصل ٥/ ٨٣: "وذهب السيرافي إلى أنها شَفَهَةٌ وشَوَهَة، بتحريك العين " وفيه أيضًا: " أن السنة فيها أصلان الهاء والواو: وانظر: "المفتاح ٩٧.

(٤) ينظر: الصحاح (سنه) ٦/ ٢٢٣٥، ومجمل اللغة ١/ ٤٧٤، ومقاييس اللغة (سنه) ٣/ ١٠٣، ومصباح المنير (سنه) ١/ ٢٩٢، واللسان (سنه) ١٣/ ٥٠١.

وَقِيلَ: أَصْلُ "سَنَةٍ" سَنَوَةٌ، بِدَلِيلِ سَنَوَاتٍ (1).

**[حذفُ الباءِ]**

وَالبَاءُ تُـحْذَفُ مِنْ "رُبَ" أَصْلُهُ: " رُبَّ" بِالتَّشْدِيدِ ، فَخُـفِّفَ بِـحَذْفِ البَاءِ(2) .

(1)يعني لامه واوٌ ينظر: المفتاح ٩٨ ينظر:أسرار العربية ٦٧ ،واللباب في علل البناءوالإعراب ٢/ ٣٣٥، والمقتضب٢/ ٢٤١.

(2)ينظر: الممتع ٣٩٨، ومنه قوله تعالى :" رُبَما يَوَدُّ الذينَ كفرُوا لَوْ كَانُوا مسلمِينَ "سورة الحجر آية رقم ٢ .بتخفيف الباء ،وهي قراءة نافع وعاصم ، وقرأ الباقون بتشديد الباء .

[الفصلُ الخامسُ في حلِّ العُقَدِ]

[عُقَدٌ في قلبِ الواوِ ياءً]

قولُهُ: <"**فَصْلٌ**" **قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً**>[1]

هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ قَوَاعِدَ فِي إِبْدَالِ الحُرُوفِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ، وَالإِعْلَالِ بِالـحَذْفِ وَغَيْرِهِ، وَسَمَّى الْمُصَنِّفُ – رَحِـمَهُ اللهُ – تِلْكَ القَوَاعِدَ "عُقَدًا"؛ لِانْعِقَادِ الخَاطِرِ عَنِ الإِحَاطَةِ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّظْرَةِ مِنْ غَيْرِ تَأَمُّلٍ، فَنَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ:

[ ١ ] مِنْهَا أَنَّ الْوَاوَ قُلِبَتْ يَاءً إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً غَيْرَ مُدْغَمَةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ كَـ"مِيزَانٍ"، أَصْلُهُ: "مِوْزَانٌ"، اسْمٌ لِـمَا يُوزَنُ بِهِ، وَكَذَا "مِيْعَادٌ" أَصْلُهُ: "مِوْعَادٌ" مِنَ الوَعْدِ، ثُمَّ قُلِبَتِ يَاءً فِيهِمَا؛ لِتَحَقُّقِ القُيُودِ المَذْكُورَةِ[2].

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ <**سَاكِنَةً**>[1] عَنْ مِثْلِ "ثِوَرَةٍ" جَمْعِ ثَوْرٍ[3]، وَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ غَيرَ مُدْغَمَةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ لَكِنَّهَا مُتَحَرِّكَةٌ.

وَبِقَوْلِهِ: <**غَيْرَ مُدْغَمَةٍ**>[1]عَنْ مِثْلِ "اجْلِوَّاذٍ"[4] فَإِنَّهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ لَكِنَّهَا مُدْغَمَةٌ[5].

---

(١) الهارونية ص١١٥.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٣٦٤، وأسرار العربية ٨٧، والممتع ٢٨٥.

(٣) ذهب المبرّد إلى أنهم أرادوا أن يفرِّقوا بين جمع "ثَور" الذي هو الحيوان، والثَّور الذي يراد به القطعة من الأَقِط، فقالوا في الحيوان: ثِيَرة، وفي الأقط: ثِوَرة ينظر: الممتع ٣٠٦ والمنصف ١/ ٣٤٦، وشرح الملوكي ٤٧٥، والمفتاح ١٠٢، والثَّوْرُ: مِنَ الأَقِطِ:القِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ منه، وَالجَمْعُ أَثْوَارٌ وثِوَرَةٌ، عَلَى الْقِيَاسِ.ينظر: اللسان(ثور) ٤/ ١١٠، وتاج العروس (ثور) ١٠/ ٣٢٨.

(٤) الاجْلِوَّاذ: المَضاء وَالسُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ينظر: اللسان (جلذ) ٣/ ٤٨٢.

(٥) ينظر: المنصف ١/ ٨٢، والخصائص ٢/ ٣٥٣، و سر صناعة الإعراب ٢/ ٣٦٥، وشرح الشافية للرضي ١/ ١١٢.

[٢]وَمِنْهَا أَنَّ الوَاوَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَتَا في آخِرِ الكَلِمَةِ في جَمْعٍ، وَالأُولَى مَزِيدَةٌ سَاكِنَةٌ، قُلِبَتَا يَاءَيْنِ؛ لِكَوْنِهَا أَخَفُّ، ثُمَّ كُسِرَ مَا قَبْلَهَا؛ (لِتُصَحَّحَ)(١) اليَاءُ، ثُمَّ كُسِرَ الفَاءُ أَيْضًا[إِتْبَاعًا](٢)؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ النَّقْلُ مِنَ الضَّمِ إِلَى الكَسْرِ، مِثَالُهُ: "دِلِيٌّ"(٣) بِكَسْرِ الدَّالِ وَاللَّامِ(٤) في جَمْعِ "دَلْوٍ" أَصْلُهُ: "دُلُوْوٌ" فَأُعِلَّ بِمَا ذَكَرْنَا(٥).

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ <في جَمْعٍ>(٦) عَنْ مِثْلِ: "عُتُوٍّ"(٧)؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتَا مُـجْتَمِعَتَيْنِ في آخِرِ الكَلِمَةِ وَالأُولَى [٤٥/ أ] مِنْهُمَا مَزِيدَةٌ؛ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِـجَمْعٍ(٨).

وَبِقَوْلِهِ: <طَرَفًا>(٩) عنْ مِثْلِ"صُوَّمٍ" فَإِنَّ القُيُودَ المَذْكُورَةَ مُتَحَقِقَةٌ فِيهِ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَيْسَتَا في آخِرِ الكَلِمَةِ.

---

(١) من "ش" و(ف) وفي بقية النسخ لتصحيح

(٢) إضافة مني .

(٣) الدَّلْوُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا وَجَمْعُهَا فِي الْكَثْرَةِ (دُلِيٌّ)، ويكسر الدال إتباعًا لِلَّامِ. ينظر: مختار الصحاح ١٠٧.

(٤) قال ابن مالك: "وفي الفاء التخيير بين الضم والكسر" ينظر: إيجاز التعريف١/ ١٥١، وقال سيبويه: "وقد يكسرون أول الحروف لما بعده من الكسرة والياء وهي لغة جيدة " وانظر: الكتاب ٤/ ٣٦٢، ٣٨٤-٣٨٥، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/ ١٢١١، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٣٢٠، والمفتاح في التصريف ٩٩، ونزهة الطرف ٣٤-٤٣، والممتع ٣٥٠، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٢، والنحو الوافي ٤/ ٧٨١.

(٥) أي يقلب الواو الأخيرة ياء فتصير "دُلُويًا" فاجتمعتِ الواوُ والياءُ، وسُبِقَتْ إحداهما بالسكون فَقُلبت الواوُ ياءً، ثم أُدغمت الياء في الياءِ. ثم كسر ما قبلها للمناسبة، ويجوز كسر الفاء إتباعًا للعين.

(٦) الهارونية ١١٥- ١١٦.

(٧) يقال: عتا-يعتو - عتوا"، أي: استكبر وجاوز الحد. ينظر: مجمل اللغة (عتو) ١/ ٦٤٦، وتاج العروس (عتو) ٣٨/ ٥٣٣.

(٨) قال ابن السراج: ""عُتيٌّ" وعُصِيٌّ كانَ الأَصلُ "عُتُوٌّ" وعُصُوٌّ فقلبتْ في الجمعِ وتثبتُ في الوَاحدِ" ينظر: الأصول ٣/ ٣٠٨، والمفصل ٥٤٠.

(٩) الهارونية ١١٦.

وَبقولِهِ <**مَزِيدَةٌ**>[1] عَنْ نَحْوِ: "حُوٌّ"[2] في جَمْعِ "أَحْوَى"؛ لِأَنَّهُ وَإِنِ اجْتَمَعَتَا طَرَفًا طَرَفًا في جَمْعٍ، إِلَّا أَنَّ الأُولَى مِنْهما غيرُ مَزِيدَةٍ[3].

[٣] وَمِنْهَا أَنَّ الوَاوَ تُقْلَبُ يَاءً إِذَا كَانَتْ (الوَاوُ)[4] عَيْنًا وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا، وَهِيَ في جَمْعٍ، وَتَكُونُ سَاكِنَةً في الوَاحِدِ، وَيَكُونُ بَعْدَهَا أَلِفٌ، وَيَكُونُ اللَّامُ صَحِيحًا، فَهَذِهِ سِتَّةُ قُيُودٍ، فَإِنِ انْتَفَى قَيْدٌ مِنْهَا لَمْ تُقْلَبْ، مِثَالُهُ: "سِيَاطٌ" وَ"حِيَاضٌ"[5] أَصْلُهُمَا: "سِوَاطٌ" وَ"حِوَاضٌ" (جَمْعَا)[6] "سَوْطٍ" وَ"حَوْضٍ" فَقُلِبَتِ الوَاوُ فيهما يَاءً لِتَحَقُّقِ القُيُودِ المَذْكُورَةِ[7].

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِه <**الْوَاوُ عَيْنٌ**>[1] عنْ مِثْلِ "وُعَادٍ".

وَبِقَوْلِهِ: <**ما قَبْلَهَا مَكْسُورٌ**>[8] عَنْ مِثْلِ: "زَوَالٍ"،كَذَا قِيلَ[9]، وَفِيهِ نَظَرٌ[10]؛ لِخُرُوجِهِ بِقَيْدٍ آخَرَ مِنَ القُيودِ المَذْكُورة، فَلَا يُحْتَاجُ إلى هَذَا القَيْدِ لِإِخْرَاجِهِ.

---

(١) الهارونية ١١٦.

(٢) الحُوَّةُ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. أو هي سُمْرَةُ الشَّفَةِ يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْوَى وَامْرَأَةٌ حَوَّاءُ.ينظر: مختار الصحاح ٨٥.

(٣) فلهذا لم تقلبا ياءين.

(٤) سقطت من (ع).

(٥) في(ع) حياطى، تحريف.

(٦) في(ع) جمعي.

(٧) ينظر: المنصف ٣٢٤، والممتع ٣١٩، وشرح مرح الأرواح لدكنقوز ١٢٣، والفلاح شرح مراح الأرواح ١٢٣، والمفراح شرح مراح الأرواح ٣٥١.

(٨)هذا فحوى كلام الهارونية ١١٦ونصه: "إذا انكسر ما قبلها".

(٩)لم تعلّ الواو لفتح ما قبلها، وسيأتي حكمه.

(١٠) كأن الشارح رحمه الله يفرق بين القيود ويجعل بعضها أقوى من بعض حيث اعتمد أولا كون ما قبلها مكسور من القيود إلا أنه هنا لم يعتمد عليه لإخراج "زَوَال" واعتمد قيدًا آخر وهو أنه ليس بجمع.

وَبِقَوْلِهِ <فِي جَمْعٍ>[1] عَنْ مِثْلِ خِوَانٍ[2] بِكَسْرِ الخَاءِ، وَهُوَ يَـخْرُجُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ: <سَاكِنَةً فِي الوَاحِدِ>[1].

وَبِقَوْلِهِ: <**سَاكِنَةً فِي الوَاحِدِ**>[1] عنْ نحوِ: طِوَالٍ؛ لِتَحَرُّكِ الوَاوِ فِي وَاحِدِهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ، (وَشَذَّ طِيالُهَا)[3].

وَبِقَولِهِ: <**وَبَعْدَهَا أَلِفٌ**>[1] عنْ مثلِ "ثِوَرَةٍ" في جَمْعِ ثَوْرٍ، وَقَدْ جَاءَ "ثِيَرٌ"[4]، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَبِقَوْلِهِ: <**وَاللَّامُ صَحِيحٌ**>[1] عَنْ مِثْلِ "رِوَاءٍ" في جَمْعِ رَيَّانَ[5].

**[قلبُ الواوِ ياءً في المصادرِ]**

[٤] وَمِنْهَا أنْ تُقْلَبَ الوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ في مَصْدَرٍ أُعِلَّ فِعْلُهُ كَـ "صِيَامٍ" وَ"قِيَامٍ" في مَصْدَرِ "صَامَ" وَ"قَامَ"، فَإِنَّ المَصْدَرَ تَابِعٌ لِلْفِعْلِ في

---

(١) الهارونية ١١٦.

(٢) الخِوان: هُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعام عِنْدَ الْأَكْلِ.ومنه حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ «فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ» هِيَ جَمْعُ خِوَانٍ.ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر٢/ ٨٩، قال العسكري: " الْفرق بَين الخوان والمائدة وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تسمى مائدة إِلَّا إِذا كَانَ عَلَيْهَا طَعَام وَإِلَّا فَهُوَ خوان، وَالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم"ينظر: الفروق اللغويةلأبي هلال العسكري ٣١٤

(٣) من (ع)

وهوبعض بيت شهير من الطويل ينسب إلى أنيف بن زياد النبهاني:

تبين لي أن القماءة ذلة * وإن أشداء الرجال طيالها.

ينظر: المنصف ٣٤٢/١، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٦٩، وشرح المفصل ٨٨/١٠.

(٤) قال الزمخشري في المفصل ٥٣٠.:وقالوا " ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة. وهذا قليل"

(٥) صححت العين في "رِوَاء" لاعتلال اللام بانقلابها همزة، فكرهوا إعلالها ثانية ؛ لئلا يتوالى إعلالان.ينظر: سر صناعة الإعراب٧٣٤، وقال ابن عصفور : يجوز عندي أن يكون "رواء" جمع "رَوِيّ" لا جمع "رَيَّان" فتكون صحة الواو في الجمع لما ذكرناه، ولتحركها في المفرد" ينظر: الممتع ٣١٩.

الإِعْلَالِ وَالتَّصْحِيحِ[1] إِذَا تَـحَقَّقَتِ القُيُودُ المَذْكُورَةُ فَنَقُولُ: احْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: (وَقَعَتْ عَيْنًا)[2] عَمَّا لَـمْ يَقَعْ عَيْنًا نَـحوُ "وَعَدَ"، وَفِيهِ مَا فِيهِ[3].

وَبِقَوْلِهِ <بَعْدَ كَسْرَةٍ>[4] عنْ مِثْلِ: "زَوَالٍ" فَإِنَّهُ لَا يُعَلُّ، وَإِنْ أُعِلَّ فِعْلُهُ[5]؛ لِكَوْنِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.

وَبِقَوْلِهِ: <بَعْدَهَا أَلِفٌ>[4] عَنْ مِثْلِ "حِوَلٍ" مِنْ "حَالَ- حِوَلًا"[6] فَإِنَّهُ لَا يُعَلُّ.

وَبِقَوْلِهِ: <مَصْدَرًا أُعِلَّ فِعْلُهُ>[7] عَنْ مِثْلِ "جِوَارٍ"[8] بِكَسْرِ "الفَاءِ"، فَإِنَّهُ لَا يُعَلُّ؛ يُعَلُّ؛ لِعَدَمِ إِعْلَالِ فِعْلَهِ نحوُ: "جَاوَرَ - يُـجَاوِرُ".

---

(١) نحو صام صياما، وعور عورًا فيها لم يعلَّ فعله.

(٢) هذا فحوى كلام الهروي.

(٣) لأن إتباع الماضي للمضارع ليس قياسا مطردا حتى يلزم إعلال "وعد" تبعا "ليعدُ"، بل هو مسموع مقصور.ينظر: الفلاح شرح مراح الاواح ١٢١.

(٤) الهارونية ١١٧.

(٥) نحو: زال.

(٦) قال الرضي: "وهو شَاذٌّ كَالْقَوَدِ ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ١٣٧، ولو قيد الشذوذ بكلامهم كان أولى لأن منه قوله تعالى: "لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا"سورة الكهف آية رقم ١٠٨، أي تَحَوُّلًا. ينظر: معاني القران للفراء ٢/ ١٦١، وغريب القران لابن قتيبة ٢٧١، والتَّحَوُّل: التَّنَقُّل مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ، وَالِاسْمُ الحِوَلُ ينظر: اللسان (حول) ١١/ ١٨٩.

(٧) فحوى كلام الهروي ينظر:الهارونية ١١٧ ونصه < قلبت الواو ياء في صيام وقيام لكونهما مصدري فعل أعلَّ >.

(٨) يقال: إنه لحسنُ الجِوَارِ، وهو في جِوَار الله، فهذه اللغة الفصيحة، والضم لغة. ينظر إصلاح المنطق ١/ ١٣٢، ومختار الصحاح ٦٤.

## [قلبُ الواوِ أو الياءِ همزةً في الجمعِ الأقصَى]

وَمِنْهَا [٤٥/ ب] أَنْ تُقْلَبَ الوَاوُ أَو اليَاءُ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ.

الحَاصِلُ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِ الجَمْعِ وَبَعْدَهَا وَاوَانِ، أَوْ يَاءانِ(١)، أَوْ كَانَ قَبْلَ الأَلِفِ وَاوٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ، أَوْ عَلَى الْعَكْسِ، وَجَاوَرَتِ الأَخِيرَةُ الطَّرَفَ قُلِبَتْ هَمْزَةً، مِثَالُ الأَوَّلِ: "أَوَائِلُ" جَمْعُ "أَوَّلٍ"، أَصْلُهُ، "أَوَاوِلُ"، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ[الأَخِيرَةُ] هَمْزَةً، وَمِثَالُ الثَّانِي "خَيَائِرُ"، في جَمْعِ "خَيِّرٍ" أَصْلُهُ: "خَيَايِرُ" بِاليَاءِ(٢)، وَمِثَالُ الثَّالِثِ "بَوَائِعُ" "بَوَائِعُ" أَصْلُهُ اليَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ "بَيِّعَةٍ"، أَصْلُهُ: "بَوْيَعَةٌ"؛(٣) لِأَنَّهُ "فَوْعَلَةٌ" منِ البَيْعِ.

وَمِثَالُ الرَّابِعُ "سَيَائِقُ" أَصْلُهُ "سَيَاوِقُ"؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَيِّقَةٍ، وَالأَصْلُ "سَيْوِقَةٌ" قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الأُولَى في الثَّانِيَةِ، وَهِيَ أَعْنِي "سَيِّقَةً" - مَا سَاقَهُ العَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ(٤).

وَإِنَّمَا قُلِبَتِ الحُرُوفُ الَّتِي بَعْدَ الأَلِفِ هَمْزَةً؛ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كُلِّهَا مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، وَهُوَ ثَقِيلٌ، وَالجَمْعُ أَيْضًا ثَقِيلٌ،<**وَإِنَّمَا قَالَ بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ وَقَبْلَهَا حَرْفَا عِلَّةٍ**>(٥)؛ إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ - بِأَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الأَلِفِ أَحُدُهُمَا، وَيَكُونُ بَعْدَهَا أَحَدُهُمَا- لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً كَـ"مَقَاوِمَ" في جَمْعِ "مَقَامَةٍ" وَ"مَعَاوِنَ" في جَمْعِ "مَعُونَةٍ" وَ"مَعَايِشَ"(٦) في جَمْعِ "مَعِيشَةٍ"؛ لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ يَرُدُّ الأَشْيَاءِ إِلَى

---

(١) بعده في النسخ كلها عدا "ش" أَوْ (وَاوٌ وَيَاءٌ)، وهذا مكرر مع بعده، فلذا الصواب مافي "ش".

(٢) ثم قلبت الياء الأخيرة همزة.

(٣) فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٨٩٥، وتاج العروس (سوق)٢٥/ ٤٧٦.

(٥) الهارونية ١١٨.

(٦)كمافي قوله تعالى:"ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش..."الأعراف١٠،وقرئ"معائش"بالهمزة شذوذًا.

أَصْلِهَا، وَفِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ كَانَتِ الوَاوُ وَاليَاءُ فِي أَصْلِ (وِحْدَانِهَا)[1] مُتَحَرِّكَةً، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بَاقِيَةً عَلَى حَالِـهَا فِي الجَمْعِ[2].

وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّهُمَا مُتَحَرِّكَانِ فِي الأَصْلِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ "مَقَامَةٍ": "مَقْوَمَةٌ" بِفَتْحِ الوَاوِ، وَ"مَعُونَةٍ" أَصْلُهُ: "مَعْوُنَةٌ" بِضَمِّ الْوَاوِ، وَ"مَعِيشَةٍ" أَصْلُهُ: "مَعْيِشَةٌ" بِكَسْرِ اليَاءِ، فَلَمَّا جُـمِعَتْ حَرَّكْتَهَا، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً تُقْلَبُ هَمْزَةً كَـ"رَسَائِلَ" فِي جَمْعِ "رِسَالَةٍ"، فَإِنَّ "الأَلِفَ" لَـمَّا لَـمْ تَكُنْ مُتَحَرِّكَةً[3] حَتَى تُعَادَ حَرَكَتُهَا فِي الْـجَمْعِ، تَبْقَى سَاكِنَةً فِي الْـجَمْعِ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ أَلِفُ الـجَمْعِ وَأَلِفُ الْمُفْرَدِ فَجُعِلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً[4]، وَكَذَا الحُكْمُ فِي "عَجَائِزَ" فِي جَمْعِ "عَجُوزٍ"، وَ"صَحَائِفَ" فِي جَمْعِ "صَحِيفَةٍ"[5].

قَوْلُهُ: <**وَجَاوَرَتِ الأَخِيرَةُ الطَّرَفَ**>[6] [٤٦/ أ] احْتَرَزَ بِهِ عَنْ مِثْلِ "طَوَاوِيسَ" فِي جَمْعِ "طَاوُوسٍ"[7]؛ لِبُعْدِهِ عنِ الطَّرَفِ.

---

(١) في (ف) " واحدها" والمثبت من بقية النسخ .

(٢) قال الزمخشري: "وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحاً بالواو والياء، ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الألف والواو والياء في وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة". ينظر: المفصل ٥٣٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤٧٤.

(٣) في المفرد "رسالة.

(٤) قال الرضي: " وأما الهمزة في نحو رسائل فبدل من الألف التي في الواحد لا من الألف المنقلبة عن الواو والياء.ينظر: شرح الشافية ٣/ ١٠٢.

(٥) ينظر: المقتضب ١/ ١٢٢، و الأصول ٣/ ٢٤٦، والمنصف ٣٠٩، وفي الممتع ٢١٧: "وحُرِّكت الهمزة [في رسائل] بالكسر، على أَصل التقاء الساكنين"لأن أصلها"رساال .

(٦) الهارونية ١١٨.

(٧)الطاووس: طائرٌ حَسَنٌ ينظر العين(طوس) ٧/ ٢٨٠، وتاج العروس(طوس) ١٦/ ٣١٢.

قولُهُ: <**وَكَذَلِكَ فِي سَيائِقَ**>[1]

عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: <**أَوَائِلَ**>[1] يَعْنِي تُقْلَبُ الوَاوُ هَمْزَةً في "أَوَائِلَ"، وَكَذَا تُقْلَبُ في "سَيائِقَ"، وَكَذَا اليَاءُ في "عَيائِيلَ"[2]

وَبَيَانُ القَلْبِ في" سَيائِقَ" قَدْ مَرَّ[3]، وَأَمَّا في "عَيائِيلَ" فَالقِيَاسُ أَنْ لَا تُقْلَبَ لِأَنَّهُ مِثْلُ "طَوَاوِيسَ"وَأَخَوَاتِهِ.

إِلَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تُقْلَبُ هَمْزَةً؛ لِأَنَّ اليَاءَ الثَّانِيَةَ زَائِدَةٌ نَشَأَتْ مِنْ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ الهَمْزَةِ[4].

قولُهُ: <**وَصِحَّتُهَا**>[1] إِلَى آخِرِهِ .

جَوَابُ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مَا ذَكَرْتَ منَ القُيُودِ المَذْكُورَةِ مُتَحَقِّقٌ في "عَوَاوِرَ[5]" مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُقْلَبِ الْوَاوُ الَّتِي بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً ؟.

(١) الهارونية ١١٩.

(٢) اختلفوا العلماء- إلا على لغة أكلوني البراغيث - في مفرد"عيائيل" منهم من قال "عَيِّل" (الفقير) ومنهم من قال: "عَيَّال" ( المتبختر).ينظر: شرح الشافية للرضي ٤/ ٣٧٩، واللسان (عول) ١١/ ٤٨٩، وتاج العروس (عيل) ٣٠/ ٨٣.

(٣) في ص٢١٤.

(٤) قال الرضي: " فلَمْ يُعْتَدّ بها فصارت الياء بعد الالف في الحكم مجاورة للطرف فهمزت لذلك، كذا في المفصل وشروحه وقال السخاوي في سفر السعادة: " والياء الثانية في عيائيل مثل ياء الصياريف للإشباع، لأنه جمع عَيِّل، وإنما يجمع عَيِّل على عيائل، فلهذا يهمز ولا يعتد بياء الإشباع، وتكون الياء فيه كأنها قد وَلِيت الطرف ومن جعل عيابيل جمع عَيَّالٍ من عال يَعِيل، إذا تمايل في مشيه، ...فالياء على هذا التقدير بعيدة من الطرف، لأن الياء الثانية ليست للإشباع فلا تهمز"ينظر: شرح الشافية ٤/ ٣٧٦-٣٧٧، والمفصل ٥٣٢، واللسان (عول) ١١/ ٤٨٩.

(٥) أصله كما سيأتي: عواوير فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة يقالُ: بِعَيْنِه عُوّارٌ، أَي قَذًى. وجَمْعُ العُوّارِ عَوَاوِيرُ وقيل: الرجل الجبان، وقيل: هو الذي لا بصر له بالطريق ولا هداية.وقيل: الخطاف.ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ١٣١وشرح الشافية للاسترباذي ١/ ٤٢٧، ومجمل اللغة ١/ ٦٣٦، تاج العروس (عور) ١٣/ ١٥٨.

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ "عَوَاوِيرَ" فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِثْلَ "طَوَاوِيسَ"؛ لِأَنَّ اليَاءَ حِينَئِذٍ مُرَادَةٌ[1]، وَالضَّمِيرُ فِي "كَحَّلَ"[2] عَائِدٌ إِلَى الدَّهْرِ الْمُتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ:

غَرَّكِ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعَرِي *** وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

حَنَى عِظَامِي (وأَرَاهُ)[3] ثَاغِرِي[4] *** وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بِالعَوَاوِرِ[5]

البَيْتُ لِجَنْدَلٍ[6]، خَاطَبَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا غَرَّكِ حِينَ اجْتَرَأْتِ عَلَى مُخَالَفَتِي. قولُهُ: "أَنْ تَقَارَبَتْ" فَاعِلُ "غَرَّ" وَ"الأَبَاعِرُ" جَمْعُ ("أُبْعِرَةٍ")[7]: وَ"الأَبْعُرُ" جَمْعُ "بَعِير"[8]، وَالْمُرَادُ بِتَقَارُبِ الأَبَاعِرِ تَرْكُهُ السَّفَرَ وَالرِّحْلَةَ إِلَى الْمُلُوكِ، فَتَكُونُ إِبِلُهُ

---

(١) أي كأنها مذكورة قال سيبويه": إنما اضطر فحذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الواو لازماً له في الكلام فيهمز".

(٢) (وكَحَّلَ- وَكَحَلَ) عن حاشية الصبان ٤/ ٢٩٠، وضبطه بتخفيف الحاء ، ولعله الرواية وإلا فالتشديد صحيح المعنى ينظر: التصريح ٥/ ٣٧٤.

(٣) في جميع النسخ " مواراة " وهو تحريف والمثبت من المصادر الآتي ذكرها في رقم (٥).

(٤) قيل تحريف والصواب "ثائري" ينظر: التصريح ٥/ ٣٧٣.

(٥) هذه الأبيات من الرجز وهي لجندل بن المثنى الطهوي يصف الدهر وما لقيه منه؛ حين كبرت سنه وانحنت عظامه، وأصابت الأقذاء عينه حيث جعل الشاعر ما فعله الدهر بعينه من الأذى والوجع كحلا على طريق المجاز. ينظر: شرح ابن السيرافي لشواهد سيبويه "٢/ ٤٢٨"فما بعدها، وابن يعيش في شرحه ٥/ ١٤٣١ ، والرضي في شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٣١،وشرحه البغدادي "ص٣٧٤ والإنصاف ٢/ ٦٤٦، وابن جني في الخصائص "١/ ١٩٥ و٣/ ١٦٤ و٣/ ٣٢٦، والأشموني "رقم ١٢٢٢" وابن هشام في أوضح المسالك "رقم ٥٦٦" " وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٦٩٦، والمقتضب ٤/ ٢٩٠، والمحتسب١/ ١٠٧،والصفوة والصفية ٢/ ٦٢٥.

(٦) قال البغدادي: " وجندل الطهوي: قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي: هو شاعر راجز إسلامي مهاج للراعي، وجندل من بني تميم، وطهية هي بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم غلب نسبة أولادها إليها.

ينظر: شرح شواهد الشافية ٣٧٦، والبيان والتبيين ١/ ١٣٩، و٣/ ١٥، وسمط اللآلي ١/ ٦٤٤، ونسبه ابن جني في الخصائص ٣/ ٣٢٦ إلى العجاج خطأ لأنه نسبه في الخصائص ١/ ١٩٥ لجندل الطهوي وهو الصحيح.

(٧) في "ش": و"ع" و"د" "أبعر" بدون التاء المربوطة وهو تحريف، والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(٨) يقال لجماعة الإبل الأباعر ، وَالْبَعِير: اسْم يجمع الذّكر وَالْأُنْثَى. وَرووا عَن الْأَصْمَعِي أنه سمع أَعْرَابِيًا يَقُول: صرعتني بعير لي فَقلت: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: نَاقَة. وَجمع الْبَعِير فِي أدنى الْعدَد أَبْعِرَة وأباعر فِي الْكثير.ينظر: المزهر ٢/ ١٧٩،

مُـجْتَمِعَةً[1]، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: تَقَارَبَتْ آجَالُ أَبَاعِرِي بِأَنِّي وَهَبْتُهنَّ أَوْ ذَبَحْتُهُنَّ، وَقِيلَ: تَقَارَبَتْ بِمَعْنَى قَلَّتْ[2]، يُقَالُ: أَخَذَ مَالَهُ يَتَقَارَبُ أيْ "قَلَّ" كَذَا في الأَسَاس[3].

قولُهُ: "ذَا الدَّوَائِرِ" صِفَةُ "الدَّهْرِ"، وَ"مُوَارَاةُ"[4] فَاعِلُ "حَنَى" وَالمَعْنَى ضَعُفَتْ عِظَامِي بِدَفْنِ أَبَائِي وَأَقْرِبَائِي، وَسَمَّى القَرِيبَ ثَاغِرًا؛ لِأَنَّهُ يَهْرَمُ بِمَوْتِهِمْ، وَ(تَسَقُطُ)[5] أَسْنَانُهُ بِالهَـرَمِ، وَالجُمْلَةُ أَعْنِي - حَنَي مَعَ سَاقَتَه- مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ" رَأَيْتِ" إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى العِلْمِ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الاعْتِقَادِ أَوْ الإِبْصَارِ فَحَالٌ، وَ"قَدْ" مُقَدَّرَةٌ[6]، وَ"كَحَّلَ" مَعْطُوفٌ عَلَى "حَنَى".

وَ"العَوَاوِيرُ" جَمْعُ "عُوَّار"، وَهُوَ وَجَعُ [٤٦/ ب] الْعَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمَصُ الَّذِي فِي الحَدَقَةِ، وَقِيلَ: القَذَى[7].

---

=وإسفارالفصيح ٢/ ٨٥٤، والجمهرة ٣١٦/١،قال الأزهري :" وَيجمع الْبَعِير أَبْعِرَة فِي الْجمع الأقلّ، ثمَّ أباعر وبُعراناً.."ينظر:تهذيب اللغة (بعر)٢٢٩/٢، وفي نسختي "س" و"ف": " والأباعر جمع بعير" قال ابن منظور في اللسان(بعر) ٤/ ٧١: " وأَباعِرُ جَمْعُ الجَمْعِ، وَلَيْسَ جَمْعًا لِبَعِيرٍ كَمَا قالَه ابنُ بَرِّيَ. " وانظر: تاج العروس (بعر) ١٠/ ٢١٩.

(١) ينظر: شرح ابن السيرافي لشواهد سيبويه "٢/ ٤٢٨

(٢) وهو قول أبي محمد الأعرابي ينظر: فرحة الأديب ٤٥.

(٣) ينظر: أساس البلاغة ٢/ ٦٤

(٤) تحريف والصواب "وأراه" ، وقد سبق التنبيه إليه.

(٥) من (ف) وفي بقية النسخ "سقط" تحريف.

(٦) هذا منه موافقة صريحة للبصريين الذين لايرون مجيء الحال من الماضي إلا مع "قد" ظاهرة أو مقدرة خلافا للكوفيين والأخفش المجوزين لذلك ،وهو الصواب لكثرة ما جاء منه دون (قد) ينظر: الصفوة والصفية ١/ ٤٨٧،والإنصاف١/ ٢٠٥المسألة (٣٢)، وفاتحة الإعراب ٣٤٤.

(٧) ينظر: شرح الشافية للاستراباذي ١/ ٤٢٧، واللسان (عور) ٤/ ٦١٥.

قولُهُ:<﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ >[1]"تَرِينَّ" فِعْلٌ مضارعٌ لِلْوَاحِدَةِ الْمُخَاطِبَةِ مِنَ الْمَهْمُوزِ الْعَيْنِ، وَمِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ[2]، وَالأَصْلُ فِيهِ "تَرْءَيِينَ" عَلَى حَدِّ "تَعْلَمِينَ" نُقِلَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ، ثُمَّ حُذِفَتْ [تَـخْفِيفًا] فَصَارَ "تَرَيِينَ"، ثُمَّ قُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ "تَرَايْنَ"، ثُمَّ حُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ[3]، فَإِذَا دَخَلَتِ النُّونُ الشَّدِيدَةُ بَعْدَ سُقُوطِ النُّونِ بالجَازِمِ[4] اجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ اليَاءُ وَالنُّونُ الْمُدْغَمُ، فَكُسِرَ اليَاءُ اليَاءُ كَمَا كُسِرَ فِي "اقْنَيِ الحَيَاءَ"[5] وَ"لَـمْ تَرَيِ الْقَومَ"[6].

(١) الهارونية ١٢٠ وهي آية في سورة مريم رقم ٢٦.

(٢) وهو ( رأى ).

(٣)فصارت " تَرَيْنَ".

(٤) وهو "إمَّا" فصارت "تَرَيْ".

(٥) قَالَ الكسائيّ: أَقْنَى واستَقْنَى وقَنَا وقَنَّى: إِذا حَفِظ حياءَه ولَزِمَهُ، وَقَالَ غَيرُهُ: قنيتُ الْحَيَاء، أَي: لزِمتُه. ينظر: تهذيب اللغة (قنا) ٩/ ٢٣٧، واللسان (قنا) ١١/ ٣٢٦..

(٦) ينظر: شرح مراح الأرواح لديكنقوز١٥٥. وكسرت الياء في المثالين للتخلص من التقاء الساكنين.

**<"فصل">[1] [وهو الفصل السادس في معاني الأمثلة]**

**[معاني الأفعالِ الثُّلاثيةِ المجردةِ]**

❋فَصْلٌ: هَذَا هُوَ آخِرُ الفُصُولِ المَذْكُورةِ فِي صَدْرِ الكِتَابِ[2] مُشْتَمِلٌ عَلَى بَيَانِ مَعَانِي الأَبْوَابِ، فَابْتَدَأَ بالثُّلاثِيّ المُجَرَّدِ؛لِأَصَالَتِهِ، وَمِنْهُ "فَعَلَ" مَفْتُوحُ العَيْنِ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ جَمِيعِ الأَبْوابِ؛ لِـخِفَّتِهَا، وَكَثْرَتِهَا، وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا.

قَوْلُهُ: <**فَعَلَ بِالفَتْحِ لَا تُضْبَطُ**>[1]

يُرِيدُ أَنَّ "فَعَلَ" مَفْتُوحُ العَيْنِ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ منَ اللُّزُومِ وَالتَّعَدِّي وَالعِلَلِ وَالأَحْزَانِ وَالأَفْعَالِ الغَرِيزَةِ وَالعِلَاجِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِـمَّا لَا يَكَادُ يَنْحَصِرُ؛ لِـخِفَّةِ البِنَاءِ، (إِذِ اللَّفْظُ)[3] إِذَا خَفَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، وَاتَّسَعَ التَّصَرُّفُ فِيهِ.

وَالمُرَادُ بِقَوْلِهِ <**لَا تُضْبَطُ**>[1]

أَي لَا تُذْكَرُ قَاعِدَةٌ تُعْرَفُ بِهَا مَعَانِيهَا- المَوْضُوعُ هُوَ لَـهَا- بِـخِلَافِ أَخَوَاتِهِ. [قَوْلُهُ][4] <**وَبَاب المُغَالَبَةِ مِنْهُ**>[1] أَيْ بَيَانُ الغَالِبِ بَعْدَ مَا ذَكَرَ "المُفَاعَلَةَ" مِنْ جُمْلَةِ مَعَانِيهَا، فَإِذَا قُلْتَ: "كَارَمَنِي" اقْتَضَى أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِكَ إِلَيْكَ كَرَمٌ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ، فَإِنْ غَلَبْتَهُ فِي الكَرَمِ وَأَرَدْتَ بَيَانَهُ فَتَبْنِيهِ عَلَى "فَعَلَ" بِفَتْحِ العَيْنِ، إِمَّا لِلْخِفَّةِ، أَوْ لِغَرَضِ التَّعَدِّي، أَوْ لِعُمُومِ المَعْنَى؛ لِأَنَّ "فَعُلَ" بِالضَّمِ لِلأَفْعَالِ الطَّبِيعِيَّةِ وَنَحْوِهَا، وَ"فَعِلَ" بِالكَسْرِ لَا يَعُمُّ؛ لِأَنَّهُ يَغْلُبُ فِيهِ العِلَلُ وَالأَحْزَانُ وَالأَضْدَادُ، وَ"المُفَاعَلَةُ"

---

(١) الهارونية ١٢١.

(٢) ينظر: ص٣ فيما تقدم.

(٣) سقطت من (ع).

(٤) إضافة موافقة لأسلوبه.

أَعَمُّ مِنْهَا، فَالفِعْلُ الَّذِي يُقْصَدُ بِهِ الغَلَبَةُ إِنْ كَانَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ فَحِينَئِذٍ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ فِي المَاضِي مُفْتُوحَةً [٤٧/ أ] أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً، فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مُضْمُومَةً رُدَّتْ إِلَى الأَوَّلِ(١)؛ لِـمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ تُرَدُّ العَيْنُ فِي الْمُضَارِعِ عَلَى الضَّمِّ كَـ"عَالَـمْتُهُ فَعَلِمْتُهُ أُعْلِمُهُ"، أَيْ غَلَبْتُهُ فِي العِلْمِ.

قولُهُ: <**ويَبْقَى عَلَى بَابِهِ وَاعَدْتُهُ**>(٢) أَيْ يَبْقَى عَلَى بَابِهِ مُعْتَلُّ الفَاءِ وَاوِيًّا كَانَ نَحْوُ: "وَعَدَ" أَوْ يَائِيًا نَحْوُ: "يَسَرَ" فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ إِلَى "يَفْعُلُ"؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ خِلَافُ لُغَتِهِمْ(٣)، إِذْ لَـمْ يَـجِئْ مِنْهُ مِثَالٌ مَضْمُومُ العَيْنِ مَعَ فَتْحِ عَيْنِ المَاضِي فَيُقَالُ: وَاعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُهُ، وَيَاسَرَنِي- فَيَسَرْتُهُ- أَيْسِرُهُ(٤)، وَكَذَا لَا يُنْقَلَ إِلَى "يَفْعُلُ" بِالضَّمِّ مُعْتَلُّ العَيْنِ أَوْ اللَّامِ اليَائِيِّ نَحْوُ:بَايَعَنِي – فَبِعْتُهُ- أَبِيعُهُ، وَرَامَانِي – فَرَمَيْتُهُ – أَرْمِيهِ، إِذْ لَـمْ يَـجِئْ أَجْوَفُ وَلَا نَاقِصٌ يَائِيٌّ مِنْ "يَفْعُلُ"، بِالضَّمِّ؛ فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلُوا الْمُضَارِعَ فِي الكُلِّ عَلَى القِيَاسِ.

قولُهُ: <**وَيُقَالُ: فَاخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ**>(٢)

أَيْ مَا فِيهِ أَحَدُ حُرُوفِ الحَلْقِ مِنْ "فَعَلَ" يَفْعَلُ" بِالفَتْحِ فِيهِمَا يُـحْكَى فِيهِ الإِبْقَاءُ عَلَى بَابِهِ؛ لِاسْتِثْقَالِـهِمُ حَرْفَ الحَلْقِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الكِسَائِي(٥)، وَالنَّقْلُ، وَهُوَ

---

(١) أي إلى "فَعَلَ" المفتوحُ العينِ.

(٢) الهارونية ١٢١.

(٣) قال الرضي: "تركوا الضم استثقالاً لياء يليها أو واو بعدها ضمة، إذ فيه اجتماع الثقلاء".ينظر: شرح الشافية ١/ ١٢٩.

(٤) ينظر: شذا العرف ص٣٧،وشرح الشافية ١/ ٧٠.

(٥) هو أَبُو الْحسن عَليّ بن حَمْزَة الْكسَائي أحد الْقُرَّاء السَّبْعَة.أَخذ علم النَّحْو عَن الرُّؤَاسِي. من أهل الكوفة، استوطن بَغْدَاد، وكان قد قرأ على حمزة الزيات، فأقرا بِبَغْدَادَ زمانا بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس، وقرأ عليه بها خلق

مَذْهَبُ غَيْرِهِ[1] فَيُقَالُ عَلَى الأَوَّلِ: فَاخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ، بِفَتْحِ الخَاءِ، وَعَلَى الثَّانِي: أَفْخُرُهُ بِالضَّمِّ، وَالمَذْهَبُ الثَّانِي أَوْلَى؛ لِثُبُوتِ الضَّمِّ فِي مِثْلِهِ نَقْلًا[2]؛ وَلِأَنَّ اعْتِبَارَ تِلْكَ القَوَاعِدِ أَوْلَى مِنْ مُخَالَفَتِهَا.

قوله: <**وَفَعِلَ**>[3]

أَيْ يَكْثُرُ فِي "فَعِلَ" بِالكَسْرِ نَحْوُ: "أَدِمَ" يُرِيدُ أَنَّ الأَلْوَانَ وَالعِلَلَ وَالأَحْزَانَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي غَيْرِ "فَعِلَ" بِالكَسْرِ، لَا أَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا، فَإِنَّ "فَعِلَ" فِي غَيْرِ هَذِهِ المَعَانِي أَكْثَرُ مِنْهُ فِيهَا، وَلِذَا قَالَ: <**يَكْثُرُ فِيهِ نَحْوُ "أَدِمَ"**>[3]، وَلَمْ يَقُلْ يَكْثُرُ فِي نَحْوِ "أَدِمَ" وَ"سَوِدَ"، وَقِيلَ: إِنَّمَا قَالَ يَكْثُرُ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ تِلْكَ الصِّفَاتِ أَكْثَرُ فِيهِ مِنْهَا فِي غَيْرِهِ، لَا أَنَّهُ يَخْتَصُّ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ لِغَيْرِهَا أَيْضًا كَـ"شَرِبَ" وَ"سَمِعَ" وَ"عَلِمَ" وَغَيْرِ ذَلِكَ[4]، وَهُمَا، أَعْنِي "أَدِمَ" وَ"سَوِدَ" مِثَالَانِ لِلأَلْوَانِ يُقَالُ:

---

=كثير بِبَغْدَادَ وبالرقة وغيرهما من البلاد، وحفظت عنه، وصنف " معاني القرآن" "والآثار في القرءات" ومات الكسائي بالري في سنة تسع وثمانين ومائة، وكان عظيم القدر في دينه، وفضله.

ينظر: تاريخ بغداد برقم(٦٢٤٣) ١٣/ ٣٤٥، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي برقم(٦٠) ١٩٠،ورأيه في شرح الشافية ١/ ٧١.

(١) ينظر: الممتع ١٢٠، وأقتطاف الأزهار٤٨، والهمع ٣/ ٣٠٩، والمزهر ٢/ ٤٤، وفي شرح الشافية ١/ ٧١: " والحق ما ذهب إليه غيره، لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والأجوف والناقص اليائيين، بل كثير منه يأتي على الأصل نحو بَرَأَ يَبْرُؤُ وهَنَأَ يَهْنِئُ".

(٢) إذ قد حُكِيَ عن أبي زيد شاعَرْتُهُ فشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ – بالضم – وكذا فاخرته أَفْخُرُهُ – بالضم – وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله وانظر: شرح الشافية للرضي ١/ ٧١.

(٣) الهارونية ١٢٢.

(٤) ويؤكد هذا ما جاء في أحد الشروح المجهولة المؤلف ص١٣٣ : " وإنما لم يقل "فَعِلَ" للعلل والأحزان بل قال: "يكثر فيه" فإنه يقرر أنه يأتي لغير هذه اللغات مثل شرب وسمع ومثلهما فإنهما من هذا الباب ولكنها ليس من العلل والأحزان والعيوب والألوان فلأجل ذلك قال يكثر فيه"،ويظهر أن النكساري قد اطلع على هذا الشرح وأفاد منه والله أعلم .

أَدِمَ الرَّجُلُ أُدْمَةً، وَهِيَ السُّمْرَةُ[١] وَ"سَوِدَ" بِمَعْنَى "اسْوَدَّ"[٢] أَيْ صَارَ أَسْوَدَ[٣] [٤٧/ب] وَ"سَقِمَ" مِثَالٌ لِلْعِلَلِ، وَضِدُّهُ "سَلِمَ"، وَ"حَزِنَ" مِثَالٌ لِلْحُزْنِ، وَضِدُّهُ "فَرِحَ".

قولُهُ: <**أَشِرَ**>[٤] أَيْ بَطِرَ، والبَطَرُ: تـَجَاوُزُ الحَدِّ في الفَرَحِ، وَهُوَ: شِدَّةُ الفَرَحِ[٥].

قولُهُ: <**وَ"فَعُلَ" لِلْخِصَالِ الطَّبِيعِيَّةِ**>[٤]

المُرَادُ بِالْـخِصَالِ الطَّبِيعِيَّةِ: الأَفْعَالُ الغَرِيزِيَّةُ، وَهِيَ الأَفْعَالُ الَّتِي طُبِعَ[عليها] الفَاعِلُ، أَيْ: خُلِقَ عَلَيْهَا، وَمِنْ ثَمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي مَعْنَاهُ تَعَلُّقَهُ بِالمَفْعُولِ، بَلْ يَـخْتَصُّ بِالفَاعِلِ، وَمِثَالُهُ: "حَسُنَ" وَ"عَظُمَ".

وَالمُرادُ بِالحُسْنِ: كَوْنُ الأَعضَاءِ مُتَنَاسِبَةً عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ، لَا مَا يُمْكِنُ اكْتِسَابُهُ بِالزِّينَةِ منْ صَفَاءِ اللَّوْنِ وَلِينِ المَلْمَسِ، وَكَذَا المُرَادُ بالعِظَمِ مَا عَرَضَ لِلشَّيءِ بِـحَسَبِ الطَّبِيعَةِ بالنَّمَاءِ لَا عِظَمَ الهَيْكَلِ.

---

(١) ينظر: مختار الصحاح ١٥.

(٢) ولهذا لم يعلّ لأنه بمعنى فعل لايعلّ.

(٣) جاء بعده في "ش" (شوه) وهي غير واضحة ، وغير مرادة في نظري بدليل قوله : "مثالٌ" لا مثالان ، وبقوله أيضا وضده سلم "

(٤) الهارونية ١٢٢.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة ١/ ٢٦٢، وتاج العروس (أشر) ١٠/ ٥٣.

## [معاني صيغ الزيادة]

### [معاني "أَفْعَل"]

قولُهُ: <وَأَفْعَل>(1)

لَـمَّا فَرَغَ منْ بَيَانِ مَعَانِي الثُّلَاثِيّ الْمُجَرَّدِ، شَرَعَ فِي بَيَانِ مَعَانِي الْمَزِيدِ الثُّلَاثِيّ.

مِنْهُ "أَفْعَلَ" وَلَهُ مَعَانٍ مِنْهَا:

[1] التَّعْدِيَةُ، وَهِيَ أَنْ يُضَمَّنَ الفِعْلُ مَعْنَى التَّصْيِيرِ فَيَصِيرَ الفَاعِلُ في المَعْنَى مَفْعُولًا لِلتَّصْيِيرِ فَاعِلًا لِأَصْلِ الفِعْلِ.

بَيَانُهُ: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَـجْعَلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّيًا ضَمَّنْتَهُ مَعْنَى التَّصْيِيرِ بِإِدْخَالِ الهَمْزَةِ مَثَلًا، ثُمَّ جِئْتَ بِاسْمٍ وَصَيَّرْتَهُ فَاعِلًا لِـهَذَا الفِعْلِ الْمُضَمَّنِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ، وَجَعَلْتَ الفَاعِلَ لِأَصْلِ الفِعْلِ مَفْعُولًا لِـهَذَا الفِعْلِ كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُهُ(2).

وَمِنْهَا:-

[2] الصَّيْرُورَةُ، أَيْ صَيْرُورَةُ الشَّيءِ صَاحِبَ كَذَا، إمَّا فِي نَفْسِهِ نَـحْوُ: أَغَدَّ الْبَعِيرُ، أَيْ صَارَ ذَا غُدَّةٍ(3)، وَإِمَّا في مَالِهِ نَحْوُ: أَجْرَبَ الرَّجُلُ، أَيْ صَارَ ذَا جَرِبٍ منَ الإِبِلِ(4).

---

(1) الهارونية 122.

(2)ينظر: الكتاب 4/ 59، ودستور العلماء 1/ 218، وفتح المتعال على القصيدة المسماه بلامية الأفعال لحمد بن محمد الصعيدي 238، والمغني في تصريف الأفعال 101.

(3) الغدة هي كل عقدَة فِي جَسَد الْإِنْسَان أطاف بهَا شَحم، أو كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبِ، وقَالَ الليثُ: أغدّتِ الإبِلُ، إذا صَار لَهَا بَيْنَ الجِلْدِ واللّحْمِ غُدَدٌ من داءٍ، وقيل: هي طاعون الإبل. ينظر: الجمهرة (غدد) 1/ 112، والصحاح (غدد) 2/ 516، وأساس البلاغة (غدو) 1/ 695، وتاج العروس (غدد) 8/ 462.

(4) أي : صار ذا إبل ذات جرب .ينظر: إصلاح المنطق 193، والمفتاح 27، والممتع 188، واللسان (جرب) 1/ 259، والتتمة 73، و تاج العروس (جرب) 2/ 155.

قولُهُ: <وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ>(١)

أَيْضًا لِلصَّيْرُورَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ كَالأَوَّلِ فِي حُصُولِ المَعْنَى وَتَـحْقِيقِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُهُ(٢) وَهُوَ لَـمْ يُـحْصَدْ بِـخِلَافِ الأَوَّلِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: صَارَ ذَا حِينٍ يُـحْصَدُ فيهِ، بِمَعْنَى قَارَبَ وَقْتُ حُصُولِ الحَصَادِ، فَنُزِّلَ مُقَارَبَتُهُ مَنْزِلَةَ حُصُولِهِ(٣).

وَمِنْهَا:-

[٣] التَّعْرِيضُ، وَهُوَ أَنْ يُـجْعَلَ المَفْعُولُ مُعَرَّضًا لِأَصْلِ الْفِعْلِ [٤٨/ أ] كَقَوْلِكَ: "أَبَعْتُهُ"، أَيْ عَرَّضْتُهُ لِلْبَيْعِ(٤)، قَالَ الشَّيْخُ المظهري(٥): "العَرْضُ: التَّقَدُّمُ، وَالتَّعْرِيضُ: تَقْدِيمُ أَحَدٍ لِأَمْرٍ، أَيْ إِدْخَالُهُ فِي أَمْرٍ وَإِيقَاعُهُ فِيهِ.

وَمِنْهَا:-

[٤] التَّمْكِينُ نَـحْوُ "أَقْبَرْتُهُ"(٦)، أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا، بِمَعْنَى أَعْطَيْتُ لَهُ مَكَانًا يُقْبَرُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ "أَحْفَرْتُهُ" أَيْ جَعَلْتُ لَهُ مَكَانًا يُـحْفَرُ فِيهِ.

---

(١) الهارونية١٢٣.

(٢) أي أحصد الزرع.

(٣) وذكر الرضي أنَّ أهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر، وذلك أنهم قالوا: يجيئ "أفعل" بمعنى حانَ وقتًا يستحق فيه فاعلُ "أفعل" أن يُوقَع عليه أصل الفعل، كأحصد: أي حان أن يُحْصَد، فقال المصنف: هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا، أي: صار الزرع ذا حصاد.ينظر: شرح الشافية ١/ ٨٩، وقال الاسترباذي في شرحه للشافية ١/ ٢٥٠: " انتساب الزرع إلى الحصاد على سبيل المجاز؛ لأنه تسمية الشيء باسم ما يئول إليه، وهو بالحقيقة للحينونة، أي: حان حصاده؛ فإنه يقال: أحصد الزرع: إذا حان حصاده وإن لم يحصد".

(٤) سواء بيع أو لم يبع ينظر شرح الشافية ١/ ٨٨ وانظر: مجمل اللغة ١/ ١٤٠، والمخصص ٤/ ٣٦٣، والقاموس المحيط ٧٠٥.

(٥) في (ع) و(د) المطرزي، وفي (ت) المطهر،ولم أتبين هذه الشخصية ،ولم أجد النص عند غيره، ولا في مؤلفات المطرزي.

(٦) قبر أو لم يقبر ينظر: شرح الشافية للرضي ١/ ٨٨، ومنه قول الله تعالى "ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ" [عبس: ٢١] ينظر: إصلاح المنطق ١٧٢، والصحاح (قبر) ٢/ ٧٨٤، والأفعال ٣/ ١٩، والكتاب ٤/ ٦٧.

وَمِنْهَا:-

[٥] السَّلْبُ، أَيْ سَلْبُ الفَاعِلِ عنِ المَفْعُولِ أَصْلَ الفِعْلِ، نَحْوُ: "أَشْكَيْتُهُ، أَيْ أَزَلْتُ شِكَايَتَهُ"[١].

وَمِنْهَا:-

[٦] الوُجُودُ، يَعْنِي يَـجِيءُ لِوِجْدَانِ الفَاعِلِ المَفْعُولَ مَوْصُوفًا بِصِفَةِ أَصْلِ الفِعْلِ فِي المَعْنَى، ثُمَّ إِنْ كَانَ أَصْلُ الفِعْلِ لَازِمًا فَتِلْكَ الصِّفَةُ بِمَعْنَى الفَاعِلِ كَـ"أَبْخَلْتُهُ" أَيْ: وَجَدْتُهُ بَخِيلًا[٢]، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَبِمَعْنَى المَفْعُولِ نَحْوُ:"أَحْمَدْتُهُ"، أَيْ: وَجَدْتُهُ مَـحْمُودًا[٣].

[معاني فَعَّلَ]

قولُهُ: <وَفَعَّلَ [١] لِلتَّكْثِيرِ>[٤]

وَهُوَ إِمَّا فِي الفِعْلِ نَحْوُ: "جَوَّلْتُ" وَ"طَوَّفْتُ" لِكَثِيرِ الجَوَلَانِ وَالطَّوَافِ، وَإِمَّا فِي الفَاعِلِ نَحْوُ: مَوَّتَ الْإِبِلُ، وَإِمَّا فِي المَفْعُولِ نَحْوُ:﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾[٥]،وَقَطَّعَتِ الثِّيَابَ[٦].

---

(١) ينظر: المصباح المنير ١/ ٣٢١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٢/ ١٠٠، والمحكم (صدل) ٨/ ٢٨٨، واللسان (صلد) ٣/ ٢٥٧.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٠، ودستور العلماء ٣/ ٣٠٩، والمفصل ٣٧٣

(٤) الهارونية ١٢٤.

(٥) سورة يوسف آية رقم ٢٣.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٤، وشرح الشافية ١/ ٩٢، والمفتاح ٢٨، والمقتضب ٢/٩٨، ونزهة الطرف ١٤٦، وشرح الملوكي ٧٠، والمبدع ١١٢، والممتع ١٨٨، و التتمة ٧٨، والارتشاف ١/ ٨٤.

وَيَـجِيءُ:

[٢] لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ: "كَرَّمْتُهُ"، وَقَدْ مَرَّ مَعْنَاهَا[١].

قولُهُ: <**غَالِبًا**>[٢]

قَيْدٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالتَّعْدِيَةِ أَيْ يَـجِيءُ "فَعَّلَ" لِـهَذَينِ المَعْنَيينِ غَالِبًا، وَيَـجِيءُ:

[٣] لِلسَّلْبِ[٣] نَحْوُ: "فَزَّعْتُهُ" أَيْ أَزَلْتُ الفَزَعَ (عَنْهُ)[٤].

[٤] وَبِمَعْنَى "فَعَلَ" نَحْوُ: "زِلْتُهُ" وَ"زَيَّلْتُهُ" بِمَعْنَى فَرَّقْتُهُ[٥].

اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ مُـخَالِفٌ لقولِ الزَّمخشريّ[٦] وابْنِ الحَاجبِ[٧]- رَحِمَهُمَا اللهُ- حَيْثُ قَيَّدَ التَّكْثِيرَ وَالتَّعْدِيَةَ بالغَالِبِ، وَهُمَا جَعَلَا الغَالِبَ قَيْدًا لِلتَّكْثِيرِ وَحْدَهَ[٨].

## [معاني فَاعَلَ]

قولُهُ: <**وَفَاعَلَ لِـمَا يُنَازِعُهُ اثْنَانِ**>[٢]

أَيْ "فَاعَلَ" يَـجِيءُ لِـمَعَانٍ مِنْهَا:-

[١] المُنَازِعَةُ بَيْنَ الاثْنَينِ في أَصْلِ الفِعْلِ عَلَى مَعْنَى أَنْ يُنْسَبَ أَصْلُ الفِعْلِ إِلَى أَحَدِ الأَمْرَينِ مُتَعَلِّقًا بالآخَرِ صَرِيحًا، وَإِلَى الأَمرِ الآخَرِ مُتَعَلِّقًا بِالأَوَّلِ ضِمْنًا، كَقَوْلِكَ:

---

(١) ص٢٢٥.

(٢) الهارونية ١٢٤.

(٣) السلب هو انتزاع النسبة ومرّ تعريفه في ص٢٢٦ . ينظر: التعريفات ١٢١، والخصائص ٣/ ٧٧،وانظر :شذا لعرف ٣٠.

(٤) من (ع).

(٥) ينظر: شرح الشافية للرضي ١/ ٩٤.

(٦) سبقت ترجمته في ص٦٢.

(٧) سبق ترجمته في ص٦٩.

(٨) ينظر: الشافية ص١٩، والمفصل ٣٧٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٣٩.

ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، فَإِنَّهُ يَدُلُّ صَرِيحًا عَلَى نِسْبَةِ الضَّرْبِ إِلَى زَيْدٍ مُتَعَلِّقًا بِعَمْرٍو؛ وَلِتَعَلُّقِهِ بالأَمْرِ الآخَرِ لَوْ نُقِلَ غَيْرُ المُتَعَدِي إِلَيْهِ لَتَعَدَّى كَـ "كَارَمْتُ زَيْدًا"(١).

وَيَـجِيءُ بِمَعْنَى:

[٢] "فَعَّلَ" يَعْنِي لِلتَّكْثِيرِ نَحْوُ: ضَاعَفْتُ الْـمَالَ، بِمَعْنَى "ضَعَّفْتُ".

[٣]وَبِمَعْنَى "أَفْعَلَ" نَحْوُ: عَافَاكَ اللهُ [٤٨/ ب] بِمْعْنَى "أَعْفَاكَ" عَلَى مَعْنَى: صَيَّرَكَ اللهُ ذَا عَافِيَةٍ.

وَيَـجِيءُ بِمَعْنَى:

[٤] "فَعَلَ" أَيْ نِسْبَةُ الفِعْلِ إِلَى الفَاعِلِ لَا غَيرُ كَقَوْلِكَ: "سَافَرْتُ" بِمَعْنَى نِسْبَةِ السَّفَرِ إِلَى المُسَافِرِ، وَلَيس ثَمَّةَ فِعْلٌ ثُلَاثِيٌّ مِنْ لَفْظِ" سَافَرْتُ" بِمَعْنَاهُ، فَيُمَثَّلُ بِهِ(٢).

**[معاني "انْفَعَلَ"]**

قولُهُ: <**وَ"انْفَعَلَ" [١] مُطَاوِعُ "فَعَلَ"**>(٣)

المُطَاوَعَةُ: هِيَ أَثَرُ تَعَلُّقِ الفِعْلِ المُتَعَدِّي بِمَفْعُولِهِ، فَمَعْنَى كَوْنِ الفِعْلِ مُطَاوِعًا كَوْنُهُ دَالًا عَلَى مَعْنًى حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ فِعْلٍ آخَرَ مُتَعَدٍّ بالَّذِي قَامَ بِهِ ذَلِكَ الفِعْلُ المُطَاوِعُ نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ، فَقَوْلُكَ: "انْكَسَرَ" عِبَارَةٌ عَنْ مَعْنًى حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ وَهُوَ "كَسَرَ" بِالَّذِي قَامَ بِهِ "انْكَسَرَ"، وَهَذَا البَابُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُطَاوِعَ "فَعَلَ".

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي ١/ ٩٦.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٩، وشرح الشافية للرضي ١/ ٩٦-٩٧،واللسان (سفر)٤/ ٣٦٧.

(٣) الهارونية ١٢٥.

[٢]وَيَـجِيءُ مُطَاوِعَ "أَفْعَلَ"، وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ: "أَزْعَجْتُهُ" - أَيْ: أَبْعَدْتُهُ- فَانْزَعَجَ(١).

[قوله] <**وَيُشْتَرَطُ**>(٢)،أَيْ يُشْتَرَطُ فِي هَذَا البَابِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَفْعَالِ العِلَاجِيَّةِ الوَاضِحَةِ لِلْحِسِّ(٣)؛ لِأَنَّ وَضْعَهُ لِـحُصُولِ أَثَرِ الفَاعِلِ، فَخَصُّوهُ بِمَا يَظْهَرُ أَثَرُهُ تَقْوِيَةً لِلْمَعْنَى الَّذِي وُضِعَ لَهُ، وَمِنْ ثَمَّ لَـمْ يُقَلْ: عَلَّمْتُهُ فَانْعَلَمَ، وَلَا قَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ(٤).

قولُهُ: <**فـَ"انْعَدَمَ" خَطَأٌ**>(٢)

يَعْنِي قَالُوا: عَدِمْتُهُ فَـ"انْعَدَمَ"، وَلَيْسَ فِيْهِ عِلَاجٌ وَتَأْثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ مُتَدَاوَلٌ بَيْنَ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَى سَبِيلِ الخَطَأِ مِنْهُمْ(٥).

**[معاني "افْتَعَلَ"]**

قولُهُ: (**وَ"افْتَعَلَ[١]" كَـ"انْفَعَلَ"**>(٦)

أي "افْتَعَلَ" مِثْلُ "انْفَعَلَ" فِي كَوْنِهِ مُطَاوِعًا لِلثُّلَاثِيِّ كَقَوْلِكَ: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ(٧).

---

(١) ينظر: المنصف ١/ ٧١، والممتع ١٨٩، وشرح الشافية ١/ ١٠٨، وفي المصباح المنير ٩٦ (زعج)وقالوا لايأتي المطاوع من لفظ الواقع فلايقال: فانزعج ، قال الخليل لوقيل لكان صوابًا واعتمده الفارابي فقال :أزعجته فانزعج ، والمشهور في مطاوعه أزعجته فشخص".

(٢) الهارونية ١٢٥.

(٣) الفعل العلاجي: " هو المحسوس الذي يظهر أثره للعيون، ينظر: المغني في تصريف الأفعال ص ١٢٥.

(٤) ينظر: شرح الملوكي ٧٩، والتلطيف ٧٨.

(٥) قال الكفوي: "لِأَن (عدمته) بِمَنْزِلَة (لم أَجِدهُ) فِي أَن الْمَعْنى انْتِفَاء الْوُجُود وَلَا يلْزم معنى المطاوعة فِي الْفِعْل كقَولهم: انْقَضى الْأَمر، وَانْطَلق الرجل إِذْ لم يكن مُطَاوع طلق" ينظر: الكليات ٨١٠.

(٦) الهارونية ١٢٦.

(٧)قال الرضي: "قال سيبويه: الباب في المطاوعة انْفَعَلَ، وَ"افْتَعَلَ" قليلٌ، نَحو جَمَعْتُهُ فاجتمع، وَمَزَجْتُهُ فامتزج قلت:فلما لم يكن موضوعاً للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج، نحو غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ ولا تقول فَانْغَمَّ". ينظر شرح الشافية

[٢] وَيَقِلُّ كَـ"تَفَاعَلَ" أَيْ يَـجِيءُ "افْتَعَلَ" بِمَعْنَى "تَفَاعَلَ" لَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ: "اخْتَصَمَ" فَإِنَّهُ بِمَعْنَى "تَـخَاصَمَ".

[٣] وَيَـجِيءُ لِلاتِّـخَاذِ نَحْوُ: "اطَّبَخَ" وَ"اشْتَوَى" أَيْ اتَّـخَذَ طَبِيخًا وَشِوَاءً لِنَفْسِهِ.

[٤] ولِلزِّيَادَةِ عِلَى الثُّلَاثِيّ نَحْوُ "اكْتَسَبَ" في "كَسَبَ" فَإِنَّ الكَسْبَ تَـحْصِيلُ الشَّيءِ عَلَى أَيْ وَجْهٍ كَانَ، وَمَعْنَى الاكْتِسَابُ: المُبَالَغَةُ وَالاعْتِمَالُ فِيهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾(١).

فَأَثْبَتَ لَـهُمْ ثَوَابَ الفِعْلِ عَلَى أَيْ وَجْهٍ كَانَ، وَلَـمْ يُثْبِتْ عَلَيْهِم عِقَابَ الفَعْلِ إِلَّا عَلَى وَجْهِ مُبَالَغَةٍ وَاعْتِمَالٍ فِيهِ(٢).

**[معاني "اسْتَفْعَلَ"]**

[٤٩/ أ] قولُهُ: <**وَ"اسْتَفْعَلَ" لِلطَّلَبِ**>(٣)

أَيْ "اسْتَفْعَلَ" يَـجِيءُ لِـمَعَانٍ [١] لِلطَّلَبِ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَينِ:

أَحَدُهُمَا: الطَّلَبُ الصَّرِيحُ، وَهُوَ فِيمَا يَكُونُ المَفْعُولُ مُتَّصِفًا بِصِفَةِ القَبُولِ بِلَا حِيْلَةٍ نَحْوُ: اسْتَكْتَبْتُ زَيْدًا، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الكِتَابَةَ.

---

=١/ ١٠٨، وقال سيبويه: "وغممته فاغتم، وانغم عربية" عن الكتاب ٤/ ٦٥، وانظر: المخصص ٤/ ٣٠٧، ونزهة الطرف ١٥٠، وشرح الملوكي ٨١، والمنصف ٧٥، والمفصل ٣٧٣.

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٨٦.

(٢) ينظر: الكليات ١٦١، ودستور العلماء ١/ ٢٠٤.

(٣) الهارونية ١٢٧.

وَثَانِيهَا: أَنْ يَكَونَ غَيرَ صَرِيحٍ، وَلَا يكونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَيرِ ذَوِي العُقولِ سَوَاءً كَانَ حَيوَانًا أَوْ جَمَادًا كَقَوْلِكَ: "اسْتَخْرَجْتُ الْوَتَدَ، فَلَيْسَ هُنَا إِلَّا أَنَّه جُعِلَ التَّحَيُّلُ[1] بِقَصْدِ إِخْرَاجِهِ نَازِلًا مَنْزِلَةَ طَلَبِهِ[2].

[٢] وَلِلتَّحَوُّلِ، أَيْ لِتَحَوُّلِ الفَاعِلِ إِلَى أَصْلِ الفِعْلِ نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، أَيْ تَحَوَّلَ إِلَى الحَجَرِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ صَارَ حَجَرًا.

[٣]وَلِإِصَابَةِ الفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ، نَحْوُ: "اسْتَعْظَمْتُه"، أي أَصَبْتُهُ عَظِيمًا.

[٤] وَكَـ" فَعَلَ"، أَيْ يَـجِيءُ بِمَعْنَى الثُّلَاثِيّ الْمُجَرَّدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ مَعْنَاهُ عَلَى مَعْنَاهُ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ تَكْثِيرُ الأَبْنِيَةِ كَـ"اسْتَقَرَّ" فَإِنَّهُ بِمَعْنَى "قَرَّ"[3].

**[معاني "افْعَوْعَلَ"]**

قولُهُ: <**وَ"افْعَوْعَلَ" مُبَالَغَةُ "فَعُلَ" وَ"أَفْعَلَ"**>[4]

أَيْ "افْعَوْعَلَ" بِنَاءُ مُبَالَغَةٍ وَتَوْكِيدٍ كَـ"اخْشَوْشَنَ" مُبَالَغَةُ "خَشُنَ"، وَاعْشَوْشَبَتِ الأَرْضُ مُبَالَغَةُ "أَعْشَبَتْ"[5].

---

(١) في(ع) التخيل والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ينظر: المقتضب ١/ ٢١٤، والمنصف ١/ ٧٧، ونزهة الطرف ١٥١، وشرح الشافية ١/ ١١٠، و التتمة ٩٠، والمفتاح ٣٢، والتلطيف ٧٩.

(٣) ينظر: شرح الشافية ١/ ١١١.

(٤) الهارونية ١٢٨.

(٥) ينظر: الكتاب٤/ ٧٥، والمنصف ١/ ٨١، والمفتاح ٣٢، والتتمة ٩٦، وشرح الملوكي٨٥، ونزهة الطرف ١٥٨.وقد يجيء لمعنى الصيرورة كـ" احلولى" الشيء إذا صار حلوًا ينظر: المغني في تصريف الأفعال ١٤٣.

[معنى " افْعَوَّلَ "]

قولُهُ: <وَافْعَوَّلَ مِثْلُهُ>(1)

أَيْ في إِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ نَحْوُ: "اعْلَوَّطَ" أَي: "لَزِمَ"(2)، وَفي الصِّحَاحِ(3) "اعْلَوَّطَنِي فُلَانٌ أَيْ: لَزِمَنِي"(4) "وَاخْرَوَّطَ بِهِمُ السَّيْرُ أَي امْتَدَّ"(5).

[معنى "افْعَلَّ"، و"افْعَالَّ"]

قولُهُ: <وَ"افْعَلَّ" وَ"افْعَالَّ" لِلأَلْوَانِ وَالعُيوبِ>(1)

أَي هُمَا لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ في الأَلْوَانِ وَالعُيوبِ(6) نَحْوُ:"ابْيَضَّ" وَ"ابْيَاضَّ" وَ"اعْوَرَّ" وَ"اعْوَارَّ" لِشَدِيدِ العَوَرِ، وَالْمُبَالَغَةُ في الثَّانِي أَبْلَغُ؛ لِمَكَانِ زِيادَةِ الحَرْفِ(7).

(1) الهارونية ١٢٩.

(2) ينظر: اللسان (علط)٧/ ٣٥٥.

(3) للجوهري قال السيوطي في المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٧٤: " أول من التزم الصحيح مقتصرا عليه: الإمام الجوهري، ولهذا سمى كتابه: الصحاح، وقال في خطبته: وقد أودعت في هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة، التي شرف الله – تعالى – مراتبها، وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها... وكتاب (الصحاح) هذا كتاب حسن الترتيب، سهل المطلب لما يراد منه".وانظر: بغية الوعاة ١/ ٤٤٧، وكشف الظنون ٢/ ١٠٧٣.

(4) ينظر: الصحاح (علط) ٣/ ١١٤٤.

(5) ينظر: الصحاح (خرط) ٣/ ١١٢٣.

(6) قال الرضي: "وأما افْعَلَّ فالأغلب كونه للَّوْن أو العيب الحسي اللازم، وافْعَالَّ في اللون والعيب الحسي العارض" ينظر: شرح الشافية ١/ ١١٢. وفرق ابن القبيصي بين الصيغتين فقال: " والفرق بينه [أي افعالّ] وبين "افعلَّ" أن "افعلَّ" لِما وقف وتناهى... و"افعالَّ" لما بعد في التزايد" ينظر: التتمة ٩٥. وانظر: الكتاب ٤/ ٧٦، والمنصف١/ ٨٠، ونزهة الطرف ١٥٧، ونتائج الفكر للسهيلي ٢٥٣.

(7) لأن زيادة الحرف–كما يقال– مؤذنة بزيادة المعنى. ينظر: المغني في تصريف الأفعال١٤٠،و المفتاح ٣٣، ونزهة الطرف ١٥٨.

[معاني "تَفَعَّلَ"]

قولُهُ: <وَ"تَفَعَّلَ "مُطَاوِعُ"فَعَّلَ" كَـ"قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ">[1]

وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى: [١] الْمُطَاوَعَةِ[2]، وَيَـجِيءُ:

[٢] لِلتَّكَلُّفِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الفَاعِلَ يُظْهِرُ أَصْلَ الفِعْلِ، وَلَـمْ يَكُنْ حَاصِلًا لَهُ، إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ حُصُولَهُ (لَهُ)[3] نَحْوُ: "تَصَبَّرَ" وَ"تَـحَلَّمَ" وَ"تَشَجَّعَ"، أَيْ: أَظْهَرَ الصَّبْرَ وَالحِلْمَ وَالشَّجَاعَةَ وَلَـمْ يَكُنْ عَلَيهِ.

[٣] وَيَـجِيءُ: لِلتَّجَنُّبِ، أَيْ لِبُعْدِ الفَاعِلِ عَنْ أَصْلِ الفِعْلِ نَحْوُ: "تَـحَوَّبَ"[4]، أيْ بَعُدَ من الحَوْبِ[5]، وَهُوَ الإِثْمُ،[6] وَ"تَـحَرَّجَ" وَ"تهَجَّدَ"، أَيْ بَعُدَ مِنَ الحَرَجِ وَالنَّوْمِ وَالنَّوْمِ باللَّيْلِ[7].

[معاني " تَفَاعَلَ"]

قولُهُ: <وَتَفَاعَلَ [١] لِـمَا يُنَازِعُهُ [٤٩/ ب] اثْنَانِ>[8]

أَيْ "تَفَاعَلَ" لِمُشَارِكَةِ اثْنَينِ أَوْ أَكْثَرَ فِي مَصْدَرِ فِعْلِهِ الثُّلَاثِيّ صَرِيـحًا، بِمَعْنَى أَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَيْهِمَا أَوْ إِلَيْهِمْ صَرِيحٌ بِـخِلَافِ "فَاعَلَ" نَحْوُ: "تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَلَـمَّا

(١) الهارونية ١٣٠.

(٢) في ص٢٢٩.

(٣) سقطت من (ع).

(٤) في (ع) تجرب، تصحيف.

(٥) في )ع) الجرب، تصحيف.

(٦) ينظر: المحكم (حوب) ٤/ ٣٠.

(٧) ينظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ٢١٧، والصاحبي ١٥٣، وديوان الأدب ٤/ ٢٤١.

(٨) الهارونية ١٣١.

كَانَ وَضْعُ "تَفَاعَلَ" لِلنِّسْبَةِ إِلَى الْمُشْتَرِكِينَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَى تَعَلُّقٍ لَهُ يَنْتَقِصُ عَنْ "فَاعَلَ" بِمَفْعُولٍ أَبَدًا، فَإِنْ كَانَ "تَفَاعَلَ" مِنْ "فَاعَلَ" الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَـ "ضَارَبَ" لَـمْ يَتَعَدَّ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كَـ "نَازَعْتُهُ الحَدِيثَ، وَتَنَازَعْنَا (الحديث)[1]"، وَقَدْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا مِنْ حَيْثُ المَعْنَى أَيْضًا بِأَنَّ البَادِئَ فِي "فَاعَلَ" مَعْلُومٌ دُونَ "تَفَاعَلَ"[2].

وَيَـجِيءُ:

[٢] لِلتَّكَلُّفِ فِيمَا لَا يُرَادُ، وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى التَّكَلُّفِ[3]، مِثَالُهُ: تَجَاهَلَ زَيْدٌ، أَيْ أَظْهَرَ الجَهْلَ مِنْ نَفْسِهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي الحَقِيقَةِ[4].

---

(١) من (ت) فقط.

(٢) ينظر: المفتاح ٢٩، والكتاب ٤/ ٦٩، وأدب الكاتب ٤٦٥، والمنصف ١/ ٩٢.

(٣) في ص٢٣٤.

(٤) يقول الشيخ عضيمة رحمه الله: "والفرق بين التكلف في "تَفَاعَل" والتكلف في " تَفَعَّلَ" أن التكلف في الذي يفيده "تفعل" يتكلف صاحبه أصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة، ولا يقصد إظهار ذلك إيهاما على غيره، وأما التكلف في " تفاعل" فصاحبه لايريد ذلك الأصل حقيقة، ولايقصد حصوله فيه، بل يوهم غيره أن ذلك فيه؛ لغرض له نحو تجاهل وتغابى". ينظر: المغني في تصريف الأفعال ١٤١. وانظر كذلك: المفتاح ٢٩، وأدب الكاتب ٤٦٥، والمنصف ١/ ٩٢، و الممتع ١٨١، والتتمة ٨٩، ونزهة الطرف ١٥٥.

[معاني الفعل الرباعيّ المجرَّد]

قولُهُ: <وَ"فَعْلَلَ" لِـمَا فِيهِ حَرَكَةٌ غَالِبًا>(١)

لَـمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ مَعَانِي أَبْوَابِ الثُّلاثِيِّ شَرَعَ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ، مُـجَرَّدٌ وَمَزِيدٌ:

فَالْمُجَرَّدُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ مَوْضُوعٌ [١] لِـمَا فِيهِ حَرَكَةٌ غَالِبًا نَحْوُ: هَمْلَجَ الفَرَسُ(٢)، وَدَحْرَجَ الحَجَرَ.

[٢] وَقَدْ يَـجِيءُ لِـمَا لَيْسَ فِيهِ حَرَكَةٌ قَلِيلًا نَحْوُ: "بَرْهَمَ"، أَيْ: أَدَامَ النَّظَرَ، وَأَسْكَنَ (طَرْفَهُ)(٣).

[معاني الفعل الرباعي المزيد]

وَالمَزِيدُ فيهِ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ:

[١] "تَفَعْلَلَ" كَـ"تَدَحْرَجَ".

[٢]وَ "افْعَنْلَلَ" كَـ"احْرَنْجَمَ".

[٣] وَ"افْعَلَلَّ" كَـ"اقْشَعَرَّ" كُلُّهَا لِلْمُطَاوَعَةِ وَاللُّزُومِ.

وَ"فَوْعَلَ" مِثْلُ "حَوْقَلَ"، وَ"فَعْوَلَ" مِثْلُ "جَهْوَرَ"، وَ"فَيْعَلَ" مِثْلُ: "بَيْطَرَ"، وَ"فَعْلَى" مِثْلُ: "سَلْقَى" كُلُّهَا مَزِيدُ الثُّلَاثِيّ، وَالغَرَضُ مِنْهَا الإِلْـحَاقُ فَقَطْ، فَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مَزِيدُ بَحْثٍ.

(١) الهارونية ١٣٢.

(٢) قَالَ اللَّيْث: الهِملاَج: الحَسَن السَّير فِي سرعةٍ ينظر: تهذيب اللغة (هملج) ٦/ ٢٧٣، واللسان (هملج) ١٥/ ١٣٦، و الصحاح (هملج) ١/ ٣١٥.

(٣) سقطت من (ع)، وانظر: تهذيب اللغة (برهم) ٦/ ٢٨٢، والصحاح (برهم)٥/ ١٨٧١، ومجمل اللغة (برهم) ١/ ١٤٢.

وَ"افْعَنْلَى" نحوُ: "اسْلَنْقَى" مِنْ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ – أَيْضًا– إِلَّا أَنَّهُ مُطَاوِعُ "فَعْلَى" نَحْوُ: سَلْقَيْتُهُ فَاسْلَنْقَى.

<تَـمَّتِ>(١) بِحَمْدِاللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ حُسَينِ بَدِيعِ الدِّينِ(٢) فِي أَوَائِلِ رَجَبِ الْمُرَجَّبِ سَنَةَ اثْنَينِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعَ مَائِةٍ(٣).اهـ

(١) ينظر: الهارونية ١٣٣، ولقائل أن يقول: إن هذه العبارة توحي باحتمال أن الناسخ نسخ تاريخ زمن تدوين الهارونية أثناء نسخه من الهارونية حيث قال : تمت يريد الهارونية فلو قصد الشرح لقال: تم ، والله أعلم .

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) وفي تاريخ النسخ نظر، ينظر: ص٢٠-٢٢ من قسم الدراسة.

وختمت نسخة (ت) بقوله: "تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمدلله وحده وصلوته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم في تاريخ خامس شهر جمادى الآخر سنة أربعة وتسعين وسبعمائة".

وأما نسخة (ع) فختمت بقوله: "والحمدلله حمدًا كثيرًا على التمام والصلاة على نبيه محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه الكرام وقت الظهر يوم الجمعة في آخر جمادى الأخرى سنة ثمان وأربعين وثمان مائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم".

وجاء في ختام حاشية (ع) على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته العبد المذنب الجاني مصطفى بن يوسف القرماني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين" ولم أعرفه ،وقد يكون هومحمد بن مصطفى القرماني المتوفى سنة٨٨٦هـ الذي ترجم له الزركلي في الأعلام٧/ ١٥٤، فلعله حَرَّفَ اسمه فقال محمد بدل مصطفى وهو احتمال وارد ، والله أعلم.

وأما نسخة (د) فختمت بقوله: "والله أعلم".

وأما نسخة (م) ففيها سقط عدة صفحات من الآخر.

وأما نسخة (س) فختمت بقوله: "والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب".

وأما نسخة (ف) فختمت بقوله: "الحمدلله تم الكتاب بعون الله على يد علي بن عثمان بن محمد عفى الله عنه وعنهم وعن من قال آمين، وكان الفراغ من النسخة نهار الأربعاء من ذي القعدة من سنة ستة وتسعين وثمان مائة".اهـ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، ولم أتوصل إلى معرفة ناسخها .

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، فقد انتهيت من دراسة وتحقيق هذا الكتاب"شرح الهارونية" المنسوب إلى شمس الدين النكساري وقد توصلت إلى بعض النتائج التي أجملها فيما يلي :

١ – إخراج هذا النص القيم إلى النور، بعد أن كان حبيس الرفوف ،فيسر الله لي تدوينه برسم واضح وفق قواعد الإملاء الحديثة ، وتبويب مسائله مقابلا النسخ بعضها ببعض، وتفسير الكلمات الغامضة ،والتعليق على المسائل المشكلة وتوجيهها، وإحالتها إلى مظانها قدر الوسع والطاقة.

٢ – رفعت هذه الدراسة –في نظري–اللبس الذي وقعت فيه بعض المكتبات من نسبة الشرح إلى محمد بن إبراهيم النكساري المتوفى سنة ٩٠١هـ ، لتقرر الدراسة أن صاحب الشرح نكساريٌّ غيره ، ولم أتمكن من معرفته على وجه التحديد.

٣–إبراز أسلوب بصريّ في الدرس الصرفي يضاف إلى مكتبتنا العربية العريقة ، إذ كان الشارح يتمتع بعرض متميز للشرح ، راعى في ذلك التيسير والإيجاز على القارئ .

٤ –حاول الباحث أن يكمل بعض ما أخل الشارح به من أحكام ، نحو إغفاله أحيانا لما يترك المصنف ذكره كاقتصار الأبنية الشاذة من صياغة اسم المفعول على ثلاثة أبنية [1].

---

(١)ينظر:النص المحقق ص ٥٦.

ويرى الباحث أن ما قرره الشارح في قوله:"إنَّ الوَاوَ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قُلِبَتْ يَاءً لَا غَيرُ مَعَ الضَّمِيرِ البَارِزِ الْمُتَحَرِّكِ غَيرَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ نحوُ: أَعْطَيْتُ أَصْلُهُ :" أَعْطَوْتُ "، وَ"اسْتَرْشَيْتُ "أَصْلُهُ: "اسْتَرْشَوْتُ "، وَ"اعْتَدَيْتُ" أَصْلُهُ :" اِعْتَدَوْتُ" ، وَ"تَدَاعَيْتُ" أَصْلُهُ:" تَدَاعَوْتُ "[1] لا مسوغ له لتخصيصه الجمع المذكر بالسالم بل يشملُ جمعَ التكسير أيضا نحو :المسلون أعطوا ، تقول: الرجالُ أعطوا.

٥- توصلت الدراسة للتعرف على جديدِ الشارح ،وذلك كاستعماله لمصطلح فريد وهو مصطلح "المعروف" يريد به المبني للمعلوم، ولم أجد أحدًا من المتأخرين استعمل هذه اللفظة في مقابلة المبني للمجهول [2].

٦-قادت الدراسة الباحث للتعرف على شرحين آخرين لمتن الهارونية وهي التي ما تزال مخطوطات- إذ قوبل الشرح المحقق بها ليخرج بدقة أكثر من غيره من الشروح حيث تلافى النقص الذي طرأ على تلك الشروح.

٧-أن الشارح ذكر بعض الأقوال ونسبها إلى صاحب كتاب تاج المصادر ، فوجدت بعض تلك النصوص في الكتاب وأحلتها إلى لوحاتها، ولم أجد بعض تلك النصوص في مخطوط تاج المصادر الذي بين يدي حيث حصلت عليه من مكتبة الأزهر الشريف برقم ٢٠١٤ ، ومن تلك النصوص التي نسبها الشارح إلى كتاب تاج المصادر ولم أعثر عليها في الكتاب :

(١)ينظر:النص المحقق ص ١٦٥.

(٢)ينظر:النص المحقق ص١٣٨.

قوله :" قَالَ فِي تَاجِ المَصَادِرِ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو "عَقّتْ فَهِي عَقُوقٌ، وَأَعَقَّتْ فَهُوَ مُعِقٌّ"[1].

وقوله :" قَالَ: فِي تَاجِ المَصَادِرِ: "اعْلَمْ أَنَّ التَّضْعِيفَ لَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهِ "فَعُلَ - يَفْعُلُ"؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ "فَعُلَ" وَالتَّضْعِيفَ"[2]

وقوله :" قَالَ فِي تَاجِ المَصَادِرِ "وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ "فَعَلَ- يَفْعِلُ"، وَلَوْ كَانَ مِنْ "فَعَلَ –يَفْعَلُ" لَقِيلَ فِي مُضَارِعِهِ "يَوْضَعُ" وَ"يَوْهَبُ""[3].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

(١)ينظر:النص المحقق ص٥١.

(٢) ينظر: الهارونية ٧٧.

(٣) ينظر: الهارونية ٧٨.

## فهرس الفهارس

# فهرس الأيات القرانية

# فهرس الأشعار والأرجاز

# فهرس الأعلام

## فهرس الكتب الواردة في الكتاب

## قائمة أهم المصادر والمراجع

أ- المخوطوطات:-

*تاج المصادر، لأحمد بن علي البيهقي ت٥٤٤، مكتبة الأزهر الشريف برقم ٢٠١٤.

*شرح الهارونية في التصريف ، لمجهول ، المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، مصر ،محفوظة برقم صرف ٣٠.

*شرح الهارونية في التصريف ، لمجهول المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، مصر، محفوظة برقم صرف ٣٠.

ب- المطبوعات :-

*القران الكريم .

*إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،للدمياطيّ (المتوفى: ١١١٧هـــ)،تحقق: أنس مهرة ،الناشر: دار الكتب العلمية ،بنان ،الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـــ .

* أخبار النحويين البصريين،للسيرافي (المتوفى: ٣٦٨هـــ)،تحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف الناشر: مصطفى البابي الحلبي،ط،١٣٧٣ هـــ – ١٩٦٦ م.

*أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب،للدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـــ) ، تحقق: محمد الدالي ،الناشر: مؤسسة الرسالة.

*إرتشاف الضرب من لسان العرب،لأبي حيان الأندلسي ،تحقيق:دمصطفى النحاس،مطبعة المدني بمصر ،١٤٠٨.

* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب =معجم الأدباء، لياقوت الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـــ)، تحقق: إحسان عباس،الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط،الأولى، ١٤١٤ هـــ – ١٩٩٣ م.

* أساس البلاغة، للزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣هـــ)تحقيق: محمد باسل عيون السود ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ،ط الأولى، ١٤١٩ هـــ – ١٩٩٨ م.

*أسرار العربية،لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـــ)،الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم،ط،الأولى ١٤٢٠هـــ- ١٩٩٩م .

*إسفار الفصيح،لأبي سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـــ)،تحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش،الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط،الأولى، ١٤٢٠هـــ .

* إصلاح الخلل الواقع في الجمل للبطليوسي، ت٥٢١،تحقيق:د.حمزة النشرتي الناشر:دار المريخ ،ط١، الرياض،١٣٩٩.
*إصلاح المنطق ،لابن السكيت، (المتوفى: ٢٤٤هـ) تحقق: محمد مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ،ط، الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢م.
*الأصول في النحو ، لابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ،الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت .
* الأضْداد، للصاغاني،تحقيق: أحمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر،١٩٧٠م.
*إعراب القرآن،لأبي جعفر النَّحَّاس (المتوفى: ٣٣٨هـ)،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،ط،الأولى، ١٤٢١ هـ.
*الأغاني،لأبي الفرج الأصفهاني، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،تحقيق: جماعة بإشراف أبي الفضل إبراهيم ،طبع دار الكتب، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
*الإغراب في جدل الإعراب ، لأبي البركات الأنباري ،تحقيق:سعيد الأفغاني،دار الفكر،بيروت، ط الثانية، ١٣٩١هـ.
*الأفعال ، لابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ) ،الناشر: عالم الكتب، ط ،الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
*الاقتراح في أصول النحو وجدله ،للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه وشرحه: د. أحمد سليم الحمصي، د/محمد أحمد قاسم.،الناشر: جروس برس ، ط/ الأولى ، ١٩٨٨م .
*الأمالي الشجرية،لأبي السعادات ابن الشجري، تحقيق:د/محمود الطناحي،دار المعرفة ،بيروت.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة ،للقفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) ،تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: دار الفكر العربي ، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ،ط، الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م .
*الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات،الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)،المكتبة العصرية ط ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

*إيجاز التعريف في علم التصريف، لابن مالك الطائي الجياني، (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،تحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم ،الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

*بغية الطلب في تاريخ حلب،للعقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)ـ،تحقق: د. سهيل زكار،الناشر: دار الفكر.

*بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

*البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،لمجد الدين الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)،الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،ط، الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

*البيان والتبيين،لأبي عثمان الجاحظ،تحقيق:الأستاذ:عبدالسلام هارون ، الناشر:مطبعة لجنة التأليف والنشر ،ط٣، بمصر،١٣٨٨.

* تاج العروس من جواهر القاموس ، للمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق:مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

* تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ، ترجمة :د.رمضان عبدالتواب ، وراجعه د.السيد يعقوب بكر،دار المعارف ،بمصر،١٩٧٥هـ.

* تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،تحقق: الدكتور بشار عواد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

*تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم،للتنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو،الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة،ط،لثانية ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

* التبصرة في القراءات العشرة،لمكي القيصي، تحقيق:محيي الدين رمضان ،الكويت ،١٤٠٥ه.

* والتبيان في تصريف الأسماء،د.أحمد كحيل ، الطبعة السادسة ، ١٣٩٨هـ.

*التتمة في التصريف ، لابن القبيصي،تحقق: شيخي أ.د/محسن بن سالم العميري ،الناشر: مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي،ط،الأولى ١٤١٤ه ١٩٩٣م.

* تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ،لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي،الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملطة العربية السعودية،ط،الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
*التعريفات ، للجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ،ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ، ط/ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
*التكملة، لأبي علي الفارسي ، تحقيق:د.حسن فرهود، ١٩٨٠.
* التلطيف لشرح التصريف،للشيخ عبدالرحمن المرشدي تحقيق:شيخي .أ.د.محسن العميري،١٤٢٦ه.
* توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)،شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر،الناشر : دار الفكر العربي ط ،الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .
*تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،ليوسف بن عبد الرحمن للمزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقق: د. بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط،الأولى، ١٤٠٠ ه– ١٩٨٠م .
* تهذيب اللغة ، للأزهري الهروي، أبي منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)
تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط ٢٠٠١م.
*الثقات،لابن حبان، (المتوفى: ٣٥٤هـ)،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،الطبعة: ١، ١٣٩٣ه–١٩٧٣م.
* جامع الدروس العربية ،للغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،ط،الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
* جمهرة اللغة ، لابن دريد (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين ،بيروت ط ،الأولى، ١٩٨٧م.
*حاشية شرح الشافية للجاربردي ، لمحمد بن قاسم الغزي ، تحقيق ودراسة :د/ عبدالله القرني،رسالة ماجستير١٤١٩هـ جامعة أم القرى .
*حاشية الصبان على شرح الأشموني،لمحمد بن علي الصبان ، تصحيح:مصطفى حسين أحمد، دار الفكر،بيروت.

*الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه، (المتوفى: ٣٧٠هـ)
تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت
الناشر: دار الشروق – بيروت ،الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.
* حجة القراءات، لأبي زرعة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) ،تحقيق: سعيد الأفغاني ،الناشر: دار الرسالة.
*الخصائص ، لابن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط، الرابعة .
*خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،للبغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،ط الرابعة، ١٤١٨ ه ١٩٩٧ م.
*دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص،الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ،ط،الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
*دقائق التصريف ،للقاسم المؤدب ، تحقق: د/ أحمدناجي القيسي ، د/ حاتم صالح الضامن ، د/ حسين تورال ،الناشر: مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧م.
* الدلائل في غريب الحديث،للسرقسطي ،(المتوفى: ٣٠٢هـ)،تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص،الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض،ط، الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
* ديوان الحماسة لأبي تمام ، شرح التبريزي ، ط،١ ، دار القلم ، بيروت.
*ديوان الأدب ، للفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)
تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ،ط ،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ،عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
* سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح ابن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،ط، الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
*السبعة في القراءات ،لأبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) ،تحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر ،ط ،الثانية، ١٤٠٠هـ.
*سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري ؛ (المتوفى: ٤٨٧هـ)،تحقيق: عبد العزيز الميمني ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
* سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،الناشر: دار الحديث– القاهرة،ط ،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

*السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، تحقيق:د/عبدالمنعم فائز ، ط.الأولى ، بدار الفكر دمشق ، ١٩٨٣م.
*الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري )لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبي عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)،تحقيق:د/ حسن أحمد العثمان،الناشر: المكتبة المكية – مكة،ط،الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .
* شذا العرف في فن الصرف ،للحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ) ،تحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ،الناشر: مكتبة الرشد الرياض .
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب،لابن العماد العَكري . الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩هـ)،تحقيق : محمود الأرناؤوط،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت،ط،الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،لأبي الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،ط،الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ .
*شرح ابن السيرافي لشواهد سيبويه،ت٣٨٥ه،تحقيق:د.محمد علي سلطاني،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،مطبعة الحجاز بدمشق،١٣٩٦ه–١٩٧٦م.
*شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة،ط ،العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
*شرح تسهيل الفوائد ،لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ،الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،ط الأولى (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).
*شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو،لخالد بن عبد الله الأزهري، زين الدين المصري، (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
* شرح التصريف،لعمر بن ثابت الثمانيني ، تحقق: د/إبراهيم بن سليمان البعيمي. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. ، ط، الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
*شرح تصريف العزي ،للعلامة علي بن سلطان محمد القاري ،تحقق: شيخي:أ.د/ محسن بن سالم العميري ،الناشر:مكتبة نزار مصطفى الباز،ط الأولى ١٣٤٣هـ ٢٠١٣م.

*شرح شافية ابن الحاجب ،لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ) ،تحقيق د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ،ط ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م .

*شرح شافية ابن الحاجب، ، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) ،تحقيق: الأساتذة: محمد نور الحسن – ، محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد – ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

*شرح مختصر التصريف العزي ، لسعد الدين التفتازاني،تحقيق:د.عبدالعال سالم مكرم،الكويت،١٩٨٣.

*شرح مراح الأرواح ، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط الثالثة ،١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م.

*شرح الملوكي، لابن يعيش ، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة ،الناشر: المكتبة العربية ، بحلب،ط ،الأولى ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

* شرح المفصل ،"العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش المتوفى ٦٤٣هـ ،الناشر : عالم الكتب ،بيروت.

* الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق:أحمد محمد شاكر، دار المعارف،بمصر،١٩٦٦م.

*الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية،لطاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،سنة النشر:١٣٩٥هـ –١٩٧٥م.

*شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله ، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)

الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

*الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،لأحمد بن فارس ، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .

*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري الفارابي ، (المتوفى: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطارالناشر: دار العلم للملايين ،بيروت ،ط الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .
*الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتتريه ،لأبي أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (المتوفى: ١٤١٥هـ) ،الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط ،الأولى، ١٤٠٨هـ .
*الصفوة والصفية في شرح الدرة الألفية ، لتقي الدين النيلي ، تحقيق : شيخي أ.د: محسن العميري ، الناشر : معهدالبحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.
*الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،للسخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)،الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
*الطبقات السنية في تراجم الحنفية،تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ).
* طبقات المفسرين ،لأحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)،تحقق: سليمان بن صالح الخزي،الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية ط،الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م .
* طبقات المفسرين للداوودي ، (المتوفى: ٩٤٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت،راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
* عمدة الكتاب ، لأبي جعفر النَّحَّاس (المتوفى: ٣٣٨هـ)، تحقق: بسام عبد الوهاب الجابي،الناشر: دار ابن حزم ،الجفان والجابي للطباعة والنشر،ط،الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
*علل التصريف ،بعض الأدباء،تحقق: شيخي أ.د/ محسن بن سالم العميري،الناشر : المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة.،ط، ١٤٢٤هـ .
*علل النحو ، لابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)
تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية ،ط الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .
*العين ،لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (المتوفى: ١٧٠هـ) ،تحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال.

*غاية النهاية في طبقات القراء،لشمس الدين ابن الجزري، (المتوفى: ٨٣٣هـ)،الناشر: مكتبة ابن تيمية،ط ، ١٣٥١هـ.

*غريب الحديث،لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد،الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة،ط،الأولى، ١٤٠٥ه.

*غريب الحديث، لأبي الفرج الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،لبنان،ط،الأولى، ١٤٠٥ ه ١٩٨٥م .

* غريب القرآن،لابن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)تحقق: أحمد صقر،الناشر: دار الكتب العلمية ،السنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

* الغريب المصنف ،لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق : صفوان عدنان داوودي ،الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط،جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ ، جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ.

*فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة ، اتاج الدين محمد الإسفراييني ، تحقيق: د/ محسن العميري ، طبع معهد البحوث العلمية ، بجامعة أم القرى ، ١٤٣١هـ .

*فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال،لحمد بن مُحَمَّد الصعيدي الْمَالِكِي (المتوفى: نحو ١٢٥٠هـ)تحقيق ،إبراهيم بن سليمان البعيمي،الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط،١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ .

* فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي شرح أبيات سيبويه ،للحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (المتوفى: نحو ٤٣٠هـ)،تحقيق : د/محمد علي سلطاني – دار قتيبة للطباعة والنشر – دمشق ١٤٠١ه ـ

*الفروق اللغوية،لأبي هلال الحسن العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق : محمد إبراهيم سليم ،الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

*الفلاح شرح مراح الأرواح، لابن كمال باشا (المتوفي:٩٤٠هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط الثالثة ، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م .

* فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)،تحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: إحياء التراث العربي،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

* القول المألوف في معرفة بيان مخارج الحروف ،لمحمد بن نصر المصري ،تحقيق:شيخي أ.د/محسن بن سالم العميري،الناشر : مكتبة نزار مصطفى باز .ط،الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م *الكتاب ، لسيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)،تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،لحاجي خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ،تاريخ النشر: ١٩٤١م

*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،للزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت،ط،الثالثة - ١٤٠٧ ه .

* الكليات، للكفوي، أبي البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)

تحقق: عدنان درويش ، محمد المصري ،الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .

*الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ،ط : الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

* اللباب في علل البناء والإعراب،للعكبري البغدادي (المتوفى: ٦١٦هـ) ،تحقق: د. عبد الإله النبهان ،الناشر: دار الفكر،دمشق ،ط ،الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

*لسان العرب ،لابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ط ١٤١٤ هـ.

* اللمع في العربية ،لأبي الفتح ابن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،تحقيق: فائز فارس

الناشر: دار الكتب الثقافية - الكويت.

* مجمع الأمثال للميداني، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي ،١٩٧٧م.

*مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط للعلامة الجاربردي وحاشية الغزي على الشرح. ط ،الأولى.الناشر : عالم الكتب ، بيروت .

* مجمل اللغة لابن فارس ،لأحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ) ،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ،ط الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

*المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،لأبي الفتح عثمان بن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق : علي النجدي ود/عبدالفتاح شبلي،الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،ط، ١٣٨٦هـ.

* المحكم والمحيط الأعظم ،لا بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ تحقيق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط، الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م.

* مختار الصحاح ، لزين الدين الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)تحقيق : يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت ، صيدا ، ط الخامسة ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
*المخصص، لابن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)تحقيق: خليل إبراهم جفال ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط ،الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
*المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)تحقيق : فؤاد علي منصور ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
*مسألة الكحل من الكافية ، لابن الحاجب (توفي: ٦٤٦ هـ)تحقيق :د/شريف النجار ، مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية ) ٢٠٠٤.
*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، للفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ،الناشر: المكتبة العلمية ،بيروت .
* مصطلحات في كتب العقائد ، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد ،الناشر: درا بن خزيمة ط،الاولى.
* معاني القرآن ، لأبي زكريا الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)،تحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط ١.
*المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ، محمد النجار، الناشر: دار الدعوة.
*معجم البلدان،لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت،ط،الثانية، ١٩٩٥ م .
* المغرب في ترتيب المعرب ، للمُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ) ،الناشر: دار الكتاب العربي .
*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،لجمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق : د. مازن المبارك ،محمد علي حمد الله ،الناشر: دار الفكر – دمشق ،ط السادسة، ١٩٨٥م .
*المغني في تصريف الأفعال ،لمحمّد بن عبد الخالق بن علي بن عضيمة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الحديث– القاهرة ، ط ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م .
* مفاتيح العلوم ، لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبي عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ) ،تحقيق: إبراهيم الأبياري ،الناشر: دار الكتاب العربي ،ط ،الثانية .
* معاني القراءات للأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)،الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،ط الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

* معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)،للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان،ط،الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
*معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة – دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٧٦هـ .
*المفتاح في التصريف ، للجرجاني (المتوفى: ٤٧١هـ) ، حققه وقدم له:شيخي/أ.د/محسن بن سالم العميري. الناشر: المكتبة الفيصلية .ط:١٤٢٤ هـ.
*المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف ، لحسن باشا بن علاء الدين الأسود، تحقيق: د:شريف النجار،الناشر: دار عمّار ، عمَّان ، ط الأولى، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.
* المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) ،تحقيق: صفوان عدنان الداودي ،الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ،ط الأولى – ١٤١٢ هـ
*المفصل في صنعة الإعراب ، للزمخشري، (المتوفى: ٥٣٨هـ) ،تحقق: د. علي بو ملحم ،الناشر: مكتبة الهلال – بيروت ط ،الأولى، ١٩٩٣م .
* والمقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني ، تحقيق:د/ كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد ، العراق ، ١٩٨٢م.
*مقاييس اللغة ،لأحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ) ،تحقق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الفكر ،ط ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
*المقتضب ،للمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ،الناشر: عالم الكتب، بيروت.
*الممتع في التصريف ، لابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)،مكتبة لبنان ، ط الأولى، ١٩٩٦.
*المنصف لابن جني، (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث القديم ،ط، الأولى ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م .
*نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، (المتوفى: ٥٨١هـ) تحقيق : د/ إبراهيم البنا ،الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت، ط،الأولى: ١٤١٢ ١٩٩٢م .
*النحو الوافي،د/ عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)،الناشر: دار المعارف، ط الخامسة عشرة.
*نزهة الطرف في علم الصرف ، للميداني ، تحقيق : د/ السيد محمد عبدالمقصود ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ، وطبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

*نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،للأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ،تحقيق: إبراهيم السامرائي ،الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ،ط، الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

* النشر في القراءات العشر ،لشمس الدين ابن الجزري، (المتوفى : ٨٣٣ هـ) ،تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)،الناشر: المطبعة التجارية الكبرى .

*النكت في تفسير كتاب سيبويه ،للأعلم الشنتمري، تحقيق/زهير عبد المحسن سلطان ، ط.الأولى ، الناشر:دار المخطوطات العربية ، الكويت ١٤٠٧هـ .

* النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ،تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

*وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي لابن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ)تحقيق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر.

* الهارونية في التصريف ، لنجم الدين عمر الهروي ، تحقيق شيخي أ.د/محسن بن سالم العميري، نسخة شيخي .

*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: عبد الحميد هنداوي ،الناشر: المكتبة التوفيقية،مصر.

* يتمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية،الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان– ط، الأولى، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م .

# فهرس موضوعات قسم الدراسة

## فهرس موضوعات قسم التحقيق

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|